

القطوف واللباب

مختارات من الأدب الفارسي

جمعتها وشرحتها وترجمتها إلى العربية وعلم عليها

حامد عبدالقادر

الأستاذ بكلية دارالعلوم - جامعة فؤاد الأول

الجزء الأول

وهي خلاصة وافية لقواعد اللغة الفارسية

مستند الطبع والنشر

مكتبة نخضة مصر بالفجالة

مطبعة لجنة البيان العربي

obeykandl.com

مَقَالَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

انتهيت بالأمس القريب من إخراج الجزء الأول من كتاب « قصة الأدب الفارسي » .

والآن أستعين بالله وأشرع في إخراج سلسلة من مختار النثر والشعر الفارسي في مجموعات متتالية ، أضع بها بين أيدي قراء الفارسية من رجال العربية ما يعينهم على تفهم الفارسية ، وإدراك ما تتضمنه آدابها من أسرار وأغراض .

وقد سميت هذه السلسلة : « القطوف واللباب » إشارة إلى ما تحتوى عليه من مختارات أجتنيها من بساتين الأدب الفارسي ، وخلصات أعتصرها من أمهات كتب الأدب ودواوين الشعراء .

وقد أوحى إلى بهذه التسمية أن بالجموعة الأولى هذه مقتطفات من بستان السعدي الشيرازي : شاعر إيران التصوفي الأخلاقي الأشهر ، ومختارات من كتاب : لباب الألباب لمحمد عوفي ، الذي يعد أكبر موسوعة للشعر الفارسي .

والطريقة التي اتبعتها في الشرح هي الطريقة التحليلية ، وهي خطة تعليمية

قصت بها إلى تبصير المبتدئين باشتقاق المفردات ومعانيها ، وبأسلوب اللغة الفارسية والأسس التي يقوم عليها .

ورأيت استكمالاً للفائدة أن أبدأ الحلقة الأولى من هذه السلسلة بملخص موجزة لقواعد اللغة الفارسية ، وهي خلاصة هدتني إليها تجربتي الطويلة في تدريس هذه اللغة وآدابها بدار العلوم وغيرها .

وإذا تمهيات لي الظروف المواتية جعلت — بعون الله — من هذه الخلاصة كتاباً خاصاً ، فيه تطويل في الشرح ، وإسهاب في التمثيل .

وقد جعلت هذه الحلقة ثلاثة أقسام ، الأول يشمل مختارات من النثر الفارسي ، والثاني يحوى مختارات من بستان السعدي ، والثالث يتضمن مختارات من الشعر الفارسي جمعها العلامة الدكتور رينولد آلين نيكلسن ، أستاذ الفارسية وآدابها بجامعة كيمبردج سابقاً من كتاب لباب الألباب لمحمد عوفى ، وترجمها إلى الإنجليزية مع شيء من التعليق .

وقد نقلت هذه المختارات عن أصلها الفارسي وشرحتها وترجمتها إلى العربية . وسيجد القارى البصير باللغتين الفارسية والإنجليزية أن الدكتور نيكلسن قد تصرف في الترجمة تصرفات أجهأ إليها التزام الأسلوب الشعرى الإنجليزى ؛ إذ من الصعب أن يحتفظ المترجم بمعنى الأصل إذا التزم في ترجمته الأسلوب الشعرى . أما أنا فقد تحملت من قيود الشعر ، وتوخيت تقريب الترجمة العربية إلى الأصل الفارسي بقدر ما أمكن ؛ ذلك لأن غرضى الأساسى من عرض هذه المختارات وشرحها هو إفادة المبتدئين في دراسة اللغة الفارسية ، وهذه الفائدة لا تتم إلا بالترجمة المتمشية مع الأصل .

والله أسأل أن يوفقني إلى معونة أبنائي الطلاب بتذليل ما في هذه اللغة الجليلة
الشأن من صعوبات ، كي يحنوا من دراستها أطيب الثمرات .

القاهرة في { رمضان المعظم سنة ١٣٧٠
يونيه سنة ١٩٥١

حامد عبد القادر

أستاذ الدراسات السامية والشرقية وفقه اللغة
كلية دار العلوم — جامعه فؤاد الأول

obeykandi.com

— ٧ —

بنام جهاندار جان آفرین
حکیم سخن در زبان آفرین
من بستان السعدی

خلاصه موجزة لقواعد اللغة الفارسية

١ - الحروف والحركات الفارسية

(١) يستعمل في اللغة الفارسية الحديثة اثنان وثلاثون حرفاً، هي: الحروف العربية الثمانية والعشرون، مضافاً إليها الحروف الأربعة: پ (= P)، وچ (وينطق بها كما ينطق بـ Ch في كلمة Chair الإنجليزية)، وژ (وهي زاي ثقيلة ينطق بها كما ينطق بالحرف S في كلمة Pleasure الإنجليزية)، وگ (وينطق بها كما ينطق أهل القاهرة بالحرف ج في جمل مثلاً).

وينطق بالثاء والصاد كالسين، وبالحاء كالهاء، وبالذال والضاد والطاء كالزاي، وبالعين كالهمزة، وبالطاء كالتاء، وبالقاف كالغين أو الكاف أو القاف تبعاً لاختلاف اللهجات. والواو ينطق بها كما ينطق بالحرف V. وفي بعض اللهجات ينطق بها كما في العربية.

(ب) وفي الفارسية عشر حركات، خمس قصار، وهي: الفتحة والضمة والكسرة الخالصات، والضمة والكسرة المالتان نحو الفتح. وخمس طوال وهي: الخمس السابقة ممدودة. وفي اللهجة الحديثة ينطق بالفتحة الممدودة مماله نحو الضمة كما في شاهنامه. وينطق بالضمة مماله نحو الفتحة قبل أحد حروف الحلق الأربعة: ا، ح، ع، هـ - إذا كان ساكناً كما في مؤمن، ومُحسن، ومُعرب ومُهر = الخاتم. وكذلك في أواخر الكلمات العربية المرفوعة نحو الحمد لله. والله أكبر.

وينطق بالحركة التي قبل هاء السكت - كما في كلمة خانه = منزل -

فتحة خالصة في بعض الجهات كأصفيان وما حوفاً ، وممالة نحو الفتحة في جهات أخرى كشيراز وما يتبعها .

وتُمثل الحركات كما في العربية ، غير أن علامات الحركات القصيرة لا تثبت إلا لدفع اللبس كما في مِهْر = محبة ، ومُهْر = خاتم . على أن هذه قد تحذف أيضاً اعتماداً على السياق . وقد جمعت الحركات الفارسية كلها في الجملة الآتية :
أى جالينوس مؤمن منتظر أوقات آينده . = يا جالينوس المؤمن إنك في انتظار الأوقات الآتية .

٢ — الجملة في اللغة الفارسية

(أ) تبدأ الجملة الفارسية باسم لفظاً أو تقديراً نحو : پدر درخانه است = الأب في البيت . ونحو : بخانه رقم = من بخانه رقم = (أنا) ذهبت إلى البيت . ونحو : در شهر های ایران کتابخانه ها هست = توجد دور كتب في مدن إيران .

(ب) وتنتهي الجملة بفعل مساعد أو أساسي . والمراد بالفعل المساعد الفعل الدال على الكينونة العامة ويسمى بالرابطة ، وبالأساسي الفعل الدال على معنى خاص .

وقد اصطلح على تسمية الجملة التي من النوع الأول : « جملة اسمية » وعلى تسمية التي من النوع الثاني : « جملة فعلية » .

(ح) وتتصرف الرابطة على النحو الآتي :

است — للمفرد الغائب ، بي — للمخاطب ، تم — للمتكلم ،

وَسَنَدٌ - لجمع الغياب ، سِيدٌ - لجمع الخطاب ، سِيمٌ - لجمع المتكلمين .

مثال ذلك :

أوشا كَرْدَ است = هو طالب إيشان شاگر دانند = هم طلبة
تو شا كَرْدِي = أنت طالب شما شاگر دانيد = أنتم طلبة
مَن شا كَرْدَمُ = أنا طالب ما شاگر دانيم = نحن طلبة

(د) ويتصرف الفعل الأساسي الماضي على النحو الآتي :

أو دَوِيدُ = هو جرى إيشان دَوِيدِنْدُ = هم جروا
تو دَوِيدِي = أنت جريت شما دَوِيدِيد = أنتم جريتم
مَن دَوِيدَمُ = أنا جريت ما دَوِيدِيم = نحن جرينا

ويتصرف إذا كان مضارعاً كما يأتي :

أو دَوَدُ = هو يجري إيشان دَوَدُند = هم يجرون
تو دَوِي = أنت تجرى شما دَوِيدُ = أنتم تجرون
مَن دَوَمُ = أنا أجرى ما دَوِيمُ = نحن تجرى

(هـ) يوضع المسند إليه في أول الجملة ، والمسند في آخرها ، ومكملات الجملة

في الوسط ، ويقدم من المكملات ما هو موضع الاهتمام . وذلك نحو :

مَنْ إِمْرُوزَ بِيَازَارَ رَفْتَمَ = أنا اليوم إلى السوق ذهبت = ذهبت اليوم

إلى السوق .

أو : من بيازار إِمْرُوزَ رَفْتَمَ ؛ فموضع الاهتمام في الجملة الأولى هو (اليوم)

وفي الثانية هو (السوق) . وقد يغير هذا النظام لضرورة شعرية .

(و) تنفي الجملة الاسمية بنفي الرابطة فتصير :

نِيسْتُ = ليس أو نِيسْتِي = نِستَ أو نِيسْتَمَ = لستُ
أو نِيسْتَنْدُ = ليسوا أو نِيسْتِيدُ = لستم أو نِيسْتِيمُ = لسنا
فيقال مثلاً . أو شاگرد نِست = هو ليس طالباً الخ .

(ز) تجعل الجملة الاسمية استفهامية بوضع علامة الاستفهام (آيا) في أولها

وذلك نحو :

آيا ! أو شاگرد است = هل هو طالب ؟

وكذلك في الجملة الفعلية التي ليس بها أداة استفهام خاصة نحو :

آيا ! تو در خانه بودی ؟ هل كنت في البيت .

وقد تحذف أداة الاستفهام هذه اعتماداً على تغيير لهجة الحديث .

(ح) أما في الجملة الفعلية التي بها أداة استفهام خاصة فتوضع علامة

الاستفهام هذه في آخر الجملة قبل الفعل وذلك نحو :

امروز کجا بودی ؟ أين كنت اليوم ؟

وكثيراً ما يحذف الضمير المنفصل اكتفاءً بالفعل فيقال :

امروز کجا بودی ؟ = أين كنت اليوم ؟

(ط) وفي الجملة الاستفهامية المنفية يجمع بين أداتي الاستفهام والتنفي نحو :

آيا تو بیازار نَرَقْتِي ؟ ألم تذهب إلى السوق ؟

(ي) وتتركب الجملة في الفارسية كما في اللغات الأخرى من اسم ، وفعل ، وحرف .

ويشمل الاسم : الضمير ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، والظرف ،

والصفة وغيرها من المشتقات . ويشمل الفعل الرابطة .

٣ - المذكر والمؤنث

- (١) ليس في الفارسية علامة خاصة يفرق بها بين المذكر والمؤنث كثناء التأنيث في العربية مثلاً ؛ ولذا تعتبر انضمام ، وأسماء الإشارة ، والاسم الموصول ، والصفات ، من نوع واحد . أى أنها تستعمل للمذكر والمؤنث على السواء .
- (ب) من الأسماء ما يدل بوضعه على مذكر ، ومنها ما يدل على مؤنث . وإليك أمثلة لذلك :

المعنى	مؤنث	المعنى	مذكر
الأم	مادر	الأب	پدر
البت	دختر	الابن	پسر
المرأة	زن	الرجل	مرد
السيدة	خانم	السيد	آقا
الدجاجة	ماكيان	الديك	خروس
الفرس مؤنث	ماديان	الحصان	اسب

- (ج) في أسماء الأجناس والصفات يفرق بين المذكر والمؤنث بإضافة نون أو نون للحيوان ومرد للإنسان - للدلالة على المذكر ، وإضافة مده للحيوان ورن للإنسان - للدلالة على المؤنث . فيقال :

كاونر = ثور وكاوماده = بقرة . وپيرمرد = رجل مسن ، وپيرزن = عجوز . وقد توضع علامة التذكير أو التأنيث قبل الاسم أو الصفة فيقال :

نَرَه شير = أسد ، ماده شير = نبوة ، ومرد گدا = متسول ، وزن گدا = متسولة .

(٤) إذا كان كل من الصفة والموصوف كلمة عربية تبعت الصفة الموصوف في التذكير والتأنيث فيقال مثلا : سماء عالية ، وأرض بسيطة ، وقرآن كريم ، وآيات بينات ، وأشخاص مكلفين .

٤ - المتنى والجمع

(١) ليس في الفارسية علامة للتثنية ، فإذا أريد التعبير عن المعنى أتى باسم العدد دُو (= اثنين) قبل المعدود في حالة الإفراد . فيقال : دو مرد = رجلان ، ودو خانه = بيتان .

(ب) للجمع في الفارسية علامتان هما : ها ، وآن . فيقال مرذها أو مردان أي رجال :

وتستعمل (ها) لجمع أي نوع من أنواع الأسماء نحو زَنَها = نساء ، وشترها = جمال ، ودرختها = أشجار ، ونامه ها = كتب .

أما العلامة (آن) فيقصر استعمالها في جمع الأسماء الدالة على (١) إنسان أو (٢) حيوان أو (٣) نبات ، أو (٤) على عضو من أعضاء الجسم المزدوجة ، أو (٥) على ما ينمو من نبات وغيره ، أو (٦) على ما يتجدد من مظاهر الطبيعة . وذلك نحو .

شاگردان = طلبه ، وشتران = جمال ، ودرختان = أشجار ، ودستان = أيدٍ ، وبرگان = أوراق ، وآبروان = حواجب ، ورُوزان = أيام ،

وما هان = أقمار أو شهور ، وآفتابان = شمس .

ويعمل الاستعمال الحديث إلى استعمال (ها) في الجمع لسهولةها .

(ح) لا يجمع الاسم المشتق صفة كان أو خبراً . نحو : مَرْدَانٌ خُوبٌ كَجَا

هستند؟ = أين الرجال الطيبون؟ وآيا! آن زنانُ خوبنديانه؟ أطيبات هؤلاء

النساء أم لا؟

وقد تجمع الصفة إذا حلت محل الموصوف . نحو خوبانِ شهر = « نساء »

المدنية الحسان .

(د) أسماء الإشارة هي : إين = هذا أو هذه . وآن = ذلك أو تلك ،

اينها = اينان = هؤلاء ، وآنها = آنان = أولئك .

ويكون اسم الإشارة مفرداً إذا وقع بعده المشار إليه مباشرة ، وجمعاً إذا أشير

به إلى جمع غير مذكور في الكلام . فيقال : آن مردان رَفْتَنَدُ = ذهب أولئك

الرجال . وآنها بيازار رَفْتَنَدُ = ذهب أولئك إلى السوق .

(ه) عند الجمع يتبع ما يأتي : —

١ — يفتح آخر الاسم وتضاف إليه علامة الجمع (آن) إذا كان آخره

(١) حرفاً سالماً أو (٢) ياء أو (٣) واو ساكنة مفتوح ما قبلها أو (٤) واو مد في

اسم غير مركب . وذلك نحو : مَرْدَانٌ = رجال ، وماهِيانٌ = أسماك ، وكِيانٌ =

= ملوك ، وپَرَتَوَانٌ = أشعة ، وزَانَوَانٌ = رُكَبٌ .

٢ — وإذا انتهى الاسم بألف مد ، أو بواو مد وكان الاسم مركباً زيد إلى

آخر الاسم ياء . ثم زيدت بعدها علامة الجمع . وذلك نحو : دانايان = علماء ،

وَبَدْگُوِيانٌ = سفهاء . (بَدْگو = بد = سيء گو = قول) .

٣ — وإذا انتهى الاسم بهاء السكت قلبت كافا ثم أضيفت علامة الجمع .
فيقال في جمع بَنَدَه = عبد . بندگان = عبيد . وفي جمع سِتَارِه = كوكب :
ستارگان = كواكب . وتعرف هاء السكت بأنها ليست من بنية الجملة ، وعلامتها
الآتساق بحرف مد . أما إذا سبقت بحرف مد فإنها تعد من بنية الكلمة ، ولا تقلب
عند الجمع كافا . فيقال في جمع ماه = قمر أو شهر : ماهان .

٤ — عند الجمع بالعلامة (ها) يسكن آخر الاسم وتضاف إليه علامة الجمع
هذه ، نحو : مردَهَا = رجال .

فإذا انتهى الاسم بهاء السكت جاز إثباتها أو حذفها ، فيقال في جمع خانِه =
منزل : خانِه ها أو خانَهَا .

ويجب إثباتها إذا خيف اللبس ولم يدل السياق على المقصود ، وذلك كما في
جمع جامِه = مَلْبَس ، وجام = كأس . فيقال في جمع الأول : جامِه ها ، وفي
جمع الثاني جامَهَا .

على أنه يمكن التفرقة بين الجمعين بالضبط بالشكل فيجعل جمع الأول جامَهَا ،
وجمع الثاني جامَهَا .

وإذا انتهى الاسم بألف مد أو واو مد جاز إضافة ياء ساكنة بين آخر الاسم
وعلامة الجمع . فيقال : پاينها ، ورُوينها ، أو ياهَا ورُوها في جمع پا = قدم ،
ورُو = وجه .

٥ - الإضافة

(١) يراد بالإضافة في الفارسية معنى أوسع من معناها في العربية ، إذ أنها تدل على وجود علاقة بين مدلولي اسمين ، يسمى الأول مضافا ، والثاني مضافا إليه . وأشهر أنواع الإضافة :

١ - الإضافة الملكية (إضافت تملیکی) : نحو : درِ خانِه = باب البيت .
ونامِ پدر = اسم الأب .

٢ - الإضافة الوصفية (إضافت توصیفی) : ويكون فيها الاسم الثاني صفة للأول . نحو : مردِ پیر = الرجل المسن . ودانایِ بُزُرْگ = العالم العظيم .

٣ - الإضافة الابنية (إضافت ابنی) : ويدل فيها الاسم الأول على الابن والثاني على أبيه . نحو : محمدِ علی = محمد بن علي . ويعقوبِ لیث = أي يعقوب ابن الليث .

(ب) يراعى عند الإضافة ما يأتي : -

١ - إذا كان المضاف (١) صحيح الآخر أو (٢) منتهياً بواو ساكنة مفتوح ما قبلها أو (٣) بياء ساكنة مفتوح ما قبلها كانت علامة الإضافة كسرة قصيرة ممالأة تحت آخر المضاف . وذلك نحو : زنِ خوب = المرأة الحسنة ، وپرتو آفتاب = شعاع الشمس . وكبيِ ایران = ملك إيران .

٢ - إذا انتهى المضاف بهاء السكت أو ياء المد كانت علامة الإضافة همزة توضع فوق آخره وينطبق بهذه الهمزة ياء محرّكة بكسرة قصيرة ممالأة ، وقد ينطق بها همزة محرّكة بالحركة نفسها . وذلك نحو : خانِه شِما (= خاني شِما أو خاناشِما) .

= منزلکم وما هي دَرِيًّا (ما هي دريا ، أو ما هي دريا) = سمكة البحر .

٣ — إذا انتهى المضاف بألف مد أو واو مد زيد بينه وبين المضاف إليه ياء

محرّكة بكسرة قصيرة ممالّة : نحو : داناي بزرگ = العالم العظيم ، وآهوي دشت

= غزال السهل .

٤ — إذا أريد وصف المضاف جعلت صفته بينه وبين المضاف إليه ،

وانتهى كل من الموصوف والصفة بعلامة الإضافة . وذلك نحو : أحوال شريف

شماچه طوراست ؟ كيف أحوالکم الشريفه ؟ كيف أتم ؟

(ح) يجوز أن يأتي المضاف إليه قبل المضاف دون أن تكون بينهما علامة

الإضافة . ويسمى هذا (قلب إضافت) . ويشيع ذلك في الأوصاف الآتية :

١ — الأعداد الوصفية مثل : سوّم نفر = الشخص الثالث .

٢ — بسيّار = كثير ، مثل : بسيار مرد = رجال كثيرون .

٣ — ديگر = آخر ، مثل : ديگر شخص = الشخص الآخر .

٤ — خوب = حسن ، مثل : خوبرو = الوجه الحسن .

٥ — عجب ، نحو : عجب منظر = المنظر العجب .

(د) كثيرا ما تحذف علامة الإضافة لضرورة الشعر . ويسمى هذا (فك

إضافت) وسترى أمثلة لذلك في المختارات الشعرية الآتية :

(هـ) قد تحمل (أزمال) محل المضاف في الإضافة الملكية . نحو : اين كتاب

ازمال آن زن است = هذا الكتاب كتاب تلك المرأة .

٦ - صيغة التفضيل

(١) يصاغ اسم التفضيل أو الصفة التي من الدرجة الثانية بإضافة (تر) إلى الصفة . نحو : ابن خانه خوب است . أما آن خانه خوبتر است = هذه الدار حسنة . أما تلك الدار فأحسن .

(ب) وتصاغ صيغة المبالغة أو الصفة التي من الدرجة الثالثة بإضافة (ترين) إلى الصفة ، أو بذكر ازهمه (= من الجميع) بعد اسم التفضيل العادى . وذلك نحو : خدا بزرگترین موجودات است : الله أعظم الموجودات . أو : خدا بزرگتر ازهمه است = الله أعظم الجميع .

(ج) إذا أريد وصف اسم بعدة أوصاف من الدرجة الثالثة خص الأخير منها بالعلامة (ين) نحو :

شهر کرمان در أيام سابق یکی از معتبرتر و پرجمعیتترین بود = كان مدينة کرمان في الأيام السابقة إحدى أشهر المدن وأكثرها سكانا .

٧ - التنكير

(١) يدل على التنكير ياء ساكنة مكسورة ما قبلها ، ولا تقع عليها النبرة . نحو مردي = رجل . فإذا وقعت عليها النبرة دلت على اسم المعنى . نحو مردي = رجولة .

(ب) يراعى عند التنكير ما يأتى :

١ - إذا كان الاسم (١) صحيح الآخر ، أو (٢) منتهياً بواو ساكنة

مفتوح ما قبلها، أو (٣) منتهياً بياء ساكنة مفتوح ما قبلها كانت علامة التنكير بياء ساكنة مكسوراً ما قبلها . مثل مردى ، و پَرْتَوِي ، و كَبِي .

٢ — إذا انتهى الاسم (١) بهاء السكت ، أو (٢) بياء مد كانت علامة التنكير همزة توضع فوق آخر الاسم ، وينطق بها همزة مكسورة مماله . نحو : خانه* (= خاني) = دار ، وماهني (= ماهني) = سمكة .
و يميل المحدثون إلى تنكير خانه ونحوه بإضافة (اي) إليه . فيقال خانه اي .

٣ — إذا انتهى الاسم (١) بألف مد ، أو (٢) بواو مد كانت علامة التنكير ئي . نحو : دانائي = رجل عالم ، أو امرأة عالمة ، و بوئي = رائحة .
وقد تسهل الهمزة فتجعل ياء . كما قد يقال في تنكير بو ونحوه بوي ، بإضافه ياء ساكنة فقط .

(ح) إذا وقع بعد الاسم المنكر المنتهي بهاء السكت أو ياء المد الرابطة (است) حذفت همزة التنكير ، وحوّلت الرابطة إلى (اِست) . فيقال :
اين خانه اِست = هذه دار . بدلا من خانه* است : وآن صوفي اِست
أو صوفِست = ذلك صوفي . بدلا من : صوفي* است .

(د) إذا وصف الاسم المنكر جاز أن تقع علامة التنكير بعد الموصوف أو بعد الصفة . فيقال : مردى خوب ، أو مردِ خوبی = رجل طيب .

هذا إذا لم تقع الصفة قبل الموصوف (قلب إضافت) ، ففي هذه الحالة تتصل علامة التنكير بالموصوف . فيقال . بد شهرى = مدينة رديئة .

٨ — التعريف

(١) تعتبر الأسماء الآتية معرفة بطبيعتها وهي :

١ — العلم (٢) الضمير (٣) اسم الإشارة (٤) الاسم الموصول (٥) المنادى (٦) المضاف إلى أحد هذه الأسماء السابقة — وهذا كله كما في العربية .

(ب) ليس في اللغة الفارسية أداة تعريف معينة تجعل الاسم معرفة مثل أل في العربية . ويعد الاسم المجرد من علامة التنكير معرفة في الغالب .

(ج) يحل محل أداة التعريف الأداة (را) وتستعمل في أحوال خاصة . وكانت هذه الأداة في اللغة الفهلوية (الفارسية المتوسطة) بمعنى (لأجل) ، ولا يزال لذلك بقية في اللغة الفارسية الحديثة كما في اسم الاستفهام چرا = لماذا ؛ فأصله چه = ما + را = لأجل .

وتستعمل (را) بدلا من لام الملك أو لام التعدية . نحو أورا كتاب نيست = ليس له كتاب ، وأورا گفتم = قلت له .

ولكن قلما تستعمل لهذا الغرض في لغة التخاطب الآن .

(د) يشيع الآن استعمال (را) في لغة التخاطب ولغة الكتابة معا للدلالة على أن ما قبلها مفعول به معروف لفعل متعد بنفسه . ولذا تتصل بآخر أى اسم من الأسماء الآتية إذا كان مفعولا به :

١ — الاسم الذى يعرف بأداة التعريف في العربية . نحو : مردرا دیدم = رأيت الرجل .

٢ — كل علم لشخص أو مكان . نحو مصطفى راديدم = رأيت مصطفى ،
وطهرانا نديدم = ما رأيت طهران .

٣ — المشار إليه . نحو : آن نامه را گيرفتم = أخذت ذلك الكتاب .

٤ — الصفة الحالة محل موصوف معرف . نحو : خُدا نيکائرا دوستدارد
= يحب الله الأبرار .

٥ — الاسم المتبوع بالياء واسم الموصول . نحو : مرد يرا که گريخت گريتم .
= أمسكت الرجل الذي هرب .

٦ — الضمير واسم الإشارة . نحو : إشانرا ديدم = رأيتهم ، واينرا بشنو
= اسمع هذا .

٧ — صفة الموصوف المعرف . نحو : شريان سقراط فيلسوف را گشتند .
= قتل الأشرار سقراط الفيلسوف .

٨ — ظرف الزمان المعرف وهذا نادر . نحو : آنروز را رقم = ذهبت في
ذلك اليوم . أى أنها في هذه الحالة تحمل محل الحرف (في) .

فإذا وصف الاسم المعرف بعدة صفات اتصلت را بآخرها . نحو :

آن مرد پير ببلند قد لاغر را ديدم = رأيت ذلك الرجل المسن الطويل
القامة النحيف .

(هـ) قد تحذف هذه الأداة إذا كان الاسم المعرف يدل على كائن غير حي .
فيقال مثلا : اين كتاب خريدم = اشتريت هذا الكتاب .

(و) تتصل (را) بالمفعول به النكرة للتمييز بينه وبين الفاعل النكرة .
نحو : پادشاهي گدائير اديد = رأى ملك متسولا .

وكذلك إذا كان المفعول به مركبا من عدة كلمات . نحو : در شهر چای
وقهوه وشکر وقند ونانرا خریدم = اشتریت فی المدینة شایا وقهوة وسکرا وقندا
(= غسل قصب السكر إذا جمد أو السوبق المقند) .

ز = یقل استعمال (را) إذا كان المفعول به يدل على كائن غير حي
مسبوق بأداة الاستفهام (چه ؟) (= ماذا ؟) نحو : چه خانه دیدی ؟ =
أی دار رأیت ؟

(ع) مما تقدم تعلم أنه يمتنع استعمال (را) :

١ - إذا لم يكن الاسم مفعولا به ، إلا إذا كان معناها لي أو إلى كما سبق .

٢ - إذا كان المفعول به مسبوqa بحرف للتعدية . مثل بوی گفتم .

= قلت له : إذلا يصح الجمع بين علامتين للتعدية .

٩ - الضمائر

(١) ضمائر الرفع المنفصلة هي :

أو (= وى) هو = هي . تو = أنتِ . من = أنا - للمفرد .

ایشان = هما - هم - هن . شما - أتما - أتم - اتن ما = نحن .

- للجمع .

(ب) يجوز استعمال هذه الضمائر ضمائر إضافة منفصلة ، فيقال : پسر او

= ابنه . الخ .

(ح) ضمائر المفعولية المنفصلة هي :

أورا (= ویرا) إياه . ترا = إياك . مرا = إياي - للمفرد .

إشائرا = إياهم . شمارا = إياكم . مارا = إيانا — للجمع .

وتستعمل هذه عادة قبل الفعل . فيقال : اورا ديدم = رأيت .

(٤) تعرف ضمائر الإضافة المتصلة مما يأتي . وذلك بإضافة (باغ) إليها : —

باغش = بستانه . باغت = بستانك . باغم = بستاني — للمفرد

باغشان = بستانهم . باغتان = بستانكم . باغمان = بستاننا — للجمع

وقد تستعمل هذه ضمائر مفعولية متصلة . فيقال مثلا : گفتمش = قلت له .

وگفتمت = قلت لك .

(هـ) يلاحظ أنه لا فرق بين مذكر ومؤنث ، ولا بين مثنى وجمع في

الضمائر بجميع أنواعها ، كما هي الحال في الصفات وأسماء الإشارة .

١٠ — المصدر المطول والمرخم واسم المفعول

(١) المصدر المطول هو أصل جميع المشتقات .

(ب) ينتهي المصدر المطول بنون ساكنة مفتوح ما قبلها . وهو نوعان :

١ — مصدر دالى ؛ وهو ما كان قبل نونه دال . نحو پُرسيدَن = السؤال .

٢ — مصدر تائى ؛ وهو ما كان قبل نونه دال نحو دانستَن = المعرفة .

(ح) إذا حذفت النون من آخر المصدر المطول وسكن ما قبلها نشأ

المصدر المرخم نحو پرسيد ، ودانست .

والمصدر المرخم يساوى الفعل الماضى المطلق مسنداً إلى المفرد الغائب ؛ فمعنى

پرسيد = سأل ، ودانست = عرف .

(٤) إذا أضيف إلى المصدر المرخم هاء السكت المفتوح ما قبلها نشأ اسم المفعول . مثل : برسيدَه = المسئول ، ودانِسْتَه = المعروف .

١١ - أنواع الفعل الماضي

(١) أنواع الفعل الماضي المشهورة في الفارسية أربعة هي :

- (١) الماضي المطلق .
(٢) الماضي الاستمراري أو النقلي .
(٣) الماضي البعيد .
(٤) الماضي المؤكد أو القريب .

(ب) يدل الماضي المطلق على وقوع الفعل في الماضي على سبيل الإطلاق ؛ أى دون أن يدل على قرب الوقوع أو بعده ، أو على تأكيد الوقوع أو عدم تأكيده .

ويؤخذ الماضي المطلق من المصدر المرخم بإضافة اللواحق الفاعلية إليه . وذلك على النحو الآتي :

المصدر المطول : دَوِيْدَنْ = الجرى . المصدر المرخم = دَوِيْدُ - الماضي المطلق متصرفاً تصرفاً كاملاً :

دَوِيْدُ = جَرَى . دَوِيْدِي = جَرَيْتُ . دَوِيْدَمُ = جَرَيْتُ .
دَوِيْدَنْدُ = جَرَوْا . دَوِيْدِيدُ = جَرَيْتُمْ . دَوِيْدِيمُ = جَرِينَا .

(ج) يدل الماضي الاستمراري على وقوع الفعل في الماضي على سبيل الاستمرار

أو التعود . ويشق من الماضي المطلق بإضافة (مِي) إلى أوله نحو :

مِيْدَوِيْدُ = كان يجرى . مِيْدَوِيْدِي = كنت تجرى . مِيْدَوِيْدَمُ = كنت أجري

ميدويدند = كانوا يجرون . ميدويديد = كنتم تجرون . ميدويديم = كنا نجري
ويصح أن يقال في ترجمة ميدويد ونحوه : كان جاريا ، أو كان من عادته
أن يجري . ويؤدى هذا المعنى نفسه ما يسمى بالماضى النقلى ، الذى يكتب فى
إضافة ياء ساكنة مكسور ما قبلها إلى آخر الماضى المطلق . فيقال من كفتن
(= القول) مثلا :

كفتى = كان من عادته أن يقولوا وكفتمى = كان من عادتي أن أقول
كفتندى = تعودوا أن يقول كفتيمى = تعودنا أن نقول .
(د) يدل الماضى البعيد على وقوع فعلين فى الماضى أحدهما قبل الآخر .
وتستعمل صيغة الماضى البعيد للدلالة على السابق منهما .

ويتكون الماضى البعيد من اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه مضافا إليه
الفعل بود (= كان) متصرفا على حسب الأحوال . وذلك نحو :
المصدر : خنديدت = الضحك . المصدر المرخم = خنديد - اسم
المفعول = خنديده الماضى البعيد :

خنديده بود = كان قد ضحك . خنديده بودى = كنت قد ضحكت .
خنديده بودم = كنت قد ضحكت . خنديده بودند = كانوا قد ضحكوا .
خنديده بوديد = كنتم قد ضحكتم . خنديده بوديم = كنا قد ضحكنا .
وإليك مثلا لتدرك الغرض من استعماله :

چون بخانه رسيدم پدرم رفته بود . لما وصلت إلى الدار كان أبى قد ذهب .
(هـ) يدل الماضى المؤكد على وقوع الفعل فى الماضى على سبيل التأكيد

أو منذ زمن قريب .

ويتكون من اسم المفعول من الفعل المراد التعبير مضافا إليه اللواحق
الفاعلية (الروابط) المطولة وهي : آست — إي — أم — آند — آيد — آيم .
وذلك نحو : خنديده است = قد ضحك — خنديده إي (= خنديده)
قد ضحكت : خنديده أم = قد ضحكت .

خنديده آند = قد ضحكوا . خنديده آيد = قد ضحكنم . خنديده آيم
= قد ضحكنا .

١٢ — المادة الأصلية

(أ) هي صيغة معينة تشتق من المصدر المطول تبعا لقواعد خاصة ، ومنها
يشتق المضارع ومشتقات كثيرة أخرى ، ولذا كان من الضروري معرفة قواعد
اشتقاقها .

(ب) أول ما يعمل لمعرفة المادة الأصلية لمصدر ما أن تحذف النهاية المصدرية
وهي (دن) في المصدر الدالي و (تن) في المصدر التائي .

(ح) الحرف الذي قبل الدال في المصدر الدالي لا يعد وأن يكون واحداً
من حروف خمسة يجمعها قولك (يارنو) = الصديق الجديد . وشذ آمدن =
الجمي ، وشدن = الصيرة . وآرن = الخياطة . وزدن = الضرب .
ونامزدن = التسمية . وموادها الأصلية هي على الترتيب = آ ، وشو ، وآر ،
وزن ، ونامزن . أما ستدن = الآخذ فهو مختصر (ستاندن) ولذا كانت
مادته الأصلية : ستان .

وللايتيان بالمادة الأصلية من المصدر الدالي تحذف النهاية المصدرية (دن)

ثم يحذف ما قبل الدال إذا كان ياء أو ألفا ، ويبقى إذا كان راء أو نونا ،
ويقلب ألفا إذا كان واوا . فالمواد الأصلية من : دويدن (= الجرى) ،
وأفتادن (= السقوط) ، وخوزدن (= الأكل) ومائندن (= البقاء)
وقرْمُودَن (= الأمر) هي على الترتيب : دَو ، وأُفْتُ ، وخُوزُ ، ومانُ ، وفرما .
(ء) الحرف الذى قبل التاء فى المصدر التائى يكون أحد حروف أربعة
يجمعها قولك : سُخْفَشْ (= سخفه) .

وللإتيان بالمادة الأصاية من المصدر التائى تحذف النهاية المصدرية (تن) ثم
يحذف ما قبل التاء إذا كان سينا ، ويقلب زايا إذا كان خاء ، ويقلب باء إذا
كان فاء ، ويقلب راء إذا كان شينا .
فالمواد الأصلية من دانِسْتَن (= المعرفة) وساخْتَن (= الصنع) وكُوفْتَن
(= الدق) وداشْتَن (= الملك) هي على الترتيب : دانُ ، وسازُ ، وكوبُ ،
ودازُ .

(هـ) كثيراً ما تصاغ المواد الأصلية من مصادر مهجورة أو نادرة الاستعمال
غير المصادر المستعملة ، ولذا يطلق عليها المواد ذات المصدرين ، وعلى المصدر
المستعمل : مصدر الماضى ، وعلى المصدر المهجور : مصدر المضارع .

مثال ذلك المادة الأصلية من كَرْدَن = العمل . فالقياس يقضى بأن تكون
كُرْ بحذف (دن) واستبقاء الراء . ولكن المادة الأصلية لهذا المصدر هي : كُنْ
وهي مأخوذة قياساً من مصدر مهجور وهو كُنَيْدَن = كردن = العمل . ومثل
ذلك يقال فيما يأتى : —

المصدر المستعمل	المصدر المهجور	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
أَزْرَدَن	أَزَارِيدَن	المضايقة — التعذيب	أَزَار
أَجِيدَن	أَجِينِيدَن	الخياطة أو التطريز	أَجِين
أَخْتَن	أَخِيدَن	السَّحَب	أَخ
آمَدَن	آئِيدَن	الحجىء	آ أو آى
مُزْدَن	مَزِيدَن	الحمل	مَز
بَسْتَن	بَسْتِيدَن	العقد — الربط	بَسْتَد
دَادَن	دَاهِيدَن	الإعطاء	دَاه
وِيدَن	وِينِيدَن	الرؤية	وِين
كِرْفَتَن	كِيرِيدَن	الأخذ — القبض	كِير
كِسِيخْتَن	كُسَلِيدَن	الكسر — الشق — الفصل	كُسِل
كَشْتَن	كَرْدِيدَن	الصرورة — اللف	كَرْد
مُزْدَن	مِيرِيدَن	الموت	مِير

(و) قد أسفر البحث عن وجود مصادر دالية نادرة الاستعمال تساوى في معانيها المصادر التائية . ومن هذه المصادر الدالية تشتق المواد الأصلية . اشتقاقاً قياسياً ، وعلى هذه تكون هذه المواد من المواد ذات المصدرين . مثال ذلك :

المصدر التائى	المصدر الدالى	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
دانستن	دانیدن	المعرفة	دان
ساختن	سازیدن	الصنع	ساز
شناختن	شناسیدن	العلم	شناس

المصدر التائي	المصدر الدالي	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
آموختن	آموزيدن	التعلم	آموز
كوفتن	كوبيدن	الدق	كوب
داشتن	داريدن	الملاك	دار

أى أن المصدر المهجور أو النادر الاستعمال هو الذى صيغت منه المادة الأصلية ويعرف بإضافة **يِدَنُ** إلى المادة الأصلية كما ترى .

(ز) تنميا للقائدة ثبت هنا أهم المصادر التى قد يغيب عن ذهن المبتدى معرفة موادها الأصلية ، وثبتت معها موادها الأصلية ومعانيها .

وقد أثبتنا المصادر مرتبة على حسب الترتيب الأبجدي ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة :

الأفعال الشاذة فى الفارسية

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
آجيدن	آجين	الخياطة — التطريز
آختن	آخ	السحب
آراستن	آراى	التزيين
آزردن	آزار	المضايقه — التعذيب
آزودن	آزماى	الاختبار
آزون	آژ	الخياطة = آجيدن
آسودن	آساى	الاستراحة

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
آشوقتن	آشوب	المضايقة to disturb
آفریدن	آفرین	الخلق
آگندن	آگن	الحشو
آلودن	آلابی	التقدير — التوسيع
آمادن	آمای	الإعداد
آمدن	آی	المجىء
آموختن	آموز	التعلم
آمیختن	آمیز	الخلط
آفراختن	افراز	الرفع
آفراشتن	»	النشر (للعلم مثلا)
آفزودن	افزای	الزيادة
آفشانندن	افشان	النثر — الرش
آفشوردهن	افشار	الضغط
آفتادن	أفت	السقوط
آندودن	اندای	التلطیح
انباشتن	انبار	التكديس
انداختن	انداز	الرمى — الطرح
اندوختن	اندوز	الحزن
افروختن	افروز	الإضاءة

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
انگیختن	انگیز	الإثارة — التحريك
آوردن	آور = آر	الإحضار
آویختن	آویز	التعليق — التعلق
ایستادن	ایست	الوقوف = استادن
باختن	باز	اللعب
بافتن	باف	النسج
بایستن	بای	الوجوب
بردن	بر	الحمل
بستن	بند	الحزم — الربط
بودن	بو = باش	الكون
بیختن	بیز	النخل
پالودن	پالای	الضغط = التصفية
پایستن	پای	الثبات — الاستقرار
پایدن	»	»
پنختن	پز	الطبخ
پذیرفتن	پذیر	التسلم — القبول
پژمردن	پژمیر	الذبول
پرداختن	پرداز	الانتباه إلى (به)
پرهیختن	پرهیز	الامتناع عن (از)

المصدر	المادة الأصيلة	المعنى
پنداشتن	پندار	الظن
پیمختن	پیز	الأسر = اللى
پیراستن	پیرای	التزيين
پیمودن	پیمای	الكيل — القياس
پیوستن	پیوند	الوصل والاتصال — الاتحاد
تاختن	تاز	الى ، الإغارة ، الانطلاق To gallop
نازیدن	»	» » »
تافتن	تاب	اللف ، الدوران ، الإضاءة
تاییدن	تاب	الإضاءة — الدوران
جَسْتَن	جَه	القفز
جُسْتَن	جوى	البحث
چیدن	چین	القطف — التفت
خاستن	خیز	النهوض
خُسبیدن	خُسب	الاضطجاع = النوم
خُفتن	»	»
خَواییدن	خواب	»
دادن	ده	الإعطاء
داشتن	دار	الملك
دانستن	دان	العلم — الاعتقاد

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
دُرُودَن	دِرَو	الحصد
دِرَوِيدَن	»	»
دُوْمَخَن	دوش	الحلب
دوشیدن	»	»
دیدن	بین	الرؤية
رُودَن	رُبای	الخطف
رَسَن	رَه	الهرب
رُسْتَن	روی	النمو — القفز — النبع؟
روئیدن	»	»
ریشتن = رشتن	ریش	الغزل
رَفْتَن	رَوُ	الذهاب
رُفْتَن = روفتن	روب	الكنس
رینختن	ریز	الصب — السكب
زادن	زای	الإنباب — الولادة
زائیدن	»	»
زدن	زَن	الضرب
زِدودَن	زدای	الصقل — التطهير
زنودن	زنای	النباح — النهيق
زبستن	زِی	الحياة

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
ماختن	ساز	الصنع
سپردن	سپار	الإيداع — التسليم
ستدن	ستان	الأخذ — الإمساك
ستادن	»	»
ستاندن	»	»
سُختن = سنجیدن	سنج	الوزن
سُرودن = سَرَائیدن	سرای	الغناء
سُفتن = سنبیدن	سفت = سنب	الخرز
سوختن	سوز	الحرق — الإحراق
شایستن	شای	الاستحسان ، الابتغاء
شتافتن	شتاب	الإسراع
شدن	شَو	الصيرورة
شُستن	شوی	الغسل
شکافتن	شکاف	الشق
شکستن	شکن	الكسر
شکُفتن	شِکُف	ازدهار (النبات)
شُمُرون	شُمار	العد — الإحصاء
شُنودن = شَنِیدن	شِنَو	السماع
فرستادن	فرست	الإرسال

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
فرمودن	فرمای	الأمر
فروختن	فروش	البيع
فریفتن	فرب	العش
فزودن	فزای	الزيادة
فشاردن	فشار	الضغط
کاستن	کاه	النحافة To grow thin
کاشتن	کار	الزراع
کِشتن	کار	الزراع بالبذر
کافتن	کاو	الحفر — التفتيش
کاویدن	»	»
کردن	کُن	الفعال
کندن	کَن	الحفر
کوفتن = کوبیدن	کوب	الدق
گداختن	گداز	الذوبان
گذاردن	گذار	الوضع
گذاشتن	»	الترك — الإذن
گذشتن	گذر	المضى
کردیدن	کرد	الصيرورة
گرفتن	گیر	الأخذ — القبض

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
گُریختن	گريز	الهرب
گريستن	گري	البكاء
گزيدن	گزين	الاختيار
گزيدن	گز	العض
گُسيستن	گيل	الكسر — الشق
گسيختن	»	»
گُسلیدن	»	»
گُشادن	گشای	الفتح ، الحل (العقدة)
گُشودن	»	»
گشتن = گريدن	کرد	الصيرورة
گُفتن	گوى	القول
گماشتن	گمار	التعيين — الإجابة
ماندن	مان	البقاء
مانستن	مان	المشابهة
مُردن	مير	الموت
نِگريستن	نِگر	النظر
نِشستن	نِشين	الجلوس
نشاندن	نشان	الإجلاس
نمودن	نمای	الإظهار

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
نواختن	نواز	التصويب ، التدليل ، التكرير
نويشتن = نبيشتن	نويس	الكتابة
نهادن	نه	الوضع
نیهفتن	نیهفت	الإصغاء
یافتن	یاب	العثور — الوجود

١٣ — ما يشتق من المادة الأصلية

(١) أمر المفرد: وهو المادة الأصلية نفسها . فعانى : دَوُّ ، وخورُ ، ودانُ ، وسازُ ، وكوبُ ، ودارُ ، هي على الترتيب : اجِرْ ، وکُلْ ، واعلمْ ، واصنعْ ، واملکْ أو خذْ .

وقد يؤكد الأمر بأن يضاف إلى أوله باء مفتوحة أو محرقة بكسرة مماله إلى الفتح ، فيقال : بَدُوْ ، وبخورُ ، وبدانُ ، وبسازُ ، وبكوبُ ، وبتدارُ . بمعنى لتجرين الخ .

وإذا كان آخر الأمر واو مد أو ألف مد جاز إلحاق ياء ساكنة بآخره . وعلى هذا يكون للأمر الذي من هذين النوعين أربع صور . فيقال في كُوْ (= قل) (١) كُو (٢) بكو (٣) كوى (٤) بگوى . وفي فرَما (= مُرْما) (١) فرَما ، و (٢) بھرما ، و (٣) فرمای ، و (٤) بفرمای .

ويضاف إلى أمر الواحد رابطة الفاعلية لجمع المخاطبين وهي سيد للحصول على أمر المثنى أو الجمع . فيقال : دَوید أو بدوید = اجزیا = اجروا = اجرين

وكوئيد أو بكوئيد = قولاً = قولوا = قُلنَ .

(ب) فعل النهى : ويؤخذ من الأمر بإضافة مَ (أو نَ) إلى أوله فيقال :

مخور (أو نمخور) = لا تأكل ، ومخوريد (أو نمخوريد) = لا تأكلوا .

(ح) المضارع . وهو في الفارسية أربعة أنواع هي :

١ - المضارع المطلق : ويؤخذ من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها روابط

المضارع على النحو الآتي :

دَوَدٌ = يجرى دَوِيٌّ = تجرى دَوَمٌ = أجرى

دَوْنَدٌ = يجرون دَوِيدٌ = تجرون دَوِيْمٌ = نجري

ويلاحظ أن روابط المضارع هي عينها روابط الماضي ، عدا حالة المفرد الغائب .

فليس فيها للماضى رابطة ، أما في المضارع فهي دال ساكنة مفتوح ما قبلها كما ترى .

وإذا انتهت المادة الأصلية بألف مد أو واو مد ألحق بآخرها ياء لتكون

سناداً للروابط مثال ذلك : المادة الأصلية من آمدن هي آي والمضارع المطلق منها

متصرفاً تصرفاً كاملاً هو :

آيْدٌ = يجيء آيٌّ = تجيء آيْمٌ = أجيء

آيْنَدٌ = يجيئون آيْدٌ = تجيئون آيْمٌ = نجيء

ومن هذا ترى أنه إذا اجتمعت ياءان في آخر الفعل قلبت الأولى همزة ،

كافي آيٌّ ، وآيْدٌ ، وآيْمٌ .

والمادة الأصلية من كفتن = القول هي : كو . والمضارع المطلق منها

متصرفاً تصرفاً كاملاً هو :

كويدٌ ، كوئيٌ ، كويمٌ ، كويندٌ ، كوئيدٌ ، كوئيمٌ = يقول الخ .

٢ — مضارع الحال الاستمراري : ويؤخذ من المضارع المطلق بإضافة (مِ) إلى أوله نحو :

مِيدَوْدٌ = يجرى الآن . مِيدَوِي = تجرى الآن . مِيدَوِمٌ = أجرى الآن
مِيدَوْنَدٌ = يجرون الآن . مِيدَوِيْدٌ = تجرون الآن . مِيدَوِيْمٌ = نجرى الآن
ويلاحظ أن ميدويد قد يكون معناها أيضاً كان يجرى . والسياق هو الذي
يعين المراد .

وقد تستعمل هذه الصيغة في معنى المستقبل فيكون معنى مِيدَوْدٌ سينجرى .

٣ — مضارع المستقبل القريب : ويؤخذ من المضارع المطلق بأن

يضاف إلى أوله باء محركة بكسرة مماله نحو الفتح . مثل :

بِيدَوْدٌ = سيجرى بِيَدَوِي = سيجرى بِيَدَوِمٌ = سأجرى

بِيدَوْنَدٌ = سيجرى بِيَدَوِيْدٌ = ستجرون بِيَدَوِيْمٌ = سنجرى

وقد تستعمل هذه الصيغة للتأكيد ، والاحتمال ، أو الأمر غير المباشر ،

أو التفضيل . وعلى هذا يكون للفعل بَدَوْدٌ مثلاً خمسة معان هي (١) سيجرى ،

(٢) لا بد أن يجرى ، و (٣) ربما يجرى و (٤) ليجرِ و (٥) ينبغي أن يجرى .

والسياق هو يعين المراد .

٤ — مضارع المستقبل البعيد : ويتكون من جزأين هما :

(١) مضارع خواستن متصرفاً تصرفاً كاملاً وهو . خواهَدٌ ، خواهِي ،

وخواهَمٌ ، وخواهِنْدٌ ، وخواهِيْدٌ ، وخواهِيْمٌ . (ويلاحظ أن الواو هنا لا ينطق بها

لوقوعها بين عدوتيهما وهما الخاء والألف) .

(ب) المصدر المرخم من الفعل المراد التعبير عنه بدون تصريف .

وعلى هذا يقال في مضارع المستقبل البعيد من دو يدن الذي مصدره المرخم (دو يد) :

خواهد دو يد = سوف يجرى . خواهي دو يد = سوف تجرى .

خواهم دو يد = سوف أجرى . خواهند دو يد = سوف يجرون .

خواهيد دو يد = سوف تجرون . خواهيم دو يد = سوف نجري .

وينفي المضارع بإضافة نون مفتوحة إلى أوله فيقال : ندود = لا يجرى ،

نميدود = لا يجرى الآن ، نخواهد دو يد = سوف لا يجرى . وهكذا .

أما فعل المستقبل القريب فيستعاض عنه بالمضارع المطلق : إذ لا يصح

اجتماع النون والباء .

(و) اسم الفاعل : ويشق من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها علامة

الفاعلية وهي سنده بسكون النون وفتح الدال وسكون الهاء ويحرك ما قبل النون

بفتحة . فاسم الفاعل من دو يدن هو : دو (المادة الأصلية) + سنده أى

دو نده = الذى يجرى . ومن خور دن خور نده = الذى يأكل .

(هـ) الصفة المشبهة : وتشتق من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها ألف

مد نحو دانا = العالم ، (من دانستن = العلم) ودوا = العداء (من دو يدن =

الجرى) ودارا = المالك (من داشتن = الملك) ، وبيننا = المبصر (من

ديدن = الرؤية) .

ومعلوم أنه إذا انتهت المادة الأصلية بألف مد أو واو مد ألحق بها ياء لتكون

سناداً لعلامة الفاعلية أو علامة الصفة المشبهة . وذلك نحو : آينده = الذى يجيء ،

وگوينده = الذى يتكلم ، وگويا = الخطيب .

والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة هو أن الأول يدل على تجدد اتصاف

الفاعل بالفعل ، وأن الثانية تدل على ثبوت الصفة ، كما هو معروف .
(و) فعل الدعاء أو التمني : ويشق من المضارع المطلق المسند إلى المفرد بإضافة ألف مد قبل داله . نحو : ندوَاد = أرجو ألا يجرى . وخدا نكناد = لا سمح الله . ورحمت برآن خاك باد = على ذلك الجذث الرحمة .
[باد أصلها : بواد من بُوَد = يكون (بُو = المادة الأصلية من بودن = الكينونة)] .

تنبيه : إذا دخل أحد الحروف الثلاثة ب — م — ن على فعل مبدوء بهمزة قلبت الهمزة ياء تأخذ حركة الهمزة نحو ب + أنديش = بيندِيش = لتفكرن و م + أفشان + ميفشان = لا تبعثر . و م + آ = ميا = لا تجي . و ن + آيد = نيايد = لا يجيء .

(ز) المصدر الشبهي أو اسم المصدر ، ويدل على اسم المعنى . ويشق من المادة الأصلية بأن يلحق بأخرها شين سا كنة مكسور ما قبلها . نحو دانِش = المعرفة . ومنه دانشكده + دار العلم = السكليه ، ودانشگاه = دار المعرفة = الجامعة ، ودانشمند = ذو العلم = العالم أو المثقف .

وإذا انتهت المادة الأصلية بألف مد أو واو مد أضيف بين حرف المد والشين ياء مكسورة . نحو آسایش = الراحة (من آسودن ← ^(١) آسا = الاستراحة) وفرمايش = الأمر (من فرمودن ← فرما = الأمر) ، وكویش = القول (من گفتن ← كو = القول) .

ويدل على اسم المعنى أيضا المصدر المطول داليا كان أو تائيا ، والمصدر المرخم ، وكذلك الاسم والصفة بإضافة ياء المعنى (ياي معنى) إليهما وذلك :
(١) تدل هذه العلامة ← على أن ما بعدها هي المادة الأصلية للمصدر الذي قبلها .

مردى = الرجولة ، وبرزكى = العظمة ، وبدى = الشر ، وخوبى = الجمال .
فإذا انتهى الاسم أو الصفة بألف مد أو واو مد أضيف بينها وبين ياء المعنى
ياء تقلب همزة لاجتماع ياءين في آخر الكلمة . وذلك نحو كدائى = التسول
أو المسكنة ، وخذائى = الألوهية (من : خدأ = الله) ، ودانائى = العلم
أو المعرفة ، وبدكوائى = السفاهة أو البذاءة (من : بدكو = سفاهة = بدى)
وإذا انتهى الاسم أو الصفة بهاء السكت قلبت كافا ثم أضيفت ياء المعنى مثل
خانكى = صيانة المنزل (من خانه = المنزل) ، وتشنگى = العطش (من :
تشنه = عطشان) ، وگرُسنگى = الجوع (من : گرُسنه = جوعان) .
ويلاحظ في التفرقة بين ياء المعنى وياء التنكير :

- ١ — أن ياء المعنى تقع عليها النبرة بخلاف ياء التنكير كما قلنا من قبل .
- ٢ — أن هاء السكت قلبت كافا مع ياء المعنى . أما في حالة التنكير فتوضع فوقها همزة ، أو يضاف إليها إى كما سبق .

(ح) المصدر المتمدى : ويؤخذ من المادة الأصلية للمصدر اللازم بأن يلحق
بآخرها كائيدن . نحو : رسانيدن = التوصيل (من رسيدن ← رسن =
الوصول) وگردانيدن = الإدارة أو الإرجاع (من : گرديدن ← گرد =
الضرورة أو الدوران أو الرجوع) ، ونشينايدن = الإجلال (من نشستن ←
نشين = الجلوس) وجنبايدن = التحريك (من جنبيدن ← جنب =
التحرك) .

(ط) الماضى الاستقبالى أو الشكى : ويتركب من جزأين هما :

- ١ — اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه ، وهذا لا يختلف صورته

ولكن تختلف مادته باختلاف المعنى المراد .

٢ — مضارع فعل السكينونة (باشیدن) . وهذا لا يختلف مادته ولكن

تختلف صورته باختلاف الأشخاص فيصير : باشد — باشی — باشم — باشند —

باشید — باشیم .

وذلك نحو :

دَوِيْدَه باشد = سيكون قد جرى . دويده باشی = ستكون قد جريت .

دويده باشم = سأكون قد جريت . دويده باشند = سيكونون قد جروا .

دويده باشيد = ستكونون قد جريتم . دويده باشيم = سنكون قد جرينا .

ويستعمل هذا الفعل في معنيين هما :

١ — الدلالة على أن حدثاً سيحدث في المستقبل قبل آخر . وهذا الفعل

يستعمل للسابق منهما . وذلك نحو : چون بمحطه رسم كاليسكه رفته باشد =

حينما أصل إلى المحطة سيكون القطار قد ذهب .

٢ — الدلالة على الشك في حدوث حدث في المستقبل . نحو ياسكندريه

فردا رفته باشم = ربما أذهب إلى الإسكندرية غدا .

(٥) اسم الفاعل ؛ وذلك إذا استعملت المادة مع اسم قبلها ، فيكون معناها

حينئذ اسم الفاعل مضافاً إلى ذلك الاسم ، وذلك نحو شب خيز = قائم الليل .

(من : خاستن ← خيز = القيام أو النهوض) ، وجهان گير = مالك العالم ،

(من كِرْفَتَن ← گير = الأخذ) . وجهان آفرين = خالق العالم (من

آفریدن ← آفرين = الخلق) .

١٤ — المبنى للمجهول

يتكون المبنى للمجهول في الفارسية من جزأين هما : —

١ — اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه .

٢ — فعل يشتق من المصدر شدن ← شو = الصيرورة متصرفاً بحسب

الأحوال :

فالجزء الأول لا يتغير مطلقاً أما الجزء الثاني فهو الذي يتغير ؛ فإذا كان الفعل المراد ترجمته ماضياً (مطلقاً أو استمراريّاً أو بعيداً أو قريباً) كان الفعل من شدن كذلك ، وإذا كان الفعل المراد التعبير عنه مضارعاً (مطلقاً أو حالياً أو للمستقبل القريب أو البعيد) كان الفعل من شدن كذلك : —

أمثلة : أولاً : للماضي :

١ — قُتِلَ = الماضي المطلق :

يترجم هذا الفعل إلى اسم المفعول من كُشْتَن = القتل وهو كُشْتَه +

الماضي المطلق من شدن وهو « شد » متصرفاً بحسب الأحوال فيقال : —

كُشْتَه شد = قُتِلَ كُشْتَه شدند = قتلوا الخ .

« شدى = قتلتِ « شديد = قتلتم الخ

« شدم = قتلتُ « شديم = قتلنا

٢ — كان يقتل = الماضي الاستمراري .

يتركب هذا الفعل من كُشْتَه أيضاً + الماضي الاستمراري من شدن وهو

ميشد مةصرفاً ، فيقال : —

کشته میشد = کان يُقتل
کشته میشدند = كانوا يقتلون
« میشدی = کنت تقتل »
« میشدید = کنتم تقتلون »
« میشدم = کنتُ أقتل »
« میشدیم = کنا نقتل . »

۳ — کان قد قتل = الماضي البعيد : —

یترکب هذا الفعل من کشته + الماضي البعيد من شدن وهو « شده بود »
متصرفاً فيقال : —

کشته شده بود = کان قد قُتل
کشته شده بودند = كانوا قد قتلوا
« شده بودی = کنت قد قتلت »
« شده بودید = کنتم قد قتلتم »
« شده بودم = کنتُ قد قتلت »
« شده بودیم = کنا قد قتلنا »

۴ — قد قُتلت = الماضي المؤكد أو القريب : —

یترجم هذا إلى کشته + الماضي المؤكد من شدن وهو شده است متصرفاً
فيقال : —

کشته شده است = قد قُتل
کشته شده اند = قد قتلوا
« شده (ای) = قد قُتِلتِ »
« شده اید = قد قتلتم »
« شده ام = قد قتلتُ »
« شده ایم = قد قتلنا »

ثانياً : للمضارع :

(۱) يُقتل = المضارع المطلق .

یترکب من کشته + المضارع المطلق من شدن وهو شود متصرفاً فيقال :

کشته شود = يُقتل
کشته شوند = يقتلون
« شوی = تقتل »
« شوید = يقتلون »
« شوم = أقتل »
« شویم = نقتل »

٢ — یقتل الآن = فعل الحال .

یترکب من کشته + فعل الحال من شد وهو : میشود متصرفاً فیقال : —

کشته میشود = یقتل الآن کشته میشوند = یقتلون

» میشوی = تقتل الآن » میشوید = تقتلون

» میشوم = أقتل الآن » میشویم = نقتل

٣ — سیقتل = فعل المستقبل القریب :

یترکب من کشته + فعل المستقبل القریب من شدن وهو بشود

متصرفاً فیقال :

کشته بشود = سیقتل کشته بشوند = سیقتلون

» بشوی = ستقتل » بشوید = ستقتلون

» بشوم = سأقتل » بشویم = سنقتل

٤ — سوف یقتل = فعل المستقبل البعید :

یترکب من کشته + « خواهد شد » متصرفاً فیقال :

کشته خواهد شد = سوف یقتل کشته خواهند شد = سوف یقتلون

» خواهی شد = سوف تقتل » خواهید شد = سوف تقتلون

» خواهم شد = سوف أقتل » خواهیم شد = سوف نقتل

١٥ — مواضع استعمال الباء قبل الفعل

تدخل الباء المنكسورة على الماضي المطلق وعلى الأمر فتفيد التوكيد نحو:
بگفت = قد قال ، و بگو = لَتَقُونَنَّ .

وتدخل على المضارع المطلق في ثلاث حالات هي :

١ — إذا كان المضارع فعل شرط أى مسبوفاً بأداة الشرط اگر نحو :

اگر برادرم را ببینی مرا خبرده = إذا رأيت أخى فأخبرنى .

٢ — إذا كان المضارع مصدرىا أى مسبوفاً بأحد الحروف المصدرية

التي هي :

(١) كه = كئى = أن = أن . نحو :

ميخواهم كه أورا ببينم = أريد أن أراه .

(ب) تا = حتى . نحو :

ميخواهم كه اينجا بمانم تا خيلى خوب بشوم = أريد أن أبقى هنا حتى

أشقى (= حتى أصير حسنا جدا) .

(ج) كاش = ليت = لعل نحو :

كاش أو بيايد = ليته ينجى .

٣ — إذا كان المضارع مستعملاً للمستقبل القريب نحو :

باسكندرية بروم .

وقد سبق الكلام على هذا الفعل بالتفصيل : ١٣ — ج ٣ .

١٥ — استعمال الفعلين بايستن وشايستن

بايستن = الوجوب ← باي شايستن = الانبغاء ← شاي
يستعمل الماضى والمضارع من هاتين المادتين استعمالا غير شخصى فلا يسندان
إلا إلى المفرد الغائب ، ويستعمل بعد كل منهما فى حالتى الماضى والمضارع .
المضارع المصدرى مسبوqa بأداة المصدر (كه) أو بدون ذكرها فيقال :
بايد (كه) آنجا برود = يجب أن يذهب هناك . ويتصرف الفعل الثانى
تصرفا كاملا ، وكذلك يقال : شايد كه آنجا برود = ينبغى أن يذهب هناك .
ويقال فى ماضى الأول :

بايست كه بيرون برود = كان يجب أن يخرج . وفى ماضى الثانى :

شايست » » » = كان ينبغى أن يخرج .

وفى حالة النفى يجوز نفي الجزء الأول أو الجزء الثانى فيقال :

نبايد كه آنجا برود أو بايد كه آنجا برود أو

نشايد » » » » شايد » » »

وإذا ذكر فاعل الفعل الثانى جاز اتصال را به أو حذفها فيقال :

آن مرد (را) بايد كه آنجا بماند = يجب على ذلك الرجل أن يبقى هنا

آن پاد شاهرا بايد كه در فكر رعيت خود باشد = يجب على ذلك الملك

أن يفكر فى (شئون) رعيته .

فاتصال را به على اعتبار أنه مفعول للفعل بايد ، وعدم اتصالها به على اعتبار

أنه فاعل للفعل الثانى . على أنه يندر إلحاق (را) بالفاعل فى مثل هذه الحالة .

ويلاحظ أنه ليس من الضروري استعمال مى (الدالة على الحال) مع يابد .
وشايد ، بل إن استعمالها جائز لتوكيد المعنى .

وإذا أريد استعمال أحد هذين الفعلين فى معنى الوجوب العام المكلف به
كل فرد — لا شخص خاص — فإن الفعل الثانى يلزم حالة المصدر المرخم بدلا من
المضارع المصدرى فنقول : —

أحكام إلهى را ميبايد بجا آورد = على المرء أن ينفذ الأوامر الإلهية .
ومن الواجب مراعاة هذه التفرقة فى الأسلوب الكتابى أو الخطابى الحديث ،
رغم أن اللغة القديمة لا تستعمل المضارع المصدرى بعد هذين الفعلين (شايدوبايد) .
ويندر استعمال (شايد) فى لغة التخاطب الحديثة بالمعنى السابق ، ولكنه يستعمل
بمعنى (ربما) نحو :

شايد له اينجا بيايد = ربما يأتى هنا .
ويستعمل (شايسته) صفة بمعنى مناسب أو مقبول .

١٦ — الأسماء والصفات المركبة فى الفارسية

فى اللغة الفارسية وغيرها من اللغات الآرية تصاغ أسماء وصفات كثيرة مركبة
من كلمات مفردة ، مذيبة بنهايات خاصة ، كانت تستعمل لمعان مستقلة ، ولكنها
— على مر الزمن — فقدت استقلالها ، وصارت تستعمل أعجازاً لكلمات أخرى
وأهم ما هو مستعمل من هذه النهايات :

أولاً : لتكوين الأسماء

- (١) بان : بمعنى حارس أو صاحب . مثال ذلك : دَر بان = حارس الباب = حاجب ، باغبان = حارس الحديقة = ناطور ، ديدبان = صاحب الرؤية = مراقب أو حارس = شُرطِي ، مرزبان = حارس الإقليم = حاكم الإقليم .
- (٢) كار (أو گار نادرا) : بمعنى فاعل نحو : گناه كار = فاعل الذنب = مذنب ، پروردگار = فاعل التربية = المربي = الله تعالى .
- (٣) سَنده : وتضاف إلى المادة الأصلية فتصير اسم فاعل كما سبق ، نحو آفريننده = الخالق ، کننده = الفاعل .
- (٤) کر : وتفيد الصانع ، مثل آهنگر = حدّاد ، زرگر = صانع الذهب سوداگر = تاجر ؛ من سودا بمعنى تجارة .
- (٥) کار : وتفيد الفاعلية أيضاً مثل خريدار = المشتري ، أو المصدرية مثل ديدار = الرؤية ، أو الوصفية مثل مردار = ميت . ويلاحظ أن کار في هذه الحالات أضيفت إلى المصدر المرخم .
- (٦) دان : وتفيد المكانية ، أي أنها تدل على مكان الشيء أو حامله ، مثل شمعدان = مِشمعة ، وچراغدان = فانوس ، وقلمدار = مِقلّمة .
- (٧) سِتّان — سْتان — بار — زار — سار — لاخ — شَن .
ويدل كل منها على مكان الشيء الذي يكثر به وجوده ، مثل : گِلستا = حديقة الورد ، و هندوستان = بلاد الهندود = الهند — جويبار -

تلگرافچی = عامل التلغراف ، وتلفونچی = عامل التلفون ، ومعمارچی ،
وپوستچی .

ثانياً : لتكوين الصفات

(۱) مَنَدُ بمعنى صاحب نحو دولتمند = غنى ، وخِرَد مند = عاقل ودانشمند
= عالم ، وحاجتمند = محتاج .

(۲) وَرٌ — وَرٌّ — (او وَرٌّ نادراً) — آوَرٌ : لتكوين اسم الفاعل
أو الصفة المشبهة في كثير من الحالات ، مثل : داور = قاض = عادل (أصلها :
دادور من داد بمعنى عدل) ، وزور آور = قوى أو شديد ، زبان آور = فصيح
ورنجور = غضبان = متألم (بدلاً من رنجور ، من رنج بمعنى غضب أو ألم ،
وشعله ور = مشتعل ، وجانور = حى = حيوان ، من جان = الحياة أو الروح .
(۳) وار — وِش (= وِش أحياناً) سا — آسا : بمعنى مثل أو شبه أو
مناسب لـ ، مثل : شاه وار = مناسب أو صالح للملك ، ماه وِش = كالقمر .
أما أميد وار بمعنى المرتجى أو الأمل فإن وار حلت فيها محل وَرِّ الآفة الذكر .
ومثل : عنبرسا = مثل العنبر ، وجوهر آسا = مثل الجواهر .

(۴) سار ، سَنده — گین : بمعنى مملوء — نحو : شر مسار = شديد الخجل
أو متواضع ، وشر منده = خزيان ، ونمگین = مهموم = حزين .

(۵) -ین : بمعنى « مصنوع من » ، مثل زرین = ذهبى أو مصنوع من
ذهب ، وسیمین = فضى أى مصنوع من فضة ، وكذلك آهنین بمعنى حديدى ،
وآتشین بمعنى نارى .

(٦) يَمِينَه — يِه : وتضافان إلى أسماء الزمان للدلالة على التكرار أو الاستمرار ، نحو : رُوْزِيْنَه = كل يوم أو يومياً ، وهْرَسَالَه = كل سنة أو سنوياً ، وچِنْد رُوْزَه بمعنى (مستمر) أياماً قليلة ، وپِنْجَاه سَالَه أي منذ خمسين سنة . وتستعمل هذه الصيغة للدلالة على السن فيقال : او پِنْجَاه سَالَه اسْت ، أي عمره خمسون سنة ، ويقال : دُوَاژْدَه رُوْزَه أي مدة خمسة عشر يوماً .

(٧) كَانَه : بمعنى مثل نحو دِيَوَانَه أي كالشيطان ، ومَرْدَانَه أي كالرجل أو بشهامة الرجال . وقد تدل على اسم الفاعل مثل مُحَبَّانَه أي محب أو عاشق .

(٨) جِي : وتستعمل للنسب كما في العربية مثل : جِنْگَلِي أي من سكان الغابات أو وحشي ، وشَهْرِي أي من أهل الحضرة أو حضري .

(٩) نَاك : بمعنى مَسْبَب أو مُورِث ، مثل : دَرْدَنَاك أي مسبب للألم أو مؤلم ، وسُوْزَنَاك أي مسبب للإحراق أو محرق ، وهَوَانَاك أي مسبب للهول أو مفزع .

(١٠) كَا : وتضاف إلى المادة الأصلية لتكوين اسم الفاعل أو الصفة المشبهة مثل : دَانَا أي عالم ، ودَارَا أي مالك ، وبِيْنَا أي مبصر ، وشَنُوَا أي سميع ، وگُوِيَا أي متكلم كما سبق . وتستعمل گُوِيَا الآن بمعنى لك أنت تقول أو ربما تقول .

١٧ — العدد في اللغة الفارسية

أولاً: الأعداد الأصلية

٦	٥	٤	٣	٢	١	
						١ — يك — دو — سه — چهار — پنج — شش
						٧ — هفت — هشت — نه — ده
						١١ — یازده — دوازده — سیزده — چهارده — پانزده
						١٦ — شانزده — هفده — هیجده — نوزده — بیست
						١٠١ — بیست و یک الخ — سی — چهل — پنجاه — شصت
						٧٠ — هفتاد — هشتاد — نود — صد — صد و یک الخ .
						٢٠٠ — ٣٠٠ — ٤٠٠ — ٥٠٠

٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠

شصد — هفت صد — هشت صد — نه صد

١٠٠٠٧ ١٠٠٠٠ ٢٠٠٠ ١٠٠٠

٥ — هزار — دو هزار — ده هزار — ده هزار وهفت

٥٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ ٩٠٠٠٠٠ ٥٠٠٠٠٠٠

پانصد هزار — نود هزار — لك — كرور

والكلمتان الأخيرتان مستعارتان من اللغة الأردية مع تغيير في اللفظ والمعنى، فإن الأولى مأخوذة من لاکه وقيمتها مائة ألف، والثانية مأخوذة من كرور وقيمتها عشرة ملايين.

٦ — تجمع الكلمتان صد وهزار بإحدى العلامتين ها و ان .

نحو: صدها نفر كشته شدند — قتل مئات من الأشخاص .

ونحو: هزاران هزار عالم هست — توجد آلاف مؤلفة من العوالم .

ويمكن التعبير عن المعنى نفسه بقولنا: چندین هزارها عالم هست .

ثانيا: الأعداد الوصفية

١ — للحصول على العدد الوصفي تضاف ميم مضموم ما قبلها إلى العدد

الأصلي . ويجوز استعمال أول بدلا من يكّم .

ويستعمل دُوّم أو دويم = الثاني ، وِسُوّم أو سيّم = الثالث شذوذاً .

وقد يقال دُوّمين ، چهارمين . الخ .

وبذلك تكون الأعداد الوصفية العشرة الأولى كما يأتي :

أوّل - دوّم = دويم - سوّم = چهارم - پنجم - ششم -
هفتم - هشتم - نهم - دهم .

٢ - إذا كان العدد مركباً أضيفت علامة الوصفية إلى العدد الأخير نحو :

بيست ويكم ، هفت صدم - ده هزار وهفتم الخ .

٣ - قد تستعمل الأعداد الوصفية العربية في الفارسية ، وبخاصة بعد أسماء

الملوك نحو : يزدجرد ثانی .

وكثيراً ما تستعمل هذه في حالة النصب عند تعداد عناصر الموضوع

وما يشبهها . فيقال : أولاً ، ثانياً ، ثالثاً ، الخ .

وقد تحل كلمة نُخُست = الأول محل أولاً .

ثالثاً : الكسور الاعتيادية والعشرية

١ - قد تستعمل الكسور الاعتيادية كما هي في العربية ، والكسور الاعتيادية الفردية بالفارسية هي :

نيم = نيمه = نصف - سه يك = $\frac{1}{3}$ - چهار يك = $\frac{1}{4}$ ، پنج يك = $\frac{1}{5}$ - شش يك = $\frac{1}{6}$ ، هفت يك = $\frac{1}{7}$ - هشت يك = $\frac{1}{8}$ نه يك = $\frac{1}{9}$ - ده يك = $\frac{1}{10}$.

ويلاحظ أن مقام الكسر ينطق به قبل بسطه في هذه الحال .
وكثيراً ما يستعمل نصف بدلا من نيم .

٢ - عند قراءة مكررات الكسور السابقة تستعمل كلمتان الأولى فارسية وتدل على عدد مرات التكرار ، والثانية عربية وتدل على الكسر المكرر فيقال مثلا : دو ثلث = $\frac{2}{3}$ ، سه ربع = $\frac{3}{4}$ ، چهار خمس = $\frac{4}{5}$ وهكذا .

٣ - يقال في قراءة نحو $\frac{1}{11}$ ، $\frac{2}{11}$ ، $\frac{3}{11}$ ، يك از يازده ، دواز سيزده ، بيست و چهار از بيست و پنج على التوالي .

٤ - قد وضعت أخيراً قاعدة لقراءة الكسر في الحالتين السابقتين وهي أن ينطق بالبسط كما هو وبالمقام عدداً وصفيّاً بدون استعمال الكسور العربية فيقال :

دو سوّم = $\frac{2}{3}$ ، سه چهارم = $\frac{3}{4}$ - چهار پنجم = $\frac{4}{5}$ - يك يازدهم = $\frac{1}{17}$

$\frac{1}{11}$ - دو سيزدهم = $\frac{2}{13}$ - هفت صدم = $\frac{7}{10}$ ، نه هزارم = $\frac{9}{1000}$

٥ - تتبع الطريقة السابقة نفسها في قراءة الكسور العشرية على أساس

أنها كسور اعتيادية مقامها عشرة أو مائة أو ألف الخ .
فيقال في قراءة ٦٣ر٣ = شش وسه دهم ، وفي قراءة ٧٩ر٩ هفت ونه دهم .
ويقال في قراءة ٨٢٧ر٢٧ هفت وبيست وهفت صدم ، وفي قراءة ٩٠٧ر٠٧
نه وهفت صدم .

ويقال في قراءة ٥١٢٥ر٥ پنج وصد وبيست و پنج هزارم .
وفي قراءة ٤٧٨٥ر٤ چهار وهفت صد وهشتاد و پنج هزارم .
ويقال في قراءة ٣٠١٢٥ر٣ سه وصد وبيست و پنج ده هزارم .
وفي قراءة ٢٣٤٧٥ر٢ دو وسه هزار و چهار صد وهفتاد و پنج ده هزارم وهكذا .

قواعد عامة :

- ١ - لا يضاف العدد إلى المعدود .
- ٢ - لا يكون تمييز العدد إلا مفرداً .
- ٣ - إذا كان المبتدأ اسماً دالاً على العدد جاز أن يكون الفعل المسند إليه في حالة الجمع أو الأفراد . ولكن يستحسن الجمع مع الفعل والأفراد مع غيره .

القسم الأول

قطوف من النثر الفارسي

جمعها وشرحها وترجم بعضها إلى العربية

حامد عبد القادر

الأستاذ بكلية دارالعلوم - جامعة فؤاد الأول

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مفاتیح

الآن وقد فرغت من عرض قواعد اللغة الفارسية عرضاً موجزاً أبدأ القسم الأول من كتاب « القطوف واللباب » ، وهو القسم الذي يشمل مختارات من النثر الفارسي . والغرض من عرض هذه المختارات أن أيسر على المتعلم المبتدئ سبيل تعلم اللغة الفارسية ؛ فقد جعلت هذا القسم مقدمة بين يدي القسمين : الثاني والثالث . واتخذته وسيلة لتشجيع الطالب على تعلم هذه اللغة ، وإثارة اهتمامه بها ؛ ذلك لأن النثر أسهل من الشعر فهماً ، وأقرب منه منالاً .

وقد اتبعت طريق التدرج في اختيار القطع العشر النثرية وشرحها وترجمتها ؛ فاخترت القطع الثلاث الأولى سهلة قصيرة ، وسلكت في شرحها مسلك التحليل التفصيلي ، تطبيقاً على ما درس الطالب من قواعد اللغة . والتحليل في اللغات الأجنبية بمثابة الإعراب في اللغة العربية .

واتخذت طريقاً وسطاً في شرح القطع الثلاث التالية ، فاكتميت بالإيجاز في الشرح والتحليل ، ولم أغفل الترجمة .

أما في الأربع القطع الأخيرة فقد تركت التحليل ، وأوجزت في الشرح ، وأثبتت الترجمة .

وقفنا الله إلى الحق والسداد ، وهدانا سبيل الخير والرشاد .

المؤلف

۱ — طوطئیکه قدری فارسی آموخت

فارسی : شخصی ، طوطی ، داشت ، که ، قدری ، فارس ، آموخت^(۱)

عربی : شخص ، بیغاء ، ملك ، (الذی) ، قدرا(من) ، الفارسیة ، تعلم

ف : ودَرَ ، جوابِ ، هَرُ ، سؤال ، مِیگُفْتُ : چرا؟^(۲)

ع : وفی ، جواب ، کل = آی ، سؤال ، کان یقول : لم ؟ = مؤکد

ف : رُوْزِی ، صاحبش ، آنرا ، به ، بازار ، بُرْد .^(۳) وقیمتش را

ع : یوماً = ذات یوم ، صاحبه ، ذلك ، إلى ، السوق ، حمل . وقیمته

ف : سی ، تُوْمَان ، گفت .^(۴)

ع : ثلاثین ، تومانان ، قال = جعل .

ف : شخصی ، دُوَلْتَمَنْدُ ، بی فهم ، از ، طوطی ، پُرْسِید^(۵)

ع : شخص ، غنی ، عدیم الفهم = خالی الذهن ، من ، البیغاء ، استفهم

ف : وگفت : «آیا ، بنسی ، تُوْمَانُ ، می آرزی ؟» گفت : «چرا»^(۶)

ع : وقال : «هل ، بثلاثین ، تومانان ، تُقَدَّرُ = تساوی ؟» قال : «مؤکدا!»

ف : آن ، دولتمند ، خوشنود ، شد ، و طوطی را ، خَرِیدُ و بخانه

ع : ذلك ، الغنی ، مسروراً ، صار ، والبغاء ، اشتری ، و إلى دار .

ف : خود ، بُرْد^(۷) .

ع : نفسه ، حمل .

ف : أما چُون ، دید ، که ، طوطی ، جز ، آن ، یك ، لفظ

ع : لكن ، لما ، رأی ، أن ، البیغاء ، غیر ، ذلك ، الواحد ، اللفظ

- ف : هبج ، چیزى ، دیگر ، ند آند ، پشیمان ، شد^(٨) وگفت : « آیا ! »
- ع : اى ، شىء ، آخر ، لا يعرف ، خجلا ، صار ، وقال : « هل
- ف : مَنْ ، خر ، نه بودم ، كه ، ترا ، بسى تومان خریدم ؟ »
- ع : أنا ، حمارا ، ما كنت ، حين ، إياك ، بثلاثين توماناً ؟ اشتریت^(٩)
- ف : در ؟ جواب او ، گفت : « چرا »^(١٠)
- ع : فى ، جوابه ، قال : « مؤكد = بالتاكيد » .
- ف : آنشخص ، خنديد ، وويرا ، آزاد ؛ کرد^(١١) .
- ع : ذلك الشخص ، ضحك ، وإياه ، حرّاً ، جعل .

الشرح والتحليل

- (١) هذه جملة فعلية ، المسند إليه فيها هو : « شخصى » = شخص ، وهو اسم مفرد منته بياء التنكير . والمسند هو : « داشت » ، وهو فعل ماضٍ مطلق . مسند إلى المفرد الغائب معناه : ملك . مصدره : داشتن ← دار = الملك . و « طوطى » : اسم مفرد منكر ، علامة تنكيره الهمزة لأنه منته بياء مد . وهو مفعول به . وخلا من علامة المفعولية (را) لأنه نكرة . وهو موصوف بالاسم الموصول (كه) ، ولأن اسم الموصول واقع بعد نكرة فإنه لا يترجم إلى العربية . ووصف النكرة بالاسم الموصول استعمال متبع فى الفارسية وكثير من اللغات الأخرى . وآموخت = تعلم : فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب مصدره . آموختن ← آموز . وقدرى فارسى : مضاف ومضاف إليه ، مفعول به منكر . ومعناه قدرا (من) الفارسية .

فمعنى هذه الجملة : ملك شخص (= كان عند شخص) ببغاء (الذى)
تعلم قدراً من الفارسية .

(٢) هذه جملة فعلية معطوفة على ما قبلها بحرف العطف وهو الواو المأخوذ
من العربية ، والمسند إليه ضمير مستتر في (ميگفت) . والمسند هو : ميگفت .
وهو فعل ماض استمراري مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : گفتمن ← گو
= القول . ودر « جواب هر سؤال = وفي الجواب عن كل سؤال . جواب مضاف
إلى هر ، وعلامة الإضافة هي الكسرة التي تحت الباء . وهر = كل أو أى ،
ولا تلحقها علامة الإضافة .

و « چرا » هو في الأصل اسم استفهام معناه : لِمَ ؟ أو لم لا ؟ والمراد منه
هنا : مؤكد أو بالتأكيد .
فمعنى الجملة : وكان (الببغاء) يقول في الجواب عن كل سؤال : « چرا » =
بكل تأكيد .

(٣) هذه جملة فعلية ، والمسند إليه هو : « صاحبش » = صاحبه . وهو
مركب من صاحب = صاحب : الكلمة العربية . والشين الساكنة المفتوح
ما قبلها ، وهو ضمير المفرد الغائب مضاف إليه . والمسند هو : بُردُ = حمل ، أو
أخذ . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : بُردَنَ ← برَ .
وما بقي بعد هذين مكملات للجملة . وهي : روزی = يوماً ما ذات يوم ، وهو
خرف الزمان (رُوز) منته بياء التنكير . وآنرا = ذلك ، في حالة المفعولية ،
(آن = ذلك اسم إشارة للمفرد البعيد ، ورا = علامة المفعولية) واتصلت به (را)
لأنه معرفة بطبيعته ، وهو يعود على الببغاء . ويحسن في مثل هذه الحالة أن يترجم
الاسم الإشارة إلى ضمير غائب مناسب للمقام ؛ فيقال : حمه ؛ بدلا من حمل ذلك ،

و (به) حرف بمعنى : إلى أو نحو . وإذا وصل بما بعده حذفت منه الهاء . وهذا جائز فيقال : بيازار . و (بازار) = السوق .

فمعنى الجملة : وذات يوم حمله (البيغاء) صاحبه إلى السوق .

(٤) هذه جملة فعلية أيضاً معطوفة على ما قبلها بالواو ، والمسند إليه ضمير مستتر في (كفت) يعود على (صاحبش) و (كفت) هو المسند ، ومعناه : قال . والمراد منه هنا : جعل أو قدر . (وقيمتش را) = وقيمته أو ثمنه . وهو مفعول به معرف بالإضافة إلى ضمير المفرد الغائب وهو الشين ؛ ولذا وقعت بعده علامة المفعولية ، وهي (را) . و سى = ثلاثون ، وهو اسم عدد أصلي . والقاعدة أن اسم العدد في الفارسية لا يضاف إلى ما بعده ، وأن تمييزه يكون في حالة الإفراد دائماً . وتومان : اسم نقد من النقود الفارسية يساوي حوالي خمسين قرشاً .

فمعنى الجملة : وجعل ثمنه ثلاثين توماناً .

(٥) هذه جملة فعلية ، المسند إليه فيها هو . شخصي = شخص ، والمسند : پرسید = سأل أو استفهم ، وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب ، مصدره : پرسیدن ← پرس . ويتعدى إلى المفعول به بحرف الجر (از) = من . وكل من : دولتمند ، و بی فهم صفتان لشخصي الذي هو اسم مفرد منكر . ودولتمند = غني ، وهو صفة مركبة من دولت = غني أو نعمة ، ومند علامة الوصفية معناها : ذو أو صاحب . و بی فهم = بدون فهم . وهو صفة مركبة من بی = بدون ، وفهم = فهم العربية . ومعنى بی فهم هنا : خالي الذهن أو غير عالم بحقيقة الحال . و « از » = حرف بمعنى (من) ويتعدى به الفعل پرسید = استفهم كما قلنا من قبل . وطوطی = البيغاء . « وگفت » = وقال . الواو حرف

عطف ، وكفت معطوف على (پرسید) . والجملة الباقية مقول القول . وفيها (آيا)
= علامة للاستفهام . و بسی تومان = بثلاثين توماناً . والباء هنا للتعدية يتعدى
بها الفعل (می آرزی) = تساوى . وهو فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد
المخاطب بدليل الياء الساكنة المكسورة ما قبلها التي في آخره . ويحسن أن يترجم
هذا الفعل إلى تُقَدَّر لتنسجم الترجمة . ومصدر هذا الفعل هو : آرزيدَن ← آرزُ
= التساوى = التقدير . والمعنى : هل تقدر بثلاثين توماناً .

ومعنى الجملة الأصلية وما عطف عليها : فاستفهم شخص غنى خالى الذهن من
البيغاء وقال (له) هل تساوى ثلاثين توماناً ؟ أو هل تُقَدَّر بثلاثين توماناً ؟ .
(٦) هذه جملة فعلية واقعة جواباً عن السؤال السابق : والمسند إليه فيها :
ضمير مستتر في المسند وهو كفت . ومقول القول هو : « چرا » = بالتأكيد .
والمعنى : فقال (البيغاء) : « بالتأكيد » .

(٧) هنا ثلاث جمل فعلية الأخيرتان فيها معطوفتان على الأولى . والمسند
إليه في الأولى هو (آن) = ذلك : اسم إشارة للمفرد البعيد ، والمشار إليه هو :
دولتمند = الغنى . والمسند إليه هو (شد) صار . وخوشنود = مسرور . فالمعنى :
فصار ذلك الغنى مسروراً = فسر ذلك الغنى .

والمسند إليه في كل من الجملتين المعطوفتين ضمير مستتر في (خرید) =
اشترى . وهو المسند في الجملة الثانية ، وفي بُرْدُ = حمل = أخذ . وهو المسند في
الجملة الثالثة وكل منهما فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب . ومصدر الأول :
خَرِيدَن ← خر = الشراء . وطوطى را = البيغاء . مفعول به لكل من
الفعلين . ولكونه معرف اتصلت به علامة المفعولية (را) . وبخانه خود =

وإلى منزل النفس = وإلى منزله . وهذه عبارة مركبة من الباء ، ومعناها : إلى ،
وخانه ، ومعناها : دار أو منزل ، وهي كلمة مضافة إلى ما بعدها ، وعلامة الإضافة
هي الهمزة لانتهاه المضاف بهاء السكت . و « خود » ضمير مشترك بمعنى النفس ،
وحل هنا محل ضمير المفرد الغائب .

فمعنى هذه الجملة : فسر ذلك الغنى واشترى البيغاء وأخذه إلى منزله .
(٨) هذه جملة ظرفية شرطية اسم الشرط فيها هو (جون) = لما . وجملة
الشرط هي (ديد) = رأى . وجواب الشرط هو (شد) = صار . ويكمل
جملة الشرط كه (أن) وما بعدها . وفاعل ديد ضمير مستتر فيه يعود على الغنى .
و (ديد) فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره ديدَنْ ← بين =
الرؤية . وطوطى هو المسند إليه في الجملة الفرعية ، والمسند هو ندَّ اندَّ = لا يعرف
وهو فعل مضارع مطلق منفي مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : دانستن ←
دان . وعلامة الإسناد إلى المفرد الغائب هي الدال الساكنة المفتوح ما قبلها الملحقه
بآخر المادة الأصلية . ومكملات هذه الجملة الفرعية هي : جز = أداة استثناء بمعنى
سوى أو غير ، وأن = ذلك اسم إشارة ، ويك لفظ هو المشار إليه ، ومعناه :
اللفظ الواحد ، وفيه تقدم الوصف يك = واحد ، على الموصوف لفظ = لفظ .
وهيچ = أى ويستعمل للتعميم في الجملة المنفية . وچيزى = شيء ، وهم اسم
مفرد منكر ، وديگر = آخر = صفة لشيء .

و پشیمان = خجلاً

والمعنى : ولكن لما رأى (الغنى) أن البيغاء لا يعرف شيئاً آخر غير ذلك

اللفظ الواحد صار خجلاً = خجل .

(٩) هذه جملة فعلية معطوفة على ما قبلها بالواو ، والسند إليه فيها ضمير مستتر في (كفت) يعود على الغنى . ويعدده مقول القول وهو : آيا إلى آخر الجملة .
وخر نبودم = ألم أكن حمارا . خر = حمار ، ونبودم = ما كنت .
فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم بدليل وقوع الميم الساكنة المفتوح ما قبلها في آخره ، وهو منى بالنون المفتوحة الواقعة في أوله . ومصدره بودن ← باش = السكينونة . وكه = حين = أولأنى . وترا = إياك ، وهو ضمير منفصل مقعول به معرف بطبيعته ولذا اتصلت به علامة المفعولية . وأصلة (تورا) . وبسى تومان = بثلاثين تومانا . والباء هنا عربية . وخر يدم = اشتريت . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم بدليل إلحاق الميم الساكنة المفتوح ما قبلها بآخره .

فمعنى الجملة : وقال (الغنى للبيغاء) : « ألم أكن حمارا حين اشتريتك بثلاثين تومانا ؟ » .

(١٠) هذه جملة فعلية ، السند إليه فيها ضمير يعود على البيغاء ، والسند هو كفت = قال . ومقول القول هو : چرا = بالتأكيد . ومكملات الجملة هي : در جواب أو = في جوابه . در = في ، وجواب = جواب ، وهو مضاف ، وضمير المفرد الغائب (أو) مضاف إليه . وهو هنا ضمير منفصل .

والمعنى : فقال (البيغاء) في جوابه (عن سؤال الغنى) : « بكل تأكيد »

(١١) هنا جملة فعلية عطفت عليها أخرى ؛ فالجملة المعطوف عليها هي :

« آنشخص خنديد » . ضحك ذلك الشخص . وآنشخص = آن شخص = ذلك

الشخص : اسم إشارة ومشار إليه وهو السند إليه . وخنديد = ضحك : فعل ماض

مطلق مسند إلى المفرد الغائب ، وهو المسند . مصدره خَنَدِيدَانٌ ← خَنَدٌ = الضحك .

والجملة المعطوفة هي : ووِيرا آزاد كرد = وإياه حرّاً جعل . وهذه جملة فعلية المسند إليه فيها ضمير مستتر في (كرد) يعود على آنشخص . والمسند هو كرد = جعل ، وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : كَرَدَنُ ← كُنُّ = العمل = الجعل . و (وِيرا) إياه مفعول به مركب من وِى = او ، وهو ضمير المفرد الغائب ، و (را) وهي علامة المفعولية ، لأن المفعول به ضمير معرف بطبيعته . وآزاد = حرّاً = طليقا .

فالغنى : فضحك ذلك الشخص وأطلق سراحه (أى سراح البيغاء) .

الترجمة الكاملة

البيغاء الذى تعلم قدرأ من الفارسية

كان لشخص بيغاء تعلم قدرأ من الفارسية . وكان يقول فى الجواب عن كل سؤال : « بالتأكيد » . وذات يوم أخذهُ صاحبه إلى السوق (ليبيعه) ، وجعل ثمنهُ ثلاثين تومانا . واستفهم شخص غنى خالى الذهن من البيغاء وقال (له) : « هل تساوى ثلاثين تومانا ؟ » فقال (البيغاء) : « بالتأكيد » : فسرَّ ذلك الغنى واشترى البيغاء وأخذهُ إلى منزله .

ولكن لما رأى (الغنى) أن البيغاء لا يعرف شيئاً آخر (من الفارسية) غير ذلك اللفظ الواحد خجل وقال (يخاطب البيغاء) : « ألم أكن حماراً حين

أشتريتك بثلاثين تومانا؟ « فقال (الببغاء) في جوابه (عن سؤال الغني) :
« بالتأكيد » .

فضحك ذلك الشخص وأطلق سراحه (أى الببغاء) .

ملاحظة : من السهل عليك أن تعرف معنى عنوان هذه القصة ، إذا عرفت
أن الياء التي بين طوطى و كه تسمى (ياء وصل) أى ياء الصلة وتقع بين الاسم
المعروف والاسم الموصول ولا تترجم إلى العربية . فمعنى طوطئيكه = الببغاء الذي .

۲ - حيلة خوب

الحيلة الحسنة

- فارسی : در شهرِ اَنْبَارِ پَنْبِهٔ بَدْرَدِي رَفْتْ^(۱) .
- عربی : في مدينة كومة (من) قطن إلى السرقة ذهبت
- ف : پنبه فرُوشان نزد پادشاه شکایت آوردند^(۲) .
- ع : القطن بائعو = بائعو القطن نحو الملك شكوى أخضروا = رفعوا .
- ف : پادشاه هر چند که تجسس فرمود دُزدا نیافت^(۳) .
- ع : الملك كلما التجسس أمر = فعل اللص ما وجد .
- ف : امیری عرض کرد اگر فرمان سلطان باشد .
- ع : امیر عرضاً صنع (قائلاً) انه إذا أمر السلطان يكون = يحصل
- ف : دُزداں را ، میگیرم^(۴) .
- ع : اللصوص ، سأمسك .
- ف : پادشاه، ویرا، امر، فرمود ، که : «چنین بکن» .
- ع : الملك ، اياه ، أمراء ، فعل = أعطى ، قائلاً : هكذا ، فلتفعل
- ف : آن امیر به خانه خود رفت
- ع : ذلك الأمير إلى منزل نفسه ذهب

- ف : و خورَد و بزرگ شهر را به بیانه ضیافت طلبید^(۵) .
- ع : والصغير والكبير (من) المدينة بدعوى الضیافة استدعى .
- ف : وچون، همه، مردمان، جمع شدند، بان، مجلس .
- ع : ولما، جميع، الرجال = الناس مجتمعين، صاروا، إلى ذلك، الاجتماع .
- ف : درآمد .
- ع : دخل .
- ف : وبر، روى، هر، يك، از ایشان، نظر، آفگند، وگفت :
- ع : وعلى، وجه، كل، واحد، منهم، نظرة، ألقى، وقال :
- ف : « چه، بسیار، بیحیا، و آحمقند، اشخاصیکه، پنبه
- ع : « ما، أكثر، عدم حياء، وحق، الأشخاص الذين، القطن
- ف : دزدیدند .
- ع : سرقوا .
- ف : و بدینجا، آمدند، وریزه های پنبه، در، ریشهایشان،
- ع : و إلى هنا، جاءوا، و أوبار القطن، فی، الحام .
- ف : جای گرفته است^(۶) .
- ع : مكاناً قد اتخذت .
- ف : بپند، نفر، از، حاضرین، اینرا، شنیدند، و فی الحال .
- ع : عدة، أشخاص، من، الحاضرین، هذا، سمعوا، و فی الحال .

- ف : رِيشَهَائِي خُوِشَرَا ، بَدَسْتَهَائِي شَان ، پَاك ، كَرْدَنْد^(٧) .
ع : لِحَام ، بِأَيْدِيهِمْ ، نَظِيفَةٌ ، جَعَلُوا .
ف : وَمَعْلُومٌ ، شَدَّ ، كَهْ ، دَرْدَانٌ ، كَدَامَ اَنْد^(٨) .
ع : وَمَعْلُومًا ، صَارَ ، أَنْ ، اللَّصُوصُ ، أَيُّهُمْ يَكُونُونَ .

الشرح والتحليل

العنوان : حيلةٌ خوب = الحيلةُ الحسنةُ أو الجيدةُ . وهو مركب من موصوف وهو حيله ، كلمةٌ عربيةٌ . وصفةٌ ، وهي : خوب = حسنة = جيدة . فالتركيب هنا تركيبٌ إضافيٌ وصفيٌ . وعلامةُ الإضافة هي الهمزة لانتهاؤ المضاف بهاء السكت ، وينطق بهذه الهمزة ياءً محركةً بكسرةٍ قصيرةٍ ممالئةٍ نحو الفتح ، أو همزةٍ محركةٍ بهذه الحركة .

(١) هذه جملة فعلية ، المسند إليه فيها هو : أنبار ، والمسند هو : رفت . وأنبار = كومة أو كمية . ومنها المصدر أنباشتن ← أنبار = التكويم أو التسكديس . وهو مضاف إلى پنبه = قطن . وبَدَزْدِي = إلى السرقة . الباء فارسية بمعنى إلى ، دزدی اسم معنى معناه : السرقة ، فالياء فيه ياءٍ معنى = ياء المعنى ؛ ولذا تقع عليها النبرة . ورفت = ذهب . فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب ، مصدره : رَفْتَنَ ← رَوَّ = الذهاب . وبَدَزْدِي رفت = ذهبت إلى السرقة : اصطلاح فارسي معناه : سرقت . كما نقول في العربية : ذهبت إلى الريح . ودَرشهری عبارة مكلمة للجملة . در = في . وشهری = مدينة وهو مفرد منكر .

فمعنى الجملة : سرقت كمية من القطن في إحدى المدن .

(۲) هذه جملة المسند إليه فيها هو پنبه فروشان ، والمسند هو شكايت آورند ،

وینبه فروشان = بائعو القطن : اسم مركب في صيغة الجمع ، مفردة : پنبه .
فَرُوشُ = بائع القطن . وهو مركب من پنبه = قطن ، وفَرُوش = بائع . وفروش
هي المادة الأصلية من فَرُوشْتين ← فَرُوش = البيع . وقد قلنا في خلاصة القواعد
إن المادة الأصلية إذا اجتمعت مع اسم قبلها كان معناها اسم فاعل مضافاً إلى ذلك
الاسم . وشكايت = شكاية = شكوى وأورَدَندُ = رفعوا . وهو فعل ماض
مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره آورَدَن ← آورَ أو آَرَ . ومعنى شكايت
آوروند = رفعوا شكوى .

ونَزَدُ = نحو فهو ظرف ، وهو مضاف إلى پادشاه ، وعلامة الإضافة الكسرة

التي تحت الدال . ونزد تساوي الكلمة الفرنسية Chez = نحو = عند = لدى .

فمعنى الجملة : فرغ بائعو القطن (المسروق) شكاية إلى الملك .

(۳) في هذه الجملة المسند إليه هو پادشاه = الملك = الإمبراطور ، والمسند

هو نيافت = ما وجد ، والمفعول به هو : دزدرا = اللص وهو معرف بدليل
وقوع (را) بعده .

أما هرچندکه تجسس فرمود = كلما قام بالتجسس -- فهي جملة اعتراضية واقعة

بين المسند إليه والمسند . وهرچندکه اصطلاح فارسي معناه : مهما أو كلما أو على
الرغم مما . وهو مركب من هر = كل ، چند = عدة ، وکه = الذي .

ومع أنه من الصعب ترجمة مثل هذا التركيب ترجمة حرفية فمن الممكن

أن يقال إن معناه (ورغم) كل المقدير الذي فعله من التجسس . . . وفرمود

= أمر = تفضل . ويستعمل بالنسبة إلى العطاء بمعنى : فعل . وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى الغائب . مصدره : فَرَمُوْدَنَّ ← فرما .

فمغنى الجملة : ولم يجد الملك اللص رغم كل ما قام به من التجسس .
(٤) هنا جملتان الأولى أصلية وهى : أميرى عرض كرد ، والأخرى فرعية واقعة بعده وهى اگر الخ . وأميرى هو المسند إليه ومعناه : أمير ، وهو مفرد منكر . وعرض كرد = صنع عرضا = عرض على الملك . وكه هنا حرف بيان لوقوعه بعد فعل فى معنى القول . ويحسن أن يترجم هذا الحرف إذا وقع بعد فعل القول أو مافى معناه إلى (قائلًا) لتنسجم الترجمة .

والجملة الفرعية جملة شرطية أداة الشرط فيها هى : اگر = إذا = إن — لو — وليس فى الفارسية أداة شرط تقابل إن أو إذا أو لو فى العربية غيرها . وقد تختصر فتصير (كر) بحذف الألف أو (أر) بحذف الكاف . ويشيع هذا الاختصار فى الشعر .

وفعل الشرط هو باشد = يكون . مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب من بودن ← باش أو باشیدن ← باش ، والمصدر الثانى نادر الاستعمال . وفيه ضمير يعود على المسند إليه وهو فرمان سلطان = أمر السلطان . ومعنى الشرط وفعله : إذا يكون أمر السلطان = إذا صدر أمر السلطان : وفعل الجواب هو ميگيرم = أمسك . وهو مضارع الحال من گر فتن ← گیر . وهو مسند إلى المفرد المتكلم بدليل إلتاق الميم المفتوح ما قبلها بآخره . وهو مستعمل هنا بمعنى الاستقبال أى فسأمسك أو فسأقبض على . ودزدان را = اللصوص مفعول به معرف لوقوع را بعده . وهو جمع دُزد = لص .

فمعنى الجملتين : فعرض أحد الأمراء على الإمبراطور قائلاً إذا صدر (لى)
أمر الملك فسأقبض على اللصوص .

(٥) هذه فقرة مركبة من أربع جمل ، الأولى أصلية وهى : يادشاه ويرا
أمر فرمود = فأمره الملك . المسند إليه يادشاه ، والمسند : فرمود ، وويرا مفعول
به معرف فاتصلت به علامة المفعولية . وهو ضمير المفرد الغائب وى = هو .
ولما اتصلت به علامة المفعولية جعلته مفعولاً به .

الجملة الثانية جملة فرعية واقعة بعد (كه) = قائلاً . وچنين = هكذا .
أصلها : چون اين = مثل هذا . وچون أداة تشبيه بمعنى : مثل . واين :
هذا ، اسم إشارة المفرد القريب ، يعود على ما يفهم من الجملة السابقة وهو عرض
الأمير . وبكن = فعل أمر للمفرد مؤكد بالباء . مصدره ، كَرَدَن ← كُنْ =
العمل أو الفعل .

والجملة الثالثة جملة أصلية . المسند إليه فيها هو : آن أمير = ذلك الأمير . والمسند
رفت = ذهب ، وبخانه خود = إلى منزل نفسه مآكل للجملة . والمعنى فذهب
الأمير إلى منزله .

والجملة الرابعة وهى الأخيرة جملة أصلية معطوفة على ما قبلها بالواو . والمسند
إليه ضمير مستتر فى المسند وهو طلبيد = استدعى يعود على ذلك الأمير .
وخورد و بزرك شهر را = وصغير وكبير المدينة مفعول به للفعل طلبيد . والمفرد
فى الجالتين مستعمل فى معنى الجمع . إذ أن المعنى : واستدعى صغار المدينة وكبارها .
وبه بهانه ضيافت = بدعوى الضيافة أى مدعياً أنه يدعوهم إلى ضيافته . وبه
هو الحرف ب واتصلب به هاء السكت لما انفصل عما بعده . ومعناه الباء العربية .
وبهانه = ادعاء أو دعوى . وضيافت كلمة عربية .

ومعنى هذه الفقرة : فأمره الملك قائلاً : « هكذا فاصنع » ، فذهب ذلك الأمير إلى منزله واستدعى صغار المدينة وكبارها (إليه) بدعوى ضيافتهم ، أى متظاهراً بأنه يدعوهم إلى وليمة عنده .

(٦) هذه فقرة مكونة من عدة جمل مرتبط بعضها ببعض .

الجملة الأولى ظرفية أولها جون = حينما ، وآخرها (درآمد) = دخل ، وجملة همهٔ مردمان جمع شندد هي جملة المقدم في الجملة الأصلية ، وجملة : بأن مجلس درآمد هي جملة التالى (والمسند إليه في جملة المقدم هو همهٔ مردمان = جميع الناس ؛ همهٔ (= كل = جميع) مضاف ، والهمزة على الهاء هي علامة الإضافة لانتهاه المضاف بهاء السكت ، ومردمان (= مردم = الناس) مضاف إليه . والمسند هو جمع شندد (جمع = مجتمعين ، وشندد = صاروا) وهو مركب من جمع وهي كلمة عربية ، وشندد = صاروا ، وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى جمع الغائبين ، (ومصدره = شُدُنْ ← شَوْ = الصيرورة) ويحسن أن يترجم مثل هذا المسند المركب إلى كلمة واحدة إذا أمكن ، فيقال هنا : إن جمع شندد = اجتمعوا .

والمسند إليه في جملة التالى هو ضمير مستتر في (آمد) يعود على الأمير ، والمسند هو : درآمد = دخل . وهو مركب من در = فى ، وأن = جاء ، ويترجم درآمد إلى دخل .

وبأن مجلس (= إلى ذلك المجلس) مكمل للجملة . وهو مركب من الباء وهي هنا فارسية بمعنى إلى ، وأن = ذلك ، اسم إشارة للمفرد البعيد .
ومجلس = مجلس العربية .

فمعنى هذه الجملة : ولما اجتمع الناس دخل الأمير (إلى) ذلك المجلس .
والجملة الثانية وهي : وروى ... نظر افگند معطوفة على جملة التالى .
والمسند إليه فيها ضمير مستتر فى افگند (= ألقى) يعود على الأمير . والمسند هو
نظر افگند . وهو مركب من نَظَرٌ = نظرة العربية ، وافگندُ = ألقى . وهو
فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره افگندن = أفگن ، فعنى
نظرا فگند : ألقى نظرة . والباقي مكمل للجملة . وهو مركب من بر = على ،
وروى = وجه ، وهو مضاف ، أصله رُو = وجه ، ولما أضيف جعلت علامة =
الإضافة ياء محركة بكسرة قصيرة مائلة لانتهاؤه بواو مد : وهر = كل ويك =
واحد ، واز = من ، وإيشان = هم ، وهو ضمير جمع الغائبين .

فمعنى هذه الجملة : وألقى نظرة على وجه كل واحد منهم .

والجملة الثالثة هي : وكفت = وقال ، وهي معطوفة على : نظر افگند .
والمسند إليه ضمير مستتر فى : كفت يعود على الأمير . وقد سبق الكلام
على كفت .

والجملة الرابعة جملة طويلة أولها : چه بسيار وآخرها : گرفتہ است . وهي
جملة تعجبية . والقاعدة فى الجملة التعجبية فى اللغة الفارسية أن تصدر باسم الاستفهام
چه ، ثم يأتى بعده بالصفة المتعجب منها ، ويأتى بعد الصفة بالاسم أو الضمير
الموصوف ، ثم بالرابطة ، فأقل ما تتركب منه الجملة التعجبية أربع كلمات هي :
(١) أداة التعجب + (٢) الصفة المتعجب منها + (٣) الاسم أو الضمير الموصوف
بهذه الصفة + (٤) الرابطة .

فيقال فى ترجمة : ما أجمله مثلا : چه خوب أو است = ما جميل هو يكون .

وقد يقدم الضمير أو الإسم فيقال : اوجه خوب است ! وإذا أريد التعجب من كثرة الجمال أتى بكلمة بسيار (= كثير) قبل الصفة ، فيقال اين منظر چه بسيار خوب است = ما أشد (= ما أكثر) جمال هذا المنظر . وتتقدم الرابطة على الإسم إذا كان هذا الاسم موصولا جملة صلته طويلة . والجملة التي بين أيدينا من هذا القبيل . فأداة التعجب فيها هي : چه . والصفة الدالة على الكثرة هي : بسيار ، والصفة المتعجب منها هي : بيجيا ، وكذلك أحق ، والرابطة هي -ند المتصلة بأحق ، والاسم الموصوف هو أشخاص ، وهو موصوف بالاسم الموصول وهو (كه) والياء التي بينهما هي ياء الصلة . وما بعد ذلك هي جملة الصلة . فالمعنى ما أكثر عدم حياء وُحْمَق الأشخاص الذين الخ . وبيجيا = عديم الحياء ، وهي صفة مركبة من بي = بدون ، وحيا = حياء وهي حياء العربية . ومن المفهوم أن الصفة في الحالتين تترجم إلى مصدر يتصيد من الصفة ، فنأخذ من عديم الحياء عدم الحياء ومن أحق حمق ، كما ترى .

وينبه دزديدند = سرقوا القطن : ينبه = القطن وهو مفعول به ولم تتصل به علامة المفعولية لأنه دال على كائن غير حي . ودُزْدِيدَنْد = سرقوا ، وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره دزدیدن ← دزد السرقة . وهذه جملة صلة أولى معناها : سرقوا القطن .

وجملة : وبدينجا آمدند = (وإلى هنا جاءوا) معطوفة على جملة الصلة الأولى . وهي مركبة من : = إلى ، ودِينْجَا = هنا . وأصله : اين = هذا ، وجا = المكان ؛ فالدال فيه مبدلة من الألف ، وقد سوغ ذلك وقوع الباء قبلها . ومثل ذلك يقال في بآن ، ويأينها ، وبآنها ، فتصير : بدان ، وبدينها ، وبدآنها

== إلى ذلك ، إلى هؤلاء ، وإلى أولئك . وآمئذ == جاءوا . فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين ، مصدره آمدن -- آ أو آى = المجيء .

وجملة وريزه هاى الخ جملة حالية . الواو فيها واو الحال . والمسند إليه فيها هو : ريزه هاى پنبه ، والمسند هو : جاى گرفته است . وما بينهما مكمل للجملة . وريزه : بقية ، والمراد بها هنا : وِبَر ، وها : علامة الجمع ، فالعنى وأوبار ، وريزه ها مضاف إلى پنبه ، والياء بينهما علامة الإضافة وذلك لانتهاء المضاف بألف مد . پنبه = قطن . فمعنى المضاف والمضاف إليه : وأوبار القطن .

وَدَرُ رِيْشِبَا يَشَان = فى الحام . وهذه عبارة مركبة من : در = فى وريشها = أذقان أو لحى . مفردة : ريش = لحية . وشان ضمير جمع الغائبين مضاف إليه ، والياء التى بين المضاف (ريشها) والمضاف إليه (شان) هى علامة الإضافة لانتهاء المضاف بألف وهى كما فى : ريزه هاى پنبه محرّكة بالكسرة . وجاى = مكانا ، وگرفته است = قد اتخذت . وهو فعل ماض مؤكّد مسند إلى المفرد الغائب ، وهو مركب من اسم المفعول ، گرفته ، (من گرفتَن ← گير) والرابطة المطولة (است) .

وإنما سوغ وقوع المسند فعلا مسنداً إلى المفرد مع أن المسند إليه جمع (وهو : ريزه هاى پنبه = أو بار القطن) أن الجمع يدل على غير العاقل .

فمعنى الجملة الحالية : وأوبار القطن قد علقت (اتخذت مكانا) بلحام .

ومعنى الجملة كلها : ما أشدّ عدم حياء وُحْمَقَ الأشخاص الذين سرقوا القطن ،

وجاءوا إلى هنا ، وأوبار القطن قد علقت بلحام .

٧ — هذه فقرة مركبة من جملتين الثانية منهما معطوفة على الأولى .

أما الجملة الأولى فأولها چند نفر وآخرها شنیدند ، والمسند إليه فيها هو :
چند = عدة وهو كناية عن عدد وهو كاسم العدد لا يضاف إلى ما بعده .
والمسند هو شنیدند = سمعوا ، وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى جمع الغائبين ،
مصدره : شنیدن ← شنو . ونفر = شخص ، واز = من ، وحاضرین =
الحاضرين ، واینرا = هذا ، وهو مفعول به ولذا اتصلت به علامة المفعولية (را) .
فالمعنى : سمع هذا عدة أشخاص من الحاضرين .

وأما الجملة المعطوفة فأولها : وفي الحال ، وآخرها پاك كردند وهو المسند .
والمسند إليه يعود إلى عدة أشخاص في الجملة السابقة .

وپاك = نظيفة . وكردند = جعلوا . ويحسن أن يترجم مثل پاك كردند
من الأفعال المركبة إلى فعل عربي واحد إذا أمكن ، وهو هنا : نظفوا . وريشها
يخويشرا (= لحام) مفعول به للفعل نظفوا . وهو مركب من : ريشها =
لحي ، مفردة ريش = لحية . والياء المكسورة للإضافة ؛ لانتهاى المضاف
(ريشها) بألف مد . وخويش : ضمير مشترك ينطق به خيش ، أى أن الواو
لا ينطق بها ؛ لوقوعها بين عدوتيهما الخاء والياء . وهو ضمير مشترك بمعنى نفس
أو أنفس . و (را) علامة المفعولية ؛ لأن المفعول به معرف بإضافته إلى معرفة
وهو الضمير المشترك .

فالمعنى : ونظفوا لحي أنفسهم = لحام .

ویدستهايشان = بأيديهم . وهي عبارة مركبة من (١) الباء وهي مستعملة
بمعناها العربي و (٢) دستها = أيد جمع دست = يد ، و (٣) ياء الإضافة

للكسورة لانتهاء المضاف (دستها) بألف مد ، و (٤) شان : ضمير جمع الغائبين مضاف إليه .

فمعنى الجملة المعطوفة كلها : وفي احوال نظفوا لخاصم بأيديهم .

٨ — هذه جملة اسمية : المسند إليه فيها هو كه وما بعدها . ووزدان =

اللتصوص ، وهو جمع مفردة . دُزْد = لص : والمسند هو : معلوم شد = صار معلوما

= عُلِم . وكه : أن ، وكدام = أى ، وأند هي الرابطة ، معناها : يكونون .

وتقدير الجملة : أن اللصوص أيهم يكونون صار معلوما .

وعلى هذا معنى الجملة : وعلم أيهم هم اللصوص = وعلم من منهم هم اللصوص .

أى علم الجواب عن هذا السؤال .

الترجمة الكاملة

حيلة بارعة

١ — سرقت كمية (من) القطن في إحدى المدن ، فرفع تجار القطن (بائعو

القطن) شكوى إلى الملك . (ولكن) على الرغم من كل ما فعل الملك من

تجسس وبحث فإنه لم يجد اللص .

٢ — فعرض أحد الأمراء (على الملك) قائلاً : « إذا صدر (يكون) أمر

الملك (لى بتولى الأمر) فإنى سأمسك اللصوص » . فأصدر له الملك الأمر وقال :

« هكذا فاصنع » فذهب الأمير إلى منزله واستدعى (إليه) صغار المدينة وكبارها

بدعوى الضيافة .

٣ — ولما اجتمع جميع الناس دخل الأمير (مكان) ذلك الاجتماع وألقى نظرة على وجه كل منهم وقال : « ما أشد عدم حياء (هؤلاء الناس) و (ما أكثر) حرق هؤلاء الأشخاص الذين سرقوا القطن وجاءوا إلى هنا وأو بار القطن عالقة (قد اتخذت مكانا) بلحاهم ! » .

٤ — وسمع ذلك عدة أشخاص من الحاضرين وفي الحال نظفوا لحاهم بأيديهم . وحينئذ عُلِمَ أيهم هم اللصوص .

۳ — حیلہ دیگر

- فارسی: (۱) غلامی از نزد آقای خود گریخت بعد از
عربی: عبد من لدن سیدہ هرب (و) بعد
ف: چندی آقایش بشہری دیگر رفتہ آن غلام را
ع: مدۃ سیدہ إلى بلدة أخرى ذهب (و) ذلك العبد
ف: در آنجا دیدہ ویرا گرفت وگفت
ع: فی ذلك المكان رأی (و) إياه أمسك وقال
ف: تو غلام منی چرا از پیش من گریختی؟
ع: أنت عبدی (تکون) لماذا من أمامی = من عندی هربت؟
ف: (۲) غلام دست بر دامن او زدہ در حواش
ع: العبد اليد علی أهداب (ثياب سیدہ) وضع = ضرب (و) فی جوابہ
ف: گفت: خیر بلکہ تو غلام من هستی و پولی بسیار
ع: قال: لا لکن أنت عبدی تکون و تقودا کثیرة
ف: از من دزدیدہ گریختہ حالا کہ ترا یافتم
ع: منی سرقت (و) هربت الآن وقد إياک وجدت
ف: سزا میدہم.
ع: عقوبة أعطی.
ف: (۳) آخر الأمر هر دو پیش حاکم
ع: (و) فی آخر الأمر کلا الاتین أمام الحاکم
ف: رفتہ إنصاف خواستند.
ع: ذهباً والإنصاف طلبا.

- ف : (۴) حاکم شهر هردورا نَزْدِيكَ دريجه وَا
 ع : حاکم المدينة کلا الاثنين قرب شباك مفتوح
 ف : داشته أمر فرمود که هَرْدُو يَك دفعه سر خود را
 ع : جعل (و) أمر أصدر أن کلاهما دفعة واحدة رأسيهما
 ف : بيرون کُنَدَ ،
 ع : خارجا يجعلون .
 ف : (۵) چون در آن حالت بُودَنَدَ حاکم بِيَكِي از مُلَاذِمَانِ خُودُ
 ع : (و) لما في تلك كانا الحاکم لواحد من ملازميه
 ف : گفت : « شمشيرخويشرا کشيده گَرْدَنِ آنْغَلَامِ را بَرَنُ »
 ع : قال : سَمَيْفَكَ سَلَّ (و) عُنُقَ ذَلِكَ الْغَلَامِ فَلتَضْرِبُ
 ف : (۶) چون غلام اين سَخَنُ را شُنَيْدُ في الفور سر خود را پس
 ع : فلما العبد هذا الكلام سمع فورا رأسه إلى الخلف
 ف : کشيد أما آقائشُ اصلاً حرکت نکرد .
 ع : سحب ولكن سيده اصلاً حركة لم يفعل .
 ف : (۷) حاکم فهميد که غلام کدام است . پس ويرا تازيانه
 ع : الحاکم فهم أن العبد أيهما يكون . حينئذ إياه بالسوط
 ف : زده بآقائشُ سِيرُدُ .
 ع : ضرب (و) إلى سيده سلّه (۸) .

العنوان : حيله = حيلة . وهو مضاف موصوف ، وديگر = أخرى :

صفة له . وعلامة الإضافة هي الهمزة ؛ لأن المضاف منته بهاء السكت . فمعنى العنوان : حيلة أخرى .

١ — في هذه الفقرة عدة جمل هي :

(١) غلامی از نزد آقاي خود گريخت = هرب عبد من لدن سيده .
وگريخت = فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب وهو مسند والمسند إليه هو : غلامی = عبد . ومصدره : گريختن = گريز = الهرب = الفرار .
ونزد = لدن = عند . وهو مضاف إلى آقا = سيد ، وآقا مضاف إلى خود ،
وعلامة الإضافة هي الياء المكسورة ، وخود = ضمير مشترك مضاف إليه .

(ب) پس از چندی آقايش بشهری دیگر رفته آن غلام را در آنجا دیده ويرا گرفت .

= وبعد مدة ذهب سيده إلى مدينة أخرى ورأى ذلك العبد في ذلك المكان وأمسكه .

پس = بعد وهو ظرف زمان يأتي بعده الحرف (از) چندی = مدة من الزمن . آقايش = سيده . بشهری = إلى مدينة ، دیگر = أخرى ، رفته هذا اسم مفعول يسمى : الصيغة الوصفية أو الربطية . وعلامتها ألا يكون بعد اسم المفعول رابطة ولا حرف عطف .

ويحسن أن يترجم اسم المفعول في هذه الحالة إلى فعل من نوع الفعل الذي بعده وهو هنا (گرفت) = أمسك . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . فيترجم رفته إلى رفت ، ثم يعطف عليه ما بعده ،

وكذلك يقال في اسم المفعول (دیده) فيترجم إلى (رأى) وهو فعل ماض

من نوع (گرفت) . فالمعنى : ذهب سيده إلى مدينة أخرى (و) رأى (آن) غلام را (ذلك العبد (در آنجا) فى ذلك المكاف (و) (ويرا) إياه (گرفت =) أمسك .

فأنت ترى أن هذه الجملة تشمل جملة أصلية وجملتين معطوفتين عليها . فهل تستطيع أن تعين ركنى الجملة ومكالاتها فى كل من هذه الجمل ؟
(ح) وكفت : « تو » غلام منى . چرا از پیش من گریختی ؟ = وقال : « أنت عبدى فلماذا هربت من عندى ؟ » .

كفت معطوف على گرفت . وتو = أنت . وغلام = عبد ، وهو مضاف إلى مَنْ = ضمير المفرد المتكلم مضاف إليه أى عبدى ، والياء التى فى آخر منى هى الرابطة المفرد المخاطب ، أى تكون .

چرا = لماذا ، از پیش = من أمام = من عند . وهو مضاف إلى (مَنْ) ضمير المفرد المتكلم مضاف إليه . وگریختی = هربت . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المخاطب .

٢ - فى هذه الفقرة عدة جمل هى :

(١) غلام دست بردامن أوزده درجوابش كفت : « خير : بلسكه تو غلامِ مَنْ هستى » = فى هذه الجملة استعملت الصيغة الربطية وهى : زده وهو اسم مفعول من زَدَنَ = زَنَ = الضرب . فيترجم إلى فعل من نوع كفت = قال أى (ضرب) ويؤتى بعده بحرف العطف (و) ، والفعل المعطوف عليه هو : كفت . ودست = يد والمعنى هنا : يده ، وبر = على ، دامن = أهداب الثوب وهو مضاف إلى (أو) ضمير المفرد الغائب مضاف إليه ، وهو يعود على السيد ،

ودر = في ، وجوابش = جوابه — والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه .

والمعنى : فضرب العبد يده على أهداب ثوب سيده = أمسك بطرف ثوبه .

وقال في جوابه (عن كلام سيده)

خير = لا . وبلـكـه = لكن ، غلام من = عبدى . مضاف ومضاف

إليه . هستى = تكون وهى الرابطة المطولة .

فالمعنى : لا ولكنك عبدى .

(ب) وپولى بسیار ازمن دزدیده گریخته = ونقودا كثيرة منى .

سرقـت وهربت = وقد سرقـت منى نقوداً كثيرة وهربت .

ففى هذه الجملة صيغة ر بطية وهى (دزدیده) وهو اسم مفعول من دزدیدن

← دُزْد = السرقة . فيترجم إلى فعل من جنس گریخته ، وهو فعل ماض

مؤكد من گریختن ← گریز = الهرب أو الفرار ، ويؤتى بعده بحرف العطف ،

فيكون المعنى قد سرقـت منى كثيراً من النقود وهربت .

(ج) حالا که ترا یافتم سزایمیدم = الآن وقد وجدتک فسأعطيك العقاب ،

فسأعاقبك . حالا که = اصطلاح فارسى يترجم عادة إلى : أما الآن وقد ، وترا =

إياك ، ویا فتم = وجدت ، فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم مصدره :

یَافِئَنَّ ← یاب . سزا = المستحق = الجزاء . والمراد به هنا العقوبة . ومیدم

= أعطى . وهو فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد المتكلم . مصدره دَادَنُ

← دِه وهو هنا مستعمل فى معنى المستقبل القريب أى سأعطى ، ومفعوله

محذوف اكتفاء بما قبله وهو (ترا) فهو ضمير المفرد المخاطب فى حالة المفعولية

سلط عليه فعلاّن هما : وجدت ، وسأعاقب . أى وجدتک وسأعاقبك .

٣ — آخر الأمر هردو پيش حاكم رفته انصاف خواستند = وفي آخر الأمر ذهب كلا الاثنين ، أمام الحاكم وطلبا الانصاف .

هنا صيغة ربطية وهي اسم المفعول (رفته) فيترجم إلى فعل ماضٍ مطلق مسند إلى مثنى الغائبين مثل : خواستند = طلبا ، ويؤتى بعده بحرف العطف . ويكون المعنى : ذهبا أمام الحاكم وطلبا الانصاف ، أي أن يقضى بينهما بالعدل والانصاف .

وهردو = كلا الاثنين . پيش = أمام . وهو مضاف إلى حاكم . وخواستند = فعل ماضٍ مطلق مسند إلى جمع الغائبين ، وهو مستعمل هنا للمثنى أخذاً من السياق . ومصدره : خواستن = خواه = الطلب أو الرغبة .

٤ — حاكم شهر هردورا نزديك دريچه وا داشته أمر فرمود كه هردويك دفعه سرخودرا بيرون كنند = فجعل الحاكم كلا الاثنين قرب شبك مفتوح وأمر أن يخرج رأسيهما (من الشباك) دفعة واحدة .

هنا استعملت الصيغة الربطية أيضاً وهي (داشته) وهو اسم مفعول من داشتن ← دار = الملك أو الجمل . فيترجم إلى فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب مثل فرمود الآتي بعده ويؤتى بحرف العطف بعده ، فيكون المعنى : فجعل حاكم المدينة الاثنين قرب شبك مفتوح (و) أمر . حاكم شهر = مضاف ومضاف إليه . هردورا = كلا الاثنين ، وهو مفعول للفعل جعل ، ونزديك = قرب ، ودريچه مصدر در = باب ، ومعناه : نافذة أو شبك ، ووا = مفتوح وهو صفة لدريچه ، فالإضافة هنا وصفية علامتها الهمزة ؛ لأن المضاف منته بهاء السكت . وفرمود هنا بمعنى أصدر . وسرخودرا = مضاف ومضاف إليه واقع مفعولاً ، ورا علامة المفعولية ،

و خود = ضمير مشترك بمعنى نفس . و بيرون ظرف مكان بمعنى (خارجاً)
و کنند = يفعلان أو يجعلان . وهو فعل مضارع مطلق مسند إلى المثني —
مصدره : كَرَدَنَّ ← کن .

و يحسن أن يترجم بيرون کنند إلى : أن يُخْرِجَا .

۵ — چون در آنحالت بودند حاکم بیکی از ملازمان خود گفت :

« شمشیر خویشرا کشیده گردین آنغلام را بزَن » .

= وذا كانا في تلك الحال قال الحاكم لأحد حجابيه : « سل سيفك واضرب

عنق ذلك العبد » .

في هذه الجملة صيغة ربطية هي اسم المفعول (کشیده) ، وهو من کشیدن

→ کش = السحب = الرسم ، فيترجم إلى فعل من نوع (بزَن) وهو فعل

أمر مؤكّد بالباء مسند إلى المنفرد ، مصدره : زدن ← زن . و يكون معناه :

اسحب أو سل . و ملازمان جمع ملازم بمعنى حجاب . و شمشیر = سيف ، وهو

مضاف إلى الضمير المشترك خویش . وهو مفعول به معرف بالإضافة إلى الضمير ،

ولذا اتصلت به علامة المفعولية (را) و كَرَدَنَّ = عنق . وهو مضاف إلى

آنغلام = ذلك الغلام . و آنغلام مركب من آن = ذلك . غلام = عبد

و گردن معرف بالإضافة إلى معرف وهو اسم الإشارة ؛ ولذا اتصلت به علامة

المفعولية (را) .

۶ — چون غلام این سخن را شنید فی الفور سیر خود را پس کشید ، أما

آقاییش : أصلاً حرکت نکرد .

= فلما سمع العبد هذا الغلام سحب رأسه إلى الخلف ، أما سيده فلم يفعل

حركة مطلقاً = فلم يتحرك مطلقاً .

این = هذا ، وسخن = الكلام وهو مفعول به للفعل شُنيد = سمع
مصدره شُنيدن ← شِنُو = السمع . و سرخودرا = ورأسه وهو مضاف
والمضاف إليه هو الضمير المشترك (خود) وهو مفعول به للفعل (كَشيد) =
سحب وقد سبق الكلام عليه . و پس ظرف مكان = إلى الخلف ، ويستعمل
أيضاً بمعنى بعد أو حينئذ . و آقايش = سيده آقا مضاف ، و لما كان منتهياً
بألف المد أتى بينه وبين الشين بالياء ، والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه
ونكرد = ما فعل = لم يفعل . وهو فعل ماضٍ مطلق منفي مسند إلى المفرد
الغائب .

ويحسن أن يترجم حركة نكرد ونحوه إلى فعل واحد ، وهو هنا : ما تحرك
٨ — حاكم فهميد كه غلام کدام است . پس ويرا تاز يانه زده باقايش سپرد .
= فهمم الحاكم أيهما يكون الغلام (علم من منهما يكون الغلام) وحينئذ
ضربه (العبد) بالسوط وسلحه إلى سيده .

فهميد ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب من فهميدن ، وهو مصدر صناعي
مشتق من فهم الكلمة العربية ، مثل طلييدن من الطلب . ومادته الأصلية هي
فَهْم ، ولذا يقال أو فهمد = هو يفهم الخ . وفي هذه العبارة صيغة ربطية وهو (زده)
= المفعول به من زدن ← زن . فيترجم إلى فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد
الغائب مثل سِپُرد من سِپُردن ← سپار = التسليم .

وتاز يانه = سوط ، ويقدر قبله الحرف ب . فالعنى وضربه بالسوط .
والمفعول به للفعل سپرد محذوف اكتفاء بما قبله وهو (ويرا) فهو ضمير
المفعول به المفرد سلط عليه فعلا نهما ضرب وسلم .

الترجمة الكاملة

حيلة أخرى

١ — هرب عبد من لذن سيده ، و بعد مدة ذهب سيده إلى مدينة أخرى فرأى ذلك العبد هناك فأمسك به وقال (له) : « أنت عبدى . لماذا هربت من عندى ؟ »

٢ — فأمسك العبد بطرف ثوب سيده بيده وقال : « لا بل أنت عبدى ، وقد سرقت منى نقوداً كثيرة وهربت . أما الآن وقد وجدتك قسأعاقبك » .

٣ — وفى آخر الأمر ذهب كلا الاثنى إلى الحاكم وطلبوا منه (إقامة) العدل (بينهما) .

٤ — فجعلهما حاكم المدينة قرب نافذة مفتوحة وأمرهما أن يخرجوا رأسيهما (من النافذة) دفعة واحدة .

٥ — ولما كانا فى تلك الحال قال الحاكم لأحد حجابيه : « سَلِّ سيفك واضرب عنق ذلك العبد . »

٦ — فلما سمع العبد هذا الكلام سحب رأسه إلى الخلف فوراً ، أما سيده فلم يتحرك مطلقاً .

٧ — وعلم الحاكم أيهما هو العبد ، وحينئذ ضربه بالسوط وسلمه إلى سيده .

۴ — قصهٔ مادح افلاطون

آورده اند که مردی از خواص شهر روزی بسلام افلاطون آمده بنشست ، و از هر نوع سخن میگفت . درمیانهٔ سخن گفت : « امروز فلان مرد ترا بسیار ثنا میگفت ، و همیگفت : که افلاطون چه بزرگوار مردیست ! هرگز کسی چون او نبود و نبوده باشد » .

افلاطون چون این سخن را شنید سرفرو برد و سخت دلتنگ شد . آنمرد گفت . « ای حکیم ! از من ترا چه رنج آمد که چنین دلتنگ شدی ؟ » .

گفت : « ای خواجه ! مرا از تو رنجی نرسید ، ولیکن مصیبتی ازین بدتر چه باشد که جاهلی مرا بستاید ، و کارمن او را پسندیده آید ؟ ندانم کدام کار جاهلانه کرده ام که او را خوش آمده بود ، و مرا بدان سخن ستوده است » .

الشرح و التحلیل

« آورده اند » = أحضروا = آوردوا : فعل ماض مؤکد مسند إلى جمع الغائبین . مصدره : آوَرَدَنُ ← آَرُ أو آَوْرُ = الإحضار . و کثیراً ما تبدأ القصة بهذا الفعل على هذه الصورة . ومن المستحسن ترجمته إلى فعل ماض مبني المجهول مسند إلى المفرد الغائب مثل : حَكِيَ أو قِيلَ أو ذَكَرَ .

« که مردی از خواص شهر روزی بسلام افلاطون آمده بنشست » =

أن رجلاً من خاصة مدينة ما جاء ذات يوم ليسلم على أفلاطون فجلس .
أمده : صيغة ربطية ، ولذا ترجم اسم المفعول إلى فعل ماضٍ من نوع الفعل
الذي بعده وهو نَشَسْتُ .

وَبَشَسْتُ = قد جلس . فعل ماضٍ مؤكد بالباء ، مصدره : نَشَسْتُ ←
نِشِين .

« وازهر نوع سخن ميگفت » = وكان يتكلم في كل نوع من أنواع
الحديث — وأخذ يخوض في أحاديث شتى .

سُخِنَ = كلام . وميگفت = كان يقول : فعل ماضٍ استمراري من
گفتن ← گو = القول :

« ودر میانهُ سُخِنَ ميگفت » = وكان يقول في أثناء الحديث = وشرع
يقول في عرض حديثه (مخاطباً أفلاطون) .

مِيَانَهُ = وسط = أثناء . وهو مضاف إلى سخن . وعلامة الإضافة فيه
الهمزة لانتهائه بهاء السكت . والمشهور أن ينطق بالهمزة ياء مكسورة .

« امروز فلان مرد ترا بسیار ثنا ميگفت ، وهميگفت كه : « أفلاطون چه
بزرگوار مردیست ! هرگز کسی چون او نبود ونبوده باشد » .

هذه الجملة هي مقول القول . وترجمتها : « كان الرجل فلان يثنى عليك كثيراً
اليوم وكان يقول (في عرض حديثه) ما أعظم أفلاطون من رجل : (إنه) لم يوجد

شخص مثله مطلقاً ، ولن يوجد (مثله أبداً) . « بسیار ثنا = ثنای بسیار : أضافت
مقلوب . وهميگفت = ميگفت . وجه بزرگوار مردیست : جملة تعجبية ،

والتعجب منه هو عظم رجولة أفلاطون . وبزرگوار : صيغة مبالغة من بزرگ

== عظیم . و مردیست == مردی است . و هرگز = مطابقاً ، و استعمال لتأکید
النفي في الجملة المنفية . و چون = مثل .

و نبوده باشد == و ان یکون == ان یوجد . و هو فعل ماض استقبالی منفي
ترجمته الحرفية و ان یکون قد وجد . کما تقول من رفتن : نرفته باشد == ان
یکون قد ذهب . راجع قاعدة الماضی الاستقبالی .

« أفلاطون چون این سخن را شنید سر فرو بُرُود و سَخَتْ دِلتنگ شد . »

== فلما سمع أفلاطون هذا الكلام أطرق (ملياً) وضاق صدره جداً = و صار
ضيق القلب جداً ، أي ظهرت عليه علامة الألم الشديد .

سر فرو بُرُود = خفض رأسه = أطرق : سر = الرأس ، فرو = إلى
أسفل ، بُرُود = حمل ؛ و هو فعل ماض مطلق ، مصدره : بُرُودَنْ = بر .
دلتنگ = ضيق القلب = ضيق الصدر = متألماً كثيراً . دِل = قلب ، و تنگ
ضيق . فهي صفة مركبة . وهي مؤكدة بالصفة : سَخَتْ = قوى = شديد .
فمعنى سَخَتْ دلتنگ = كئيب جداً . و شد = صار ، من شدن ← شَوْ =
الصرورة .

« آنمرد گفت : ای حکیم ! از من تَرَا چه رَنج آمد که چنین دلتنگ
شدی ؟ » = فقال ذلك الرجل : « أيها الحكيم ! أي ضرر أصابك مني حتى
صرت متألماً إلى هذا الحد ؟ » .

رَنج = ألم = ضرر . که = حتى . ترا آمد = جاءك = أصابك .
چنین = چون این = مثل هذا = إلى هذا الحد .

گفت : « ای خواجه مرا از تونجی نرسید ، ولیکن مصیبتی ازین بدتر

چه باشد که جاهلی مرا بستايد ، و کار من اورا پسندیده آيد ؟ » .
== فقال (أفلاطون) : أيها السيد ! لم يصل إلى أذى منك ، ولكن
أى مصيبة أسوأ من أن جاهلاً يطربني ويحجى ، عملی مستحسناً لديه ؟ = ويحسن
في عينه عملی .

چه = ای ؟ وهو مسلط على : مصيبتى . وازين = از اين = من هذا .
ويعين مدلول اسم الإشارة هذا (كه) وما بعدها ولذا توصف كه بأنها بيانية ؛
لأنها بمعونة ما بعدها تبين المراد من اسم الإشارة . كأنه قال : أى مصيبة أسوأ
من هذا الذى هو أن يطربني جاهل : ويترجم اسم الإشارة و كه البيانية إلى :
أنَّ أو أنْ بحسب ما يقتضيه الحال .

وبَدَّ تر = أسوأ : صيغة التفضيل من بَدَّ = سيئ . و باشد = تكون .
فعل مضارع مطلق من بودن ← باش = الكينونة .

و بستايد : فعل مضارع مصدرى ، قالباء في أوله مصدرية لوقوعه بعد
الحرف المصدرى (كه) . ومصدره ستودن ← ستا أو ستاى = المدح .
واورا مفعول به غير مباشر للفعل آيد . ومعناه : عنده أو لديه . و پسندیده =
مستحسن ، اسم مفعول من پسندیدن ← پسند = الاستحسان . وآيد =
يأتى ، مضارع مطلق من آمدن ← آ أو آى = الحجى .

ندانم کدّام کارِ جاهلانه کرده ام که اورا خوش آمده بود ، و مرا بدان
سخن ستوده است . هذه العبارة متممة لمقول القول . وترجمتها : لا أدرى أى
عمل من أعمال الجهل قد عملت ، و كان قد وقع لديه موقفاً حسناً فمدحني بهذا
الكلام = لا أدرى أى عمل من أعمال الجهالة قد أتيت فاستحسنه ومدحني
بهذا الكلام .

ندائم = فعل مضارع مطلق منفي مسند إلى المفرد المتكلم . مصدره : دانستن ← دان = العلم أو المعرفة . وجاهلانه = جهلى . واللاحقة كانه تأتي للنسبة أو للدلالة على اسم المعنى كما تقول مردانه = منسوب إلى الرجال أو رجولة . وكرده ام = قد فعلت ، فعل ماض قريب من كردن ← كن = العمل أو الفعل . وكه : اسم موصول ، ولوقوعه صفة لنكرة (وهو كار) فإنه لا يترجم وخوش = حسن أو طيب . آمده بود = كان قد جاء ، فعل ماض بعيد من : آمدن ← آو آى = المجيء . وبدان = بأن ، قلبت الألف دالا لوقوعها بعد الباء . ستوده است = قد مدح ، فعل ماض مؤكد ، من ستودن ← ستا . أو ستاى = المدح .

الترجمة الكاملة

قصة مادح أفلاطون

حكى أن رجلاً من خاصة إحدى المدن جاء ذات يوم ليسلم على أفلاطون فجلس ، وأخذ يخوض في أحاديث متنوعة ، وقال في أثناء حديثه (مخاطباً أفلاطون) « إن الرجل فلاناً كان يثنى عليك كثيراً اليوم ويقول : ما أعظم أفلاطون من رجل ، إنه لم يوجد شخص مثله وإن يوجد (مثله) » .

فلما سمع أفلاطون هذا الكلام أطرق (ملياً) وبدت عليه علامات شدة الألم ، فقال ذلك الرجل : « أيها الحكيم ! أى ضرر أصابك منى حتى ضاق صدرك إلى هذا الحد ؟ » فقال (أفلاطون) : « أيها السيد : لم يصبنى أذى منك ، ولكن : أى مصيبة أسوأ من أن يمدحنى جاهل ويقع عملى لديه موقعاً حسناً ؟ إنى لا أعلم أى عمل من أعمال الجهال قد أتيت ، وكان قد استحسنه فمدحنى بهذا الكلام . »

۵ - قصهٔ درویش و سلطان ابراهیم ادهم

روزی سلطان ابراهیم ادهم بر درِ قصرِ خود نشسته بود^(۱)، و ملازمانش نزدِ او صف کشیده بودند^(۲). ناگاه درویشی بادلق و کشکول و عصا از راه رسیده خواست که داخل قصر بشود^(۳)، ملازمان سلطان از او پرسیده گفتند که: «ای مرد پیر: کجا میروی؟» درویش گفت: «میخواهم که در این کاروانسرا بروم.»^(۴) در جوابش گفتند: «ابن قصر سلطان بلخ است، و نه کاروانسرا.» این پیر مرد گفت: «خیر کاروانسراست.»^(۵)

سلطان اینرا شنیده درویشرا پیش خود طلبیده گفت: «ای درویش: این خانه من است. از چه وجهت میگوئی که کاروانسراست؟»^(۶) پیر مرد جواب داده گفت: «ای ابراهیم! اجازت فرماتا تا از تو چند سؤال بنمایم: این خانه اول از آن که بود؟» سلطان گفت: از آن جدّم: گفت: «و قتیکه جدّت در گذشت مال که شد؟» سلطان گفت: «مال پدرم.» درویش گفت: «هنگامیکه پدرت مرد به که رسید؟»

سلطان جواب داد: «بمن رسید.» درویش گفت: «چون تو در گذری به که رسید؟» گفت: «به پسرّم.»^(۷)

درویش در جوابش گفت: «ای ابراهیم: جائیکه یکی داخل میشود، و دیگری بیرون میرود کاروانسراست و نه خانه.»^(۸)

الشرح والتحليل

(١) كان السلطان إبراهيم بن أدهم قد جلس على باب قصره ذات يوم .
إبراهيم أدهم هذه إضافة ابنية لأن المضاف ابن للمضاف إليه . نشسته بود = كان
قد جلس ، ماض بعيد من نشستن ← نشين = الجلوس .

(٢) وكان حشمه قد وقفوا صفا على مقربة منه . صف كشيدن = رسم
صف = الوقوف في صف . وصف كشیده بودند = كانوا قد وقفوا صفا ،
ماض بعيد مسند إلى جمع الغائبين ، من صف كشيدن ← صف گش = الوقوف
في صف . ونزد = قرب .

(٣) وفجأة وصل من عرض الطريق درويش ومعه دآقه وكشكوله وعصاه ،
وأراد أن يصير داخل القصر (= أن يدخل القصر) . نا گاه = بغتة = فجأة .
وراه = الطريق . ورسیده = صيغة ربطية فترجم اسم المفعول إلى فعل من نوع
الفعل الذي بعده وهو خواست = أراد ، وعطف الثاني على الأول . وخواست
= فعل ماض مطلق من خواستن ← خواه = الإرادة والرغبة . ولا ينطق
بالواو لوقوعها بين الخاء والألف . و بشود = فعل مضارع مصدرى فالباء في أوله
مصدرية ، لوقوع الفعل بعد الحرف المصدرى (كه) .

(٤) فاستفهم حشم السلطان منه (من الدرويش) وقالوا : أيها الشيخ :
(الرجل المسن) « أين تذهب ؟ » فقال الدرويش : « أريد أن أدخل هذه
الاستراحة » .

پرسیده = صيغة ربطية فترجمناها إلى فعل من نوع « گفتند » وعطف

هذا عليه . مبروى = تذهب ، فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد المخاطب ،
من رفقن ← رَوَوْ = الذهاب . ميخوام = أريد ، مضارع حالى مسند إلى
المفرد المتكلم من خواستن ← خواه = الرغبة .

برَوَمَ = أذهب . فعل مضارع مصدرى مسند للمفرد المتكلم ، والباء فى
أوله مصدرية لوقوعه بعد (كه) = أن (المصدرية . ولأنه سبق بالحرف در (= فى)
ترجم إلى (أدخل) . كاروانسرا = استراحة = رباط . مركب من : كاروان
= قافلة + سرا = قصر .

(٥) فقانوا (الحشم) فى الجواب عن كلامه : هذا قصر سلطان بلخ
لا استراحة . « فقال هذا الشيخ : « لا . » إنه « استراحة . »

(٦) سمع السلطان هذا فاستدعى الدويش أمامه وقال (له) : « أيها الدويش!
هذه دارى فمن أى جهة تقول إنها استراحة ؟ »

خانه من = دارى أو بيتى . ازچه جهت = من أى جهة = لماذا =
ما وجهة نظرك فيما تقول ؟ وميكوى = تقول ، فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد
المخاطب ، من گفتن ← گو او گوى = القول . فى هذه العبارة صيغتان
ربطيتان ، فما هما ؟

(٧) فأجاب الشيخ وقال : يا إبراهيم ! اسمح لى أن أستفهم منك عدة
استفهامات .

إجازت فرما = مر بالأجازة = تفضل بالإذن (لى) . فرما = مر ، فعل
أمر من فرمون ← فرما أو فرماى . وأنت تعلم أن المادة الأصلية هى فعل الأمر
مسندا إلى المفرد . تا = كى = حتى حرف مصدرى . بنام = أظهر ، وهو فعل

مضارع مسند إلى المفرد المتكلم ، والباء في أوله مصدرية ؛ لوقوعه بعد (تا)
المصدرية . وهو من نمودن ← نما أو نماي = الإظهار . ونمود وما تصرف منه
يستعمل فعلا مساعدا فيقال : سؤال نمود = أظهر السؤال = سأل أو استفهم .
(٨) هذه مناقشة تتضمن الأسئلة التي وجهها الدرؤيش إلى السلطان وإجابات
السلطان عنها .

فأول سؤال هو : « ملك من كانت هذه الدار في أول الأمر » . أول =
في أول الأمر ازآن = ملك . وكه = من . والجواب عن هذا السؤال هو :
« ملك جدى » .

والسؤال الثانى هو : « فى الوقت الذى (فيه) توفى جدك ملك من صارت
(هذه الدار) ؟ إلى من آلت حين توفى جدك ؟ وقتيكه = الوقت الذى
فالياء فيه ياء الوصل لوقوعها بين الاسم الموصوف والاسم الموصول الصفة ،
ودرگذشت = ذهب (من هذه الدنيا) ترك (هذه الحياة) = توفى . من :
درگذشتن ← درگذر ← الترك = المغادرة = الوفاة .

وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : (صار) « مال أبى » .

وكان السؤال الثالث هو : ولمن آلت = وصلت فى الوقت الذى توفى (فيه)

والدك . هنگام ؟ = وقت . وكه = اسم موصول صفة له ، والياء بينهما ياء الوصل
فهنكاميكه = وقتيكه = حينما . ومرد = توفى ، من مُردَنُ ← مير = الوفاة .

وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : آلت إلى .

وكان السؤال الرابع هو (و) « حينما تتوفى فلن تؤول ؟ » چون = حينما .

درگذردی = تموت ، فعل مضارع مطلق مسند إلى المفرد المخاطب ، من :
درگذشتن ← درگذر = الوفاة .

وزرَکد = تؤول = تصل — فعل مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب
وفيه ضمير يعود على خانه (= الدار) ، وهو من رسیدن ← رس = الوصول .
وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : « إلى ابني » .

(٩) بهذه العبارة يلخص الدرويش المناقشة ويصل إلى غرضه فيقول :
« يا إبراهيم ! إن المكان الذي يدخلك واحد ويخرج (منه) آخر هو استراحة
لا دار إقامة » .

جائیکه = المكان الذي . فجاء = مكان وهو موصوف بالاسم الموصول
که ، والياء بينهما هي ياء الوصل . ولما كان الموصول منتهيا بألف مد فقد زيدت
الهمزة قبل الياء . و بعبارة أخرى إن علامة الوصل صارت في هذه الحالة تُبدلاً
من الياء فقط .

و میشود = يصير ، وهو فعل مضارع حالي مسند إلى المفرد الغائب ،
مصدره شدن ← شو = الصيرورة .

وداخل میشود = يصير داخلا = يدخل .

ومیرود = يذهب ، فعل مضارع حالي مسند إلى المفرد الغائب ، من رفتن
← رو ← الذهاب . وإذا انضم إليه الظرف بیرون (= خارجاً) فقيل
بیرون میرود يكون معناه : يخرج .

الترجمة الكاملة

قصة الدرويش وإبراهيم بن أدهم

كان السلطان إبراهيم بن أدهم قد جلس على باب قصره يوماً ما ، وكان حشمه قد وقفوا صفّاً على مقربة منه ، وفجأة وصل درويش من عرض الطريق ومعه دلقه وكشكوله وعصاه ، وأراد أن يدخل القصر . فاستفهم منه الحشم وقالوا له) « أيها الشيخ ! أين تذهب ؟ » فقال الدرويش : « أريد أن أدخل هذه الاستراحة » . فقالوا رداً عليه : « هذا قصر سلطان بلخ لا استراحة » . فقال هذا الشيخ : « لا (إنه) استراحة » .

سمع السلطان هذا فاستدعى الدرويش أمامه وقال له : « أيها الدرويش : هذه داري ، فكيف تقول إنها استراحة ؟ . » فأجاب الشيخ وقال : « يا إبراهيم : أذن لي حتى أستفهم منك بعض استفهامات : ملك من كانت هذه الدار في أول الأمر ؟ » فقال السلطان : « (كانت) ملك جدى . » فقال الشيخ : « وملك من صارت لما توفى جدك ؟ » فقال السلطان : « (صارت) ملك أبي » ، فقال الدرويش : « و إلى من آلت حينما توفى والدك ؟ » فأجاب السلطان : « آلت إلى » فقال الدرويش : « (و) إلى من تؤول حينما تتوفى ؟ » فقال السلطان : « (تؤول) إلى ابني » .

فقال الدرويش في جوابه (عما قال السلطان) : « يا إبراهيم : إن المكان الذي يدخله واحد ويخرج (منه) غيره هو استراحة لا دار (إقامة) » .

۶ — شارل پنجم پادشاه اسپانیا و راه زنان

روزی شارل پنجم پادشاه اسپانیا در شکارگاه از خدمت و حشم خود دور افتاد. در جنگلی سرگردان شده آخر الامر به کپر هیزم گئی رسید، و ایراده کرد که قدری آرام نماید. (۱)

اما چون داخل آن کپر شد چهار نفر را دید که بر روی کاه خوابیده بودند، و از صورتشان ظاهر بود که ایشان راه زنان هستند.

پادشاه از آنها قدری آب برای آشامیدن خواست (۲). اما هنوز از خوردن يك پاله آب فارغ نشده بود که یکی از راه زنان پیش آمده گفت: « من الآن در خواب فهمیدم که بالا پوش شما بکار من میخورد ». اینرا گفته بالا پوش را از شانۀ پادشاه ربود (۳).

فورا بعد از آن راه زنی دیگر پیش آمده گفت: « من نیز در خواب دیدم که قبایقان در خور من است ». اینرا گفته قبارا از تن پادشاه کند. راه زنی سوّم بهمان طور کلاهش را گرفت (۴).

و چهارمی میخواست که آن شاخ نفیر شکار را که برگردن پادشاه بزنجیر طلا آویخته بود بیرون آورد (۵). آنگاه پادشاه بگفت: « اولاً اذن بده که استعمال شاخ نفیر خود را بتو بیاموزانم ». اینرا گفته شاخ نفیر را بقوت هر چه تمامتر بنواخت. و ملازمانش صدای آنها شنیده بر اثر آن برسیدند، و راه زنانرا گرفتار ساختند. (۶)

آنگاه پادشاه براه زنان گفت: « ای دوستان عزیز! من نیز خوابی

دیده ام، و در آن خواب اینرا دیدم که همه شما بر دار کشیده شده بودید». پس ملازمان سلطانی جمیع ایشانرا بر درختانی که پیش آن کپڑ بود آویختند. (۷)

الشرح والتحليل

۱ — شکارگاه = وقت الصيد، دور افتاد = وقع بعيدا = ابتعد. افتادن = أفت = الوقوع أو السقوط. جنگل = غابة. سرگردان = ضالٌّ = تائه. حرفياً: دایر الرأس. من سرگردیدن = دوران الرأس = سرگرد والصفة منه سرگردان. کپڑ = کوخ. هیزم = حطب، هیزم کن = مقتلع الحطب = حطاب. کن من کندن = الاقتلاع. وأنت تعلم أن المادة الأصلية إذا انضمت إلى اسم كان معناها اسم الفاعل مضافاً إلى ذلك الاسم. ومن ثم كان معنى هیزم کن: مقتلع الحطب أو حطاب. آرام = راحة، وآرام نمايد = يستريح من المصدر المركب آرام نمودن = آرام نما أو نماي — اظهار الراحة — الاستراحة.

وفي هذه الجملة صيغة ربطية فاین هي ؟

۲ — کاه = التبن أو القش. بر روی کاه = على سطح التبن أو القش خوابیده بودند = كان قد ناموا. فعل ماض بعيد مسند إلى جمع الغائبين، من خوابیدن = خواب = النوم. ولا ينطق بالواو للسبب السابق ذكره. راه زن = قاطع الطريق؛ راه = الطريق، وزن المادة الأصلية من زدن = الضرب. والغرض منه هنا القطع. وراه زن. مادة أصلية مع اسم ولذا كان معناها اسم فاعل مضافاً

إلى هذا الاسم فترجمتهما : قاطع الطريق . هستند = يكونون . آنها = أولئك
جمع آن = ذلك . برای آشامیدن = لأجل الشرب . برای = لأجل .
آشامیدن ← آشام = الشرب .

٣ - هَنُوز = حتى الآن = بعدُ . وإذا جاء بعدها فعل منفى كان معناها
مع حرف النفي : لم يكد . پیاله = كوب . وفهمیدم = فهمت من فهمیدن ←
فهم ، وهو مصدر صناعي مشتق من مصدر عربي وهو فهم . مثله في ذلك مثل
طلبیدن . بالاپوش = غطاء الجزء الأعلى من الجسم . مركب من بالا = عالٍ ،
پوش = غطاء ، من پوشیدن ← پوش = التغطية ، بالاپوش = رداء .
بكار خوردن : اصطلاح فارسي ، معناه : الموافقة الملائمة ، فعنى بكار من
مخورد هو يناسبني أو يوافقني . وشانه = كتف . وُرُود = اختطف من رُودن
← رُبا = الاختطاف . وپیش آمده صيغة ربطية ، فكيف ترجمها ؟ .

٤ - نیز = أيضا . ودر خواب دیدم = رأيت في النوم . قبايتان =
قباؤكم - قبا = قباء العربية . وهو مضاف إلى ضمير جمع المخاطبين . وجاءت
الياء بين المضاف والمضاف إليه لانتهاه المضاف بألف مد . ودرخور = مناسب
موافق . در خور من = مناسب لي . تَنَ = جِسْم . وكنند = خلع من كندَن
← كَنَ = الخلع أو الاقتلاع . بهمان طور = بالطريقة نفسها . مركب من
ب وهي الباء العربية . وهم = نفس ، آن = ذلك ، وطور = طور = طريقة
وَكُلَّاه = قبة — كلاهش = قبعته .

٥ - چهارمى = شخص رابع . ميخواست = كان يريد : ماضٍ استمراري

مسند إلى المفرد الغائب ، من خواستن ← خواه = المرغبة = الإرادة . شاخ
نغير = أوق مركب من شاخ = فرع . ونغير = نغير العربية . والياء في
شكار يراه ياء الوصل وقد وقع بينها وبين الاسم الموصول (كه) علامة المفعولية^(١) .
گرَدَن = العنق . زنجیر = سلسلة ، وطلا = ذهب . وآویختنه بود = كان
قد علق . ماض بعيد من آویختن ← آویز = التعليق . بیرون آورد = يخرج
بیرون خارجاً ، آورد = يحضر من آوردن ← آور او آر = الإحضار .
٦ - آنگاه = ذلك الوقت = حينئذ . إذن بده = أعط إذنا =
أئذن . بده : فعل أمر مؤكّد بالباء من دادن ← ده = الإعطاء . بتو =
إليك لك . بیا موزانم = أعلم = أبين ، بعل مضارع مصدرى من آموزانیدن
آموزان = التعليم وأصله : بآموزانم فقلبت الألف ياء لوقوع الباء قبلها .
وآموزانیدن مصدره متعد مشتق من آموختن ← آموز = التعلم .
وأنت تعلم أن المصدر المتعدى يصاغ من مادة الفعل اللازم بإضافة تانيدن
إليها : بقوت هر چه تمامتر = بأكل ما يمكن من القوة . هر چه = كل ما ،
تمامتر = أتم ، صيغة التفضيل من تمام . بنواخت = نفخ = غنى ، وهو
ماض مؤكّد بالباء من نواختن ← نواز = النفخ أو الغناء . وصدای آنرا =
صدى هذا = صوت النغير . وصدای مضاف وأن مضاف إليه وعلامة الإضافة
الياء لانتهاه المضاف بألف مد . ورا علامة المفعولية . وشنیده صيغة ربطية تترجم
إلى فعل من نوع الفعل بعده وهو برسیدند = وصلوا . وهو فعل ماض مؤكّد
بالباء مسند إلى الجميع الغائبين . گرفتار بمعنى اسم المفعول أى مقبوض عليهم ،

مثل گفتار الكلام بمعنى ما يُقال . وساختند = جعلوا = صنعوا من : ساختن ساز = الجعل أو الصنع .

٧ - خوابی دیدم = رأيت رؤيا . اینرا دیدم که = رأيت أن ، فإن

وکه ترجمان إلى (أن) كما قلنا من قبل ؛ فکه بیانیة تبين المراد من اسم الإشارة . ولأن اسم الإشارة مفعول به اتصلت به علامة المفعولية (را) ؛ إذ أن المعنى الحرفي : رأيت ذلك الذي (هو) الخ . همهء شما = جميعكم . همهء

مضاف إلى شما وهو ضمير جمع المخاطبين ، وعلامة الإضافة الهمزة . لماذا ؟ وبرداری کشیدن = الصلب ، دار = المشنقة ، وکشیدن السحب ، والمراد منه هنا الإقامة إلى المشنقة . وبرداری کشیده شده بودید = كنتم قد صلبتم : فعل ماض بعيد مبنى المجهول من برداری کشیدن = برداری گش = الصلب .

٧ - درختان = أشجار ، والياء بعدها هي ياء الوصل وقعت بين

الموصوف (درختان) والصفة وهي الاسم الموصول (که) ، وآو یختند = علقوا فعل ماض مطلق مسند إلى جميع الغائبين من آو یختن = آویز = التعليق .

الترجمة

شارل الخامس ملك إسبانيا وقطاع الطريق

١ - في ذات يوم ابتعد شارل الخامس امبراطور أسبانيا عن خدمه وحشمه وقت الصيد ، وضل في غابة ، فوصل في آخر الأمر إلى كوخ حطاب ، وأراد أن ينال قسطاً من الراحة .

٢ - ولكن لما دخل ذلك الكوخ رأى أربعة أشخاص كانوا قد ناموا

على القش ، وقد بدا (له) من صورتهم أنهم قطاع طريق . وطلب الإمبراطور من أولئك (الأشخاص) قدراً من الماء للشرب .

٣ — ولكنه لم يكده ينتهى من شرب كوب واحد من الماء إلا وقد أتى

واحد من قطاع الطريق وقال (له) : « فهمت فى النوم الآن أن رداءك يناسبنى . »
قال هذا ، فاخطف الرداء من (فوق) كتف الإمبراطور .

٤ — وجاء أمامه ، على الفور ، قاطع طريق آخر وقال : « (و) أنا أيضاً

رأيت فى النوم أن قباءكم مناسب لى . » قال هذا ، فخاع القباء من (فوق) جسم الإمبراطور ، واخطف (أخذ) قاطع طريق ثالث قبعته بالطريقة نفسها .

٥ — وأراد قاطع طريق رابع أن يخرج بوق الصيد (ذلك) الذى كان

معلقاً (على جسمه) بسلسلة من الذهب .

٦ — حينئذ قال الإمبراطور : « إنذن لى أولاً أن أبين لك (طريقة) استعمال

بوقك . » قال هذا ، فنفخ (فى) البوق بكل ما أمكن من قوة (بقوة بلغت كل

ما هو أكمل) ، وسمع حشمه صوت ذلك (البوق) فوصلوا على أثره وقبضوا

على قطاع الطريق (جعلوا قطاع الطريق مقبوضاً عليهم) .

٧ — وحينئذ قال الإمبراطور لقطاع الطريق : « أيها الأصدقاء الأعزاء :

(و) أنا أيضاً رأيت رؤيا ، وفى تلك الرؤيا رأيت أن جميعكم كنتم قد صلبتم . »

ثم إن الحرس السلطاني صلبوهم (علقوهم) جميعهم على الأشجار التى كانت

أمام ذلك الكوخ .

۷ — بادشاهِ احمق

چند نفر سوداگر بحضور پادشاهی حاضر شده بعضی اسپه‌ها را آوردند که میخواستند که آنها را بفروشند. پادشاه آن اسپه‌ها را پسندیده دو هزار تومان علاوه بر قیمت آنها به سوداگران داد، و ایشانرا امر فرمود که اسپه‌های دیگر هم بقدر آن مبلغ از وطنشان بیاورند. اما وطن واسمه‌های ایشان نه پرسید، و ضامنی از ایشان نطلبید. آن اسپ فروشان مرخص شدند.

بعد از چند روز پادشاه بشوخی صدر اعظم خود را گفت:

« سیاههٔ اسامی همه که میشناسی برای من بنویس ». وزیر چنین

کرده آن سیاهه را بنظر پادشاه گذرانید.

وقتیکه پادشاه آنها میخواند تعجب نمود از اینکه اسم خویشرا بر سر آن سیاهه یافت. از وزیر پرسیده گفت که: « تو مرا از چه جهت احمق انگاشته؟ ».

در جوابش گفت: « زانرو که قبلهٔ عالم بی اینکه وطن واسمه‌های

آن اسپ فروشانرا تفتیش نمایند و بدون طلب هیچ ضمانت چنان مبلغ زیادی بدیشان امانت سپردند که اسپه‌ها را بخرند ».

پادشاه گفت: اگر آن سوداگران اسپه‌ها را بیاورند پس چه؟

وزیر گفت: « اگر چنان کنند آنگاه اسم آقدس شاهنشاهی را

از این سیاهه محو نموده اسمی ایشانرا بعوض آن ثبت خواهم کرد ».

شرح بعد المفردات والعبارات

سوداگر = تاجر . بفروشد = (أن) يبيعوا ، مضارع مصدرى مسند إلى جمع الغائبين . والباء في أوله مصدرية ، مصدره . فُرُوخْتَن ← فُرُوش = البيع .

پسندیده = صيغة ربطية ، المصدر پسندیدن ← پسندید = الاستحسان .
بیاورند = (أن) يحضروا ؛ مضارع مصدرى مسند إلى جمع الغائبين ، والباء في أوله مصدرية ، وأصله : بأورند ، فقلبت الألف ياء لوقوعها بعد الباء .
ومصدره آوردن ← آور أو آر = الإحضار .

اسپ فروشان = بائعو الخيل ، مفردة : اسب فروش . وفروش هي المادة الأصلية من فروختن = البيع . ولانضمام الاسم اسب إليها ترجمت إلى اسم فاعل .
مرخص شدند = صاروا مرخصين أى أذن لهم بالرحيل . بشوخی = على سبيل المزاح شوخ ، = مازح أو ماجن . سياهه = قائمة . ميشناسی = تعرف مضارع حالي مسند إلى المفرد المخاطب ، مصدره : شناختن = شناس = العلم = المعرفة .

بنویس = لتكتبين ، فعل أمر مؤكّد للمفرد ، مصدره نَبِشْتَن أو نَوِشْتَن ← نویس .

گذرانید = مرّر ، فعل متعد من گذشت = مرّ ، ومصدر الفعل اللازم گذشتن ← گذر = المرور ومن هذه المادة صيغ مصدر متعد هو گذرانیدن

گذران = التمرير . وذلك طبقاً للقاعدة المعروفة في اشتقاق المصدر المتعدى من المصدر اللازم .

میخواند = كان يقرأ ، فعل ماض استمراري مسند إلى المفرد الغائب .
مصدره : خواندن ← خوان = القراءة أو الاستدعاء .

ازاینکه = ازاین که = من أن ؛ لأن که مبینة لاسم الإشارة .
سر آن سیاهه = على رأس تلك القائمة ، أى أول ما كتب فيها .
انگاشته = عدت = اعتبرت ، ماض مؤكدمسند إلى المفرد المخاطب
من : انگاشتن ← أو انگاشتن ← انگار = العدا أو الحسبان .

زانروکه = ازآن روکه = من ذلك الوجه أن = من جهة أن .
بی اینکه = بدون أن . بی = بدون ، اینکه = این که = أن .
إذ أن که مبینة لاسم الإشارة .

تفتیش نمایند = يظهرون التفتيش = يبحثون عن . نمایند = يظهرون ،
مضارع مطلق مسند إلى جمع الغائبين ، والجمع هنا للتعظيم . وكذلك في سپردند
= سلخوا ، وهو من سپردن ← سپار = التسليم .

بخرند = (أن) يشتروا ، مضارع مصدرى مسند إلى جمع الغائبين ،
مصدره . خریدن ← خر = الشراء .

بیاورند = يحضرون ، والباء هنا لوقوع الفعل في جواب الشرط (اگر)
= إذا .

پس چه = فحينئذ ما ذا ؟ = فماذا يكون الأمر حينئذ ؟

چنان = چون آن - مثل ذلك = هكذا .

وکنند == يصنعون ، مضارع مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره :

کردن ← کن .

شاهنشاهی = الملكي = الإمبراطوری .

محو نموده = صيغة ربطيه تترجم إلى سوف أمحو . فلماذا ؟

بعوضِ آن = بدلا من ذلك ، أى بدلا من اسم الملك .

ثبت خواهم کرد = الثبت سوف أصنع = سوف أثبت ، وهو مضارع

المستقبل البعيد مسندا إلى المفرد المتكلم . وخواهم أتى بها لتكوين المستقبل البعيد ،

وکرد هذا هو المصدر المرخم من (کردن) وهو الفعل المراد التمييز عنه . راجع قاعدة

تكوين فعل المستقبل البعيد .

الترجمة

الإمبراطور الأحمق

جاء عدة أشخاص من التجار إلى حضرة أحد الملوك ، وجاءوا بعدد من

الأفراس أرادوا أن يبيعوها ، فاستحسن الملك تلك الأفراس وأعطى التجار ألفي

تومان (= ألف جنيه تقريبا) زيادة على ثمنها (: ثمن تلك الأفراس) وأسرهم

أن يأتوا من وطنهم بجياد أخرى بقدر ذلك المبلغ أيضاً . ولكنه لم يسأل عن

وطنهم و (لا عن) أسمائهم ، ولم يطلب منهم ضامناً (ثم) أذن لتجار الخيل

بالانصراف (فانصرفوا .)

وبعد عدة أيام قال الملك لصدره الأعظم (= وزيره الأول) على سبيل المزاح : « اكتب لى (= من أجلى) قائمة بأسماء جميع المحققين الذين تعرف » .
ففعل الوزير ذلك (مثل هذا) وعرض تلك القائمة على الملك للنظر (سبب تلك القائمة أن تمر بنظر الملك) .

وحيثما كان الملك يقرأ تلك (القائمة) عجب من أن وجد اسمه فى أولها .
فسأل الوزير (استفهم من الوزير) وقال : « لماذا (من أى جهة) عددتنى أحق ؟ »

فقال (الوزير) فى جوابه (عن سؤال الملك) : « من جهة أن (الملك) قبله (أنظار) العالم قد أعطى بانى الخليل على سبيل الأمانة (= سلم إليهم أمانة) مبلغاً كبيراً مثل ذلك ليشتروا (به) خيلاً من غير أن يسأل (يفتش) عن وطنهم وأسمائهم ، وبدون أن يطلب (منهم) أى ضمانات » .

فقال الملك : (و) إذا أحضر (يحضر) التجار الجياد فماذا (يكون الأمر) حينئذ ؟ « قال الوزير : « إذا فعلوا (يفعلون) ذلك (مثل ذلك) حينئذ (ذلك الوقت) سوف أمحو من هذه القائمة الاسم الأقدس الإمبراطورى وأثبت أسمائهم بدلاً منه (عوضاً عن ذلك) .

۸- ررنکی کاتبی

مُزْدُورِی مَدَّتِ مَدیدِ دَر مَمَالِکِ بَعیدِه بِسَر بُرُود ، وَآخِرُ الْأَمْرِ بَوطنِ خُودِ
مَراجعتِ نموده ، بِزُودِی تمامِ پولهائِیرا که از اَجْرَتِ خُویش اندوخته بود تلف
کرده بَفایِتِ مُفلسی وَبِی نَوائی رسید^(۱) .

روزی دَاخِلِ دِهی کُوجِکِ شده نَزْدِ دِکانِ دَارِ مَعروفی رَفْت ، وَازوِی
دوازده دانه نُخْمِ پُخْتِه نَسِیَه خواست . وَآنها را گرفته در وقتِ شام خُورْد ،
وَبا مَدَادانِ راه فُتاده بَدِه خُود رَفْت^(۲) .

چون چندی بگذشت وَآن مُزْدورِ قرضِ خُود را ادا نَکَرْد آن دُکاندار
ازوِی پِش کَدُخْدایِ آن ده مکتوباً شکایتِ نموده گفت که . « از بنده
دوازده نُخْمِ پُخْتِه نَسِیَه کرده است ، وَتا کُنُونِ پولِ آنرا نداده است ، وَزَا نَسبِ
بِحقیرِ خَسارتِ بلیغِ رسانیده است ؛ زانرو که از آن دوازده تخم برایِ من دوازده
جُوجَه پیدامیشود ، وَهر جُوجَه مرغِ گردیده قبل ازین وقت اَقْلأً چند صد دانه
تخم آورده باشد ، که از آنها بسا جوجه هایِ دیگر پدید می آید »^(۳) .

وَبدینطور آن دکاندارِ طمع کار مبلغی بلیغ ادّعی می نمود .

چون آنشخصِ بینوا اینرا شنید دَاخِلِ میخانه شده خواست که شراب
خورده بد بختی خُود را فراموش کند^(۴) .

آنجا اتفاقاً کاتبی زَرَنگ را دید . چون آن کاتبِ چگونگی را تفتیش نمود
بوی گفت : « ای دوستِ عزیز! خاطر جمع دار ؛ زیرا اگر امر خویش را بَمَن .

بِسپاری هر چیز دُرُست خواهد شد^(۵) .

مُزْدور اظهار ممنونیت کرده نزد کدخدا رفت و گفت : « فلان کاتب

وکیل من است و بعوض من بزودی حاضر شده جَوَاب خواهد داد » .

کدخدا تا مدت مدید منتظر آن کاتب شده چون نیامد در پی او فرستاد

وازوی پرسیده گفت : « ای فلان : چرا وقتِ مرا ضایع گزیده چونکه

مدتی است انتظارِ ترا میکنم ؟ »^(۶) .

گفت : « ای آقا ! بَنده نَخود می بُنَخم زیرا میخواستم که آنرا در پاغچه

خود کاشته به بینم چه خواهد شد »^(۷) .

کدخدا قهقهه کرده گفت : « ای احمق ! مگر نمیدانی که نَخود بُنَخته

هَزْگَز نمیرُود ! » گفت : « ای آقا ! اگر چنین است پس از بُنَخم مَرغ که

بُنَخته شده باشد جُوجه کی برمیآید ؟ » .

کدخدا اینرا شنیده شکایتِ آن دکاندار را رد نمود^(۸) .

شرح المفردات والعبارات

العنوان : زَرَنگ = ذکی = ماهر ، زرنگی = ذكاء = مهارة ،

فألیاء هنا یاء المعنی . وزرنگی مضاف إلى کاتبی (کاتب) .

۱ - مُزْدوری = عامل = أجیر فألیاء فیہ للتکثیر . بسر بُرد = حمل

إلی النهایة = قضی = أمضی . بزودی = بسرعة . زود = سریع ، والیاء یاء

المعنی . پوها = تقود ، مفردة بول ، والیاء بعده یاء الوصل لوصفه بالاسم الموصول

(که) ولاتنها الموصوف بألف جىء بالهمزة بينه وبين الياء . وراعاة المفعولية وقعت بين الموصوف المفعول به والصفة . اندوخته بود = كان قد جمع ، ماض بعيد ، من : اندوختن ← اندوز = الجمع . مفلسى = إفلاس ، فالياء فيه ياء المعنى ، وكذلك فى بى نوائى = بدون مقدرة مالية ، بى = بدون ، نوا = مقدرة مالية = ويحسن ترجمة : بى نوائى إلى عُدْم أو فقر .

۲ — دهى = قرية ، كوجك = صغيرة ، دكان دار = صاحب دكان = تاجر . ودارهى المادة الأصلية من داشتن = الملك ، ويضمها إلى الاسم قبلها تصير بمعنى اسم الفاعل . أى صاحب ومالك . دوازده = اثنتى عشرة . دانه = حبة ، واحدة . مُتخَم = بيضة ، نُخته = مطبوخة = مسلوقة من : نُختن ← پز = الطبخ . نسيه = نسيئة = مؤجلة الثمن . شام = العشاء = العشاء بامدادان = (فى) الصباح . راه افتاد ! حرفياً وقع (فى) الطريق ، والمعنى سافر .

۳ — چندى = چندروزاً أو ماه أوسال = عدة أيام أو شهور أوسنين . والغرض هنا مدة طويلة . بگذشت = مرت ، ماض مؤكد بالياء من گذشتن ← گذر = الانقضاء = المرور . أدانکرد = لم يفعل الأداء = لم يؤد . گذدخدا = العمدة أو القاضى ، والياء بعده للإضافة . بنده = العبد الفقير . تا كُنون = حتى الآن تا = حتى — كنون = الآن . رسانیده است = قد أوصل ، ماض مؤكد من رسانیدن ← رسان = التوصيل = الإيصال ، وهو مصدر متعد من رسیدن ← رس = الوصول . راجع كيفية اشتقاق المصدر المتعدى من المصدر اللازم .

زانروکه = ازان روکه = من جهة أن ، که مبینة لاسم الإشارة كما قلنا من قبل . برای من = من أجلی = لی . جوجه = فرّوج . پیدا میشود = قد تصیر ظاهرة = قد تخرج = قد تنشأ — میشود = مضارع حالی ، وهو مستعمل هنا یعنی یحتمل . راجع المعانی التي تستعمل فیها هذه الصیغة . وهو من شدن ← شو الصیورورة . مُرغ دجاجة = چندصد = عدة مئات . آورده باشد = قد تحضر = یحتمل أن تخرج . بساجوجه = کثیر من الفرار یج . پدید می آید یحتمل أن تجيء ظاهرة = یحتمل أن تخرج .

۴ — طمع کار = الطماع — کار لاحقة تجعل ما قبلها صفة . میخانه = حانة ، والهمزة للتسکیر . می = خمر ، وخانه = دار . بدبختی = سوء الحظ . بدبخت = سبی الحظ . بد = سبی ، بخت = حظ ، والهمزة فوق الياء للإضافة فراموش کند = یصنع النسیان = ینسی .

۵ — چگونگی = الحالة = كيفية الحال . چه گونه = أي حال ؟ = کیف ؟ ویشتق منه اسم المعنی بقلب هاء السکت کافا ثم إلحاق یاء المعنی به ، كما ذکرنا من قبل . خاطر جمع دار = اجعل الخاطر مجتمعاً = اجمع خاطرك = هدی روعك . دار = فعل الأمر من داشتن = الملك = الجعل ، زیرا = لأن = إذ أن ، بسپاری = تسلّم ، مضارع واقع فعل شرط ، فالباء فی أوله شرطیة ، وهو مسند إلى المفرد المخاطب من : سپردن ← سپار = التسليم ، هرچیز = کل شیء ، دُرُست = صواب — مستقیم ، خواهدشد = سوف یصیر .

مضارع المستقبل البعيد من شدن — شؤ = الصيرورة .

٦ — ممنونيت = الممنونية = الشكر . تا = لما . نيامد = نآمد = لم
يأت . دربي او = في أثره = في البحث عنه . فرستاد = أرسل (رسولا)
من : فرستادن — فرست = الإرسال . ضايع کرده = قد جعلت ضائعاً
= قد أضعت ، فعل ماض مؤكّد مسند إلى المفرد المخاطب من : کردن — كن
= العمل = الجعل . چونکه = چون که = حيناً ، من حيث إن ، إذ أن .
مدتی است = تكون مدة = مضت مدة (فيها) انتظار ترا میکنم = أصنع
انتظارك = أنتظرك . میکم = أعمل مضارع حالي مسند إلى المفرد المتكلم من :
کردن — كن .

٧ — نخود = اللوبيا : می بختم = كنت أطبخ — ماض استمراري
مسند إلى المفرد المتكلم من بختن — بز . باغچه = حديقة صغيرة ، مصغر باغ
= حديقة = بستان . کاشته = صيغة ربطية من کاشتن — کار = الزرع .
به بینم = أرى = بینم — وهو مضارع مصدرى مسند إلى المفرد المتكلم من .
دیدن — بین = الرؤية . چه خواهد شد = ما سوف يصير = ما سوف
يحدث . خواهد شد — مضارع المستقبل البعيد من : شدن ، وقد سبق
الكلام عليه .

٨ — مگر = ربما = حقاً : نمیدانی = لا تعلم . مضارع حالي منفي
مسند إلى المفرد المخاطب من : دانستن — دان = العلم أو المعرفة . هرگز =

مطلقا ، ويستعمل لتأكيد النفي قبل الفعل المنفي . نَمِيرُ وَيَدُ = لا تنمو ، مضارع
حالي منفي مسند إلى المفرد الغائب من رُسْتَنْ ← رُو أو رُوى = النمو .
مُخْتَهَ شَدِهَ بِاشِدُ = تكون قد طبخت = ماض استقبالي أو احتمالي مبنى
للمجهول من مُخْتَنْ = الطبخ . كِي ؟ = كَيْفَ ؟ بَرْمِيَا يَدُ = تخرج . بِر =
إلى أعلى = فوق . مِيَا يَدُ = تأتي ، مضارع حالي مسند إلى المفرد الغائب من
آ مَدْنُ ← آ أو آي = الجي ، وتجى فوق = تظهر = تخرج . رَدَّ نَمُودُ :
أظهر الرد = رفض .

الترجمة

ذكاء كاتب

١ — قضى عامل مدة طويلة في (بعض) البلاد البعيدة ، وفي آخر الأمر عاد
إلى وطنه ، وسرعان ما أنفق جميع النقود التي كان قد جمعها من أجرته ، ووصل
إلى نهاية الإفلاس والفقر .

٢ — وذات يوم دخل قرية صغيرة وذهب نحو تاجر معروف وطلب منه
اثنى عشرة واحدة (من) البيض المسلوق مؤجلة الثمن ، وأخذ تلك البيضات
وأكلها في وقت العشاء ، وفي الصباح سافر وذهب إلى قريته .

٣ — ولما مضت مدة طويلة ولم يؤدي ذلك العامل دينه رفع ذلك التاجر شكوى
مكتوبة ضده أمام قاضي تلك القرية وقال (في شكواه) : « إن الشخص الفلاني
قد أخذ من العبد الفقير بثمان مؤجل الدفع اثنى عشرة واحدة (من) البيض

المسلوق . وحتى الآن لم يؤد ثمنها (ثمن تلك) و بسبب ذلك ألحق (بعبدك) الفقير خسارة بليغة ؛ إذ أنه من تلك البيضات الاثنتي عشرة كان يحتمل أن يخرج لي اثنا عشر فروجا ، وكل فروج يصير دجاجة ، ويكون من المرجح أن تُخرج قبل قبل الآن (هذا) على الأقل عدة مئات من البيض الذي منه يخرج كثير من الفراريج الأخرى .

وبهذه الطريقة ادعى ذلك التاجر الجشع (استحقاقه لـ) مبلغ ضخيم (من المال) . ولما سمع ذلك الشخص المعدم هذه (الشكوى) دخل حانة وأراد أن يشرب الخمر وينسى سوء حظه .

٥ — وهناك قابل على سبيل المصادفة كاتباً ذكياً . ولما بحث ذلك الكاتب في حقيقة الحال قال له (للعامل) . « هدى روعك أيها الصديق العزيز فإنك إذا سلمت أمرك إلى فكل شيء سيكون على ما يرام (= مستقيماً) » .

٦ — فأبدى العامل الشكر وذهب نحو القاضى وقال (له) : « إن فلانا الكاتب هو وكيلى وسيحضر بسرعة و يرد على هذه الشكوى بالنيابة عنى (ويعطى الجواب عوضاً عنى) » .

ولما انتظر القاضى ذلك الكاتب مدة طويلة ، ولم يأت فقد أرسل (رسولا) فى طلبه (فى أثره) . (ولما حضر) سأله (استفهم منه) وقال : « يا فلان ! لماذا أضعت وقتى ؟ إذ قد مضت مدة وأنا أنتظرك » .

٧ — فقال (الكاتب) « أيها السيد » إني — أنا الفقير — كنت أطبخ (بعض) اللوبيا لأنى كنت أريد أن أزرعها (تلك) فى حديقتي الصغيرة وأرى ما سوف يحدث (يصير) .

۸ — فضحك القاضي وقال : « ربما لا تعرف أن اللوبيا المطبوخة لا تنمو مطلقاً : » فقال (الكاتب) : « إذا كان (يكون) الأمر هكذا فكيف إذا (يمكن أن) تخرج فراريج من بيض الدجاج الذي يكون قد طبخ ! » .
سمع القاضي هذا (الكلام) فرفض شكوى ذلك التاجر .

۹ — برهر جانور نظر رحمت بکن

۱ — آورده اند که نوشروانِ عادل از یکی از حکما پرسید که : « چرا باز کم عمر است ، و کُنْجِشْکُ دراز عمر ؟ » گفت : « باز بجهتِ ظلم و خونریزی کمتر زندگانی میکند ، و کُنْجِشْکُ بسبب کم آزاری بیشتر زیست مینماید . »

۲ — نوشروان ها نروز بحکام مملکت خود فرمان داد که : خون کسی بی اطلاع من نریزد . « و در بارگاه خود زنگ برنجی آویخت ، و سر زنجیرش را در بازار بست ، تا هر مظلومی بیواسطه اهل دربار زنجیرا میچنابند و شاه او را طلبداشته بنفس نفیس خویش بدادرسی می پرداخت .

۳ — روزی خری که پشت آن زخم بود گردنش را بان زنجیر مالید .
فی الحال بمجرد شنیدن صدای زنگ سرهنگان آمدند و آن خرا پیش پادشاه بردند ، و صاحبش را پیدا کردند .

۴ — پادشاه فرمود که : « در وقتی که این خر جوان و تنومند بود بر پشتش بارها نهادی ، و کارها کردی ، حالا که پشت ریش شده است

از گاه و آب او هم دست کشیده، از آنسبب این بیچاره بر تو فریاد کرده است.
آنرا بپر و در این هنگام تا توانی در خانه خود نگاهدار، و تا دم زیت
آب و گاه از آن دریغ مدار.»

• — چو بذر تو کردم جوانی خویش بهنگام پیری مرا نم ز پیش
حاصلِ مطلب: بر هر ذبیحات نظرِ رحمت باید داشت و حق کسی فراموش
نباید ساخت.

الشرح و التحیل

العنوان: جانور = کائن حی: جان = حیاة. ور = صاحب. بکن
= اعمل — فعل أمر للمفرد مؤکد بالباء من کردن ← کن.
۱ — باز = البازی = الصقر. کم = قصیر = قلیل. کنجشک = العصفور.
خونریزی = إراقة الدم — سفک الدماء. خون = الدم — ریزی
= من ریختن ← ریز = الإراقة. و خونریز = سفک الدماء لتركبه من
اسم ومادة أصلية، ومنه یشق خونریزی = إراقة الدم — بإضافة ياء المعنى.
کتر = أقل — صیغة التفضیل من: کم = قلیل. زندگانی میکند = يعيش.
زنده = زندگان = حی. و زندگانی = حیاة وذلك بإضافة ياء المعنى إلى
الصفة. میکند = يصنع، فعل مضارع حالی مسند إلى المفرد الغائب من: کردن
← کن. زندگانی کردن = الحیاة = العیش.

کم آزاری = قلة الإيذاء. من کم آزار = قلیل الضرر، و آزار المادة
الأصلية من آزرذن ← آزار = الإيذاء = المضایقة.

بِشْتَر، صيغة التفضيل من بِش = كثير . زِيسْت = الحياة = العيش ، وهو المصدر المرخم من زِيسْتَن ← زِي = الحياة . مِينَايد - يُظهر . مصدره : نَمُودَن - نما أو نماي . ومعنى زِيسْت مِينَايد هو يظهر الحياة أى يحيا أو يعيش .

٢ - هَانُورُوز = هم - ذات أو نفس ، آن = ذلك - روز - هانروز = فى اليوم نفسه ، فرمان داد = أعطى أمرا = أمر . خون كسى = دم أى شخص . بى = بدون . نَرِيزِيد = لا تريقوا = لا تسفكوا . وقد استعملت النون المفتوحة للنهى بدلا من الميم المفتوحة . وهو لنهى جمع المخاطبين ، من ريختن ← ريز . وَبَارِگَاه = حجرة الاستقبال الملكية .

بار = استماع - گاه = مكان = ويستعمل بارگاه بمعنى القصر . زَنَگ = ناقوس . بُرَنج = برنز = نحاس أصفر . والياء للتكثير أو للنسب . آوِيخت = علق ، من : آوِيختن ← آويز = التعلق أو التعلق ، سَرُ = طرف ، زنجير = سلسلة وهو فى العامية الجنزير . والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه . در بازار = فى السوق = خارج القصر . بَسْت = ربط من : بَسْتَن ← بَند = الربط . بيواسطه = بدون واسطة = بدون توسط . دربار = باب القصر - باب حجرة الاستقبال . أهل دربار = حجاب القصر . ميجنبايد = كان يحرك . الماضى الاستمرارى مسنداً إلى المفرد الغائب من جنبايدن ← جنبان = التحريك ، وجنبايدن مصدر متعد من : جنبيدن ← جَنب = التحرك . راجع طريقة اشتقاق المصدر المتعدى من المصدر اللزوم . طلبداشته صيغة ربطية من طلبداشتن = الاستدعاء ← طلبدار . وهو

مركب من طلب = الطلب ، وداشتن = املك أو الجعل ، ویترجم اسم المفعول إلى فعل من نوع می برداخت = كان یهیم أو یعنی ، ماض استمراری من برداختن ← پرداز = الاهتمام — التنفيذ . ویتعدی بالحرف بـ . بدادرسی = بإقامة العدل ، داد = عدل = حق . ورس المادة الأصلية من رسیدن ← رس = الوصول ، وهو هنا بمعنى التوصل ، دادرس = موصل الحق = موصل العدل = مقيم العدل . لماذا كان رس هنا بمعنى اسم الفاعل؟ والياء في دادرسی هي ياء المعنى .

۳ — خری = حمار . پُشْت = ظهر ، زَخْم = مجروح . گَرْدَنَشْ = رقبته . مالید = حَكَّ . صدای زنگ = صوت الناقوس ، فالياء للإضافة لانتهاه المضاف (صدا) بآلف مد . سَرْهَنگ = قائد = زعيم ، والمراد هنا قائد الحرس ، وجمعه : سر هنگان . سر = رأس أورثیس ، وهنگ = جندي = جند = جماعة . پیدا کردند = أظهروا = أحضروا . پیدا = ظاهر کردند = جعلوا .

۴ — در وقتیکه = في الوقت الذي (فيه) = حیما ، وتنومند = قوی = نشیط ، تنو = قوة = نشاط ، ومند = صاحب ، بارها = أحمال = أعباء = أثقال ، مفردة = بار = حمل — عبء . نهادی = وضعت أو كنت تضع ، فهو إما ماض مطلق ، وإما ماض نقلی ، والمعنى الثاني أنسب بالمقام . فالياء في آخره على هذا المعنى قامت مقام ياء الخطاب وياء الفعل النقلی معا . وكذلك يقال في کردی = فعلت = قضیت أو على الأفضل كنت تفعل أو تقضى . وهو من : کردن ← کن = العمل . وکارها = الأعمال —

الحاجات . كارها كردى = كنت تقضى حاجاتك . حالا كه = أما الآن وقد .
پشت = الظهر وهو المسند إليه ، والمسند هو . شده است = قد صار . ريش =
 مجروح . والغرض من پشت هو ظهره فالمضاف إليه محذوف يفهم من السياق .
كاه = التبن — آب = الماء . هم = أيضا . دست كشيده = قد امتنعت .
 والمعنى الحرفى هو : سحبت اليد . دست = اليد . كشيده = قد سحبت ،
 ماض مؤكد مسند إلى المفرد المخاطب من كشيدين ← كش = السحب —
 أو الرسم . بيچاره = المسكين = اليأس : بى = بدون ، چاره = دواء
 أو علاج أو معين أو مخرج . بر تو = عليك = ضدك . فر ياد = شكوى .
آترا = ذلك ، اسم إشارة للمفرد البعيد فى حالة المفعولية ، والمراد من اسم
 الإشارة هنا وفى كثير من الحالات هو الضمير . فالمراد من آترا هو إياه . ببر =
 لتحملن = لتأخذن ، وهو فعل أمر للمفرد مؤكد بالباء ، من برودن ←
بر = الحمل أو الأخذ . هنگام = الوقت = الزمن . تا توانى = طالما
 تستطيع — تا = طالما — إلى أن . توانى = تستطيع . فعل مضارع مطلق
 مسند إلى المفرد المخاطب من توانستن ← توان = القدرة = الاستطاعة .
نگاهدار = احفظ = ارع — فعل أمر للمفرد من نگاه داشتن ←
نگاهدار = الحفظ أو الرعاية . نگاه = نظرة ، داشتن = الملك . تادم =
زيست = طالما (كان فيه) نفس الحياة = مادام حيا . تا = طالما =
مادام . دم = نفس ، زيست = الحياة . ازآن = من ذلك منه . دریغ
مدار = لا تمتنع ، حرفيا : لا تجعل ممنوعا . دریغ = المنع — الحرمان —

الحمد — الحزن — أنة المحزون . مدار = لا تملك ، لا تجعل . فعل نهى للمفرد من : داشتن ← دار . وآب وكاه = الماء والتبن ، كناية عن الطعام والشراب .

۵ — چون = لما = بما أن = من حيث إن . بذل تو کردم = بذل

ترا کردم = بذلت لك . حرفياً = صنعت البذل لك . جوانی خویش =

شبابی . جوان = شاب ، جوانی = الشباب ، فالياء هنا ياء المعنى . وهو مضاف

إلى خویش = النفس وهو ضمير مشترك معناه هنا ياء المتكلم . وعلامة الإضافة

هي الهمزة لانتهاء المضاف بياء مد . جوانی خویش = شبابی . بهنگام = في

وقت = في عهد . پیری = الشيخوخة ، فالياء فيه ياء المعنى ، وپیری تقابل

جوانی . مرآنم = لا تطردني . مرآن = لا تطرد : نهى للمفرد من راندن

← رآن = الطرد . والميم بعده ضمير المفرد المتكلم مفعول به . زپیش =

أزپیش = من الأمام = من أمامك = من عندك .

حاصل مطلب = حاصل الطلب = المغزى . برهر = على كل . ذیجیات

= ذی حیاة = حی = كائن حی — باید داشت = يجب (أن) يملك .

والمسند إليه هو مطلق شخص ، أو الإنسان . وهو مفهوم من الكلام . كما يقال

في العربية على المرء أن . وباید = يجب فعل مضارع مطلق مسند إلى المفرد

الغائب من بایستن ← باي = الوجوب . وقد جاء بعده (داشت) وهو المصدر

المرخم من الفعل المراد التعبير عنه . راجع طرق استعمال الفعل باید وما تصرف منه .

ونباید = لا يجب = لا يصح = لا ينبغي فهو الفعل السابق (باید) منفيًا .

وساخت المصدر المرخم من ساختن ← ساز = الصنع . وهو مسلط على فراموش =

منسى ← نسیان . فراموش ساختن = النسيان = فراموشیدن ← فراموش = النسيان .

الترجمة الكاملة

انظر إلى كل كائن حي نظر رحمة

- ١ — حكى أن أنوشروان العادل سأل (استفهم من) بعض الحكماء (قائلًا) : « لماذا كان (يكون) الصقر قصير العمر والعصفور طويل العمر ؟ »
قال : « إن الصقر يمينا حياة أقصر (من العصفور) بسبب ظلمه وسفكه الدماء ،
(أما) العصفور فإنه يعيش أطول (من الصقر) لقلته إيذائه (غيره من الطيور) .
- ٢ — فأصدر نوشروان ذلك اليوم نفسه الأمر إلى حكام مملكته قائلًا :
« لا تريقوا دم شخص (لا تقتلوا أحداً) بدون اطلاعى (علمي) ، (ثم إنه) علق
في حجرة استقباله ناقوساً من البرنز وربط طرف سلسلته في السوق (خارج
القصر) حتى كان كل مظلوم يحرك السلسلة بدون توسط رجال الحرس ، فيستدعيه
الملك ، ويعنى بنفسه النفيسة بإقامة العدل (بين الناس) .
- ٣ — وفي ذات يوم حك حمار كان ظهره مجروحاً عنقه بتلك السلسلة ، فجاء
رؤساء الحرس في الحال بمجرد سماع صوت الناقوس ، وأخذوا (حملوا) ذلك
الحمار أمام الملك ، وأحضروا صاحبه .
- ٤ — وتفضل الملك فقال (لصاحب الحمار) : « حينما كان هذا الحمار شاباً
ونشيطاً كنت تضع الأحمال على ظهره وتقضى حاجاتك (بمعونته) ، أما الآن وقد
صار ظهره مجروحاً فإنك قد امتنعت من (تقديم) الطعام (التبني) والشراب
(الماء) أيضاً إليه . (حرفياً : من تبنيه ومائه أيضاً) لذلك السبب قد رفع هذا

المسكين شكوى ضدك . خذهِ وارعه في بيتك في هذا الوقت ما دمت قادراً
(طالما تقدر) . وما دام فيه نفس من (أنفاس) الحياة فلا تمنع عنه الشراب .
والطعام » .

٥ — بما أنى قد بذلت لك شبابى ، فلا تطردنى من عندك في عهد
شيخوختى .

المغزى : على الإنسان أن ينظر إلى كل كائن حى نظر رحمة ، ولا يصح له
أن ينسى حق أى شخص (عليه) .

۱۰ — فرشته خدا

۱ — چُنین گویند که رسمِ ملوکِ عجم آن بودی که روزِ نُو روز و مِهَر گان رعیت را باز دادندی . چون آروز بودی مُنادی گرِ مَلِكِ بردَرِ بایستادی ، و منادی کردی که اگر کسی کسی را از در باز دادر مَلِكِ از خونِ وی بیزار است . پس قصّهایِ سرّدمان را بستَدندی و همه پیشِ مَلِكِ بنهادندی ، تاوی يك يك را نگاه کردی .

۲ — اگر قصه بودی که از مَلِكِ بنالیده بودی پس موبَدِ موبدان را بر دستِ راستِ نشانده بودی (و بزبان ایشان « موبَدِ موبدان = قاضی القضاة بودی) . پس مَلِكِ برخاستی و پیشِ موبَدِ موبدان بدو زانو در نشستی برابرِ خصم و گفت : « نُخست از همه داوریها دادِ این مرد از من بستان ، و هیچ میل و محابا مکن » .

۳ — و همه ملوکِ عجم برین راه بودندی تا بروزگار یزدگردِ بزه کار که وی رَوِشهایِ ساسانیان بگردانید ، و اندر جهان بیدادی کرد ، تا روزی اسپِ از درِ سرایِ وی اندر آمد ، بغایت نیکو چنانک هرگز کس چنان نشان نداده بود . هر که در بارگاهِ او بود بخوبی آن اسپِ مقرر آمدند . همه بکوشیدند تا او را بگیرند نتوانستند گرفت ، تا پیشِ یزدگرد آمد و خاموش ایستاد برگرانه ایوان .

۴ — پس یزدگرد در آمد و گفت : « شما دُور شوید ، که این هدیه ایزدِ مراد داده است . » پس برخاست ، و نَرَم نَرَم دست بر سرِ رُوئیِ اسپِ فرُو مالید اسپِ خاموش بود .

۵ — پس یزدگرد زین خواست ، و بدست خویش زین بر بُشت وی نهاد و تنگک اُستوار برکشید ، و از پَسش درآمد تا پار دُم درافگند ، اسپ لکدی بر سرِ ولِ یزدگرد زد ، در ساعتِ بَرد . و اسپ بیرون نهاد .

۶ — و کس ندانست که از کجا آمد و بکجا رفت . مردمان گفتند : « فِرِشْتَه بود و برگماشته خدای عزّ وجلّ که ما را ازین ستمگار رها کنید . »

الشرح والتحلیل

العنوان : فِرِشْتَه = مَلَك ، وهو مضاف إلى خدا = الله وعلامة الإضافة هي الهمزة فوق هاء السكت .

۱ — چنین = چون + این = مثل هذا = هكذا . گویند = يقولون = يُقال . رسم = عادة = تقليد . آن — که = أن ، فکة مینة لاسم الإشارة . بودی = كانت ، ماض نقلی مستند إلى المفرد الغائب ، والياء في آخره عوض عن علامة الاستمرار ؛ فالفعل : بودی = میبود . نوروز = روزنو = اليوم الجديد (قلب إضافت) = عيد رأس السنة الإيرانية ، وهو عيد الاعتدال الربيعی ویتقع فی ۲۱ مارس .

مِهْر کان = مِهْر جان = الخریف . روز مِهْر جان = عيد الاعتدال الخریفی ویتقع فی سبتمبر . مِهْر = الشمس ، جان = الحياة .

بار = استماع = استقبال . دادندی = كانوا يعطون ، فالياء في آخره

لصوغ الماضي النقلی ، وهو هنا مستند إلى جميع الغائبين .

چون آروز بودی = ولما كان ذلك اليوم = و (كان) كلما جاء ذلك

اليوم . بودی = ماض نقلی مسند^۲ إلى المفرد الغائب .

منادى گر ملك = منادى الملك . منادى = نداء ، وگر علامة الفاعلية .

بايستادى = كان يقف . ماض نقلی مؤكّد بالباء مسند إلى المفرد الغائب .

ومنادى کردى = وكان ينادى ؛ منادى = نداء ، کردى = كان يصنع . که

= قائلًا ، وتستعمل قبل مقول القول المباشر ، ومعناها الأصلي ، إن أو أن ، ولكن

يحسن ترجمتها في هذه الحالة إلى « قائلًا » .

باز دارد = يمنع . باز = ثانية = إلى الخلف . دارد = يملك = يجعل

من : داشتن ← دار . باز داشتن = المنع .

بیزار = غير ملوم = برى . قصه‌های مردمان را = شكايات الناس .

بستدندى = كانوا يتسلمون ، ماض نقلی مسند إلى جمع الغائبين ، من ستدن .

وهو مؤكّد بالباء . وكذلك بنهادندى = كانوا يضعون ، فهو ماض نقلی مسند

إلى جمع الغائبين . نگاه کردى = كان ينظر : نگاه = نظرة — کردى

= كان يصنع ، ماض نقلی مسند إلى المفرد الغائب .

۲ — بنالیده بودى = كانت قد شكّت = كانت قد قدم فيها شكوى .

ماض بعيد شرطی . نالیده = اسم المفعول من نالیدن ← نال = الشكوى .

الاستغانة . راست = اليمنى . نشانده بودى = كان يُجلّس . نشانده = اسم المفعول

من نشاندن الإجلال . بدوزانو = بالركبتين = على الركبتين . زانو = ركبة .

برابر = موازيا = بإزاء . داوری = الفصل فى القضايا — القضاء — الحكم :

= القضية . دوازیها = القضايا . داد = حق = عدل . بستان = خذ من

شتانن = الأخذ = التسلم .

۳ — برین راه = براین راه = علی هذه الطريقة . روزگار = عهد . بزّه
 = اثم . کار = صانع ، بزّه کار = الأثم . رَوِش = مَسَلَك — تقلید . مصدر
 شینی من رفتن ← رَوُ . گردانید = غَبَّر = حَوَّل ، من گردانیدن ←
 کردن = التَغْيِير = التَحْوِيل . وگردانیدن مصدر متعد من گردیدن ←
 کردن التحول = الصيرورة = الدوران .

بیداری = الظلم . بیداد = ظالم ، فالیاء فيه یاء المعنی . چنانک = چون
 آن که = بحيث . هرگز = مطلقاً ، ويستعمل لتأكيد النفي في الجملة المنفية ،
 نشان نداده بود = ما كان أعطى علامة . ما كان استطاع أن بصف . بکوشیدند
 = حاولوا . من کوشیدن ← کوش = المحاولة . تا اورا بگیرند = أن يأخذوه
 أن يمسكوه . تا = أن ، اورا = إياه ، بگیرند = يمسكوا : مضارع مصدری
 مسند إلى جمع الغائبين من گرفتن ← گیر . گرانه = حافة — جانب ، برگرانه
 ایوان = بجانب الإيوان (العرش) .

۴ — دُورُ شَوید = ابتعدوا . دُورُ = بعيداً = بعيدین . شَوید = صيروا
 فعل أمر للجمع من شدن ← شَوْ = الصيرورة . ایزد = الله . نرم نرم =
 بحفة ولطف . مَالِيد = حَكَّ . فرو مالید = رَبَّتَ .

۵ — زین = السرج ، خواست = طلب ، تنگ = حزام السرج .
 استوار = بقوة . برکشید = شَدَّ . ازبَسَش = من خلفه . پاردُم = الثفر
 = السير في مؤخر السرج . درافگند = يَثْبُت . يضع . لکدی = رفسه .
 لکدی زدن = الرفس . سر بیرون نهاد = وضع الرأس إلى الخارج = ولی
 وجهه نحو الخارج = خرج .

۶ — فِرِشْتَهْ = مَلَك ، والهمزة فوق الهاء للتكثير. برگماشته = وزير —
وكيل = رسول = سفير ، اسم المفعول من برگماشتن ← برگمار = التوكيل
أو الإجابة .

سِتْمَگار = ظالم ، سِتْمَ = ظلم ، گار = صانع .
رهانيد = خلّص = نَجَّى . من رهانيدن ← رهان = التخليص
= التحرير .

الترجمة

۱ — (هكذا) يقولون إنه كان (من) عادات ملوك العجم أنهم كانوا
يستقبلون الرعايا يومى النيروز والمهرجان . فكلما كان ذلك اليوم كان منادى الملك
يقف على باب (قصر الملك) وينادى : إذا كان شخص يمنع آخر (من الدخول
إلى الملك) فالملك برىء من دمه . ثم إن عرائض شكاوى الناس كانت تجمع
(تؤخذ) وتوضع كلها أمام الملك كي ينظر فيها واحدة واحدة .

۲ — وإذا كانت عريضة قد تضمنت شكوى من الملك كان موبذ موبذان
يجلس على اليد اليمنى (وموبذ موبذان بلغتهم هو قاضى القضاة) . وحينئذ كان
الملك ينهض ويمشوا على الركبتين بإزاء الخصم ويقول : « قبل (النظر فى) جميع
القضايا (الأخرى) خذ حق هذا الرجل منى ولا تمنح إلى أى ميل أو محاباة » .

۳ — وكان جميع ملوك العجم يسرون على هذا المنهج إلى عهد يزدجرد
الأثيم الذى غير مسلك الساسانيين ، ونشر الظلم فى العالم ، حتى كان ذات يوم

فدخل من باب قصره حصان بلغ من الجمال درجة لم يعهدها أحد من قبل مطلقاً .
وقد اعترف بجمال هذا الحصان جميع من كانوا بقصر الملك . وقد حاولوا
جميعاً أن يمسكوه فلم يقدرُوا . (وظال الحصان سائراً) حتى جاء من أمام يزيدجرد
ووقف ساكناً ساكناً بجانب عرشه .

٤ — حينئذ دخل يزيدجرد وقال : « ابتعدوا ، فإن هذا هدية أهداها إليَّ
الله تعالى » . ثم إنه نهض ، وأخذ يربت بيده برفق على رأس الحصان ووجهه ،
ولم يزل الحصان ساكناً .

٥ — ثم إن يزيدجرد طلب سرجاً ، ووضع بيده على ظهر الحصان ، وشد
الحزام بقوة ، ثم جاء من خلفه اثبت الثغر ، فرفس الحصان رفسة (وقعت) على
رأس قلب يزيدجرد فمات في الحال ، وولى الحصان رأسه إلى الخارج (= خرج)
٦ — ولم يعرف أحد من أين أتى ، وإلى أين ذهب ، وقال الناس : « إنه
كان ملكاً ، ورسولاً (من قبل) الله عز وجل نجانا من هذا الظالم » .

القِسْمُ الثَّانِي

قطوف من نبتان السعدى

جمعها وشرحها وترجمها
إلى العربية وعلق عليها

حامد عبد القادر

الأستاذ بكلية دارالعلوم - جامعة فؤاد الأول

وبه مقدمة

لكيفية تقطيع الشعر الفارسي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مفتاح

١ - فی حیاة السعدی الشیرازی

ولد الشیخ مشرف الدین بن مصلح الدین عبد الله السعدی الشیرازی بمدينة شیراز بأقلم فارس ، فی حدود سنة ٥٨٠ هـ ١١٨٤ م ، وتوفی بها سنة ٦٩١ هـ ١٢٩١ م ، فكان من المعمرین إذ تجاوزت سنه مائة سنة .

وسعدی هو لقبه الأدبی ، أو تخلصه كما یقولون بالفارسیة ، وهو نسبة إلى سعد بن زنگی أحد أتابكة إقليم فارس .

ویقال فی سبب هذه النسبة إن الشیخ مصلح الدین والد السعدی توفی وهو صغیر فكفله سعد هذا ، ثم أرسله إلى السکایة النظامیة المشهورة ببغداد ، واستمر بها حتی حوالي سنة ٦٢٣ هـ ١٢٢٦ م ، أي حتی تجاوزت سنه الأربعین .

على أن حیاته ببغداد لم تكن حیاة هدوء واستقرار ؛ فقد حکى أنه سافر إلى کشف ودخلها فی السنة التي عقد فیها محمد خوارزمشاه هدنة مع أمراء إقليم خطا ، وكان ذلك حوالي سنة ٦٠٧ هـ ١٢١٠ م ، ولما دخلها وجد أن شهرته كانت قد سبقته إلى تلك البلاد النائبة ، وفی هذا ما يدل على سرعة تنقل الأخبار فی البلاد الإسلامیة فی ذلك العصر .

وقد اتصل حين إقامته ببغداد بشيخين جليلين كان لهما أعظم الأثر في مجرى حياته ، أحدهما العالم الصوفي الشهير الشيخ شهاب الدين السهروردى المتوفى حوالى سنة ٦٣٢ هـ ، والآخر الشيخ شمس الدين أبو الفرج بن الجوزى . وإننا نجد في البوستان مدائح يزجها السعدى إلى السهروردى ، ونجده في الكيلستان ينوه بذكر ابن الجوزى .

وما إن عاد السعدى إلى شيراز مسقط رأسه سنة ٦٢٣ هـ حتى اضطرت لمهاجرتها لاضطراب أحوالها ولما حل بأقليم فارس من مصائب وبلايا جعلت الإقامة بها صعبة غير مستساغة .

وظل السعدى نحو ثلاثين سنة (٦٢٣ - ٦٥٤ هـ) ينتقل في البلاد الإسلامية ، ويطوف فيها شرقاً وغرباً ، وأخيراً حنّ إلى وطنه فعاد إليه للمرة الثانية بعد تلك الرحلات الطويلة التى قاسى فيها ما قاسى من الشدائد ، وشاهد ما شاهد من الويلات التى حاقت بالعالم الإسلامى من جراء الغارة المغولية ، وانقسام الدويلات الإسلامية بعضها على بعض .

وفى عصره استولى جنكيز خان على بغداد وقضى على الخلافة الإسلامية فى الشرق سنة ٦٥٦ هـ فرثا الشاعر بغداد بقصيدتين إحداهما بالفارسية والأخرى بالعربية ، والأولى أقوى وأشد تأثيراً فى النفوس ، أما الثانية فليس لها مثل تلك القوة ، ويجد القارئ أبياتاً مختارة منها فى الفصل الثانى والعشرين فى الجزء الرابع من كتاب المطالعة العربية للمدارس الثانوية .

وقد استهل الشاعر حياته الإنتاجية بعد عودته الثانية إلى مسقط رأسه فأخذ يدون مشاهداته ، ويسجل تجاربه ، ويشرح الحوادث الأليمة التى صادفته فى

أثناء رحلاته في بلخ وعزنة وبلاد البنجاب ، وسمنات ، وكوجرات ، واليمن ،
والحجاز وغيرها من بلاد العرب ، والحبشة ، وسوريا . ويؤخذ من مؤلفاته أنه
زار دمشق وبلعبك وشمال أفريقية وآسيا الصغرى .

ويعد البوستان الذي اقتطفنا منه القطوف التي سنعرضها عليك أول ما نشر
من مؤلفاته ، فقد أخرج شعراً سنة ٦٥٥ هـ . أى بعد عودته بسنة ، وبعد ذلك
بسنة أخرج كتابه القيم الثاني الكلستان ، وهو مزيج من النثر الفنى البديع
والمقطعات الشعرية المتينة السبك المحكمة النسيج . وقد أودع الكتابين شرحاً عملياً
لآرائه الأخلاقية التصوفية ، ووصفاً بارعاً لتجاربه الاجتماعية ، التي كانت نتيجة
لاختلاطه بطبقات الناس المختلفين في مشاربهم ومنازعهم .

ويتجلى في الكتابين سمو السعدى الخلقى ، وقوة عاطفته ، ورقة قلبه ، وشدة
شفقته على الفقراء والبائسين .

وإذا كان الشعر مرآة لحياة الشاعر فإن ذلك ينطبق أشد الانطباق على
السعدى ؛ فقد نشأ يتيماً وعاش فقيراً لم يأبه بحطام الدنيا الزائل ، ولم يغتر بزخارفها
الخداعة ؛ ولذا نجد شعره أو أدبه كله يشع إنسانية : وعطفاً على اليتامى ، ورفقاً
بالمساكين .

وقد رأى بعيني رأسه انقسام المسلمين على أنفسهم فدعاهم إلى الوفاق
والائتلاف ، وحذرهم عاقبة الشقاق والاختلاف .

وللسعدى مؤلفات كثيرة غير البوستان والكلستان ؛ وفي مقدمتها الكليات
وهو سفر قيم يحوى كثيراً من القصائد بالعربية والفارسية ، والمرأى والغزليات .
وله قصائد ومقطعات هزلية وقصائد تسمى الخبثيات ، وأخرى تسمى المضحكات .

وقصائد بالأردية ، وأخرى بالفهلوية .

وستجد فيما يلي مما اختارناه من البوستان صوراً شعرية رائعة تصور لنا مبادئ الشاعر الخلقية وتشرحها بأساليب قصصية عملية ، وتبرهن على طول باعه في فن القصص ، وشدة حذقه اللغتين العربية والفارسية ، وسعة اطلاعه ، وبعده مدى تجاربه ، ومهارته في استخدام الأساليب البيانية والمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية . هذا إلى غزارة علمه بالشريعة الإسلامية ، والمذهب التصوفي المعتدل .

والبوستان ديوان شعر كما قلنا يشتمل على مقدمة وعشرة أبواب . وقد اختار الشاعر له صورة شعرية محببة لدى شعراء الفرس القصصيين والتصوفيين ؛ تلك هي صورة الثنوى المسمى في العربية بالمزدوجة ، وهو بيت مصرع مصراعاه من روى واحد . كما اختار بجزاً من أشهر البحور الشعرية التزمه في ديوانه هذا من أوله إلى آخره ، وهو بحر محبب أيضاً لدى هؤلاء الشعراء وهو بحر المتقارب . والصورة التي التزمها هي صورة المثنى من هذا البحر ، أي أن كل بيت في الكتاب يتكون من « فعولن » ثماني مرات .

وتتميماً للفائدة رأيت أن أتقدم إلى القارىء بالبحث الموجز الآتي في كيفية

تقطيع الشعر الفارسي .

٢ - في تقطيع البيت في الشعر الفارسي

يتبع في تقطيع البيت أوزنه في الشعر الفارسي قواعد معينة تختلف قليلاً عما يتبع في وزن الشعر العربي ؛ ولذا كان من الضروري لمن يتعلم الفارسية من رجال العربية أن يعرف هذه القواعد معرفة تامة حتى يستطيع أن يزن البيت الفارسي وزناً دقيقاً ، ويقراه قراءة صحيحة . وإذا ما ضبط وزنه ، وصحح قراءته ، سهل عليه فهمه .

والكى يكون البحث كاملاً شاملاً أفضل أن آتى بالقواعد كلها التي تتبع في وزن البيت الفارسي ، سواء ما هو متبع منها في تقطيع الشعر العربي ، وما هو متبع في الشعر الفارسي وحده . ولا شك أن من يعرف طريقة التقطيع في الشعر العربي يستطيع بسهولة أن يميز هذا من ذلك . فإليك البيان :

(١) القاعدة الأولى :

قد يكون من الضروري أن ندخل في الوزن حروفاً أو حركات ليست مثبتة خطأ ؛ لأن الضرورة الشعرية تقتضيها . ويعبر عن هذه بالأصوات الثابتة نطقاً لا خطأً .

وأهم هذه الأصوات :

١ - الألف المحدودة ؛ فهذه تحسب في الوزن ألفين ، الأولى مفتوحة

والثالية ساكنة . وذلك نحو :

بآل محمد دعاءت كنى = اجعل توسلك (إلى الله) بآل محمد .

بآل = فعولن ، محمد = فعولن ، دعاءت = فعولن ، كنى = فعو = فَعَل .
وكثيراً ما تنقل حركة الألف الأولى إلى الساكن قبلها كما في :
كسى خسبد آسوده درزيرِ گل = ينام الشخص هادئاً تحت الأجر
: كسى خُسْ = فعولن ، بداسو = فعولن ، دَدَرُزى = فعولن ،
رگل = فعو = فَعَل .

٢ — الواو الممدودة لفظاً ؛ فهذه تحسب واوين ، الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة ، كما في طاوس وداود .

٣ — كسرة الإضافة ؛ فهذه قد تحسب كسرة ممدودة بإثبات الياء لفظاً
لا خطأً . كما في : بحال دلِ خستگان در نگر = انظر (بعين الرحمة) إلى حال
منكسرى القلوب (البؤساء) : بحالى = فعولن ، دلى خس = فعولن ، تگادر^(١)
= فعولن ، نگر = فعل .

٤ — الحرف المشدد يحسب حرفين ، الأول ساكن ، والثانى متحرك . كما في :
بمَزّت ستاندند بير ذليل = يجلسون الشيخ الذليل مجلس العزة .
: بمَزَزَت = فعولن ، ستادن^(١) = فعولن ، ديبى = فعولن ، ذليل
= فعول .

(ب) القاعدة الثانية :

وهي عكس القاعدة الأولى ، ومؤداها : أنه قد يكون من الضروري أن
يحذف من الوزن حروف أو جرکات مثبتة خطأً ، ويعبر عن هذه بالأصوات

(١) لاحظ أن النون بعد الألف قد حذفت ، كما ستعرف في القاعدة الثانية .

المثبتة خطأ المحذوفة نطقاً ، وإنيك هذه الأصوات :

١ - الهمزة المتحركة الواردة في وسط الركن (التفعيلة) فهذه قد تحذف

وتنقل حركتها إلى الساكن قبلها . وهذا هو ما يسمى بالعربية تخفيف الهمزة

أو تسهيلها . وذلك كما في المصراع الآتي (وهو مكمل للمصراع السابق ١ - ١) .

كه جبند أزو مردم آسوده دل = الذي ينام الناس وقلوبهم مطمئنة

من ناحيته .

: كخسبن = فعولن ، دزومر = فعولن ، دماسو = فعولن ، ددل =

فعل . وتسمى هذه الهمزة في اصطلاح العروضيين : همزة وصل .

أما إذا وقعت الهمزة في أول الركن فإنها تبقى وتحسب حرفاً متحركاً ، وذلك

نحو : ترانفرت آمد أزويك زمان = نفرت منه مدة من الزمان .

ترانف = فعولن ، رتامد = فعولن ، ازوبك = فعولن ، زمان = فعول

٢ - واو العطف ؛ فهذه عند الاقتضاء قد تحذف حركتها وتصير حرف

مد لما قبلها ، أو ضمة فقط لحرف ساكن قبلها ، كما في :

كرادانش وجود وتقوى نبود = من لا يتصف بالعلم والجلود والتقوى .

كرادا = فعولن ، نشوجو = فعولن ، دتقوى = فعولن ، نبود = فعول .

ففي الركن الثاني جعلت الواو حرف مد أو ضمة طويلة لما قبلها ، وفي

الثالث جعلت ضمة قصيرة فقط .

٣ - واو كل من : « تو » و « چو » فهذه قد تحذف في الوزن ، وقد

ثبت . مثال حذفها :

توبا خود ببر توشه خویش = احمل معك زاد رحلتك .

: تباخذ = فعولن ، يبرنو = فعولن ، شى خيش = فعولان .

٤ — الواو بعد الخاء وتسمى : الواو المعدول عنها أو : « واو إشمام ضم » ،

فهذا تحذف فى الوزن ، كما فى المثال السابق (ب - ٣ - ١) .

٥ — هاء السكت ، المسماة : هاءى محتفى ، فهذه قد تحذف فى الوزن ، وقد

ثبت . وعند حذفها تحسب الحركة التى قبلها فقط ، كما فى :

يدر مرده راسايه برسر فكن = انشر على من مات أبوه (اليتيم) ظل

(عطفك) .

يدر مر = فعولن ، دراسا = فعولن ، يبرسر = فعولن ، فكن = فعل .

فهنا حذفت هاء السكت فى الركنين الثانى والثالث .

ومثال إثباتها :

بمرده نبردازد از كار خویش = لا يتخلص (أحد) من عمله (بإحاطته)

إلى الموتى ...

: بمرده = فعولن ، نبردا = فعولن ، زدزكا = فعولن ، رخيش = فعول

هذا هو حكم هاء السكت أما الهاء الأصلية فتحسب فى الوزن دائما ؛ لأنها

جزء من بنية الكلمة ، ومن علاماتها وقوعها بعد حرف مد مثل : شاه ، ماه —

جاه — راه — گاه — درگاه ، وكوه ، اندوه ، ووقوعها بعد حرف واحد

مثل ده ، سه .

٦ — الياء الساكنة المتبوعة بهمزة ، وفى أمرها خلاف بين العروضيين ؛ ففريق

يرون إثباتها ونقل حركة الهمزة إليها ، وفريق يرون إبقاء الهمزة وحذف الياء .

وعلى هذا يمكن تقطيع المصراع :

که در طفلی از سر برقم بدر

= فإن والدى قد ذهب عن رأسى فى عهد الطفولة

بطريقين الأول بإثبات الياء ونقل حركة الهزة إليها وحذف الهمزة هكذا :

كدر طف = فعولن ، ليزسر = فعولن ، برقم = فعولن ، بدر =

فعل . والثانى بإثبات الهمزة وحذف الباء هكذا :

كدر طف = فعولن ، لأزسر = فعولن الخ .

وكذلك يقال فى تقطيع :

زبان دانى آمد بصاحب دلى

= جاء لغوى إلى صاحب قلب (= متصوف) .

فيقطع بالطريق الأول هكذا :

زبادا = فعولن ، نيآمد = فعولن ، بصاحب = فعولن ، دلى = فعل

ويقطع بالطريق الثانى هكذا :

زبادا = فعولن — نامد = فعولن الخ .

وأنت ترى أن هذا الخلاف لفظى لا يترتب عليه زيادة ولا نقص فى الوزن ،

ذلك أن الياء والهمزة على كل من الوجهين تحسبان حرفا واحداً متحركاً بحركة

قصيرة ، ففى الحالة الأولى يكون هذا الحرف المتحرك هو الياء ، وفى الثانية يكون

هو الهمزة ، وإذا أثبت أحد الحرفين حذف الآخر — كما لا يخفى .

٧ — النون الساكنة الواقعة فى وسط المصراع المسبوقة بحرف مد ؛ فهذه

لا تحسب فى الوزن وذلك كما فى المثال السابق وهو :

زبان دانى آمد بصاحب دلى

فوزن الركن الأول منه : زيادا = فعولن .
ويرى بعض العروضيين في هذه الحالة تقصير الحركة السابقة وإبقاء النون ،
وعلى هذا يكون وزن الركن السابق هكذا : زبنٌ دا = فعولن .
وأنت ترى هنا أيضاً أن هذا الخلاف لا يترتب عليه زيادة ولا نقص في الوزن .
أما إذا وقعت هذه النون في آخر المصراع فإنها تحسب في الوزن ، وذلك
كافي : نه خواهنده بردر ديگران

= لست سائلا على أبواب الآخرين = لا تطلب الإحسان من غيرك .
فتقطع الركن الأخير منه هكذا : گران = فعولٌ .

(ح) القاعدة الثالثة :

إذا انتهى الركن بحرف ساكن وبدأ ما يليه بحرف ساكن وجب تحريك
الحرف الثاني بفتحة قصيرة يسمونها نيم فتحة = نصف فتحة . وذلك نحو :
چو درویش بی برگ دیدم درخت .

= رأيت شجرة عديمة الأوراق كالفقير (الذي لا يملك شيئاً) . فتقطيعه
: چد روی = فعولن ، شبی بر = فعولن ، گدیدم = فعولان ، درخت
فعولٌ . فكل من الشين في أول الركن الثاني ، والكاف في أول الركن الثالث
حركت بفتحة قصيرة .

ويلاحظ أن هذه الفتحة قصيرة جداً أتى بها للضرورة الشعرية .

(و) القاعدة الرابعة :

الحرفان الساكنان في آخر مصراع يحسبان في الوزن : أى يحسب كل منهما حرفاً ساكناً كما هو ، وذلك كما في الركن الأخير من المصراع السابق ، وهو :
درخت ، فوزنه : فعولٌ .

وقد دخل هذا الركن القصر ، وهو حذف تاني السبب الخفيف وتسكن ما قبله .

والآن لننتقل بعون الله إلى عرض قطوف من بستان السعدى :

١ — من المقدمة

(١) في مناجاة الله عز وجل

- ١ — بِنَامِ جِهَانِ نَدَارِ جَانِ آفَرِينِ حَكِيمِ سُخْنِ دَرِ زَبَانِ آفَرِينِ
٢ — خُداوَنَدِ بَخْشَنَدَه وَدَسْتَكَبِرِ كَرِيمِ خَطَا بَخْشِ وَپُوَزِشْ پَذِيرِ
٣ — عَزِيزِ يَكِهْ أزدَرِشْ سَرَبَتَاغْتِ بَهَرِ دَرِ كِهْ شُدْ هِيجِ عِزَّتِ نِيَاغْتِ
٤ — سَرِ پادشاهانِ كَرَدَتِ فِرَاغِ بَدَرِ گاهِ أَوْ بَرِزَمِينِ نِيَاغِ

الشرح :

١ — بنام = باسم . جِهَان = گِهَان = گِهَان = عالم . دار = المادة الأصلية من : داشتن = الملك ، وبتركبها مع جهان تفيد معنى اسم الفاعل : جهاندار = مالك العالم . وكذلك يقال في جان آفرين = خالق الروح ، وُسُخْنِ آفرين = خالق الكلام ؛ إذ أن آفرين هي المادة الأصلية من آفَرِيدَن = الخلق . وجان = الروح والحياة ، وزبان = اللسان .

الترجمة : باسم مالك العالم ، خالق الروح أو الحياة ، خالق (القدرة على) الكلام في اللسان .

٢ — الشرح : خداوند = الرب أو السيد . بَخْشَنَدَه = المعطى = الوهاب ؛ اسم الفاعل من بَخْشِيدَن = بَخْشُ = الإعطاء . دَسْتَكَبِرِ = المعين : دست = اليد ، كَبِرِ الأخذ ؛ لأنه المادة الأصلية من كَرَفْتِن = الأخذ . خَطَا

بمخش = مانح الخطأ = غافر الذنب . خطأ = خطأ أو ذنب ، وبمخش المانح
لأنه المادة الأصلية من بمخشيدن . وبوزش بذير = قابل العذر . بوزش المصدر
الشيئي من بوزيدن ← بوز = الاعتذار ، بذير = قابل ؛ لأنه المادة الأصلية .
من يذيرُ فتن = القبول .

الترجمة : السيد الوهاب والمعين الكريم غافر الذنب وقابل التوب (العذر) .
٣ — الشرح : عزيز يكه = العزيز الذي ، فالياء هنا ياء الوصل . هركه .
= كل من . ازدرش = من بابه ، فالشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه .
سر = الرأس . بتافت = لوى . بهردر = فى أى باب . أو إلى أى باب — كه
= حيث أو الذى . شد = ذهب أو دخل — هيچ = أى ، وهى لتأكيد النفي .
فى الجملة المنفية ، نيافت = لم يجد ، من : يافتن ← ياب = الوجود أو الوجدان
الترجمة : العزيز الذى كل من أعرض عن بابه لم يجد عزة فى أى باب دخله
أو حيثما ذهب إلى أى باب .

٤ — الشرح : سر = رأس أو زعيم . گردن فراز = رافع العنق =
شريف = أبى = متجبر . فراز = المادة الأصلية من : فراختن = الرفع =
النشر . درگاه = العتبة = الباب = القصر . زمين = الأرض . نياز =
العجز أو الحاجة .

الترجمة : زعيم جبابرة الملوك (يَدِلُّ ويجلس) فى قصره أو على عتبه على
أرض العجز والحاجة .

- ۵- نه گردن گشائرا بگیرد بفور
 نه عذر آوران را براند بجور
 ۶- اديم زمين سفره عام اوست
 چه دشمن برين خوان يغاچه دوست
 ۷- برى ذاتش از تهمت ضد و جنس
 غنى ملكش از طاعت جن و انس
 ۸- يكي را بسر برنهد تاج بخت
 يكي را بخت اندر آرد ز بخت

۵- الشرح : نه = حرف نفى مسلط على الفعل . (گيرد) گردن كَشُّ =
 = صاحب الرأس = العاصي ، جمعه : گردن كَشَان . ورا = علامة المفعولية .
 بگیرد = : مضارع استقبالی مسند إلى المفرد الغائب ، من : كَرِقَن ← كِير
 = الأخذ . بفور = فوراً . عذر آور = محضر العذر = معتذر ، جمعه : عذر آوران .
 آور = المادة الأصلية من آورَدَن ← آور أو آر = الإحضار . براند =
 يطرد : مضارع استقبالی من راندَان ← ران = الطرد بجور = ظلماً
 أو بسبب ظلمهم .

الترجمة : لن يعاقب (ياخذ) العصاة فوراً ولن يطرد المعتذرين أو يظلمهم .
 ۶- الشرح : اديم زمين = الأرض أى جرمها أو سطحها . سفره عام اوست
 = هو مائده العامة المباحة لجميع الناس . عام صفة لسفره ، وسفره مضاف واو
 مضاف إليه . والقاعدة هي : أنه إذا وصف المضاف وقعت صفته بينه وبين
 المضاف إليه ، وانتهى كل من الصفة والموصوف بعلامة الإضافة . دشمن = العدو .
 دوست : الصديق . خوان = مائدة . يغا = مغنم مباح للجميع . ومعنى چه دشمن وجه
 دوست ؟ : ما العدو وما الصديق ؟ أى لا فرق بينهما . و برين = براین =
 على هذه = حول هذه .

الترجمة : أديم الأرض مائدته العامة المباحة للجميع؛ فحول المائدة المباحة لا فرق بين عدو وصديق . وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه .

٧ — الشرح : برى = بريئة . ومعنى هذا البيت واضح وهو : ذاته (تعالى) بريئة من الاتهام بالضد والجنس ، ومُلكه غنى عن طاعة الجن والإنس ؛ أى أنه ليس لذاته شريك يضادها ولا جنس يماثلها ، وهو تعالى غنى ليس فى حاجة إلى طاعة أحد . وفى هذا إشارة إلى قوله تعالى : إن تكفروا فإن الله غنى عنكم .

٨ — برَّهَدَ = يصنع . نهَدَ = مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب من : نهادن ← نَهْ = الوضع . و بر حرف مؤكد للحرف بـ فى بسر = أى يصنع فى الرأس من فوق . تاج بخت = تاج الحظ والعزة . بَخَاكَ = فى التراب — اندر = فى ، وهو مؤكد للحرف بـ فى بَخَاكَ . آرَدُ = يحضر ، من : آوَرَدَنُ ← آر أو آور . زتخت = ازتخت = من العرش .

ومعنى : يكي رابسر = بسر يكي . فراهنا للملكية . أى بالرأس (التى) لواحد .

الترجمة : يضع على رأس أحد (الناس) تاج العز ، وينزل واحد (آخر) من عرشه إلى التراب . وفى هذا إشارة إلى قوله تعالى : « تعز من تشاء وتذل من تشاء » .

- ۹ — گُستَان کُنْد آتِشی بَرُ خلیل گروهی بآتش برآورد زابِ نیل
 ۱۰ — فرُوماندگانرا برحمت قریب تضرعُ کنانرا بدعوت مجیب
 ۱۱ — برأحوالِ نابوده عنمش بصیر بأسرارِ ناگفته لطفش خبیر
 ۱۲ — بروعلمِ یک ذره پوشیده نیست که پیدا و پنهان به نزدش یکبست

(۹) الشرح : گُستَان گُل = ورد + ستان : مکان ، أى حدیقة الورد .
 کُنْد = یجعل من : کرْدَنْ ← کُنْ = العمل = الجعل . آتِشی = نار .
 والتنکیر للتعظیم . خلیل = الخلیل ابراهیم علیه السلام .
 گروهی = قوم . والمراد فرعون وقومه الذین أغرقهم الله فی الیم . برآورد = یحمل
 من : بَرُ دَنْ ← بَرُ = الحمل . والضمیر فی کُنْد و برآورد یعود علی الباری تعالی .
 الترجمة : (هو سبحانه) یجعل النار العظيمة جنة (و برداً و سلاماً) علی ابراهیم .
 و یحمل قوماً من ماء النيل إلى نار (الجحیم) . والمعنی : أنه تعالی ینقل فریقاً من
 الناس من شقاء إلى سعادة ، و آخر من سعادة إلى شقاء ؛ فالؤمنون إلى سعادة
 و الکافرون إلى شقاء .

(۱۰) الشرح : فرُوماندِه = بائس کثیر . فرُومُ = تحت ، ماندِه = باق
 = مستقر ، من : ماندن = البقاء ، فاسم للمفعول هنا بمعنی اسم الفاعل ، و کثیراً
 ما یكون كذلك إذا اشتق من فعل لازم مثل : نَشِستَه = جالس . و رفته =
 ذاهب . و فرُوماندن ← فرُومان = البؤس و الکآبة . و فرُوماندگان جمع =
 البائسون . فقد جعلت هاء السکت کافاً ثم أضيفت علامة الجمع (ان) ، و (را)
 عوض من حرف التعدية ؛ فمعنی فرُوماندگانرا = للبائسين ، و كذلك فی تضرعُ

كُنَّان = للمتضرعين . مفردة : تضرع كُنَّ = متضرع ؛ لأن كُنَّ المادة الأصلية من كردن . بدعوت = بالدعاء إليه تعالى ، متعلق بمتضرعين .

الترجمة : (هو تعالى) قريب برحمته من البائسين ، (و) مجيب للمتضرعين بالدعاء إليه . وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » .

١١ — الشرح : بر = على . أحوال نابوده — الأمور والحوادث التي لم تقع . نا = غير — بوده = كائنة . وهذا مثل آخر لاسم المفعول يراد به اسم الفاعل ؛ إذ أن بوده اسم المفعول من بودن ← باش = الكينونة ، وهو مصدر لازم . علمش = علمه — بصير = مطلع . نا گفته = غير مقولة = مكتومة .
الترجمة : علمه (تعالى) مطلع على الحوادث التي لم تقع ، ولطفه خير بالأسرار الخفية المكتومة .

ومعنى ذلك أنه سبحانه عالم الغيب يعلم السر وأخفى .

١٢ — الشرح : برو = براو = عليه . پوشيده = مستور = خفي ، اسم المفعول من : پوشیدن ← پوش = التغطية أو الإخفاء : نیست = نه است = ليس . كه = لأن : پیدا = الظاهر ، وپنهان = الباطن . به نزدش = عنده . نزد = عند . والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه ، وبه زائده . يكيست = يكي است = شيء واحد أى سواء أوسيان .

الترجمة : علم الذرة الواحدة غير خاف عليه = لا يخفى عليه العلم بالذرة الواحدة ، فإن ما ظهر وما خفى يستويان عنده . وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض . وإلى قوله سبحانه : عالم الغيب والشهادة .

- ١٣ — بَشَرٌ ما وراى جلالشُ نيافتُ بَصَرَ مُنْتَهَىِ جمالش نيافت
١٤ — نه بره اوجِ ذاتش برَدُ مرغِ وهم نه در ذيلِ وَصْفَشُ رَسَدُ دستِ فهم

١٣ — الشرح : بشر = البشر = الإنسان . ما وراى جلالش = ما وراء جلاله (تعالى) . بصر = البصر = النظر . منتهى جمالش = منتهى جماله (سبحانه) . نيافت = لم يجد .

ومعنى هذا البيت ظاهر وهو : لم يجد الإنسان (سبيلا إلى الوصول إلى) ما وراء عظمته وجلاله . أى لم يستطع العقل البشرى إدراك أسرار العظمة الإلهية الخفية عليه . كما أن البصر الإنسانى لم يجد (سبيلا إلى إدراك) منتهى جماله جل وعلا . فإدراك جلاله وجماله فوق طاقة العقل البشرى .

١٤ — الشرح : نه = حرف نفي مسلط على الفعل برَدُ = يطير ، مصدره : بِرَيْدَنَ ← بِرَ = الطيران . مرغِ وهم = طائر الخيال . نه (الثانية) حرف نفي مسلط على الفعل رَسَدُ = تصل من رَسِيدَنَ ← رَسَ = الوصول . وذيل = طرف .

ومعنى هذا البيت واضح أيضاً ، وهو : لا يستطيع طائر الخيال أن يخلق فوق أوج ذاته .

أى أن الخيال نفسه عاجز عن إدراك حقيقة ذاته سبحانه . ولا تستطيع يد الفهم أن تصل إلى ذيل صفته ، أى أن الإدراك عاجز عن الاقتراب من فهم صفاته . والخلاصة أن إدراك ذات البارى وصفاته ليس فى طاقة العقل والخيال . وليس بخاف عليك ما فى هذا من أساليب بيانية .

- ١٥ — نه إدراك در كنه ذاتش رَسَدُ نه فِكْرَتٌ بِنُورِ صفاتش رَسَدُ
١٦ — تأمل در آئینه دل كُنِي صفائی بتدریج حاصل كُنِي
١٧ — مگر بوی از عشق مَسَّتْ كند طلبگارِ عهدِ اَلَسَّتْ كند

١٥ — يتضمن هذا البيت معنى الذى قبله ، بيد أنه ليس مثقلا بالاستعارات ، وليس فيه ما هو غريب عليك من الألفاظ أو العبارات . فمعناه أن الإدراك لا (يستطيع أن) يصل إلى كنه ذاته ، وأن الفكر عاجز عن الوصول إلى غور صفاته . فكنه ذاته أعظم من أن يدرك ، وحقيقة صفاته أعمق من أن يُسبر غورها .

١٦ — الشرح : تأمل كُنِي = تتأمل = تفكر = تنظر بدقة . آئینه = المرآة . دل = القلب . صفائی = صفاء . نِي = علامة التنكير لانتهاء الاسم بألف مد . حاصل كُنِي = تحصّل .

الترجمة : (إذا) تأملت في مرآة القلب (فإنك) تحصل على الصفاء (الروحاني) بالتدریج .

وهذا مبدأ من المبادئ التصوفية مؤداه : أن الإنسان إذا أطال الفكر والتأمل في الله والكون ، ونظر إلى هذا العالم خلال مرآة قلبه الطاهر الذى لم يعلق به شىء من شوائب المادة وأدرانها فإنه بذلك يحصل على الصفاء الروحاني ، ويصل إلى مرتبة الإدراك اللادنى فتفيض على نفسه الأنوار القدسية . ولا تزال روحه تصعد في سلم الرقى الروحاني حتى يصير من الصديقين الأبرار ، العارفين الأخيار .

١٧ — الشرح : مگر = ربما : بوى = رائحة . مَسَّتْ = ثمل = سكران — والتاء الثانية في مستت ضمير المفرد المخاطب مفعول به للفعل كند =

١٨ — درين بحر جز مر دراعى ترافت گم آن شد كه دنبال راعى ترافت

تجعل ، وهو مضارع مطلق من : کردن . طلبگار = طالب . فاللاحقة گار تجعل ما قبلها بمعنى اسم الفاعل . وألست إشارة إلى قوله تعالى : « وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى » . والتاء الثانية فى ألست ضمير المفرد المخاطب مفعول به للفعل كند = تجعل .

الترجمة : والمعنى المراد : فر بما تجعلك راحة من العشق (الإلهى) ثملاً ، وتجعلك طالباً للوفاء بالعهد الذى أخذته على نفسك حين قلت « بلى » جواباً عن قوله تعالى : ألست بربكم . وبذلك تقر لله وحده بالربوبية ولنفسك بالعبودية .

وهذا البيت مرتبط بما قبله . أى أنك إذا تأملت خلال مرآة قلبك فإنك تصل بالتدريج إلى مرتبة الصفاء الروحانى ، وربما الخ .

والغرض من السكر هنا هو السكر الروحانى الذى ينشأ عن الاستغراق فى التفكير والتعمق فى حب الله ، وإدمان الشرب من الخمر الروحانية .

١٨ — الشرح : درين = در اين = فى هذا = إلى هذا . جز = سوى .

مردِ داعى = الرجل الداعى . والغرض منه داعى الله أو الداعى إلى الله . وفى هذا إشارة إلى قوله تعالى : « ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين » . گم = ضال ، كم شد = ضل . دنبال = ذيل = خلف .

الترجمة : لم يذهب إلى هذا البحر (بحر العشق الربانى) سوى (الرسول)

الداعى (إلى الله أو سوى كل من يدعو إلى الله من الأنبياء والأولياء) . لقد ضل

- ۱۹ — کسانی که زین راه برگشته اند برفتند بسیار و سرگشته اند
۲۰ — میندار سعدی که راه صفا توان رفت جز بر پی مصطفی

مَنْ (ذلك الذی) لم یسر خلف الراعی (الأمین وهو الرسول الکریم) أو کل من یرعی حقوق الله .

(۱۹) الشرح کسانی که = الأشخاص الذین ، فالیاء هنا یاء الوصل .
زین راه = از این راه = عن هذا الطريق . برگشته اند = قد داروا ، أو لووا
رءوسهم ، أو انصرفوا . فعل ماض مؤکد مسند إلى جمع الغائبین ، مصدره :
برگشتن ← برگرد = الدوران — الالتفاف = الانصراف . سرگشته =
حائر = فی رأسه دوار .

الترجمة . إن من انصرفوا عن هذا الطريق (طریق الداعی الأمین) قد ساروا
کثیراً واکتھم (صاروا) ضالین حیاری مصابین بالدوار .

(۲۰) الشرح میندار = لا تظن ؛ فعل نهی للواحد ، مصدره یندأشئن
← یندأز = الظن = الاعتقاد . توان رفت = یمکن (أحد أن) یسلک .
جز = سوی = إلا . بر پی = علی أثر .

الترجمة : لا تعتقد — یا سعدی — أن أحدا یمکن أن یسلک سبیل الصفاء
(الروحانی) إلا من کان مقتفیاً أثر المصطفی — صلوات الله وسلامه علیه .

(ب) في وصف سيد المخلوقات عليه أفضل الصلوات

- (١) كريمُ السجايَا جميلُ الشيمِ نبى البرايا شفيعُ الأمم
(٢) إمامِ رُسُلِ پيشوايِ سبيلِ أمينِ خدا مَهَبَطِ جِبْرِئِيلِ
(٣) شفيعُ الورى خواجهُ بعثِ ونشرِ إمامُ الهدى صدرِ ديوانِ حشرِ
(٤) كليمى كه چرخِ فلكِ طُوراوست هممه نورها پَرَتَوُ نورِ اوست
(٥) چو صيتش در أفواهِ دنيا فتاد تزلزلِ در ايوانِ كسرى فتاد

(١ - ٥) الشرح : پيشوا = القائد = الدليل — الهادى . خدا =

الله . خواجه = السيد . چرخ فلك = قبة الفلك . طور اوست = طُورِ

اوست = هو كطور سيناء فى حالة موسى الكليم . پَرَتَوُ = شعاع . صيتش

= صيته = أمره . فُتَادُ = وقع = حلَّ ، من فتادن ← فُتُ . مخفف اُفتادن

← اُفُت = السقوط = الوقوع = الحلول .

الترجمة : (١) هذا بيت باللغة العربية فلا حاجة إلى ترجمته .

(٢) (هو) إمام الرسل الهادى (إلى) سبيل الخير ، أمين الله (على وحيه)

مهبط جبريل (ملك الوحي) .

(٣) شفيع الناس . سيد (العالمين يوم) البعث والنشر ، إمام الهدى ، من

له الصدر فى موقف (ديوان) الحشر .

(٤) الكليم الذى قبة الفلك هى جبل طوره ، أى بمثابة طور سيناء الذى

كلم الله عليه موسى الكليم عليه السلام) ، (و) جميع الأنوار (هى) شعاع نوره

(٥) (و) حينما تحدثت الدنيا بخبره (حينما وقع صيته فى أفواه الدنيا)

تزلزل قصر كسرى (حل التزلزل فى إيوان كسرى) .

- (۶) بلا قامتِ لاتِ بشکستِ خورَد بِاعزازِ دینِ آبِ عَزَّی بُرَدُ
 (۷) شبی برنِشَتَ از فلکِ برگذشتَ بِتمکینِ وجاهِ اُزْمَلَّکِ درگذشت
 (۸) بدوگفتِ سالارِ بیتِ الحرامِ که ای حاملِ وحیِ برترِ حرامِ

(۶) الشرح : بلا = يقول : لا إله إلا الله . لات = اللات وهي معروفة .

بشکست = حطم ، وهو من : شکستن ← شِکَنَ = الکسر . خورد =

إربا إربا . آب عززی = رونقِ العززی وجلالها ، ببرد = رفع = أزال — حمل

وهو من بُرَدَن ← بر = الرفع = الإزالة = الحمل .

الترجمة : بكلمة التوحيد حطم (الرسول) قامه (جسم) اللات وجعله إربا

إربا (خورد = قطعة صغيرة) ، وبعزة الدين قضى على (رفع) جلال العززی .

(۷) الشرح : شبی = ذات لילה = لیلا . برنِشَتَ = ركب ، بر =

على ، نِشَتَ = جلس . وهو من : نِشَتَنَ ← نِشِنَ = الجلوس .

برگذشت = تجاوز ویتعدی بالحرف (از) ومصدره : برگذشتَنَ ← برگذر

= التجاوز . ومعناه الحرفی : المرور إلى أعلى . درگذشت = فاق — تخطی ،

و یتعدی بالحرف (از) أيضاً .

الترجمة : ركب (الرسول البراق) لیلا و (عرج حتى) تجاوز الفلك ،

وفاق في قوته ومقامه منزلة الملك . ولا يخفى عليك ما في هذا البيت وما قبله

من صور بلاغية أظهرها الجناس .

(۸) بدو = بأو = له . سالار = ربّ = سید . برتر = إلى أعلى ،

وهی صیغة التفصیل من بر = عالٍ . حرام = فعل أمر للواحد من حرامیدن

(۹) نمائند بعصیان کسی در گرو که دارد چنین سید پیشرو
 (۱۰) چه نعت پسندیده گویم ترا عليك السلام ای نبی الورا

← حرام = السیر بلطف ورفق . ای سیر فی اطمئنان ورفق .

الترجمة . (هو الذی) قال له رب البيت الحرام : یا من حمل (أمانة) الوحي
 اصعد في هدوء وطمأنينة .

(۹) نمائند = لا یبقی ، مضارع منفی من ماندن ← مان = البقاء .
 وفاعله هو : کسی = الشخص = گرو = عهد = ربة = سجن . که =
 الذی ، وهو صفة لكسی ، فالیاء فيه یاء الوصل . دارد = یملك = یتخذ ، من
 داشتن ← دار = الملك = الاتخاذ . چنین سید = چون این سید = مثل هذا
 السید (ای الرسول) پیشرو = قائد = دلیل = قدوة = إمام . پیش =
 أمام ، رَوُ = الذاهب . من رفتن ← رَوُ = الذاهب .
 الترجمة : لن یبقی فی ربة العذاب بسبب العصیان من یتخذ مثل هذا السید
 إماماً (له) .

(۱۰) الشرح : چه = ای — نعت = صفة — پسندیده = مستحسنة ،
 من : پسندیدن ← پسند = الاستحسان . گویم = أقول ؛ مضارع مطلق
 مسند إلى المفرد المتكلم من گفتن ← گو او گوئی = القول . ترا = لك
 = فی حقك .

الترجمة : أي صفة محمودة أقولها لك أي فيك ؟ (أي أن صفاته عليه السلام
 جللت عن القول . فيكفيني أن أقول) عليك السلام يا نبی الناس (كافة) .

(١١) دُرُودِ مَمِّكَ بَرَزَوَانَ تَوَادِ بَرَأَصْحَابُ وَبِرِ بَرَوَانَ تَوَادِ

(١٢) نَحُوسْتَيْنِ أَبُو بَكْرٍ بَرِ مَرِيدِ عَمْرٍ بِنَجْهٍ بَرِ بِيحِ دِيُو مَرِيدِ

(١١) دُرُودٌ = التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ . مَمِّكَ = اللَّهُ مَالِكُ الْمَلِكِ . رَوَانَ =

العقل = النفس الناطقة ويطلق مجازاً على روح الحيوان . وروان صفة مشبهة من رقتن ← رو . ومعناها الحرفي — المتحرك = الدائم الحركة . وسميت

النفس الناطقة بذلك لاستمرارها في الحركة الفكرية . باد = بَوَادِ = فعل التمتنى من بودن = لتكن = أرجو أن تكون . بيروان = أتباع ، مفردة :

بيرو = بي = أثر + رو = الذهاب . لأنها المادة الأصلية من رقتن = الذهاب . فالعنى الحرفي لبيرو = المتبقى الأثر ، ومعناها المراد هنا هو التابع .

الترجمة : لتنزل رحمة مالك الملك على نفسك (الطاهرة أيها الرسول) وتنزل على أصحابك وأتباعك .

(١٢) نَحُوسْتَيْنِ . الأول . بَرِ مَرِيدِ = الشيخ المرید . لأنه رضى الله عنه

آمن بالرسول وهو فى شيخوخته . بِنَجْهٍ = قبضة اليد ، جَمَعَ اليد . من بِنَجْجِ = خمسة . بَرِ بِيحِ = المادة الأصلية من : بَرِ بِيحِيدَنْ = اللى = العصر ولتركبها

مع بِنَجْجِ كان معناها اسم الفاعل أى اللاوى . دِيُو = الشيطان . مَرِيدِ = المرید = المتمرد . لاوى قبضة الشيطان المرید كناية عن قهر الشيطان وإذلاله ،

فقد ورد فى الأثر الشريف : « إن الشيطان ليفرُّ من ظل عمر » .

الترجمة : الأول (من الصحابة) الشيخ المحب (للرسول) المتلمذ عليه . (والثانى) عمر لاوى قبضة الشيطان المرید . (قاهر الشيطان ومذله) .

- (١٣) خِرْدُ مَنْدُ عَثْمَانَ شَبَّ زِنْدَهُ دَارَ جِهَارُمُ عَلَى شَاهِ دُلْدُلِ سَوَارِ
(١٤) خَدَايَا بِحَقِّ بَنِي فَاطِمَةَ كَهَ بِرَقُولِ إِيمَانَ كَنِمِ خَاتِمَةَ
(١٥) إِنْ دَعَوْتُمْ رَدَّ كُنِي وَرَقُبُولِ مِنْ وَدَسْتِ وَدَامَانَ آلِ رَسُولِ

(١٣) خِرْدُ مَنْدُ = خرد = عقل + مَنْدُ = صاحب أى العاقل المدبر
الحكيم . شب = الليل . زِنْدَهُ = حى . دار = المادة الأصلية من داشتن =
الملك أو الجعل ، وهى هنا بمعنى اسم الفاعل أى جاعل كما بينا عدة مرات .
شب زنده دار = محيى الليل = قوام الليل . جهارُم = الرابع - شاه =
الملك . دُلْدُلُ = اسم جمل أبيض مائل إلى السواد أهداه حاكم الإسكندرية إلى
الرسول وكان يركبه على كرم الله وجهه . سوار راكب .
الترجمة : (الثالث من الصحابة) عثمان الحكيم قائم الليل ، والرابع على
الملك راكب الدل .

(١٤) خَدَايَا = يارب . فالياء فى آخره للنداء ، ولاتهاء النداءى بألف مد
أضيفت الياء بينه وبين حرف النداء لاستحالة اجتماع ألفى مد . والفعل أدعوك مقدر .
كنم = كن = اجعل . وسم مضاف إليه مقدم على المضاف وهو خاتمه ، أى
اجعل خاتمتى = خاتمة حياتى .

الترجمة : أدعوك يارب بحق بنى فاطمة أن تجعل خاتمة حياتى على كلمة الإيمان
(وهى لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

(١٥) رَدَّ كُنِي = ترد - وَرَّ = واكر . وجواب الشرط محذوف تقديره
فأنت مختار . دامان = دامن = حِجْر = ذيل الجلباب أو أهدابه .

الترجمة : سواء أرددت دعائى أم قبلته فأنت مختار . وإنى فى كلنا الحالين
ممسك يدي بأهداب ثياب الرسول .

- (۱۶) خدایت ثنا گفت و تبجیل کرد زمین بوس قدر تو جبریل کرد
 (۱۷) بُلند آسمان پیش قدرت خجل تو مخلوق و آدم هنوز آب و گل
 (۱۸) تو اصل وجود آمدی از نخست و گر هر چه موجود شده فرع توست

(۱۶) خدایت = خدای + ت = الله إياك = الله عليك . ثنا گفت
 = قال ثناء = أثني . و تبجیل کرد = والتبجیل صنع = و بجّل ، و مفعول هذا
 الفعل هو التاء السابقة . زمین = الأرض ، بوس کرد = قبل . قدر تو =
 تقدیراً لك .

الترجمة : أثني عليك الله و بجّلك . و قبل جبريل الأرض تقدیراً لك .

(۱۷) بلند = العالیه وهي صفة مقدمة ل آسمان = السماء ففيه (قلب
 إضافت) پیش = أمام — قدرت = قدرک و جلالک . هنوز = لم يزل . آب
 = ماء . گل = طين .

الترجمة : (إن) السماء العالیه لتشعر بالجلل أمام قدرک . (وقد كنت
 مخلوقاً و آدم لم يزل ماء و طيناً . أي لم يخلق ولم تنفخ فيه الروح .

(۱۸) از نخست = من الأول ، في البداية ، آمدی = جئت . دگر

= ثم ، و مرة أخرى (أقول) هر چه موجود = كل ما هو موجود . شده
 (۱) ست = قد صار . فالرابطة (ست) التي بعد تو مقدره بعد شده . فرع تو
 = فرعك = متفرع عنك = ناشئ عنك .

الترجمة : لقد جئت في بداية (الخلق) أصل الوجود ، ثم إن كل ما هو
 موجود ناشئ عنك (لأنك أصل الوجود) .

- (۱۹) ندانم کدامین سخن گویمت که والاتر زانچه من گویمت
(۲۰) چه وصفت کند سعدی ناتمام عليك الصلوة اى نبى والسلام .

(۱۹) ندانم = لا أدري ، مضارع منفي مسند إلى المفرد المتكلم ، من :
دانستن ← دان = العلم والمعرفة . کدامین = کدام = اى — سُخَن
= كلام — گویمت = گویم : أقول . مضارع مطلق مسند إلى المفرد المتكلم
من : گفتن ← گو = القول . + ت = ضمير المفرد المخاطب يقدر قبله حرف
التعديّة = اى لك . فعنى گویمت : أقول لك . كه = تعليلية بمعنى لأنّ .
والاتر = أعلى = أرفع . صيغة التفضيل من والا = عال = رفيع . زانچه
= از آن چه = من ذلك الذى = مما — گویمت = گویمت الأولى .
الترجمة : لا أدري اى كلام أقول (فى مدحى) لك . لأنك فوق ما أقول
(فى مدحى) لك .

(۲۰) چه = كيف . وصفت کند = يصنع وصفك = يصفك . ناتمام
= العاجز .

الترجمة : كيف يصفك السعدى العاجز؟ (فقصارى ما يقول فيك) : عليك
الصلوة أيها النبي والسلام :

۲ — من باب العدل

(۱) حکایت یکی دیدم

(۱) یکی دیدم از عرصه رودبار که پیش آمد م برپلنگی سوار
(۱) عرصه = میدان فسیح ، رودبار = مدینه بین گیلان وقزوین ،
وساحل البحر أو شاطئ النهر ، والنهر ، پلنگ = فهد = نمر .
المعنى : رأيت رجلاً (واحداً) قد أتى أمامى من مكان كثر فيه الماء وهو
راكب فهدا .

(۲) چنان هول از آن حال بر من نشست
که ترسیدم پای رفتن به بست
(۲) وقد حل بى من جراء تلك الحال هول ورعب شديد جداً حتى إن
خوفى قيد رجلى ومنعهما من المشى .

(۳) تبسم کنان دست براب گرفت که سعدی مدار اینچه دیدی شگفت
(۳) فوضع (أخذ) (ذلك الرجل) يده على شفتيه وقال مبتسماً يا سعدى .
لا تحسب هذا الذى رأيت عجباً .

(۴) تو هم گردن از حکم داور مپیچ که گردن نه پیچد ز حکم توهیچ
(۴) لا تلورقتك من حكم الله أنت أيضاً

حتى لا يلوى أى إنسان رقبتة من حكمك

(۵) چو خسرو بفرمان داور بود خدایش نگهبان ویاور بود

(۵) حینما یکون الملک (خاضعاً أو عاملاً) بأمر الله یکون الله حارسه

وومعینه . و ذکر خسرو هنا من باب الخاص و إرادة العام فالمراد به أى شخص .

(۶) محالست چون دوست دارد ترا که در دست دشمن گذارد ترا

(۶) حینما یتخذک الله صديقاً له فمن المحال أن یسلمک إلى ید عدوک .

(۷) ره اینست رو از طریقت متاب بنه گام و کامی که خواهی بیاب

(۷) متاب = لا تلومن تافتن . بنه = وضع ، من نهادن — گام =

قدم ، وخطوة ، کام = رغبة ، بیاب = حصل من یافتن .

= هذه هی الطریق المستقیم : لا تدر وجهک عن طریقة (الأشراف

والأخیار) ، وضع قدمک (سر) (فی سبیل الخیر) ثم حصل رغبتک التی ترید .

= إنَّ الطریق المستقیم هو أن تسلك سبیل الأخیار ولا تشیح بوجهک

عنها ؛ إنک إن فعلت ذلك نلت کل ما تتمنی من رغبات .

(۸) نصیحت کسی سود مند آیدش که گفتار سعدی پسند آیدش

(۸) أى نصیحت آنکسی را سود مند آید که گفتار سعدی او را پسند آید

یعنی أن النصیحة إنما تنفع ذلك الشخص الذی یقع لیه کلام السعدی موقعاً

حسناً مقبولاً .

الخلاصة

چو خسرو بفرمان داور بود خدایش نگهبان ویاور بود

محالست چون دوست دارد ترا که در دست دشمن گذارد ترا

ره اینست رو از طریقت متاب بنه گام و کامی که خواهی بیاب

(ب) حکایت « یکی بر شاخ »

(۱) یکی بر شاخ و بُن میبُرد خداوند بستان نگه کرد و دید

(۱) شاخ = فرع = غصن — بُن = جذع = جذر — میبُرد =

کان یقطع .

کان رجل یقطع جذر (شجرة) وهو (جالس) علی فرع من فروعها فتنبه

إلیه صاحب البستان وراه .

(۲) بگفتا گر این مرد بده میکند نه با من که با نفس خود میکند

(۲) فقال : إذا کان هذا الرجل یصنع شرا فإنما یعمله مع نفسه لا معی

(لا یفعله ضدی بل ضد نفسه) .

(۳) نصیحت نجات است اگر بشنوی ضعیفان میفکن بکتف قوی

(۳) إن فی النصیحة نجات لك لو كنت تسمعها ، لا تدفع الضعفاء

(ولا تطرحهم أرضا) بکتفك القوی . أى لا تستغل قوتك فی الاعتداء علی الضعفاء .

میفکن = م + افکن من افگندن = الطرح = الرمی .

(۴) که فردا بداور برَد خُسروی گدائی که پشت نیرزد جوی

(۴) فإن الفقیر المسکین الذی لایساوی فی نظرك حبة حنطة سیحمل المَلک

أمام الرب غدا (یوم القیامة) ؛ أى یقاضیه ویطلب منه حقه یوم القیامة أمام

الله تعالی .

بَرَد = یحمل من بُردن . نیرزد = نه + ارزد من ازریدن = المساواة .

(۵) چو خواهی که فردا بوی مهتری مکن دشمن خویشان کهنتری

(۵) إذا كنت تريد أن تكون غداً (يوم القيام) عظيماً في نظره (= الله) فلا تجعل الضعيف الحقير عدواً لك .

(۶) که چون بگذرد بر تو این سلطنت بگیرد بکین آن گدا دامنّت

(۶) لأنه حيناً تذهب عنك هذه السلطنة وتلك العظمة (= حيناً تموت)

فإن ذلك المسكين سيأخذ بتلابيبك بغضب وعنف (ويشكوك إلى الله) .

(۷) مکن پنجه از ناتوانان بدار که گر بفگنندت شوی شرمسار

(۷) احفظ قبضة يدك من الضعفاء لا تفعل (هذا) فإنهم إن أمسكوا

بتلابيبك وأوقعوك على الأرض فإنك تصير خجلاً .

مصراع ثانی مربوط است بلفظ مکن ای تو که توانائی پنجه از ناتوانان

بدار . وچنان مکن که اگر از دستشان افکنده شوی شرمسار بمائی ومن بعد

هیبت تو دردل ایشان نماند .

(۸) که زشت است در چشم آزدگان بیفتادن آزدست افتادگان

(۸) فمن القبيح في أعين الأحرار الشجعان أن تسقط على يد (از دست)

الساقطين الضعفاء .

(۹) بزرگانِ روشندلِ نیک بخت بفرزانگی تاج بردند و تخت

(۹) إن العطاء الذين استنارت بصائرهم وحسن حظهم يستولون على التاج

والعرش بالحكمة والمعرفة الصحيحة .

(۱۰) بُدْ نباله راستان کج سَرَوُ وگر راست خواهی ز سعدی شَنَوُ

(۱۰) لا تسر سيراً (معوجاً في طريق (أثر) الأتقياء المستقيمين وإذا

كنت تريد أن تكون مستقيماً فاستمع (إلى النصائح) من السعدى .

الخلاصة

نصیحت نجات است اگر بشنوی
که فردا بدآور برد خسروی
چو خواهی که فردا بوی مهتری
که چون بگذرد بر تو این سلطنت
مکن پنجه از ناتوانان بدار
که زشت است در چشم آزادگان
بزرگانِ روش‌ندل نیک بخت
ضعیفان میفکن بکتف قوی
گدائی که پیشت نیرزد جوی
مکن دشمنِ خویشتن کهتری
بگیرد بکین آن گدا دامت
که گر بفگندت شوی شرمسار
بیفتادن از دست افتادگان
بفرزانگی تاج بردند و تخت

(ج) صفت جمیت اوقات درویش راضی

(۱) مگو جاهی از سلطنت بیش نیست که ایمن تر از ملک درویش نیست

(۱) لا تقل ایس هناك جاه وعزة أفضل من السلطنة والملکية فلیس هناك

أشد استقرارا من سلطنة الدراویش القانین .

(۲) سبکبار مردم سبکتر روند حق اینست وصاحب‌دلان بشنوند

(۲) من خفت أحالم من الناس أسرع سیرهم هذا هو الحق وأولو البصيرة

یسمعونه ویقرونه .

وفی المصراع الأول إشارة إلى قوله صلى الله علیه وسلم (نجا الخفقون وهلك

المثقلون) .

(۳) تهیدست آشویش نانی خورد مَلِک هم بقدر جهانی خورد

(۳) إن الفقير (الخالی الید) یا کل خلیطاً من الخبز وكذلك الملك یا کل بقدر ما یا کله رجل دنیا (جهانی) .

(۴) گدارا چو حاصل شود نان شام چنان خوش بخسپد که سلطان شام (۴) إذا حصل للفقير خبز عشائه (مغربه) فإنه ینام نوماً هادئاً (طیباً) كما ینام ملك الشام .

(۵) غم وشادمانی بسر می رود بمرگ این دو از سر بدر می رود (۵) أن الغمَّ والسرور (فی دنیا) ینتهیان (سیران إلى نهاية = سر) وكذلك بعد الموت كلا هذين الاثنین ینتهیان .

(۶) چه آنرا که بر سر نهادند تاج چه آنرا که برگردن آمد خراج (۶) ما هذا الذی وضعوا فوق رأسه التاج وهذا الذی يطوقون عنقه (جاء فوق عنقه) بالخراج والضرائب = ما الفرق بین الملك والرعية بعد الموت ؟

(۷) اگر سرفرازی بکیوان برست وگر تنگدستی بزندان درست

(۸) دران دم کاجل بر سر هرد و تاخت نمی شاید از یکدیگر شان شناخت

(۷) لو كان العظیم المرفوع الرأس علی رأس زحل وكان الفقير الضيق الید

فی غیاهیب السجن .

(۸) ففي تلك اللحظة التي یغیر الموت علی رأسیهما لا یكون من الممكن

أن یعرف الفرق بین کل منهما و بین الآخر .

الخلاصة

مکوجاهی از سلطنت بیدش نیست
سبکبار مردم سبکتر روند
تهیدست تشویش نانی خورد
گدارا چو حاصل شودنان شام
غم وشادمانی بسر می رود
جه آنرا که برسر نهادند تاج
اگر سرفرازی بکیوان برست
درآن دم کاجل برسر هر دو تاخت

که ایمن تراز ملک درویش نیست
حق اینست وصاحبدلا بشنوند
ملک هم بقدر جهانی خورد
چنان خوش بخرید که سلطان شام
بمرگ این دواز سر بدر می رود
جه آنرا که برگردن آمد خراج
وگر تنگدستی بزنندان درست
نمی شاید از یکدیگر شان شناخت

۳ - من باب الإحسان

(۱) گفتار اندر رحمت بر حال یتیمان

(۱) پدر مرده را سایه برسرفکن غبارش بیفشان و خاکش بکن
(۱) الق ظلك على الیتیم (میت الأب) انفض غباره واقطع الشوكة
(من جسمه) .

(۲) ندانی چه بودش فرومانده سخت بود تازه بی بیخ هرگز درخت
(۲) ای نمیدانی که چه بود او را که چنین سخت فرومانده بود .
فرومانده = تعبان = کاسف البال .

أنت لا تعرف (مدی) ما حل به حتی صار بأسا کاسف البال جداً ، وهل
تبقى الشجرة قط مورقة مخضرة بدون جذور .

(۳) چو بینی یتیمی سرافکنده پیش مده بوسه بر روی فرزند خویش
حینا ترى الیتیم منکس الرأس (مطروح الرأس إلى الأمام) فلا تضع قبلة
على وجه ابنك .

(۴) یتیم از بگرید که نازش خرد و گر خشم گیرد که بارش برد
(۴) إذا بکی (بیکی) الیتیم فمن یشتري له لعبة ، وإذا حل به الغضب فمن
یحمل عبء غضبه (ویسریه عنه) .

(۵) ألا تا نگرید که عرش عظیم بلزد همی چون بگرید یتیم

(۵) کن علی حذر حتی لا یبکی (الیتیم) لأن العرش العظیم بہتر حین

یبکی الیتیم .

(۶) برحمت بکن آبش از دیدہ پاک بشفقت بیفشانش از چہرہ خاک

(۶) امسح ماءہ (دمعہ) من عینہ برحمة ، وانفض التراب من وجہہ بشفقة .

(۷) اگر سایہ خود برفت از سرش تو در سایہ خویشتن پرورش

(۷) إذا ذهب ظله من فوق رأسہ (إذا فقد والده) فتول تربیتہ فی ظلك

وکنفک .

(۸) من آنکہ سر تاجور داشتم کہ سر در کنار پدر داشتم

(۹) اگر بر وجودم نشستی مگس پریشان شدی خاطر چندکس

(۸) إني حينما كان لي رأس متوج (حينما ملكت رأساً متوجاً) حيث

وضعت رأسي في حجر أبي .

(۹) لو وقعت بعوضة على جسمي لا اضطرب خاطر عدد من الناس (لصار

خاطر عدد من الأشخاص مضطرباً قلقاً) .

(۱۰) کنون گر بزدان برندم أسیر نباشد کس از دوستانم نصیر

(۱۰) أما الآن فلو حملوني إلى السجن أسيراً ما وجد شخص واحد نصيراً لي من

أصدقائي .

(۱۱) مرا باشد از درد طفلان خبر کہ در طفلی از سر برقم پدر

(۱۱) إن لي علماً بآلام الأطفال (اليتامى) لأن والدي قد ذهب عن

رأسي في عهد الطفولة (الميم في رقم مضافة إما إلى سر وإما إلى پدر) .

(ب) حکایت در اخلاق یغمبران

(۱) شنیدم که یکم هفته ابن السبیل نیامد بمهمان سرای خلیل

(۱) سمعت أنه لم يأت ضيف من أبناء السبيل إلى دار ضيافة إبراهيم

الخليل مدة أسبوع .

(۲) زفر خنده خوئی نخوردی پگاه مگر بینوائی درآید زراه

(۲) فرخنده = سعید - محظی - خوئی = طبع - عادة .

پگاه = الفجر - الصبح - طعام چاشت = الفطور .

(وكان) من عاداته الحسنة ألا يتناول طعامه إلا إذا أتى أحد (مسافر)

من عرض الطريق اياً كل معه .

یعنی : پگاه نمیخورد سبیش چیزی دیگر نبود مگر همین که بینوائی ازراه

درآید وباهم بخورد - مگر بمعنی إلا و شاید واحتمال وارد وممکن است .

(۳) برون رفت هر جانی بنگرید بر اطراف وادی نگه کرد ودید

(۳) فخرج ونظر في كل ناحية (ثم) أطل على أطراف الوادي فرأى : -

(۴) به تنها یکی در بیابان چوید سر ومویش از برف پیری سفید

(۴) (رأى) شخصاً وحيداً في الخلاء (واقفاً يهتز) كشجر الصقفاص

رأسه وشعره أبيضان بسبب جليد الكبر = الشيب .

(۵) بدلداریش مرحبائی بگفت برسم کریمان صلائی بگفت

(۵) فقال له بجزائه وشجاعته (المعتادة) مرحباً ، وخاطبه خطاب القرى

على عادة الكرماء .

(۶) که ای چشمهای مرا مردمک یکی مردمی کن بنان و نمک
(۶) قائلان یا انسان عینی اصنع بی معروفاً (بتناول) الخبز والملح (معی)
مردمک: انسان العین .

(۷) نعم گفت و برجست برداشت گام که دانست خلقش علیه السلام
(۷) فقال نعم وقفز ورفع رجله (ومشی معه) لأنه عرف خلقه علیه السلام .

(۸) رقیبان مهمان سرای خلیل بعزت نشانند پیر ذلیل
(۸) وأجلس رقباء مضيضة الخلیل (ذلك) المسن الذلیل بعزة وكرامة .

(۹) بفرمود و ترتیب کردند خوان نشستند بر هر طرف همگنان

(۹) وأمر فرتبوا المائدة وجلس الحاضرون جميعهم على كل جانب

(من المائدة) .

(۱۰) جو بسم الله آغاز کردند جمع نیامد ز پیرش حدیثی بسمع

(۱۰) وحين بدأ الجميع باسم الله لم يتكلم العجوز (= لم يصل إلى سمعه

(أى سمع الخلیل) كلام من العجوز .

أى حرفی از آن پیر بگوش خلیل نرسید .

(۱۱) چنین گفت ای پیر دیرینه روز چو پیران نمی بینمت صدق وسوز

(۱۱) فحينئذ قال (الخليل) أيها العجوز الذي تقدمت به الأيام إني لا أراك

مثل كبار السن في الصدق والاحتراف (الإخلاص) أو صدقاً أو إخلاصاً .

دیرینه = قدیم — مسن .

(۱۲) نه شرط ست وقتی که روزی خوری

که نام خداوندِ روزی بری ؟

(۱۲) أليس من الشروط أنك حينما تتناول الطعام (الرزق) أن تنطق

باسم رب الرزق (أن تحمل اسم رب الطعام) ؟

(۱۳) بگفتا نگیرم طریقت بدست که بشنیدم از پیر آذر پرست

(۱۳) فقال (العجوز) إني لا أتبع طريقة إلا ما سمعت من زعيم عبدة النار

(= من العجوز عابد النار) . ويمكن أن تكون التاء في طريقة تاء المخاطب

مضافاً إليه ، وعلى ذلك يكون المعنى : إني لا أتبع طريقتك طبقاً لما سمعت من رئيس

عبدة النار ، وكذلك يمكن أن نقرأ نشيدهم في أول المصراع الثاني ، وعلى ذلك

يكون المعنى : لا أتبع طريقة لم أسمعها من عبدة النار .

(۱۴) بدانست پیغمبر نیک فال که گبرست پیر تبّه بوده حال

(۱۴) فعرف الرسول الميمون الفال أن (الرجل) المسن السيء الطلعة مجوسى .

تبّه = تباه = خُسران .

(۱۵) بخواری براندش چو بیگانه دید که منکر بود پیش پا کان پلید

(۱۵) فطرده بازدرآء حينما رآه غريباً (عن دينه) كافراً ؛ فإن النجس فى نظر

الأطهار شخص مُنكّر أو لأن المنكّر (لتوحيد الله) فى نظر الأطهار نجس .

خوار = هالك أو مزدرى — خواری = ازدرآء ومقت . بیگانه = غريب

= كافر — پلید = نجس = غير طاهر .

(۱۶) سروش آمد از کردگار جلیل بهیبت ملامت کنان کای خلیل

(۱۷) منش داده صدساله روزی وجان ترا نفرت آمد ازو یکرزمان ؟

(۱۶) فجاء مَلَك من لدن الخالق العظيم يلوم الخليل بهيبة وخشوع قائلاً

أيها الخليل ! (۱۷) لقد منحتہ (المجوسى) الرزق والحياة مائة عام فهل نفرت منه

(جاءتك نفرة منه) (بعد أن بقي معك) مدة قصيرة من الزمان ؟ کردگار
= الخالق .

(۱۸) گراو میبرد پیش آتش سجود تو بایس چرا میبری دست جود
(۱۸) جواب شرط محذوفست یعنی او داند وعمل او . أى فالله تعالى يعلمه
ويعلم عمله . بایس = واپس = زپس = من بعد . فمعنى البيت : إذا كان
هذا الجوسى يؤدى السجود أمام النار فالله يعلمه ويعمل عمله فلماذا تقبض عنه يد
الكرم من بعد ذلك . وفى ذلك إشارة إلى ماورد فى الأثر : « أكرموا الضيف
ولو كان كافراً » .

(ج) حکایه پدر ممسک و فرزند جوانمرد

(۱) یکی رفت و دنیا از وی یادگار خلف بود صاحب‌دلی هوشیار
(۱) توفی رجل و (ترك) ماله و جاهه اثرأ و ذکری له (منه) و کان خلقه
(ابنه) تقياً عاقلاً حازماً .

یادگار = اثر — ذکری . صاحب‌دلی = ذوقلب = تقی . هوشیار =
عاقلم حذر = حازم .

(۲) نه چون ممسکان دست بر زر گرفت جو آزادگان دست از او برگرفت

(۲) لم یضع یده علی الذهب (= المال) مثل البخلاء = (لم یمتنع عن
أداء الزکاة و الصدقات كما یفعل البخلاء) (ولکنه) رفع یده عنه (= عن
الذهب) كما یفعل الأحرار من الکرماء = (أدی الزکاة و وزع الصدقات) .

(۳) زدرویش چاران ماندی برش مسافر بهمان سرای اندرش

(۳) وقد کان یقیم عنده أربعات من الدراویش = همیشه ققیران را از نزد
خود جدا نکرده . (وکان) المسافر (یقیم) فی دار ضیافته .

بر = نزدیک = عند .

(۴) دل خویش و بیگانه خرسند کرد نه همچون پدر سیم وزر بند کرد

(۴) وقد أدخل السرور علی قلب القریب و الغریب ، ولم یکن مثل أیه

فی منع الفضة و الذهب = ولم یکنز الفضة و الذهب مثل أیه .

(۵) ملامت کئی گفتش ای باد دست بیکره پریشان مکن هر چه هست

(٥) فقال له لا تُثم: أيها المبذر (يامن يده كالهواء) لا تبعثر كل ما هو موجود (معلك) في طريق واحد (= دفعة واحدة) .

(٦) بسالى توان خرمن اندوختن بيكدم نمردى بُود سوختن
(٦) من الممكن أن يجمع جرن الحب في عام، (ولكن) ليس من الرجولة إحراقه في لحظة .

خرمن = جرن القمح . نمردى = رجولة . اندوختن = الجمع .

(٧) چودر تنگدستی ندارى شكيب نگهدار وقت فراخى حسيب
(٧) إذا (كنت) لا تعرف الصبر في وقت الشدة فعين عاينك حسيباً
(رقيباً) في وقت الرخاء .

(د) باز آمدن بحکایه فرزند خلف

۱ - چون منع خیر این حکایت بگفت ز غیرت جوانمرد را رگ نخت
رگ = شریان - ورید .

۱ - ولما قال منع الخیر هذه الحکایة لم یهدأ لذلك الشاب عرق من غیرته .
رگ خفتن وخواهیدن عبارت از سستی (کسل) وکاهلی کردن
وسرزد شدن .

۲ - پراکنده دل گشت از آن گفتگوی برآشفت وگفت ای پراکنده گوی
۲ - وصار (أي الولد) مضطرب القلب شارد الذهن من هذا الکلام
و غضب وقلق (منه) وقال أيها المضطرب الحدیث .

پراکندن = تشتت . برآشفت = قلق و اضطرب و ثار و غضب .

۳ - مرا دستگاهی که پیرا من است پدر گفت میراث جد من است

۳ - إن هذه القوة المالية التي من حولی قال أبی إنها میراث جدی . =

این هذا المال التي أستمتع به هو میراث جدی الذي انتقل منه إلى أبی . حاصل
بیت آنست که از پدر خود شنیده ام که میگفت که این دستگاهی که پیرا من خود
دارم از جد من بمن رسید . و درین اشاره است بآنکه آیا اجداد من أغنيا

بوده اند اما از مال خود متمتع نشدند = و حاصل البیت : سمعت من أبی

أنه كان يقول: إن العز الذي أملك حولی قد وصل إلى من جدی ، وفي هذا

إشارة إلى أنه يقول للأثم إن أجدادی كانوا أغنياء ولكنهم لم يستمتعوا بأموالهم .

۴ - نه ایشان بخت نکهداشتند بحسرت ببردند و بسگذاشتند

۴ — ألم يحافظوا (على المال) ببخل وخسة ثم ماتوا متحسرين (عليه) وتركوه من بعدهم؟

۵ — بدستم بیفتاد مال پدر که بعد از من افتد بدست پسر.

۵ — لقد وقع في يدي مال أبي الذي سيقع من بعدى في يد ابني .

۶ — همان به که امروز مردم خورند که فردا پس از من بیغما برآند

۶ — لكن (= فقط) لأن يأكل الناس (مالي) اليوم (برضاي)

أفضل من أن يأخذوه بالباطل غداً من بعدى .

همان = فقط — ليس غير — the Same .

۷ — خور و پوش و بخشای و راحت رسان نکه می چه داری ز بهر کسان

۷ — كل والبس وأنفق وأرح (= أو صل الراحة إلى) (الناس) .

ماذا تحفظ وترعى من أجل الأشخاص الآخرين (از بهر کسان دیگر چه

نکه میداری؟) .

۸ — برنداز جهان باخود أصحاب رای فرومابه مانند بحسرت بجای

۸ — إن أصحاب الرأي والحزم يحملون المال معهم من هذا العالم (أى يحملون

جزاء التصدق به) أما الأخساء ذوو الفطرة الدينية فيتركون (المال) يبقى من

بعدهم كما هو وهم في حسرة من ذلك .

۹ — زرو نعمت اکنون بده کان تست که بعد از تو بیرون ز فرمان تست

۹ — أعط الذهب والنعمة الآن وهي ملكك لأنها من بعدك تكون خارج تصرفك .

۱۰ — بدنيا توانی که عقبی خری بخر جانمن ورنه حسرت خوری

۱۰ — تستطيع أن تشتري الآخرة بالدنيا ، فاشترى يا روحى وإلا قاسيت

الحسرة والندم .

(۵) حکایت بنالید درویشی

۱ — بنالید درویشی از ضعف حال بر تندرُویِ خداوندِ مال
۲ — نه دینارِ دادش سیه دل نه دانگ بر زد بسر باری از طَیره بانگ

۱ — اشتکی درویش من ضعف حاله لدی رجل قاسی الوجه صاحب مال .
بر = عند = لدی = قرب . تَند = قاسٍ = شدید ، تندرُوی = بخیل
۲ — سَر باری = بارو بسته کوچکی که بر بالای بارو بسته بزرگ بندند
= حمل خفیف یربط علی حمل ثقیل . = ای بالاضافه إلى الحرمان صاح فی
وجهه . طیره = غضب — خفة — طیش . بسر باری = بالاضافه إلى ذلك .
ومعنی البیت : فلم یعط الغنی الأسود القلب الدریش المسکین دیناراً
ولادانقا بل صاح (فی وجهه) صیحة من غضب زادت فی أله ضغناً علی إباله .
دانگ : بگاف فارسی یعنی شش یک درمی وآن مقدار هشت جو میانه
است = سدس درهم وذلك مقدار ثمانی حبات متوسطة الحجم .

والعرض أنه لم یعط الفقیر ذهباً ولا فضة ، ولم يتلطف فی الحدیث معه بل رده
برداً قاسياً كأنه قد نسی قوله تعالی : قول معروف ومغفرة خیر من صدقة يتبعها أذى .
= آن تند رو و سیاه دل درویش را چیزی از زر و سیم نداد و علاوه آن
از خفت عقلی خود بر آن درویش بانگ زد و درشت دل بود . یعنی گفت
وندانست که : قول معروف ومغفرة خیر من صدقة يتبعها أذى .

ای آن ذلك القاسی الوجه الأسود القلب لم یعط ذلك الدریش شیئاً من

- ۳ — دل سائل از جور را خون گرفت سر از غم بر آورد و گفت ای شگفت
۴ — تونگر ترشروی باری جیاست؟ مگر می نترسد ز تلخی خواست؟
۵ — بفرمود کونه نظر تا غلام بر اندش بزاری وز جر تمام
-

ذهب أو فضة وزيادة على ذلك أنه من خفة عقله وطيشه صاح في وجه ذلك
الدرويش وقسا عليه كأنه لم يعرف معنى قوله تعالى : قول معروف ومغفرة خير
من صدقة يتبعها أذى .

۳ — فدمی قلب السائل من جوره (أي الغنى) ورفع رأسه من الغم وقال
يا للعجب .

۴ — لماذا يكون الغنى حامض الوجه مرة واحدة (مطلقا) ؟ ربما لا يخشى
صرارة الفاقة والاحتياج ؟

تونگر که شکر نعمت الهی بجانی آرد و بردرویش ترشروئی میکند مگر
نمیترسد که بسبب ترشروئی بفقر وفاقه گرفتار شود و ز بلای سؤال کردن
مبتلا گردد = إن الغنى الذى لا يؤدي شكر النعمة الإلهية ويلوى وجهه
من الفقراء فر بما لا يخشى أنه بسبب سوء معاملته يقع في الفقر والفاقة ويبتلى
ببلاء السؤال .

ترش = حامض (ومنه الترشى) ويحرك وسطه هنا للضرورة . تلخ = مر .

۵ — وقد أمر (الغنى) القصير النظر الغلام أن يطرده (الفقير) بقسوة
مؤلة وزجر تام .

- ۶ — بنا کر دنِ شکرِ پروردگار شنیدم که برگشت ازو روزگار
۷ — بزرگیش سر در تباهی نهاد عطار د قلم در سیاهی نهاد
۸ — شقاوت برهنه نشاندش چوسیر نه بارش رها کرد ونه بارگیر
۹ — نشاندش قضا بر سر از فاقه خاک مشعبد صفت کیسه ودست پاک
۱۰ — سر پای حالش دگر گونه گشت بگورش پس از مدتی برگذشت
۱۱ — غلامش بدست کریمی فتاد تو نگر دل ودست و روشن نهاد

- ۶ — بسبب عدم شکره السید المنعم سمعت أن الزمان قد تحول عنه .
۷ — لقد ألت العظمة (المال والثروة) رأسه في البوار والخسران ، وخط
عطار بقمه في السواد = قد أذنته عظمته وخط عطار د في صفحهته سوء الحظ .
عطار د هو الكوكب المعروف ويوصف بأنه كاتب الفلك .
۸ — قد جعله الشقاء عاريا كالثوم وتركه مثقلا بأحماله وأعباء سبي أعماله ؛
لا يستطيع التخلص منها ، ولا يجد ما يحملها من دواب الحمل .
رها کردن = انتحیریر — بارگیر = ما يحمل الأحمال من الدواب .
۹ — قد نثر القضاء على رأسه التراب من الفقر والفاقة وصار كالشعبد الذي
خلا كيسه وخلت يده من المال . والمشعبد = المشعوذ وهو الذي يلعب أمام الناس
الألعاب العجيبة ويكون في الغالب فقيرا صفر اليدين .
۱۰ — قد تغيرت حاله جميعها من رأسه إلى قدمه وصارت حالا أخرى
و بعد مدة ذهب إلى قبره = توفی .
۱۱ — ووقع عبده في يد الكرم (وصار) عظيم القلب واليد مشرق الطبع
= وصار عبده كريماً رحيم القلب سخي اليد حسن الطبع .

۱۲ — بیدار مسکین آشفته حال چنان شاد بودی که مسکین بمال

۱۳ — شبانگه یکی بردش لقمه بُجست

زسختی کشیدن قدمش سست

۱۴ — بفرمود صاحب نظر بنده را که خشنود کن مردِ درمآنده را

۱۵ — چون نزدیک بُردش زخوان بهره برآورد بیخویشتن نعره

۱۶ — چون نزدیک آمد بر خواجه باز عیان کرد اشکش بدیباچه راز

۱۲ — وقد سُر برؤية المسکین المضطرب الحال سروراً يشبه سرور المسکین

حينما يجد المال .

۱۳ — فی أثناء الليل طلب واحد (من الفقراء) لقمه وهو على باب داره

وقد ضعفت قدماه (عن السير) بسبب ما تحمل من ألم الفقر والفاقة . سختی

کشیدن = تحمل الشدة أى شدة البؤس .

فأمر « الغلام » ذو البصيرة الخازمة خادمه (قائلًا) أدخل السرور (على

هذا) الرجل المسکین .

۱۵ — وحينما حمل نحوه جزءاً من طعام المائدة صاح صيحة قهراً عنه .

بهره = جزء . بيخویشتن = دون شعور . نعره = صيحة عالية بأن

قال الله أكبر سبحان الله .

۱۶ — وحين اقترب نحو السيد مرة أخرى جعلت دموعه المنهمرة على

خديه سره عياناً . أى وحينما اقترب الغلام من الرجل الذى كان سيده من

قبل سالت عبراته أسفا عليه ، فكشفت عن مكنون شعوره الذى كان أخفاه فى

نفسه فى المرة الأولى .

۱۷ - پرسید سالار فرزند خنده خوی که اشکت ز جور که آمد بروی

۱۸ - بگفت اندرونم بشورید سخت

بر احوال این پیر شوریده سخت

۱۹ - که مملوک وی بودم اندر قدیم خداوند أملاك وأسباب وسیم

۲۰ - چو کوتاه شد دستش از عز و ناز کند دست خواهش بدرها دراز

۲۱ - بخندید گفت ای پسر جور نیست

ستم بر کس از گردش دور نیست

۱۷ - فسأل السيد الرئيس ذو الطبع السعيد فائلا : هل دموعك من الظلم؟

ما الذي حل بوجهك؟ = ما الذي حدث؟ هل دموعك التي أتت على وجهك من الجور؟

۱۸ - فقال : إن نفسي التي بين جنبي قد صارت في أشد القلق والاضطراب

والأسف على أحوال هذا الشيخ المضطرب البخت = السيء الحظ .

۱۹ - (ذلك الشيخ) الذي كنت عنده في قديم الزمان (وكان) صاحب

أملاك وأمتعة ومال (= فضة) .

۲۰ - ولما قصرت يده عن العز والنعم (صار فقيراً) (تراه الآن) يمد

يد الفاقة نحو الأبواب (مضطراً إلى سؤال الناس) .

۲۱ - فضحك وقال أيها الأخ ليس هنا جور ولم يقع ظلم على أي شخص

من دوران الزمان . (= ليس ظلم على شخص من دوران الزمن)

- ۲۲ — نه آن تنگ روزیست بازارگان
 که بُردی سر از کبر بر آسمان
- ۲۳ — من آنم که آنروزم از در براند
 بروزِ منش دورگیتی نشاند
- ۲۴ — نگه کرد باز آسمان سویی من
 فروشت گرد غم از روی من
- ۲۵ — خدای ار بحکمت به بندد دری
 کَشابد بفضل و کرم دیگری
- ۲۶ — بسا مفلس بینوا سیرشد
 بسا کارِ منعم زبَرُ زیر شد

۲۲ — این بیت دوم معطوف بر آن که پیش از وی و نون نقی مصدر بواو عطف محذوف از جهت قرینه . = هذا البيت معطوف على ما قبله و نون العطف هنا مسبوقه بواو عطف محذوفه تدل عليها القرينه والسياق .

والمعنى = (كما) أن التاجر الذي يرفع (رفع) رأسه نحو السماء تكبراً ليس بسبيء الحظ (ضيق الرزق) ولا مظلوم .

۲۳ — أى إني أنا ذلك (الرجل) الذي طردني (ذلك الغنى البخيل) من باب داره (أما الآن) فقد وضعه دور الزمان فى يومى أى جعله مفلساً فقيراً مثلى .

۲۴ — ونظرتُ نحوى السماء مرة أخرى فاشتريت تراب الغم من وجهى = وعطف الله على فأزال عنى الغم والهم = خدا يتعالى مرا باز تونگر ساخت .
 کرد = تراب .

۲۵ — إذا اقتضت حكمة الله أن يعلق بابا (فإنه) بفضل و کرمه يفتح

بابا آخر .

۲۶ — فکثیراً ما یصیر المفلس للمعدم غنياً شبيحاً ، وکثیراً ما تنتقل حال صاحب النعمة من أعلى إلى أسفل .

ای بارها باتفاق افتاده که تهیدست بی سامان (بدون متاع) از دولت سیرشد . وهرگاه از حال زمانه چنین باشد بر دولت دنیا غره نباید بود واز انجام کار غفلت نباید ورزید . = کثیراً ما يحدث أن یصیر الفقیر المسکین راضياً بسبب الغنی والثروة فما دام هذا هو ما نعلم عن حال الزمان (وکلاً کان (الأمر) كذلك من حال الزمان) فمن الواجب ألا یفتقر (الإنسان) بمتاع الدنيا ونعيمها وألا یغفل عن (التفکیر فی) عواقب الأمور .

الخلاصة

خدای ار بحکمت به بندد دری کشاید بفضل وکرم دیگری
بسا مفلس بینوا سیرشد بسا کار منعم زبر زیر شد

(و) حکایة دختر حاتم در روز کار بیغمبر علیه السلام

- ۱ — شنیدم که طی در زمان رسول
 - ۲ — فرستاد لشکر بشیر نذیر
 - ۳ — بفرمود کشتن بشمیر کین
 - ۴ — زنی گفت من دختر حاتم
 - ۵ — کرم کن بجای من ای محترم
 - ۶ — بفرمان پیغمبر پاک رای
- نکردند منشور ایمان قبول
گرفتند از ایشان گروهی اسیر
که ناباک بودند و ناپاک دین
بخواهند ازین حاکم نامور حاکم
که مولای من بود اهل کرم
کشادند زنجبرش از دست و پای

۱ — سمعت أن قبيلة طي لم يقبلوا في عهد الرسول الإسلام الذي شاع أمره في ذلك الزمان .

۲ — فأرسل البشير النذير (إليهم) جيشاً فأخذوا فريقاً منهم أسرى .

۳ — فأمر (الرسول) بقتلهم بسيف الغضب والحمة لأنهم لم يخافوا الله ولم يكونوا أطهاراً في عقائدهم الدينية .

باك = خائف . پاک = نظيف طاهر .

۴ — فقالت امرأة إني ابنة حاتم فليطلبوا لي (الشفاعة) من هذا الحاكم

الذائع الصيت (بخواهند مرا شفاعت ازین حاکم نامور که) (وليقولوا له)

أكرمني أيها العظيم (= اعلم الكرم في مكاني) فإن مولاي (أبي) كان

(من) أهل الكرم .

۶ — فأمر الرسول الحسن الرأي (النظيف) أن يفكوا السلسلة (التقيد)

- ۷ — دران قوم باقی نهادند تبغ که رانند سیلاب خون بیدریغ
۸ — بزاری بشمشیر زن گفت زن مرانیز با جمله کردن بزن
۹ — مروت نه بینم رهائی زبند به تنها و یارانم اندر کند
۱۰ — همیگفت گریان بر احوال طی بسمع رسول آمد آواز وی
۱۱ — به بخشید آن قوم و دیگر عطا که هرگز نکرد اصل و گوهر خطا

من یدیهها ورجلیها . (ففکوا القید الخ) .

- ۷ — فأعملوا السیف فی تلك الفئة الباقية حتی أراقوا (أجروا) سیلا من
الدم (من دمائهم) بدون رحمة . (= بدون ضجر أو تحسر) .
رانند = یجرون = یریقون . سیلاب = سیل ماء . دریغ = تاوه .
= تحسر .

۸ — فقالت المرأة متضرعة للجلاد : اضرب رقبتی أيضاً مع جملة الأصدقاء .

زاری = تألم = تضرع . شمشیرزن = الضارب بالسيف = الجلاد .

۹ — لا أرى من المروءة إطلاقی من قید الأسر وحدی وأصدقائی (أسرى)

فی قید (الأسر) .

۱۰ — كانت (المرأة) تقول وهی تبکی علی أحوال طی فوصل (= أتى)

صباحها إلى سمع الرسول .

۱۱ — فأعطی (الرسول الحیاة) هؤلاء القوم ، ومنح المرأة منحة أخرى

(بإطلاق سراح قومها) وقال إن (ذات) الأصل الکریم لم ترتکب خطأ

(ولم ترض بأن یطلق سراحها وحدها و یعرض قومها للأسر والقتل) .

(ز) حکایة پدر بخیل و فرزند لا ابالی

- ۱ — یکی زهره خرج کردن نداشت زرش بود و یارای خوردن نداشت
- ۲ — نخوردی که خاطر بیاسایدش ندادی که فردا بکار آیدش
- ۳ — شب و روز در بند زر بود و سیم زر و سیم در بند مرد لثیم
- ۴ — بدانست روزی پسر در کمین که ممسک کجا کرد زر در زمین
- ۵ — ز خاکش برآورد و بز باد داد شنیدم که سنگی در اینجا نهاد

- ۱ — لم تكن لدى بعض الناس شجاعة (كافية) لأن ينفق من ماله، وقد كان لديه الذهب ولم تكن لديه جرأة على أن يأكل ويستمتع بماله.
زهره = قدرة — شجاعة = یارا = جرأة — قدرة .
- ۲ — فلم يأكل طعاما حتى يريح خاطره ويدخل السرور على نفسه، ولم يعط من ماله صدقة حتى تكون في الغد (يوم القيامة) منفعة له .
« که » فی الحالین لیبان غایة المنفی فکأنه قال امتنع عن الطعام الذی یریح النفس ومن الصدقة التي تنفعه يوم القيامة .
- ۳ — فكان ليلا ونهار مغلولا بغل الذهب والفضة، وكان الذهب والفضة في قبضة (في قيد) الرجل اللثيم البخيل .
- ۴ — فذات يوم علم ابنه وهو مستخف اين وضع أبوه للمسك الذهب في الأرض (= أخفاه في حفرة من الأرض) .
- ۵ — فأخرجه (= الذهب) من التراب وأعطاه على الريح (أنفقه

- ۶ — جوانمرد را زر بقای نکرد بیک دستش آمد بدیگر بخورد
۷ — کزین کم زنی بود ناپاک رو کلاهش بیازار و میز گرو
۸ — نهاده پدر چنگ در نای خویش پسر چنگی و نای آورد پیش
۹ — پدر زار و گریان همه شب نخت پسر بامدادان بخندید و گفت
-

یا سراف (وقد سمعت أنه وضع حجراً في هذا المكان الذي دفن به الذهب .
۶ — ولم يبق ذلك الشاب الكريم على الذهب (إذ كان) يأتي إلى
إحدى يديه وينفقه (يأكله) بالأخرى .

۷ — و بسبب نقص عقله وسوء تدبيره هذا كان (أي الابن) غير طاهر
الوجه (= وضعاً سيئاً السلوك) لدرجة أنه (رهن قبعته و سرواله في السوق .
کم زن = سيئ التدبير = ناقص العقل . کم زن = شخصی که هرچه
بر دست آید در زمان صرف کند = کم زن هو الشخص الذي ينفق كل ما يأتي
إلى يده على الفور .

۸ — قد وضع الأب قبضة حول رقبته (اعتراه الفقر وحلت به الفاقة)
أما الابن فقد أحضر المزمار والنای (كان مرحاً مسروراً) .
چنگ = اليد الممدودة = الأصابع المقبوضة = قبضة اليد .
نای = حلق — مزمار .

ويقول بعض الشراح إن معنى المصراع الأول أن الأب قد مرض
واعتراه سعال .

۹ — لم يذق الأب طعم النوم طول الليل وكان متألماً شاكياً باكياً ،

- ۱۰ - زر بهر خوردن بود ای پدر زبهر نهادن چه سنگ و چه زر؟
۱۱ - زر از سنگ خارا برون آورند که بخرشند و پوشند و آسان خورند
۱۲ - زر اندر کفِ مرد دنیا پرست هنوز ای برادر بسنگ اندرست
۱۳ - چو در زندگانی بدی با عیال گرت سرگت خواهند از ایشان منال
۱۴ - چو چشمار وانکه خورند از تو سیر

که از بام پنجه‌گز افقی بزیر

أما الابن فقد ضحك في الصباح وقال .

- ۱۰ - إن الذهب (المال) خلق لأجل الإنفاق يا أباي . وإلا فما الفرق
بين الذهب والحجر (إذا وجدا) لأجل الدفن والإخفاء ؟
۱۱ - إن (الناس) يستخرجون الذهب ويخلصونه من الحجر بكل
صعوبة لكي يتصدقوا به ويلبسوا وياكلوا براحة واطئنان .
خارا = حجر صعب الكسر = خاره .

- ۱۲ - إن الذهب في كف الرجل الذي يعبد الدنيا (كالذهب الذي)
لا يزال حتى الآن أيها الأخ في منجمه مخلوطاً بالحجر .
۱۳ - إذا كنت في حياتك صاحب عيال (وكنت مقترناً عليهم) فلا
تشك منهم إذا تمنوا وفاتك .

نالیدن = الصباح - الشكوى .

- ۱۴ - إنك مثل الناطور الذي يقام في المزارع والحدائق ليخيف الطيور
واللصوص (چشمار) وهؤلاء الذين يأكلون من مالك يأكلون ويتمتعون إلى

- ۱۵ — بخیل تونگر بدینار و سیم طیسیت بالای گنجی مقیم
۱۶ — ازان ساها می بماند زرش که لرزد طیسمی چنین برسرش
۱۷ — بسنگ أجل نا گهسن بشکنند باسودگی گنج قسمت کنند
۱۸ — پس از بردن و گرد کردن چومور بخور پیش ازان کت خورد کریم گور

درجة الشبع حينما تسقط إلى أسفل من سقف ارتفاعه خمسة أذرع .
که = حينما . افتي = تسقط . گز = مقياس من مقاييس الطول يساوي
نحو ياردة . بزير = إلى أسفل .

۱۵ — إن البخيل المعز بالذهب والفضة كالطلمس الموضوع (المقيم) فوق
كنز من المال (مطمور) .

۱۶ — لذلك فإن ذهبه يبقى عدة سنوات طالما يهتز مثل هذا الطلمس على
رأسه = أي أن ماله يبقى مكنوزاً طول حياته .

۱۷ — أي أن الموكلين بالقضاء والقدر يكسرونه (= الطلمس) بفتة
بسهولة بحجر الموت ويقسمون الكنز (على الورثة) = أي وحينما يعدو الموت
على ذلك البخيل يقسم المال الذي تركه على ورثته .

ناگاه = ناگه = بفتة . اش = ضمير يعود على الطلمس .

اند في الحالين = ضمير يعود على الملائكة الموكلين بالقضاء والقدر .

۱۸ — كل المال وانتفع به من بعد حمله وجمعه كما يفعل النمل ، واستمتع
به من قبل أن يأكلك دود القبر .
کت = که ترا .

۱۹ — سخنهای سعدی مثالست و پند بکار آیدت گرشوی کار بند

۲۰ — دریغ ست ازین روی بر تافتن کزین روی دولت توان یافتن

۱۹ — إن كلمات السعدي مثل ونصائح سوف تنفعك إذا صرت عاملا

(بها) .

بکار رأیدت = ترا بکار آید . کار بند من کار بستن = العمل والتنفيذ .

۲۰ — مما يؤسف له أن تسيح بوجهك عن هذا (النصح) فإنك بسبب

(تنفيذ) هذا (النصح) تجذ طريق الغنى والقوة .

۴ — من باب العشق

(۱) حکایت در صدق محبت سلطان محمود

- ۱ — یکی خرده بر شاه غزنین گرفت که حسنی ندارد ایاز ای شگفت
- ۲ — گلی را که نه رنگ باشد نه بوی غریب ست سودایِ بلبلِ برُوی
- ۳ — به محمود گفت این حکایت کسی به پیچید از اندیشه بر خود بسی
- ۴ — که عشق من ای خواجه بر خوی اوست
نه برقد و بالای نیکوی اوست

۱ — وجه بعض الناس لوماً إلى ملك غزنین (= السلطان محمود بن سبکتگین الغزنوی) قائلاً إن ایاز (معشوقه) لیس لیدیه جمال (= لیس جمیلا للدرجة أنه يستحق أن يعشق) فیا للعجب!
خرده = نفیصه = هفوة.

۲ — إن الوردة التي لیس لها لون ولا رائحة من الغریب أن يتعلق عشق للبلبل بوجهها (= بقلبها)

۳ — قصص شخص هذه القصة على محمود فانطوى على نفسه كثيراً بسبب التأمل = فأخذ يفكر في نفسه طويلاً = فأطرق يفكر في نفسه ملياً (ثم قال) پیچیدن = الی — الطی . اندیشه = التأمل = التدبر ،

۴ — قائلاً إن عشقی أیها للسید (منصباً) على طبعه (وسلوکه) لا على قدره وقوامه الجمیل .

- ۵ — شنیدم که در تنگنای شتر بیفتاد و بشکست صندوق دُر
۶ — به یغما ملک آستین برفشاند و زآنجا به تعجیل مرکب براند
۷ — سواران پی دُر و مرجان شدند زسلطان یغما پریشان شدند
۸ — نماند از وُشاقانِ گردنِ فراز کسی در قفای ملک جز ایاز
۹ — نگه کرد کای دلبری پیچ پیچ ز یغمه چه آورده گفت هیچ

خواجه = سید . خوی = طبع . بالا = قامة .

۵ — سمعت أنه في وقت الشدة (الحرب) وقع الجمل وانكسر صندوق الدر الذي يحمله .

۶ — فالملك نشر كفه للسلب والنهب وأطلق مركبه على عجل (ونصرف) من ذلك المكان .

ومعنى ذلك أن الملك في وقت الحرب يطلق الحرية لجيشه أن ينهبوا ويسلبوا ما يشاءون من أملاك العدو ، أما هو فيركب جواده ويغادر ساحة القتال . وهذا تمهيد لما يأتي .

۷ — وانطلق الخيالة يقتفون أثر الدر والمرجان وانصرفوا عن السلطان بسرعة طلباً للغنيمة .

۸ — ولم يبق من خدم (الملك وحشمه) طوال (مرتفعى) الأعناق شخص من وراء الملك سوى إياز = انقض خدم الملك من حوله طلباً للغنيمة ما عدا إياز .

۹ — فنظر (الملك) وقال : أيها المحبوب مرحى مرحى عجباً عجباً ، ماذا جلبت

من الغنيمة ؟ » فقال : لا شيء .

۱۰ — من اندر قفایِ تومی تاختم ز خدمت به نعمت نپرداختم

۱۱ — گرت قربتی هست در بارگاه بخلعت مشو غافل از پادشاه

۱۲ — خلاف طریقت بود کاولیا تنها کند از خدا جز خدا

۱۳ — گراز دوست چشمت بر احسان اوست

تو در بند خویشی نه در بند دوست

پیچ پیچ = عبارت از چیزی که حقیقت آنرا بی تأمل و غور تمام توان

یافت = عبارة عن شيء يمكن إدراك حقيقة بدون تأمل وإعمال فكر .

دلبر = حامل القلب = معشوق .

۱۰ — لقد جریت من خلفك ولم أشغل بالنعمة والغنیمة عن خدمتك .

پرداختن ب = الاهتمام ب .

۱۱ — إذا اقتربت من حضرة (الملك) فلا تنصرف إلى الخلع والمنح

ولا تغفل عن خدمة الملك = إذا كنت تريد الاقتراب من الله تعالى فلا تشغلك

مآربك المادية عن خدمته وطاعته .

۱۲ — مما يخالف الطريقة المثلى أن يطلب أولياء الله من الله غير الله (أى أن يعبدوه

لغرض آخر سوى الاتصال بذاته) . لاحظ أن الفعل في صيغة المفرد مع أنه يعود

على جمع وهو أولياء وهذا شائع في اللغة الفارسية . ويجوز أن تقرأ كنند ونخفف همزة از

۱۳ — إذا عقدت عينك بالنسبة إلى الصديق بإحسانه فأنت مقيد بقيد

نفسك وأنت مقيداً بقيد الصديق = أى إذا فعلت ذلك فإنك تفكر في نفسك

ومطامعك الشخصية لا في صداقتك وعلاقتك القلبية بصديقك .

- ۱۴ — ترا تا دهن باشد از حرص باز نیاید بگوش دل از عیب راز
۱۵ — حقیقت سرانیدست آراسته هوا و هوس گردد برخاسته
۱۶ — نه بینی که جای که برخاست گردد نه بیند نظر ورچه بیناست مرد

۱۴ — مادام فمك مفتوحاً بسبب الحرص والطمع في المادة فلن يأتي إلى
أذن قلبك سر من أسرار الغيب . = مادمت متعلقاً بالمادة فستبقى نفسك كشيعة
غير قادرة على الوصول إلى درجة الكشف وإدراك الغيب .
۱۵ — إن الحقيقة والعلم اللدني قصر مزين أما الهوى والطمع فكالتقع
المثار في الهواء .

برخاسته = المرتفع — الصاعد (ای فی الهواء) .

۱۶ — ألا ترى أن العين لا ترى شيئاً في المكان الذي يثار فيه الغبار ولو
كان الإنسان مبصراً يستمتع بحاسة الإبصار .

الخلاصة

کرت قربتی هست در بازگاه
خلاف طریقت بود کاولیا
گراز دوست چشمت براحسان اوست
ترا تا دهن باشد از حرص باز
حقیقت سرانیدست آراسته
نه بینی که جای که برخاست گردد
بخلعت مشو غافل از پادشاه
تمنا کنند از خدا جز خدا
تودر نند خویشی نه در بند دوست
نیاید بگوش دل از عیب راز
هوا و هوس گردد برخاسته
نه بیند نظر ورچه بیناست مرد

۵ - من باب التواضع

(۱) في معنى التواضع

- ۱ - یکی قطره باران زابری چکید خجل شد چوپهنای دریا بدید
۲ - که جانی که در یاست من کیستم گر اوهست حقا که من نیسم
۳ - چو خودرا بیچشم حقارت بدید صدف در کنارش بجان پرورید

۱ - تساقطت (تقاطرت) قطرة مطر من سحابة فأدرکها الخجل حين رأته امتداد البحر .

قطره باران = قطرة مطر . فيه فك إضافة إذ أن القياس هو قطره باران چکیدن = التقاطر أو التقطير . پهنا = عرض = اتساع .

۲ - (فقلت في نفسها على سبيل إظهار التواضع) إنه (في) المكان الذي يوجد به البحر من أنا؟ = ما قيمتي في هذا المكان الذي يحتله البحر ، فإذا كان موجوداً فمن الحق أني لست موجودة = إن وجوده بهذه السعة والعظم يجعل وجودي كالعدم .

که الأولى واقعة في أول مقول القول ، وقالت محذوفة يدل عليها السياق .
وکه الثانية موصولة وتوضیح المعنی نقدر قبلها « در » . وکه الثالثة مصدرية بمعنى أن .

۳ - ولما نظرت إلى نفسها بعين الحقارة (= التواضع) احتضنها الصدف

- ۴ — سپهرش بجائی رسانید کار که شد نامور لؤلوی شاهوار
۵ — بلندی بدان یافت کوپست شد در نیستی کوفت تاهست شد
-

وتولی تربيتها برفق ولطف (بروحه) = بکمال شفقت پرورش وی کرد =
تولی تربيتها بشفقة كاملة ه

۴ — کار سپهر آنرا بجائی رسانید که شد الخ = قد أوصلها تأثير الفلك
(القدر) إلى حيث صارت لؤلؤة ملكية ذائعة الصيت .

۵ — قد نالت العظمة بسبب أنها كانت (صارت) متواضعة ، وطرقت
باب العدم حتى صارت موجودة = قد سلكت مسلك التواضع فنالت الرفعة
فإن من تواضع لله رفعه .

(ب) در معنی نظر مردان حق در خویشتهن بحقارت

- ۱ — جوانی خرد مندِ پاکیزه بوم زدریا برآمد بدر بند روم
- ۲ — درو فضل دیدند و فقر و تمیز نهادند رختش بجائی عزیز
- ۳ — سر صالحان گفت روزی ببرد که خاشاکِ مسجد بیفشان و گرد
- ۴ — همان کین سخن مردِ رهرو شنید برون رفت و بازش کس انجا ندید
- ۵ — بران حمل کردند یاران و پیر که پروایِ خدمت ندارد فقیر

۱ — أتى شاب عاقل طاهر الأصل أو الموطن (وذهب) إلى در بند الروم .
بوم = وطن = نجار . در بند = مدینه قرب شردان و تسمى بالعربية باب الأبواب وهى أيضاً التخم الفاصل بين الولايتين ، والقلمة والمر من البحر .
۲ — فرأوا فيه الفضل والمسكنة والعقل فوضعوا رحاله فى مكان عزیز =
أحلوه منهم محلاً حسناً .

۳ — قال رئيس الصالحين (خطيب المسجد) يوماً للرجل أبعده الزبالة والتراب من المسجد (انفض زبالة المسجد و تراه) .

۴ — فى تلك اللحظة التى سمع فيها ابن السبيل هذا الكلام خرج ولم يره أحد بعد ذلك فى هذا المكان .

رهرو = مسافر = عابر سبيل .

۵ — فحمل الشيخ وأصدقائه (ذلك) على أن الفقير لم تكن لديه رغبة

فى الخدمة . = ظنوا ذلك .

- ۶ — دگر روز خادم گرفتش براه که ناخوب کردی برای تباه
۷ — ندانستی ای کودک خود پسند که مردان ز خدمت بجائی رسند
۸ — کرستن گرفت از سر صدق سوز که یارِ جانِ پرورِ دلفروز
۹ — تگرد اندران بقعه دیدم نه خاک من آلوده بودم دران جای پاک
۱۰ — گرفتم قدم لاجرم باز پس که پاکیزه مسجد به از خاک و خس

پروا = رغبة .

۶ — فرآه (أمسکه) الخادم فی الیوم الآخر (فی الغد) (وقال له) لقد فعلت

فعله سیئة مبنیة علی رأی فاسد .

تباه = فاسد = خاسر .

۷ — ألم تعلم أيها الصغير المغرور بنفسه (المستحسن لنفسه) أن الرجال

یصلون إلى المكان (الرفیع) بالخدمة = ألم تعلم أن التواضع یرفع الرجال
المتواضعین إلى مكان علیّ ؟ .

۸ — فأخذه البكاء من صدق تأثره (احتراق نفسه) وقال أيها الحبيب

ربیب الروح المضيء القلب .

۹ — أي لم أر فی تلك البقعة غباراً ولا تراباً (بل) لقد كنت أنا الملوث

فی ذلك المكان الطاهر (= المسجد) .

۱۰ — فلا جرم أنى حينئذ تأخرت وخرجت (أخذت رجلی ثانية) فإن

المسجد الطاهر خیر من التراب والقذارة . = فإن المسجد الطاهر أفضل منى أنا

الذی مثل القذارة : یعنی وجود من مثل خاک و خس بود و مسجد از امثال این

۱۱ — طریقت جزین نیست درویش را

که افکنده دارد تن خویش را

۱۲ — بلندیت باید تواضع گزین که این بام را نیست سلم جزین

چیزها پاکیزه بهتر .

۱۱ — ليس للدرويش المتصوف طريقة غير هذه وهي أن يطرح نفسه جانبا

= أي أن يتواضع وينسى وجوده .

۱۲ — تواضع گزین تا بلندی ترا بیاید الخ = تواضع کی توافیک الرفعة ،

فليس لهذا السطح سلم غير هذا = لا سبيل إلى الوصول إلى الرفعة غير سبيل
التواضع .

باید = باید .

الخلاصة

بلندیت باید تواضع گزین

که این بام را نیست سلم جزین

(ج) حکایت زاهد و دزد

- ۱ — عزیزی در اقصای تبریز بود که همواره بیدار و شبخیز بود
- ۲ — شبی دید جانی که دزدی کند به پیچید و بر طرف بامی فگند
- ۳ — کسانرا خبر کرد و آشوب خاست زهر جانی مرد با چوب خاست
- ۴ — چو نامردم آواز مردم بدید میانِ خطر جای بودن ندید
- ۵ — زهیبی آزان گیرودار آمدش گریزی بوقت اختیار آمدش

- ۱ — کان أحد الصالحین فی أقصى تبریز وکان دائماً یقظاً یسهر الملیل .
- ۲ — ففی ذات لیلۃ رأى مکاناً به لص وقد لفَّ أخیه (حبلاً) وألقى (الحبل) علی طرف أحد السطوح .
کنند = الحلقة تلف فی طرف الحبل أو نحوه = الوهق .
- ۳ — فأخبر الناس فحدث اضطراب وقامت ضوضاء وقام الرجال (الرجال) من کل جانب ومعهم العصی . (ومعہ العصا) .
- ۴ — ولما رأى (سمع) ذلك اللص الفاقد الرجولة أصوات الناس وضوضاءهم فإنه لم یر فی وسط الخطر مکاناً للبقاء . = لما کان ذلك اللص الخسیس فی حالة خطر حین سمع أصوات الناس فقد فکر فی الهرب والنجاة بنفسه .

- ۵ — واعتراه الذعر والخوف من أصوات من یقول « خذ » ومن یقول « أمسك » فعنَّ له الاتجاء إلى الهرب فوراً طبقاً لما یتطلبه الوقت (الحالة) .

- ۶ — زرحمت دلِ پارسا موم شد کہ شب دزدِ بیجاره محروم شد
۷ — بتاریکی ازوی فراز آمدش براہ دگر پیش باز آمدش

أى أن هذا اللص قد عرته دهشة من اضطراب الناس وأصواتهم المنذرة
بخطر فلم يجد سبيلا إلى النجاة بنفسه إلا سبيل الهرب . ويصح أن تقرأ نديداً في
آخر المصراع الأول ، ورفقن بدلا من بودن . وحينئذ يكون معنى هذين البيتين
أن اللص لم يفكر في الهرب حين شعوره بالأمان أما وقد دهمه الناس وأحاطوا به
من كل جانب فقد اضطرب للفرار بنفسه .

گیر ودار = كناية عن أصوات الناس وضوضائهم وذلك حين يقول
أحدهم خذ (أى الجانى) وأمسك (أى اللص) .

النهيب = الخوف والذعر والدهشة .

بوقت = بحكم الوقت أو الظروف التى أحاطت به .

۶ — فذاب قلب (ذلك) الصالح كما يذوب الشمع وذلك من شدة عطفه
وشفقته ؛ لأن لص الليل المسكين حرم ولم يصل إلى غرضه من السرقة = فذاب
قلب ذلك الصالح رحمة على اللص المسكين الذى لم يحصل على شيء .

۷ — أى درتاریکی شب ازوی پیش رفت ، و باز از راه دیگر مراجعت
کرده باوی ملاقات کرد = فانطلق (التقى) أمام اللص فى ظلمة الليل ثم عاد
من طریق آخر وقابله =

بتاریکی شب فراز ازوی ، اورا آمد ؛ و براہ دیگر پیش وی باز آمد
فى ظلام الليل جاء إليه من أمامه و بطریق آخر عاد أمامه .

فالنصف الثانى من البيت موضح لمعنى نصفه الأول ، والمعنى أن الزاهد

- ۸ — که یارا مرّو کاشنای توام بگردانگی خاک پائی توام
۹ — ندیدم بسر پنجگی چون توکس که جنگ آوری بر دو نوعست بس
۱۰ — بکی پیش خصم آمدن مردوار دُوم جان بدر بردن از کارزار
۱۱ — بدین هردو خصلت غلام توام چه نامی ؟ که مولای نام توام

أسرع تحت ستار ظلمة الليل وسبق اللص وسلك طريقاً آخر وقابله . وقال له : —
فراز = تعظیم = توقیر = أمام .

۸ — وقال : أيها الصديق : لا تذهب فإني صديقك ، ومن أجل المروءة
والإنسانية فإني تراب قدمك = فإني خادمك مطيع لك .
أشنا = صديق .

۹ — لم أر في القوة شخصاً مثلك فإن إعلان الحرب (ممارسة الحرب) على
نوعين فقط .

سر پنجه = قوی شجاع . جنگ آوری = ایتیان الحرب .

۱۰ — الأول أن تقابل خصمك (في الميدان) كرجل والثاني أن تنجو
بنفسك من المعركة .

مردوار = کالبطل — كالرجل الكامل الرجولة . بدر بردن = الإخراج .
کارزار = میدان العمل = میدان القتال .

أى أن الشجاعة في الحروب ليست مقصورة على مواجهة العدو في ميدان
القتال ولكنها تشمل السعى في سبيل الخروج من الميدان للنجاة .

۱۱ — ومن أجل كلتا الخصلتين فإني خادمك ، ما اسمك ؟ فإني خادم

۱۳ — گرت زای باشد بحکم کرم بجائی که میدانت ره برم

۱۳ — سرای ست کوتاه ودر بسته سخت

نه پندارم آنجا خداوند رخت

۱۴ — کلوخی دو بالای هم برنهم یکی پای بردوش دیگر نهم

اسمك . اى أنك قد أظهرت الشجاعة بنوعيها فقد اقتحمت الميدان وأغرقت على
الناس في بيوتهم فلما أحاطوا بك فررت ونجوت بنفسك منهم !!! فلهذين
العملين أجلك وأجعل نفسي خادماً لك !!

۱۲ — گرت زای سدید باشد بحکم کرم ترا بجائی که میدانم ره برم .
إذا كنت ذا رأى سديد (فوافق على أنى أقودك كرماً منى (أومنك) إلى
مكان أعرفه . أو إذا كنت ذا رأى سديد فتكرم على بأن أتولى قيادك إلى
مكان أعرفه .

راه بردن = القيادة .

۱۳ — إن القصر (المكان الذى أريد أن أقودك إليه) ضيق ومحكم

الإغلاق .

ولا أظن أن صاحب الأثاث (صاحب القصر) هناك (أى أن القصر خال
ليس به أحد) .

والقصر الذى يريده الزاهد هو مكانه الذى يقيم به .

۱۴ — ومنضع لبنات بعضها فوق بعض ، ويضع واحد منا قدمه فوق

كف الآخر (أى لتسلق الحائط وتأخذ ما يوجد فى ذلك المكان) .

۱۵ — بچندانکه در دست افتد باز ازان به که گردی تهیدست باز

۱۶ — بدلداری و چاپلوسی و فن کشیدش سوی خانه خویشتن

۱۷ — خوانمرد شب رو فرو داشت دوش

بکتفش برآمد خداوند هوش

۱۸ — بِنِطَاقٍ و دستار و رختی که داشت

ز بالا بدامانِ او درگذاشت

کلوخی دو = لبنه أو اثنتین = بعض لبنات .

۱۵ — واقف بالقلیل الذی یقع فی یدک (فذلک) خیر من أن ترجع

صفر الیدین .

باز گردیدن = باز گشتن = الرجوع . بساز = اقع = اکتف .

۱۶ — و بشيء من التشجیع والإغراء والحيلة قاده نحو منزله .

چاپلوسی = التدلیل — الإغراء . دلدار = عاشق . دلداری = التدلیل

و إظهار العشق .

۱۷ — فطاطاً کتفه (ذلک) الشاب اللص (الساری باللیل) و اعنلی

کتفه (الزاهد) ذو الذکاء (الحکیم الفطن) .

جوانمرد = شجاع = سخی = رقیق = شاب (وهو المراد هنا) .

۱۸ — (ثم) ألقى (الزاهد) بطاقيته و عمامته و متاعه الذی عنده من أعلى

إلى حجر اللص .

بِنِطَاقٍ = غطاء الرأی = الطاقية

- ۱۹ — وزانجا بر آورد غوغا که دزد ثواب ای جوانان ویاری و مزد
۲۰ — بدرجست از آشوب دزد دَغَل دوان جامه پارسا در بَغَل
۲۱ — دل آسوده شد مرد نیک اعتقاد که سر گشته را برآمد مراد
۲۲ — خبیثی که بر کس ترحم نکرد به بخشود بر روی دل نیکمرد
۲۳ — عجب نیست در سیرت بخردان که نیکی کنند از کرم بردان

(۱۹) رفع (الزاهد) صوته من ذلك المكان قائلاً: اللص! (هنا اللص)
فيايها الثبان اغتتموا فرصة الثواب (من الله) والأجر والصدقة (منى) بالقبض
عليه . وإنما فعل ذلك ليحمل اللص على الهرب والنجاة بنفسه .
غوغا بر آورد = أثار ضوضاء . دزد = مبتدأ حذف خبره وهو
حاضر مثلاً .

(۲۰) فوثب اللص المحتال نحو الباب من جراء (ما سمع من) الضوضاء
(وخرج) جارياً (و) ملابس الزاهد تحت إبطه . (= في إبطه) .
(۲۱) فاستراح قلب الرجل الحسن العقيدة إذ قد ظهر للرجل المضطرب
الغلوب على أمره مراده = حصل على ما يريد .
(۲۲) (هنا) خبيث لم يرحم أحداً قد عطف عليه قلب رجل كريم .
والمراد بالخبيث هنا اللص ، وبالكريم الزاهد .

(۲۳) ليس من العجب في مسلك العقلاء الصالحين الأخيار أن يتفضلوا
بكرمهم فيعملوا عملاً صالحاً للأشرار .

بِخِرَدٍ = بِخِرَدٍ = عاقل — حازم = ذكي .

۲۴ — در اقبالِ نیکان بدان میزیند و گرچه بدان اهل نیکی نیند

(۲۴) إن الأشرار يعيشون في ظل سعادة الأخيار ولو لم يكن الأشرار من أهل الخير.

و هذا مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم «لولا الطالحون هلك الصالحون» .
زیستن ← زی = العیش — الحیاة .

الخلاصة

خبیثی که بر کس ترحم نکرد به بخشود بروی دلِ نی‌کرد
عجب نیست در سیرت بخردان که نیکی کنند از کرم بر بدان
در اقبال نیکان بدان میزیند و گرچه بدان اهل نیکی نیند

۶ - من باب الرضا

۱ - حکایة شنیدم که دیناری از مفلسی

- ۱ - شنیدم که دیناری از مفلسی بیفتاد و مسکین بچستش بسی
- ۲ - باخر سر ناامیدی بتافت یکی دیگرش نا طلب کرد یافت
- ۳ - به بد بختی و نیکبختی قلم بگردید و ما همچنان درشکم
- ۴ - نه روزی بسر پنجگی میخورند که سر پنجگان تنگ روزی تر تد

(۱) سمعت أن ديناراً وقع من مفلس (على الأرض) وأن المسكين قد بحث عنه كثيراً .

(۲) وفي النهاية لوى رأس الخيبة (= فقد الأمل في العثور على الدينار) (في حين أن) شخصاً آخر لم يبحث عنه (= الدينار) وجده .

(۳) لقد دار القلم بسوء الحظ وحسن الحظ (كتب الشقاء والسعادة) علينا ونحن لا نزال في البطن (= في بطون أمهاتنا) .

وهذا إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم : « السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه » .

(۴) لا يأكلون (= الناس) الرزق بالقوة = لا تنال الأرزاق بالقوة؛ فإن الأقوياء أضيّق عيشاً من الضعفاء .

(ب) حکایة فرو کوفت پیری بسر را بچوب

- ۱ — فرو کوفت پیری بسر را بچوب بگفت ای پدر بیگناهم مکوب.
- ۲ — توان برتواز جور مردم گریست ولی چونتو جورم کنی چاره چیست
- ۳ — بداور خُرُوشِدِ خداوندِ هوش نه از دستِ داور برآرد خروش.

(۱) ضرب (= دق) . (رجل) مسنّ ابنه بالعصا فقال (الابن):

لا تضربنی بدون ذنب یا اَبی .

(۲) من الممكن أن يبکی (يشکو) الناس أمامك من الظلم ، ولكن إذا

ظلمتني فما الحيلة ؟

الخطاب للحاكم الذي يهرع الناس إليه يبثون إليه شكواهم مما حل بهم من

ظلم . والمعنى إذا اعتدى الناس علينا استغثنا بك فبمن نستغيث إذا ظلمتنا ؟

(۳) إن الذكي الحازم يقدم شكواه إلى الحاكم ولا يجأ بالشكوى من يد

الحاكم . والمعنى أن العاقل هو الذي يبکی من ظلم الناس أمام الله ولا يبکی

مما يفعله الله .

خروشیدن = البكاء = الشكوى = خُرُوش .

(ج) حکایت کرکس وزغن

۱ — چنین گفت پیش زغن کرکسی که نبود زَمَنُ دور بین تر کسی

۲ — زغن گفت ازین در نشاید گذشت

بیا تا چه بینی بر اطراف دشت

۳ — شنیدم که مقدار یکروزه راه بکرد از بُلندی به پستی نگاه

۴ — چنین گفت دیدم گرت باورست که يك دانه گندم بهامون درست

(۱) (هكذا) قال نسر (أو صقر) للحدأة : « لم يوجد شخص أبعد

منی نظراً » .

دور بین = بعيد النظر .

(۲) فقالت الحدأة لا ينبغي مغادرة هذا الباب = لا ينبغي أن تترك تمسكك

بهذه الدعوى . تعال (لننظر) ماذا ترى على أطراف السهل .

در = باب — دعوى .

(۳) سمعت أن (الصقر) نظر من أعلى إلى أسفل على مسافة مسيرة يوم .

یکروزه = يوم . یکروزه راه = مسيرة يوم .

(۴) (هكذا) قال « الصقر » دیدم = رأيت — إذا كان لديك اعتراف

بالحق — أن حبة من القمح في السهل (أو الصحراء) .

جمله « كرت باورست » معترضة ومعناها إذا كنت تتبعين الحق وتواقفيتني

على ما أقول وهو أنني أرى على هذا البعد حبة قمح في الصحراء . (= هامون)

- ٥ — زغن را نمائند از تعجب شكيب زبالا نهادند سر در نشيب
٦ — چو کرکس بر دانه آمد فراز بر روی به پیچید قیدی دراز
٧ — ندانست ازان دانه خوردش که دهر افگند دام در گردنش
٨ — نه آبتن در بود هر صدف نه هر بار شاطر زند بر هدف

٥ — فلم يبق لدى الحدأة صبر على شدة التعجب فوضعا رأسيهما (انجها)
في النزول من أعلى = فنزلا نحو الأرض من الجو العالى .

نشيب = نزول = انحدار .

(٦) وحينما جاء الصقر أمام (نحو) حبة (القمح) مسرعا انطوى عليه قيد

طويل = وقع في شرك .

برو بر به پیچید = بروی بر پیچید = انطوى عليه = التف حوله .

(٧) لم يعرف الصقر أن الدهر يلقي (يضع) في رقبتة الشبكة بسبب تلك

الحبة (التي هي) طعامه .

= لم يعرف الصقر أنه بسبب الاقتراب من حبة الطعام سيقع في الشرك

الذى يضعه له القضاء والقدر .

(٨) ليس كل صدف حاملا للدر وليس من الضروري أن يصيب الماهر

الهدف كل مرة .

آبتن = الحمل (للجنين) = حامل (للرأة) .

۹ — زغن گفـت ازان دانه چیدن چه سود

جو بینائی دام خصمت نبود

۱۰ — شنیدم که میگفت وگردن به بند نباشد حذر باقدر سودمند

۱۱ — اجل چون بخونش برآورد دست قضا چشم باریک بینش به بست

(۹) فقالت الحداة ما الفائدة من التقاط هذه الحبة حين لم تتوافر لديك

القدرة على رؤية شبكة خصمك (الصياد) بجلاء ووضوح .

بینائی = الرؤية الواضحة .

جو بینائی دام خصمت نبود = چون ترا دیدن دام خصمت نبود . =

ما الفائدة من بعد نظرك إذا كنت ترى الحبة ولا ترى الشبكة التي نصبها لك

الصياد = ما الفائدة في التفكير في الأمر إذا لم تفكر في عواقبه وفيما يحيط به

من أخطار .

(۱۰) سمعت أن (الصقر) كان يقول ورقبته في الطوق (الشبكة) لا ينبغي

أن يكون الحذر نافعا ضد القدر (لا يفنى حذر من قدر) .

(۱۱) حينما يرفع الأجل يده بالدم (يريد إزهاق الروح وسفك الدم) فإن

القضاء يعلق العين الحادة الرؤية ، ومضمون هذا البيت هو مضمون ما يقال من

أنه إذا جاء القدر عمى البصر ، ويشبه القضاء بشخص له أربعة أصابع اثنين

منها على عيني فرسته واثنين على أذنها والأصبع الخامس على فمها فلا تستطيع أن

ترى أو تسمع أو تتكلم .

باريك = دقيق . بينش = مصدر شینی بمعنى الرؤية . باریک بینش =

۱۲ — در آبی که پیدا ندارد کنار غرور شِناور نیاید بکار

باریک بین = حاد الرؤية = دقیق النظر = قوى الملاحظة .

(۱۲) فی الماء الذی لیس له ساحل ولا بر ظاهر لا ینفع غرور العوام الماهر فی العوم .

پیدا = ظاهر . کنار = جانب = ساحل . کنار = حجر . شناور =

عوام ماهر . بکار آمدن = المنفعة = الاستفادة .

والمعنى : لا حيلة للإنسان — مهما يبلغ من الخدق والمهارة — فی قضاء الله

وقدره الذی لا أول له ولا آخر كالبحر الخضم الذی لا بر له ولا ساحل .

الخلاصة

أجل چون بخونش بر آورد دست قضا چشم باریک بینش به بست

در آبی که پیدا ندارد کنار غرور شناور نیاید بکار

(د) حکایت مشترکہ با مادر گفت

- ۱ — مشترکہ با مادر خویش گفت پس از رفتن آخر زمانی بخفت
- ۲ — بگفت ار بدست منستی مہار ندیدی کسم بارکش در قطار
- ۳ — قضا گشتی آنجا کہ خواهد برد وگر ناخدا جامہ بر خود درد
- ۴ — مکن سعديا ديده بردست کس کہ بخشنده پروردگارست و بس

(۱) قال ابن الناقۃ لأمه : نامی بعد السفر وقتنا آخر .

بخفت = أمر مؤکد شاذ من خفتن بدلا من بحسب .

= (۲) اگر مہار بدستم بودی کس مرا بارکش در قطار ندیدی =

لوکان الزمام بیدی ما را آنی أحد أحمل حملا وأسير في قطار الإبل .

مہار = حلقة من خشب أو نحوه توضع في أنف البعير ويربط بها الرمن .

(۳) إن القضاء سيجعل السفينة نحو المكان الذي يريد ولو مرق الربان

ثوبه الذي فوقه = مهما يظهر الربان من حيرة وارتباك .

وگر = واگرچه . ناخدا = الربان .

برد = يحمل من بردن . درد = يمزق من دریدن .

والمعنى : أن الله تعالى يوجه الناس طبقاً لقضائه وقدره لا طبقاً لإرادتهم .

(۴) يا سعدي : لا تجعل عينك على يد أحد فإن المعطى هو الله الرزاق

و كافي = لا تعتمد على غير الله فإنه المعطى الرزاق وكفى به معطياً ورازقاً .

بخشنده = المعطى اسم فاعل من بخشیدن = الإعطاء .

- ۵ — اگر حق پرستی زدرها بست که گروی براند نخواند کست
۶ — گراز نیک بخت کند سر برآر وگر نه سر ناامیدی بخار

پروردگار = المنى — الرازق ، من پروردن = التربية . الرزق .
(۵) الیاء فی پرستی هی یاء الخطاب وهی الرابطة ، أى اگر تو حق پرست
ای بست = ترابس است = فهو كافیک ومغنیك :
زدرها = ازدرها = من الأبواب = عن طرق أبواب أخرى غیر باب
الله . نخواند کست = کسی دیگر ترا نخواند = فلن یدعوك شخص آخر .
و معنی البیت = إذا كنت (یا سعدی أو غیر السعدی) تعبد الله وحده فإنه سیغنیك
عن طرق باب غیره ، لأنه إذا طردك عن بابه فلن یدعوك إلى بابه شخص آخر .
(۶) إذا كان (الله) من فضله یحسن حظك و یجزل العطاء لك فارفع
رأسك من العزة والكرامة وإلا فاهرش رأسك من خيبة الأمل (فاهرش رأس
الخبیة والفشل) برآر = ارفع من برآوردن = الرفع .
سر خاریدن = هرش الرأس = کنایة عن الخجل والشعور بخیبة الرجاء .
واقطاع الأمل .

الخلاصة

قضا گشتی آنجا که خواهد برآرد وگر ناخدا جامه بر خود درآرد
اگر حق پرستی زدرها بست که گروی براند نخواند کست
گراز نیک بخت کند سر برآر وگر نه سر ناامیدی بخار

۷ — من باب القناعة

« ۱ » حکایة یکی نان خورش جزییازی نداشت

- ۱ — یکی نان خورش جز پیازی نداشت
- چو دیگر کسان برگ و سبزی نداشت
- ۲ — پراگنده گفتش ای خاکسار برو طبخی از خوان یغما بیار
- ۳ — بخواه و مدار از کس ای خواجه باک
- که مقطوع روزی شود شرمناک

(۱) خورش = إدام = مایو دتم به . پیاز = بصل — برگ = ورق

— سازی = اناث . ومعنی البیت : لم یکن لدی أحد (الناس) إدام غیر البصل .
ولم یکن لدیة الخضر والاناث وأسباب النعم فی الحیة مثل غیره من الأشخاص .
برگ و سازی = الأناث والریش . ساز = آلة موسیقیة .

سازی = سامان وأسباب زندگانی = الأناث وأسباب الحیة .

(۲) فقال له خبیث ثرثار (لابالی بما یقول = یسرف فی الحدیث) : ایها

المسکین اذهب واحضر لنفسک الطعام المطبوخ من موائد الکرام (المطلقة
للساکین) .

پراگنده = من یسرف أو یبذر — خاکسار = متواضع = وضع .

خوان یغما = مائدة السلب والنهب — المائدة التي یصنعها الکرام للفقراء
لیأکلوا منها ما یشاءون .

۴ — قبایست و چابک نوز دیده دست قبایش دریدند و دستش شکست

۵ — شنیدم که میگفت و خوش میگریست

که ای نفس خود کرده را چاره نیست

۶ — بلاجوی باشد گرفتار آرز من و خانه من بعد نان و پیاز

(۳) رارغب (فی الحصول علی الطعام) ولا یکن عندک خوف من أحد

فإن الخجلان یصبح منقطع الرزق .

باک داشتن = الخوف . روزی = الرزق . شرمناک خجل .

(۴) فلبس قباءه (وذهب) مسرعا مطوی الیدین (= مشمر الیدین مستعداً

لخطف الطعام من المائدة) (ولما ذهب هناك) مزقوا قباءه وکسروا یده . چابک

= سریع — مسرع . نوردیدن = الطی — اللی — والغرض هناك طی

الکم استعداداً لتناول الطعام ای أنه شمر عن ساعديه . وجملة (ولما ذهب هناك)

محدوقة یدل علیها السياق .

و شکست = شکستند . وهذا الخذف ساطع فی الشعر و متبع کثیراً لدى

قدماء الأدباء .

(۵) سمعت أنه (ای الذی حدثت له الحادثة) کان یقول وهو یبکی کثیراً :

« أيتها النفس لا حيلة فیما صنعته لنفسک (= ما الحيلة فی صنع النفس ای فیما

جلبت لنفسی) .

والغرض أنه یندم علی ما حدث له و یعد نفسه مسئولاً عنه .

(۶) إن الوقوع فی شرك الحرص والشره هو سبب البلاء (إن من یقع فی

- ۷ — جَوِينِي كِه اَز سَعِي بازو خورم به از ميده برخوان اهل كرم
۸ — چه دلتنگ خفت آن فرومايه دوش كه برسفره ديگران داشت گوش.

الشرة هو من يسعى إلى البلاء فما على من بعد هذا إلا أن أزم بيتي وأكتفي بالخبز والبصل .

بلاجوى = خبز مقدم ومعناه الباحث عن البلاء والأذى .

گرفتار آرز = الواقع (فى شرك) الحرص . من بعد = من بعد هذه .

الحادثة = من الآن فصاعدا .

(۷) خبز الشعير الذى آكله من عمل ساعدى خير من الخبز المصنوع من

الدقيق النقى على مائدة الكرام .

جو = شعير : جوين = (جوئين فى النطق) مصنوع من الشعير .

بازو = الساعد . ميده = الدقيق النقى والغرض هنا الخبز المصنوع من

الدقيق الصافى .

(۸) چه دلتنگ آن فرومايه كه برسفره ديگران ايستاد گوش داشته چون

دوش بخفت . ما أضيق صدر ذلك المسكين الذى يقف على مائدة غيره منتظراً

وصول الطعام — ما أضيق صدره حين بنام ليلا .

گوش داشتن = أن يتسمع وهو هنا كناية عن انتظار حضور الطعام .

الخلاصة

بلاجوى باشد گرفتار آرز من وخانه — من بعد — نان وپياز

جوينى كه ازسعى بازو خورم به از ميده برخوان اهل كرم

چه دلتنگ خفت آن فرومايه دوش كه برسفره ديگران داشت گوش.

(ب) حکایة مرد کوتاہ نظر وزن عالی ہمت

- ۱ - یکی طفل دندان برآوردہ بود پدر سر بفکرت فرورده بود
- ۲ - کہ من نان و برگ از کجا آرمش مروت نباشد کہ بگذارمش
- ۳ - چو پیچارہ گفت این سخن پیش جفت نگر تازن اورا چه مردانہ گفت
- ۴ - مخور هول ابلیس تاجان دہد ہا نکس کہ دندان دہد نان دہد

- (۱) کان طفل قد أخرج أسنانه وكان أبوه قد أطرق رأسه يفكر .
- (۲) كان يفكر الأب في نفسه قائلا . من أين آتى له (للطفل) بالخبز والزااد ، (و) ليس من المروءة أن أتركه (بلا معونة) .
- (۳) وحينما قال المسكين هذا الكلام أمام زوجته فانظر كى (تسمع) ما قالته له امرأته بشجاعة وعقل .

جفت = زوج . مردانہ = بشجاعة وحزم وعقل .

- (۴) قالت الزوجة : لا تخف تهويل إبليس فإن ذلك الشخص الذى يعطى الطفل الأسنان (هو نفسه الذى) يمنحه الزاد إلى أن يفارق الحياة .

یعنی از هول شیطان مترس و فریب مخور چرا کہ از ابتدای تولد تا انتہای عمر کہ بچہ بمیرد و جان دہد ہر کہ دندان دہد نان ہم او خواهد داد ، قال تعالی : « ولا تقتلوا اولادکم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياکم » . بمعنی : نکشید فرزندان خود را از ترس درویشی و گرسنگی منم رزق دہندہ ایشانرا و شمارا .

- ۵- توانا است آخر خداوند زور که روزی رساند تو چندین مشور
۶- نگارنده کودک اندر شک نویسنده عمر و روزیست هم
۷- خداوند گاری که عبدی خرید بدارد فکیف آنکه عبد آفرید
۸- ترانیست آن تکیه بر کردگار که مملوک را بر خداوند گار؟
-

و يجوز أن يكون الضمير في جان دهد راجعاً إلى الشيطان وحينئذ يكون
المعنى: لا تكترث بوسوسته بل اتركه حتى يموت أي ينصرف عنك .
و يرى بعض المفسرين أن في البيت التفاتاً بالانتقال من الخطاب إلى
الغيبة ، وعلى هذا يكون المعنى : لا تكترث بأقوال الشيطان ووسوسته ما دمت
حياً وإلى أن تموت .

(۵) خداوند زور آخر تواناست که الخ = إن ذا القوة والجبروت قادر
في آخر الأمر على أن يوصل إليك الرزق فلا تكن قلقاً على أي حال أو إلى
هذا الحد .

شور من شور يذن = القلق والاضطراب .

(۶) إن الذي يصور الأجنة في الأرحام هو نفسه الذي يكتب العمر

والرزق .

(۷) إن السيد الذي اشترى عبداً يحفظه ويرعاه فكيف بذلك الذي

خلق العبد .

(۸) أليس لديك من التوكل والاعتماد على الخالق مثلما لدى العبد

على السيد .

۹ — شنیدی که در روزگار قدیم شدی سنگ در دست ابدال سیم؟

۱۰ — نه پنداری این قول معقول نیست

چو قانع شدی سیم و سنگ یکیست

۱۱ — چو طفل اندرون دارد از حرص پاك

چه مُشتی زرش پیش و چه مُشت خاک

(۹) سمعت (أو أم تسمع) أنه من قديم الزمان كان الحجر يصير فضة في

يد الأبدال (أولياء الله تعالى)؟

ابدال = فرقه ایست از اولیاء الله که بسبب ایشان حقتعالی دنیا را قائم

۳۰

۴۰

۷۰

میدارد. وایشان هفتاد تن باشد چهل از آن درشام و سی تن در تمام شهرها. و چون یکی از ایشان می میرد بدل او دیگری قائم شود. = الأبدال فرقة من أولياء الله يحفظ الله تعالى العالم بسببهم. وهم سبعون شخصاً أربعون منهم بالشام وثلاثون بباقي البلاد. وحينما يتوفى أحدهم يقوم آخر بدلا منه.

(۱۰) لا تظن أن هذا القول غير معقول فإن الفضة والحجر سيان في نظرك

حينما تصير قانعا.

(۱۱) وإذا كان الطفل يدخر (الأشياء) لمجرد الحرص عليها فما الفرق في

نظره بين قبضة من الذهب وحفنة من التراب؟

حرص پاك = مجرد الحرص والشره. اندرون داشتن = الاختزان

= الادخار.

- ۱۲ — خبر ده بدرویش سلطان پرست که سلطان زدرویش مسکین ترست
۱۳ — گدارا کند یکدرم سیم سیر فریدون بملک عجم نیم سیر
۱۴ — نگهبانی ملک و دولت بلاست گدا بادشاهت نامش گداست
۱۵ — گدائی که بر خاطرش بند نیست به از بادشاهی که خرسند نیست
۱۶ — بخسپند خوش روستائی وجفت بذوقی که سلطان درایوان نخت
۱۷ — چو سیلاب خواب آمد و مرد بُرد
چه بر تخت سلطان چه بردشت کرد

(۱۲) أخبر الفقير الذي يعبد السلطان (الله) أن السلطان أشد مسكنة

من الدرّوش .

(۱۳) إن درهما واحداً من الفضة يجعل السائل قانعاً (شبعاً) أما فریدون

(الملك) فيقتنع نصف قناعة بالاستيلاء على بلاد العجم كلها . أي القليل
يكفي الفقير أما الملك فلا يكفيه الكثير .

(۱۴) إن حراسة الملك والدولة بلاء ، وإن الفقير ملك (وإن كان)

اسمه فقيراً .

(۱۵) إن السائل الحر الضمير الذي لا يقيد تفكيره قيد أفضل من

الإمبراطور الذي لا يشعر بالسعادة (ليس سعيداً ولا قانعاً) .

(۱۶) إن القروي وزوجه ينمان نوماً عميقاً بلذة وسرور في حين أن السلطان

في قصره لم يتم (أولا ينام) .

(۱۷) إذا جاء تيار النوم وجرف الإنسان فما الفرق بين من هو على عرش

- ۱۸ — اگر پادشاه است و گر پینه دوز چو خفتند گردد شب هردو روز
۱۹ — چو بینی توانگر سراز کبر مست برو شکر یزدان کن ای تنگ دست
۲۰ — نداری بحمد الله آن دسترس که بر خیزد از دست آزار کس
-

السلطنة ومن يسكن سهل الأكراد .

گرد = بضم كاف تلوی جماعتی از غربا که در صحراء کوهستان میباشند
وگوسپندان چرانند و پشم و سیر و پشك آنها اوچه معیشت خود کنند .

(۱۸) (إن الناس حين ناموا (ینامون) فإن ليلهم سيصير نهراً سواء منهم

الملك ومن يخيظ حذاءه وملابسه بنفسه .

سواء أكان (النائم) ملسكاً ام كان خاصف نعله وملابسه بنفسه (کنایة

عن الفقير) فإن ليل كل منهما حين ینامان سيصير نهراً .

أى أن الشمس ستشرق على كل منهما دون تفرقة بينهما في هذا النعم

الإلهی .

(۱۹) أيها الفقير الضيق اليد حينما ترى الغنى القوی وقد ثملت رأسه من

الكبر (وقد أسكرته نشوة الكبرياء والعظمة) فاذهب واشكر الله .

(۲۰) فليس لديك من القدرة بحيث يصدر عن يدك ضرر مخلوق وهذا

مما يحمد الله عليه . وهذا بيان لما ذكره في الشطر الثاني من البيت السابق . أي أيها

الفقير اشكر الله على عدم قدرتك على إيذاء خلق الله ، وفي هذا إشارة إلى قول

الصوفية : من عصمتك ألا تقدر .

دسترس = قوة — برخیزد = ينشأ .

الخلاصة

چو طفل اندرون دارد از حرص پاك
چه مُشتی زرش پیش و چه مشت خاك
گدرا کند یکدم سیم سیر
فریدون بملك عجم نیم سیر
نگهبانی ملك و دولت بلاست
گدا بادشاهست نامش گداست
چو سیلاب خواب آمد و مرد بُرد
چه بر تخت سلطان چه بردشت كُرد
چو بینی توانگر از کبر مسخ
برو شکر یزدان کن ای تنگدست
نداری بحمدالله آن دسترس
که برخیزد از دستت آزار کس

۸ — من باب التریبة

(۱) حکایت در حفظ اسرار

- ۱ — نکش باغلامان یکی راز گفت که این را نباید بکس باز گفت
 - ۲ — بسالی نیامد زدل بر دهان بیکروز شد منتشر درجهان
 - ۳ — بفرمود جلادرا بیدریغ که بردار سرهای اینان به تبغ
 - ۴ — یکی از میان گفت وزینهار خواست
- مکش بندگان کین گنه از تو خاست

(۱) أفشى نکش أحد أسرارہ إلى عبیدہ (وقال لهم) يجب ألا يقال هذا (السر) لأحد مرة أخرى .
نکش = اسم لأحد الملوك .

(۲) (وقد بقى هذا السر كامناً) لم يخرج من صدورهم إلى ألسنتهم = أفواههم عدة سنوات (ولكنه) ذات يوم (في يوم واحد) انتشر في جميع أنحاء العالم .

(۳) فأمر (السلطان) الجلاد بدون شفقة وخوف وقال له اقطع رؤوس هؤلاء (العبيد) بالسيف .

(۴) فطلب واحد من (أعيان المملكة) الأمان وقال (للسلطان) لا تقتل العبيد فإن الذنب قد نشأ عنك .

- ۵ — تو اول نه بستی که سر چشمه بود چو سیلاب شد پیش بستن چه سود
۶ — تو پیدا مکن رازِ دل بر کسی که او خود بگوید بر هر کسی
۷ — جواهر بگنجینه داران سپار ولی راز را خویشان پاس دار
۸ — سخن تانگوئی برود دست هست چو گفته شود یابد او بر تو دست
۹ — سخن دیو بند است در چاه دل بیلای کام وز بانس مهل

(۵) إنك في أول الأمر لم تسد ما كان رأس العين الجارية فإذا اندفع التيار أمامك فما الفائدة من السد . أى إنك أفشيت السر في أول الأمر فلما خرج من فمك انتشر ولم تبق هناك فائدة من كتابه .

(۶) لا تجعل سرک الکا من فی صدرك ظاهراً لأحد لأنه هو نفسه سيقوله أمام كل شخص .

(۷) سلم الجواهر لأمناء الخزينة ولكن احرس أنت نفسك أسرارك .
گنجینه دار = أمين الخزانة .

(۸) إن الكلام ما دمت لم تقله فأن يدك قابضة عليه (فأنت قادر عليه)
أما إذا قلته (إذا قيل) فإنه يجد يداً عليك (فإنه يقوى عليك) .

أى أنك سيد أسرارك ما دمت تكنها ولم تفشها أما إذا أفشيتها فإنها تصير سيدة عليك فلا تستطيع أن تستردها ولا أن تمنع انتشارها بين الناس .
قال بعض الشراح : كان الأصح أن يقول : سخن تا نگفتی .

(۹) إن الكلام كالشيطان المقيد في أعماق القلب فلا تدعه يصعد إلى أعلى

الحنك واللسان .

(۱۰) توان باز دادن ره نزه دیو ولی باز نتوان گرفتگی بریو

(۱۱) تودانی که چون دیو رفت از قفس

نیاید بلا حول کس بازه پس

۱۲ --- بکی طفل پر دارد از رخس بند نیاید بصد رستم اندر کند

هلیدن = گذاشتن = الترك . چاه = بئر .

(۱۰) من الممكن فتح الطريق أمام الشيطان الذكر (المتنرد) ولكن

ليس من الممكن القبض عليه ثانياً بالسكر والخديعة .

راه باز دادن = فتح الطريق ، إخلاء السبيل ، إطلاق السراح .

(۱۱) إنك تعلم أنه إذا أخرج الشيطان من القفص فإنه لا يأتي من بعد

مع الحبل (= وتر القوس) ولا بقول الشخص لا حول ولا قوة إلا بالله (أى

بالندم على تركه يخرج من القفص) . زه = وتر القوس .

ومن الممكن أن تقرأ باز پس بدون الهاء ويكون المعنى فلن يأتي بعد ذلك

ثانياً أو فلن يعود على تقدير (باز نیاید) .

(۱۲) (يستطيع) طفل واحد أن يمسك بزمام رخس ، ولكنه إذا تخلص

من زمامه فلن يعود إلى خطامه ولا بقوة مائة رستم .

رخس = لون خليط من الأبيض والأحمر ، وقد سمي جواد رستم القائد

الفارسي المعروف بذلك لأن لونه كان كذلك ، وقد اختاره من بين خمسين جوادا .

والمعنى أن الطفل الواحد يستطيع أن يمسك بزمام أقوى جواد ولكنه إذا أطلق

سراحه فلن يستطيع مائة من أبطال الرجال أن يعيدوه إلى خطامه .

۱۳ — مگوی آنکه گر برملا اوفتد وجودی از آن در بلا اوفتد

۱۴ — بدهقان نادان چه خوش گفت زن .

بدانش سخن گوی و یادم مرز

(۱۳) لا تقل من الكلام ما لو ذاع في الناس نوع بسببه شخص في البلاء

والأذى .

وجودی = کائن = شخص .

(۱۴) ما أحسن ما قالت امرأة (لزوجها) القروی الجاهل (حيث قالت):

قل القول بعلم وحكمة وإلا فاسكت (فلا تتنفس) .

وفي ذلك إشارة إلى الأثر: قل خيرا وإلا فاصمت .

(ب) مثال

- ۱ - دو کس گرد دیدند و آشوب و جنگ
پراکنده نعلین برنده سنگ
- ۲ - یکی فتنه دید از طرف بر شکست یکی در میان آمد و سر شکست
- ۳ - کسی خوشتر از خویشتن دار نیست
که با خوب وزشت کش کار نیست
- ۴ - ترا دیده در سر نهادند و گوش دهن جای گفتار و دل جای هوش

(۱) رأى شخصان غباراً واضطراباً و حرباً (بين عدد من المتخاصمين)
(وكان منهم) من أمسك بنعليه متفرقين ومن حمل بعض الأحجار (في يده)
= كان المتخاصمون يضرب بعضهم بعضاً « بالطوب » والنعال .

(۲) فأدرك أحدهما الفتنة فأعرض عنها وانصرف من ناحيتها ، أما الآخر
فزل في وسط المعمة وكسر رأسه . أى أن أحدهما انصرف فجأماً الآخر فتدخل
فأصابه الأذى .

بر شکستن = الإعراض - الانصراف .

(۳) ليس هناك شخص أفضل ممن يفكر في نفسه فقط ، الذى لا يتعرض
لحسنات أحد أو سيئاته .

(۴) إن الأقدار قد وضعت في رأسك العين والأذن ، و (جعلت) الفم

۵- مگر باز دانی نشیب از فراز نه گوئی که این کوتاهست آن دراز

عضو (= مکان) الکلام والقلب عضو (مکان) الفهم والفکر .
(۵) قد یکون من خواصک أن تمیز المنخفض من العالی (ولکن لا ینبغی لك) أن تبحت فی عیوب الغیر فتقول هذا قصیر وهذا طویل .
ومعنی هذین البیتین أن الله تعالى منح الإنسان الحواس لیمیز بها الخبیث من الطیب و یعرف النافع والضار و یدرک صفات الأشياء ، لا لأن یبحت عن عیوب الناس و یتحدث عن نقائصهم .

(ج) حکایت در معنی راحت خاموشی

وآفت بسیار سخنی

- ۱ - چنین گفت پیری پسندیده هوش خوش آید سخنهای پیران بگوش
- ۲ - که در هند رفتم بکنجی فراز چه دیدم چو یلدا سیاهی دراز
- ۳ - در آغوش او دختری چون قمر فرو برده دندان بلبه اش در
- ۴ - چنان تنگش آورده اندر کنار که پنداری الیال یغشی النهار
- ۵ - مرا امر معروف دامن گرفت فضول آتشی گشت و در من گرفت

(۱) قال شیخ حسن التفکیر ، وإن کلام الشیوخ ليقع موقعاً حسناً لدى النفس (السمع) .

(۲) إني ذهبت فی بلاد الهند إلى رکن مرتفع ، فماذا رأیت ؟ (رأیت) حبشياً أسود عملاقاً سواده كسواد الليل البهيم أطول لیالی العام (ویسمى یلدا) .

(۳) وقد حمل (ذلك الزنجی) فی صدره بنتاً كالقدر بین شفتیها أسنان

كالدرد .

(۴) وقد ضمها بقوة إلى حضنه حتى إنك لتتصور (حين تراها بهذه الحال)

أن الليل یغشی النهار .

(۵) فأمسك بتلابیبي (تمكن من نفسی) (ما يدعو إليه الشرع) من

الأمر بالمعروف (والنهی عن المنکر) ، وكان فضول (هذا الحبشی) بمثابة نار اشتعلت وأوقدت شعله حمیتی الدینیة .

٦ — طلب کردم از پیش و پس چوب و سنگ

له ای خداترس بی نام و تنگ

٧ — به تشنیع و دشنام و آشوب و زجر سپید از سیه فرق کردم چو فجر

٨ — شد آن ابر ناخوش ز بالای باغ پدید آمد آل بیضه از زیر زاغ

٩ — زلا حولم آن دیو هیکل بخت پری بیکر اندر من آویخت دست

(٦) فبجثت عن العصا والحجر من أمامي ومن خلقى (لأضرب بها رأس

هذا الحبشى) (وقلت له) يا هذا الذى قد فقد الخوف من الله ، ويا من فقد الكرامة وأعوزه الخجل والشعور بالخزى والعار .

ناخداترس = عديم الخوف من الله . بی نام = بدون اسم = بدون

كرامة ، عديم الكرامة . بی تنگ = عديم الشرف والشعور بالخزى والعار .

(٧) ولقد فرقت بين الأبيض (الجارية) والأسود (الحبشى) كما يفرق

الفجر (بين سواد الليل وبياض النهار) وذلك بالتشنيع والسب واللعن والضوضاء .

(٨) وانقضت تلك السحابة السوداء غير المقبولة من فوق الحديقة ،

وظهرت البيضة من تحت الغراب .

(٩) ثم هرب (= وثب) ذلك الزنجى الذى يحكى شبحه شبح الشيطان .

أما تلك الملائكية القد والقوام (الصورة والشكل) فقد أمسكت يدها بتلابيبي

(علقت يدها فى) .

جستن = الوثب ← جه .

والمراد بلا حول = التشنيع والتفريع وأنواع السباب التى وجهها ذلك

الشيخ إلى الحبشى .

- ۱۰ — که‌ای زُرق سجاده زُرق پوش سیه کار دنیاخر دین فروش
۱۱ — سرا عمرها دل ز کف رفته بود برین شخص وجان بروی آشفته بود
۱۲ — کنون پخته شد لقمه خام من که گرمش بدر کردی از کام من
۱۳ — تظلم برآورد و فریاد خواند که شفقت برافتاد و رحمت نمآند
۱۴ — نمآند از جوانان کسی دستگیر که بستادتم داد ازین مردپیر

۱۰ — (ثم قالت تلك الجارية بعد أن أخذت بتلابيبي) أيها الأزرق
السجادة الأزرق الملابس (الدرويش القدر) ، يا من عمله سيئ (أسود)
يا مشترى الدنيا وبائع الدين ، إن شطراً عظيماً من عمري قد ذهب (دون
اختيار مني) .

۱۱ — وقد قضيت هذا الوقت على هذا الشخص ، وإني قد علقت به
وأولعت بمحبته . (وكانت الروح مضطربة من نحوه) .
سیه کار = أسود العمل — سبئ السلوك . دنیاخر = مشترى الدنيا
دین فروش = بائع الدين .

۱۲ — الآن قد نضجت لقمتي التي كانت نيئة ولسكنك أخرجت حرارتها
من حنكي = الآن وقد حصلت على بغيي (بالاتصال بهذا الرجل) فإنك
لم تلبث أن حرمتني منه على حين غفلة كه = إذا الفجائية في هذا المقام .
۱۳ — وبعد أن قالت هذا الكلام : تظلمت (من الشيخ) ورفعت
صوتها بالشكوى وقالت : إن الشفقة قد سقطت (فقدت من قلوب الناس) وإن
الرحمة لم تبق ولم يبق لها أثر في العالم .

- ۱۵ — که شرمش نیاید ز پیری همی زدن دست در سترِ نامحرمی
۱۶ — همیکرد فریاد و دامن بچنگ مرا مانده سر در گریبان زنگ .
۱۷ — برون رقم از جامه دردم چوسیر که ترسیدم از زجر برُنا و پیر
۱۸ — برهنه روان رقم از پیش زن که در دستِ او جامه بهتر که من
۱۹ — پس از مدتی کرد بر من گذار که میدانیم گفتمش زینهار
۲۰ — که من توبه کردم بدست تو بر که گردِ فضولی نگردم دگر .

(۱۴) ألم یبق من الشبان شخص قوی یاخذ بحقی من هذا الرجل الکهل
= که بستاندنِ دادم ازین مرد پیر بیاید = الذی یحیی، لأخذ حقی من هذا الشیخ .

(۱۵) الذی لم یعتره الخجل من شیخوته (ولم یتورع) عن ضرب یده فی
ستر امرأة لیست من محارمه . أى لم یتورع عن لمس امرأة أجنبية عنه .

(۱۶) كانت المرأة تصیح وقد قبضت بقبضة یدها علی طرف ردائی، أما أنا
فقد أخفیت رأسی فی طوق جلبابی من الخجل .

(۱۷) وقد خرجت من ملابسی فوراً (وصرت) عاریاً مثل الثوم لأنی
خفت زجر الشبان والشیوخ .

(۱۸) وجريت عاریاً أمام المرأة فقد رأیت أن یکون الجلباب فی یدها أفضل
من أكون أنا فی قبضة یدها .

(۱۹) وبعد مدة مرت بی (المرأة نفسها) وقالت : هل تعرفنی؟ فأجبتها حذار:
أوأعرفك بكل تأکید .

۲۰ — ثم إنی تبت (إلى الله) علی یدک (وعزمت) ألا أحوم حول الفضول
(والتدخل فی شئون الناس) مرة أخرى .

- ۲۱ — کسی را نباید چنین کاریش که عاقل نشیند پس کارخویش.
۲۲ — ازین سُنت این بند برداشتم دگر دیده نادیده انگاشتم.
۲۳ — گرت عقل و رایست و تدبیر و هوش
چو سعدی سخن گوی ورنه خموش
-

بدست = بردست و بر التی فی آخر المصراع زائده .

- ۲۱ — لا ینبغی أن یأتی أمام شخص أمر یضعه العاقل من خلف عمله .
الخاص . = لا ینبغی للشخص أن یضع مثل هذا العمل (الذی عمله ذلك
الكهل) نصب عینیه لأن العاقل هو الذی یجلس وراء عمله الخاص = هو الذی
یهتم بأموره الخاصة ولا یتدخل فی شؤون الناس خیرها وشرها کی یأمن شرم
وفی رأیی أن الشرح الثانی أصح وأدق .
- ۲۲ — وقد اکتسبت من هذا العمل الشنیع السیئة هذه النصیحة (وهی
أنی فیما بعد = دگر = مرة أخرى) أعد ما روئی کأن لم یر = أعنی بصری عن
أعمال الناس وأعد ما رأیت منها کأن لم أره .
- ۲۳ — إذا كان لديك عقل راجح ورأی صواب و تدبیر صحیح و فکر سلیم
فتکلم کلاماً طیباً مثل کلام السعدی وإلا فاسکت .

۹ — من باب الشکر

(۱) حکایت یکی راعسس بر بسته بود

- ۱ — یکی راعسس دست بر بسته بود همه شب پریشان و دل خسته بود
- ۲ — بگوش آمدش در شب تیره رنگ که شخصی همی نالد از دست تنگ
- ۳ — شنید این سخن دزد مغلول گفت تو باری زغم چند نالی بخت
- ۴ — برو شکر یزدان کن ای تنگ دست
- ۵ — مکن ناله از بینوائی بسی چو بینی زخود بینواتر کسی

(۱) كان رجال الشرطة قد شدوا وثاق شخص من الأشخاص فاستمر

طول الليل مضطرب الفؤاد مريض القلب .

۲ — فأتى إلى أذنه (= سمع) في الليل الأسود اللون (الحالك السواد)

أن شخصاً يشكو ويئن من ضيق ذات يده (= من الفقر) .

۳ — فسمع اللص المغلول اليد هذا الكلام (هذه الشكوى) وقال :

كم مرة تشكو وتئن من النعم (والحزن على الفقر) ؟ نعم . (= توجد باری الخ)

۴ — اذهب واشكر الله أيها الفقير الضيق اليد ، (واحمده) على أن رجل

الشرطة لم يغفل إحدى يديك إلى الأخرى .

(۵) لا تشك كثيراً من الفقير حينما ترى شخصاً أفقر منك

(ب) حکایت فقهی بر افتاده مستی گذشت

- ۱ - فقیهی بر افتاده مستی گذشت بمستوری خویش مغرور گشت
- ۲ - زنجوت بدو التفاتی نکرد جوان سر بر آورد کای پیر مرد
- ۳ - برو شکر کن چون بنعمت دری که محرومی آید زمستکبری
- ۴ - یکی را که در بند بینی نمخند مبادا که ناگه درافتی به بند
- ۵ - نه آخر در امکان تقدیر هست که فردا چومن باشی افتاده مست

(۱) مرفقیه (عالم من علماء الظاهر) علی شخص قد سکر حتی وقع علی الأرض (أو علی ساقط ثمل) فادر که الغرور بمصمته وزهده .

(۲) فلم يلتفت (الفقیه) إلیه (السکران) تکبراً منه ، فرغ الشاب رأسه وقال : أیها الشیخ .

(۳) اذهب فاشکر (الله) فإنک بنعمة (من الله) لأن الحرمان ینشأ من الاستکبار . أی لا تغتر ولا تتکبر بل اشکر الله علی أن أنعم علیک بنعمة التقوی ، واعلم أن عاقبة الغرور والكبریاء الحرمان والخسران . وفي ذلك إشارة إلی قوله تعالی : لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید .

(۴) لا تضحک علی (لا تسخر من) شخص تراه قد وقع فی الشرك خشية أن تقع (أنت فی الشرك علی غرة) (وتحرم نعمة الطاعة) .

(۵) ألیس مما یدخل فی حدود امکان التقدير الإلهی فی نهاية الأمر أنك

تسکون (تقع) غداً مثلی فی شرك السکر .

- ۶ — ترا آسمان حظ به مسجد نبشت مزن طعنه بر دیگری در گذشت
۷ — به بندای مُسلمان بشکرانه دست که زَنار مغ برمیانت نه بست
۸ — زخود میرود هر که جو بیان اوست بعنفش کسان میبرد لطف دوست
۹ — نگر ناقضا از کجا سیر کرد که کوری بود تکیه بر غیر کرد
-

(۶) لقد كتبت لك السماء حظاً في المسجد فلا تطعن في آخر (كتبت له الأقدار حظاً) في الكنيسة (أو في الصوامع اليهودية) .
(۷) اعتقد يدك أيها المسلم على الشكر على أن (الأقدار) لم تعتقد زنار الجوس حول وسطك . اعتصم بالشكر أيها المسلم — على أن كنت مسلماً ولم تكن مجوسياً .
(۸) إن كل من يبحث عنه (عن الحق) يذهب (نحوه) باختياره من تلقاء نفسه (في حين أن) لطف الصديق (الحق) يحمل (نحوه) أشخاصاً بجبروته (أي جبروت الله) .

أى أن الناس فريقان فريق قدر له أن يذهب نحو الله طائعا مختاراً من تلقاء نفسه ، وفريق قدر له أن يؤويه لطف الله ويجذبه نحوه بقوته وجبروته رغم أنفه .
(۹) فانظر كى (تعرف) من أين جاء القضاء فإن التوكل على غير الله عمى .
أى فإنك إذا فكرت فتعرف أن القضاء والقدر من الله وأن الاعتماد على غيره حينئذ ضرب من العبث والتخبط ودليل على عدم رؤية الأشياء على حقائقها .

۱۰ — من باب التوبة

(۱) حکایة عداوت در میان دو شخص

- (۱) میان دو کس دشمنی بود و جنگ سراز کبر بر یکدیگر چون بلسنگ
(۲) زدیدار هم تا بجدی رمان که بر هر دو تنگ آمدی آسمان
(۳) یکی را اجل در سر آورد جیش سر آمد بر و رزگاران عیش
(۴) بداندیش وی را درون شادگشت بگورش پس از مدتی بر گذشت
(۵) شبستان گورش در اندوده دید که وقتی سرایش زر اندوده دید

- (۱) کان بین شخین عدا و حرب (خصومة) وعظمت رأس کل منهما
على الآخر (= وصارت الرأس من تكبر كل على الآخر مثل (الضبع أو الفهد)
(۲) وقد وصل نفور (رمان) كل (من الآخر) إلى درجة أن السماء (العالم)
قد ضاقت عليها — وهذا كناية عن شدة نفور كل من الآخر وبغضه له .
(۳) وجرّد الأجل جيشاً على واحد منهما ، وانقضت عليه أيام الحياة ،
(۴) فسر عدوه (من يظن به السوء) لذلك ، في قرارة نفسه ، وبعد مدة
مر بقبوره .

در سر آورد = جرّد على رأسه . سر آمد بر و = انقضّ عليه .

- (۵) فرأى قبره المظلم الذي يشبه مأوى الليل وقد أغلق بابه ولم يبق سبيل
للوصول إليه . أو رأى قبره المظلم مجللاً بالأسف والحزن : في حين أن قصره

- ۶ — زروی عداوت بیازوی زور یکی تخته برکنش از روی گور
۷ — سر تاجور دیدش اندر مفاک دو چشم جهان بینش آگنده خاک
۸ — وجودش گرفتار زندان گور تنش طعمه کرم وتاراج مور
۹ — زدور فلک بدر رویش هلال زجور زمان سرو قدش خلال
۱۰ — کف دست و سر پنجه زورمند جدا کرده ایام بندش زبند

کان یوماً ما مغطی بالذهب . شبستان = مکان الاستراحة باللیل = محذع
خاص لاسلطان

اندوده = حسرة — أسف — حزن . انددون = التغطية .

(۶) فاقتلع بذراعه القویة حجراً من سطح قبره (= ازروی گورش یکی
تخته گل برکنند . او کلوخی دو ازروی گورش بکنند) .

(۷) (ورأی) رأسه (الذى كان من قبل متوجاً بتاج الحياة) فى حفرة
(من حفر القبر) وعینیه اللتین کانتا تنعمان بنعمة رؤية العالم محشوتين بالتراب
(۸) وقد صار جسمه فى قبضة سجن القبر ، وصارت جثته طعمة للودود
ونهباً للنمل .

(۹) (وقد صار) بدر وجهه هلالاً (تقلص) بسبب دوران الفلك وسرور
الزمن ، وأصبح قوامه (الذى كان معتدلاً قویاً كشجر السرو) ناحلاً كعود
الخلال وذلك بسبب جور الزمان .

(۱۰) وقد فصلت أيام سجنه بین کف یده وقبضة أصابعه التى كانت قویة

- ۱۱ — چنانش برورحمت آمد زدل که بسرشت برخاک ازگریه گِل
۱۲ — پشیمان شد از کرده خوی زشت بفرمود برسنگ گورش نبشت
۱۳ — مکن شادمانی بمرگ کسی که دهرت پس ازوی نمآند بسی
۱۴ — شنیداین سخن عارفی هوشیار بنالید کای قادر کرد گار
۱۵ — عجب گرتو رحمت نیاری برو که بگریست دشمن بزاری برُو

(أى أن بقاءه فى سجن القبر مدة طويلة قد حل الرباط الذى كان يربط كفه بأصابعه) .

(۱۱) فانبعثت من قلبه رحمة عليه ، وبكى حتى صنع بيكائه (بدموعه) من التراب طيناً .

سرشتن = الخلط — العجن .

(۱۲) وقد خجل من صنع طبعه السيئ وهم فكذب على حجر قبره (هذه العبارة) :

(۱۳) لا تفرح بموت أحد فإن الدهر لن يبقيك طويلاً من بعده .

که دهرت الخ = که دهر ترا پس ازوی بس نمآند .

نمآند = لن يُبقى ، فالفعل ماندن مستعمل هنا بمعنى المتعدى .

(۱۴) فسمع هذا الكلام عارف ذكى الفؤاد فجاجى الله وقال : أيتها القادر الصانع .

(۱۵) من العجب إذا لم تسبغ الرحمة عليه فى الوقت الذى فيه بكى عدوه عليه بندم وتحسر . (أى فإن عدوه قد بكى عليه بندم وحسرة) .

قال الشيخ السعدي :

- ۱۶ — تن ما نیز روزی چنان که بروی بسوزد دل و شمنان
۱۷ — مگر در دل دوست رحم آیدم چو بیند که دشمن ببخشایدم
۱۸ — بجائی رسد کار سر تیر زود که گوئی درو دیده هرگز نبود
۱۹ — زدم تیشه یکروز برتل خاک بگوش آدمم ناله درد ناک
۲۰ — که زنهار اگر مردی آهسته تر که چشم و بنا گوش درو است و سر

(۱۶) (إن أجسامنا ستصير) يوماً ما كذلك أيضاً حتى إن قلوب الأعداء
تتحرق حسرة عليها .

(۱۷) ربما تنزل الرحمة في قلب صديقي (الحق تعالى) حينما يرى أن عدوي
يمنحني (الترحم) — ربما هنا للتمني . والميم مضافة إلى دوست .

(۱۸) إن أمر سيدي سيتحقق عما قريب بسرعة بالغة حتى لكأنك
تقول حينئذ إن العين لم تنظر إليه .

وأمر الله هنا هو قضاؤه وقدره أو رحمته وإن هذا أو ذاك ليحل بالإنسان
بفئة بحيث لا يشعر به الإنسان أو كأن العين لم تره .

تیرزود = دیرزود = بسرعة بالغة

(۱۹) لقد ضربت بالمعول (أو بالفأس) يوماً من الأيام على تل من التراب
فجاءت إلى أذني أنات مملوءة الماء (فسمعت أنات ألم) كأن المتألم يقول :

(۲۰) خذ حذرک إذا كنت رجلاً كريماً فلا تسرع في ضربك ، بل اجعله

أخف وأرفق ، فهنا عين وهيكل أذن ووجه ورأس ، أو (لأن فيه (أى فى التل)
عيناً وأذناً ورأساً .

وعلى المعنى الأول يكون المصراع الثانى من كلام التل ، وعلى المعنى الثانى
يكون القول قول الشيخ السعدى .

والغرض أن هذه الأعضاء قد صارت تراباً ، وأن هذا التل مكون من هذا
التراب . وهذا هو المعنى الذى يقصده المعرى حين يقول :

خفف الوطاء ما أظن أديم الـ أرض إلا من هذه الأجساد

(ب) حکایة یوسف وزلیخا

- ۱- زلیخا چوگشت از می عشق مست
بدامان یوسف در آویخت دست
- ۲- چنان دوشهوت رضادا ده بود
که چون گرگ در یوسف افتاده بود
- ۳- بُتی داشت بانوی مصر از رُخام
برو معتکف بامدادان و شام
- ۴- در آن لحظه رویش بیوشید و سر
مبادا که زشت آیدش در نظر
- ۵- غم آلوده یوسف بکنجی نشست
بسر بر زلفش ستمگاره دست

(۱) حینما سكرت زلیخا من خمر العشق أمسكت بذیل ثوب یوسف بیدها .
(۲) و كان شیطان شوتها قد استسلم (أظهر الرضا) حینما وقعت فی حب
یوسف بشهوة حیوانیة كالدئب .

(۳) و كان لسيدة مصر (زلیخا) صنم من الرخام عكفت (على عبادته)
صباحاً و مساء .

(۴) وفي تلك اللحظة (أى حين هامت بیوسف) غطت وجه (الصنم)
ورأسه خشية أن يقبح فی نظره (فعلها) .

(۵) أما یوسف فقد جلس فی ركن وقد عمراه النغم (ملوثاً بالنغم) وقد وضع
یده على رأسه (متألماً) من النفس الظلمة (الأمارة بالسوء) الداعیة إلى عبادة
الأصنام .

بسر بر = بسرر .

۶ — زلیخا دودستش بیوسید و پای که سست پیمان و سرگش درآی

۷ — آسندان دلی روی درهم مکش به بندی پریشان مکن وقت خوش

۸ — روان گشتش از دیده برچهره جوی

که برگرد و ناپاکی از من بجوی

۹ — تو از روی سنگی شدی شرمسار مرا شرم ناید ز پروردگار

(۶) وقبت زلیخا یدیه و قدمه (وقالت) تعال (إلیّ) (أی المنقوض العهد

العنید المخالف .

سست = منحلّ . پیمان = عهد

(۷) لا تقطب وجهک بسبب قساوة قلبک (سندان دل = قلب قاس

قسوة حديد السندان) ولا تضطرب فی وقت السرور واللذة بسبب ما لیدک من غم ومحنة وغصة .

بندی = المراد به هنا الغم والغصة والمحنة .

(۸) فجرى جدول (من الدموع) من عینیه علی وجهه ، وقال : ارجعی

لا تطلبی منی ارتکاب الرذیله القدرة .

الشین فی گشتش مضافة إلى دیده أو چهره .

جَوْ = حبة الشعیر ، وجوی = الجدول . والمراد هنا قطرات الدموع

الكثیرة المنحدرة علی الوجه .

(۹) لقد خجلت من ذی وجه حجری (= الصنم) أفلا یعتربنی الخجل

من الباری (تعالی) ؟

قال الشيخ :

- ۱۰ — چه سود ار پشیمانی آید بکف جو سرمایہ عمر کردی تلف
۱۱ — شراب از پی سرخروئی خورند وزو عاقبت زرد روئی برند
۱۲ — بعدر آوری خواهش امروز کن که فردا نماید مجال سخن

(۱۰) ما الفائدة إذا كان الخجل والشعور بالعار يعتریک حين أتلفت أساس
عمرک أو رأس مال عمرک (إذا جاء إلى کفک الخجل) .

(۱۱) لقد شربوا الخمر جریاً وراء اللذة (إنهم يشربون) فكانت عاقبة
ذلك أن حملوا وجوهاً صفراء .

= إن من يشرب الخمر من أجل الحصول على اللذة لا بد أن یصفر وجهه
خجلاً في النهاية .

سرخروئی = حمرة الوجه = اللذة . زرد = أصفر .

(۱۲) اطلب اليوم (من الله ما تريد) مع تقديم العذرة إليه فلن یبقى مجال
للکلام في غد . اطلب في يومک من الله ما ترتضیه لنفسک مع تقديم العذرة
إليه قبل أن تأتي يوم لا تستطيع فيه أن تتکلم وتعتذر (= يوم الوفاة) .

الخلاصة

چه سود ار پشیمانی آید بکف جو سرمایہ عمر کردی تلف
شراب از پی سرخروئی خورند وزو عاقبت زرد روئی برند
بعدر آوری خواهش امروز کن که فردا نماید مجال سخن

(ج) حکایة بصنعا درم طفلی اندرگذشت

- ۱ — بصنعا درم طفلی اندرگذشت چگویم کزانم چه بر سرگذشت
- ۲ — قضا نقش یوسف جمالی نکرد؟ که ماهی گورش چو یونس نخورد
- ۳ — درین باغ سروی نیاید بلند که بادِ اُجل بیخس ازین بکند
- ۴ — عجب نیست برخاک اگر گلِ شگفت که چندین گل اندام درخاک خفت

(۱) در صنعا يك طفل من اندرگذشت

چه گویم وکی گویم از آنچه برسوم گذشت
لقد ذهب (توفی) طفل من اطفالی فی صنعا فماذا أقول؟ وكيف أحدث
عما حدث لی (عما مر فوق رأسی)؟
(۲) ألم یصور (ه) القضاء (الله) شخصاً مثل یوسف فی جماله؟ بل ألم یتلعه
حوت القبر مثل یونس.

(۳) لن تملو و تطول فی هذه الحديقة (= فی الدنيا) شجرة من السرو
قد اجتثت ریح الأجل جذورها من أصولها.
بیخ = بُن = جذر.

۴ — ليس عجیباً أن یتفتح الورد و یزدهر علی سطح التراب فإن کثیراً من
الأجسام المصورة من الطین المشوقة القد المعتدلة القوام قد نامت فی الثرى (أی
فی الأجداث و القبور).

- ۵ — بدل گفتم ای ننگ مردان بمیر که كودك رود پاك وآلوده پیر
۶ — زسودا و آشفستگی برقدش برانداختم سنگی از مرقدش
۷ — زهولم در انجای تاريك وتنك بشورید حال و بگردید رنگ
۸ — چوباز آمدم زان تغیر بهوش زفرزند دلبندم آمد بگوش
۹ — گرت وحشت آمدزتاريك جای بهش باش و باروشنائی درآی

(۵) لقد قلت في نفسي يا عار الرجال مت فإن الصغير يذهب (إلى ربه) طاهراً، أما الكبير فيذهب ملوثاً بالذنوب .

نگ = عار . ننگ مردان = الشخص الذي يجلب العار للرجال
ولنفسه بأعماله المرذولة .

(۶) لقد خلعت حجراً من مرقده (مرقد ذلك الطفل لأرى جثته الهامدة) من شدة وجدى وغمى ووهلى بقده وقوامه .

سودا = وجد = غم . آشفستگی = اضطراب = وله .

(۷) وقد اضطربت أحوالى وامتقع لوني (تحول لوني) من (شدة) فزعى ودهشتى فى ذلك المكان المظلم الضيق .

(۸) وحينما ثبت إلى الرشد بعد ذلك التغير والاضطراب جاء إلى أذنى من ولدى الحبيب (لدى) (هذا الكلام) :

(۹) إذا كانت الوحشة قد اعترتك من هذا المكان المظلم فكن حازماً (رشيداً) وادخل (هذا المكان المظلم) مستضيئاً بضوء الأعمال الصالحة والإيمان اليقين .

- ١٠ — شبِ گورِ خواهی منورِ چوروز ازینجا چراغِ عملِ برفروز
١١ — تینِ کارکنِ می بلرزد زتب مبادا که نخلش نیارد رطب
١٢ — گروهی فراوان طمع ظن برآند که گندم نیفشانده خرمن برند

بِهَش = بهوش = برشد وعقل = عاقل حازم حسن الإدراك .

بِهَش = بهَش = بالتخفيف = كلمة عربية من معانيها المتسامح والحسن

المعاملة الذي يعطى ولا ينتظر الجزاء = السرور المنتعش المشرح الصدر . وعلى هذا يمكن أن نقرأ بهَش باش — بفتحتين بمعنى كن سمحاً حسن المعاملة . وهذا معنى مقبول مناسب للمقام .

(١٠) إذا أردت أن يكون ليل القبر مشرقاً مضيئاً مثل (ضوء) النهار فأوقد مصباح العمل (الطيب) من هنا (من هذا الدنيا) أي في حياتك في هذا العالم .

والمعنى تزود بالعمل في دنياك فإنه سيكون بمثابة مصباح منير يضيء ظلام قبرك ويحول ليله نهاراً .

(١١) إن جسد الزارع (الصانع = العامل) ليرتعش من (شدة) الحمى مخافة ألا يخرج نخله رطباً .

والمعنى أن من يعملون العمل الطيب يخشون ألا يثابوا على عملهم — وهذا خطأ . كاركن = العامل .

(١٢) وهناك فريق كثير الطمع يظنون أنهم يستطيعون أن يحصدوا الحب مع أنهم لم يبذروا بذور القمح .

۱۳ — بران خورد سعدی که بیخی نشاند
کسی برد خرمن که تخمی فشاند

(۱۳) لقد أكل السعدی ثمر ما غرس جذره ، وإن (کل) شخص بذر
الحب قد حصد الزرع .

ومن غرس الشجر جنی الثمر ، ومن بذر البنور حصد الزرع وأكل الحب .
بر = ثمر . تُحْم = بذر . خرمن = بیدر الحب = الجرمن .

الخلاصة

شب گور خواهی منور چو روز	ازینجا چراغ عمل برفروز
گرت وحشت آمد زتاریک جای	بهش باش و باروشنایی درآی
تن کارکن می بلرزد زترب	میادا که نخلس نیارد رطب
گروهی فراوان طمع ظن برند	که گندم نیفشانده خرمن برند
بران خورد سعدی که بیخی نشاند	کسی برد خرمن که تخمی فشاند

۱۱ — من باب المناجات

(۱) حکایة چه خوش گفت درویش کوتاه دست

- ۱ — چه خوش گفت درویش کوتاه دست
که شب توبه کرد و سحر که شکست
- ۲ — گراو توبه بخشد بماند درست
که پیمان ما بی ثباتست وست
- ۳ — بخت که چشم ز باطل بدوز
بنورت که فردا بنارم مسوز
- ۴ — زمسکینم روی در خاک رفت
غبار گناهم بر افلاک رفت
- ۵ — تویک نوبت ای ابر رحمت ببار
که در پیش باران نیاید غبار

-
- (۱) ما أحسن ما قال الدرويش المفلس الذي تاب في المساء وتقص (كسر)
(أى توبته) وقت السحر حيث قال :
 - (۲) لو أنه (أى الله) هو الذي يمنح التوبة لبقية قوية ، وإن عهدنا
وأيماننا غير ثابتة ولا مستقرة بل إنها مفككة سهلة النقص .
 - (۳) (أسألك اللهم) بحقك أن تغض عيني عن الباطل (أن تخطئها)
و بنورك ألا تحرقني غداً بالنار .
 - (۴) قد التصق وجهي بالرغام من المسكنة والذل (من المسكنة ذهب
وجهي في التراب) وصعد غبار ذنبي إلى مدارات الأفلاك .
 - (۵) أمطرنا ياسحاب الرحمة مرة حتى لا يبقى أمام المطر غبار الذنب .

- ۶ - زجرم درین مملکت جاه نیست ولیکن بملک دگر راه نیست
۷ - تودانی ضیمر زبان بستگان تو مرهم نهی بر دل خستگان
-

أى فإن الرحمة الإلهية تغفر الذنوب فلا يبقى لها أثر .

پائیدن = البقاء - الاستقرار = الانتظار = التعب .

باریدن = سقوط المطر - الإمطار . باران = المطر .

(۶) إني ليس لى مكان فى هذا العالم من كثرة ذنوبى = إن كثرة ذنوبى

جعلت هذا العالم يضيق ، وتحملنى على الفرار منه ، ولكن ليس هناك طريق إلى مملكة غيرك .

قال الشارح : يعنى بسبب كثرة عصيان در بارگاه مملکت إلهى جاه

ومقرّ من نیست ، ولیکن چون نیک نگاه می کنم درمی یابم که مملکتی دیگر

موجود نیست پس بهر نهجیکه باشد بهمین پارگاه رجوع باید کرد و بس .

= ایس لى مكان ولا مقر فى بلاط المملكة الإلهية بسبب كثرة عصياني

ولكنى حيناً أدقق النظر أجد أنه ليس هناك مملكة أخرى لذا كان لا بد من

الرجوع إلى تلك الحضرة والاتجاء إليها بأى طريق ممكن .

۷ - إنك تعلم ما تكنه ضماير الحيوانات المعقودة الأسنة (التى لا تستطيع

التعبير عما فى أنفسها) ، فضع أنت اللهم المرهم (اللدنى) على قلوب المرضى (=

الذين مرضت نفوسهم أو كملت أرواحهم) .

(ب) حکایة مست و هوؤذن

- ۱ — شنیدم که مستی زتاب نبید بمقصورهٔ عابدی در دوید
 - ۲ — بنالید برآستان کرم که یا رب بفردوس اعلی برم
 - ۳ — مؤذن گریبان گرفتش که هین سگ و مسجد ای فارغ از عقل و دین؟
 - ۴ — چه شائسته کردی که خواهی بهشت
- نمی زبیدت ناز باروی زشت

(۱) سمعت أن سکران من حرارة النبیذ جری نحو مقصورة عابد .
(۲) ثم ناجی (الرب) علی عتبة الکرم وقال : یا رب ارفعنی إلى الفردوس الأعلى .

(۳) فأمسك المؤذن بطوقه وقال حذار أکلب و مسجد ؟ (کیف یتفقان)
أیها الخالی من العقل والدين !

۴ — أي عمل حسن محمود صنعت حتی تطلب (من الله) الجنة ؟
إن التذليل والتفضل لا یزینک ولا یتناسب معک علی ما أنت علیه من وجه
قییح = لا یتناسب مع وجهک الدمیم . = لست أهلا لفضل الله و عفوہ لأنک
قد أتیت المنکر بشر بک النبیذ و سکرک منه .
ناز = تذلیل — فضل — نعمة .

۵- بگفت این سخن پیر و بگریست مست

که مستم . بدار از من اینخواجه دست

۶- عجب داری از لطف پرور و گار که باشد کنه‌کاری امیدوار

۷- ترامی نگویم که عذرم پذیر در توبه بازست و حق دستگیر

۸- همی شرم دارم ز لطف کریم که خوانم گنه پیش عفو ش عظیم

۹- کسی را که پیری در آرد ز پای چو دستش نگیرد نخیزد ز جای

(۵) قال الشيخ هذا الكلام فبکی السكران (وقال) نعم إني سكران

فكف يدك عنی أیها السید .

از کس دست داشتن = کف الید عن الشخص = عدم ایذائه .

(۶) أتعجب من لطف الله الخالق الرازق أن يكون المجرم راجياً (عفو الله)

(۷) إني لا أقول لك أقبل عذري فإن باب التوبة مفتوح والحق تعالى

هو المعين . دست گرفتن = الأخذ بالید = المعونة = المساعدة .

(۸) وإنه ليعتريني الخجل والحياء حينما أسمى ذنبي عظيماً أمام عفوهِ وكرمه :

أی أن الذنب ليس بشئ بالنسبة لعفو الله الشامل ورحمته التي وسعت كل شئ .

شرم داشتن = الخجل — الاستحياء .

(۹) إن الشخص الذي توقعه الشيخوخة (على الأرض) من قدميه إذا لم

يأخذ (الله) يده فلن يستطيع القيام من مكانه .

أی أن من تضعفه الشيخوخة لا يستطيع النهوض من كبوته إلا إذا أعانه الله

- ۱۰ — من آنم ز پای اندر افتاده پیر خدايا بفضل توام دستگیر
۱۱ — نگویم بزرگی و جاهم ببخش فروماندگی و گناهم ببخش
۱۲ — اگر یاری اندک زلل داندم بنابخردی شهره گرداندم
۱۳ — تو بینا وما خائف از یکدگر که تو پرده پوشی وما پرده در

(۱۰) منم آن پیر که ز پای اندر افتاده است ای خدا بفضل جود تو دست مرا بگیر . = إني ذلك الشيخ الذي تعثر وسقط من قدميه فخذ يا رب يدي وأعني بفضل جودك (حتى أكتسب القوة وأنهض من كبوتي) .

والغرض من السقوط الوقوع في الإثم ، ومن التقوية والإنهاض غفران الذنب ومحو الإثم .

(۱۱) إني لا أقول أعطني العزة والجاه ، (ولكني أقول) : امنحنى الذل والذنب . أي ارحم ذلي وتجاوز عن خطيئتي .

(۱۲) إذا عرف صديق عنى بعض الزلل فقد جعلنى معروفا بعدم العقل مشهوراً بضعف التفكير = يكفينى عذاباً أنك علمت أنى قد زلت وارتكبت الأثم وجعلتنى معروفا بعدم العقل وفقد التمييز .

(۱۳) إني بك بصير ونحن يخاف بعضنا بعضاً فإنك تخفى الستار (أي تسدل الحجاب بيننا وبينك) ونحن نبقى داخل الستار = فانت تعرف كل شىء عنا ونحن لا نعرف شيئاً عن أنفسنا ولا عنك ولذا فإن كلامنا يخشى الآخر لأنه يجهله وقد جعل الستار بين بعضنا وبعض .

- ۱۴ — پر آورده مردم زیرون خروش تو باینده در پرده و پرده پوش
۱۵ — بنادانی از بندگان سر کشند خداوند گاران قلم در کشند
۱۶ — اگر جرم بخشی بمقدار جود نماید گرفتاری اندر وجود
۱۷ — وگر خشم گیری بقدر گناه بدوزخ فرست و ترازو نخواه

(۱۴) إن الناس الواقفين خارج الستار يحدثون ضوضاء (يكثر من القيل والقال لأنهم لا يعرفون شيئاً عنى وعنك) فإنك مع عبدك داخل الستر والستر مغطى مخفى من أعين الناس ، فهم يظنون أنهم يعرفون والحقيقة أنهم لا يعرفون . والغرض من هذين البيتين أن الله تعالى بصير بأحوال الناس أما الناس فعلى أعينهم غشاوة من الجهل فهم لا يعرفون شيئاً عن أنفسهم ولا يعرفون شأننا من شئون الله ؛ لذلك نجدهم يسيئون الظن بأنفسهم ويخشى بعضهم بأس بعض ، وسيئون الظن بالله فيكثر من القيل والقال إذا رأوا بعض الناس فى نعيم وبعضهم الآخر فى شقاء ولا يدركون السر فى سعادة هذا وشقاء ذلك .

(۱۵) إذا كان العبيد يعصون جهلاً منهم فإن السادة يصفحون عن عبادهم كرماً منهم (= يسحبون الأقلام ليسجلوا غفران الذنوب) .

(۱۶) إذا كنت تعفو عن الذنوب = تمنح (العفو عن) الجرم بمقدار سعة جودك ومقدرتك على العفو فلن يبقى أحد فى الوجود مذنباً مقبوضاً عليه بهمة الإجماع .

(۱۷) وإذا كنت تغضب (على المسئء) غضباً بقدر جرمه فأرسل (المذنبين) إلى جهنم ولا تطلب الميزان = أى فعذب من تشاء بغير حساب .

- ١٨ — گرم دستگري بجائى رسم وگر بنگنى برنگيرد كسم
١٩ — كه زور آورد گرتويارى دهم كه گيرد چوتو رستگارى دهم
٢٠ — دوخواهند بودن بمحشر فریق ندانم كدامان دهندم طريق
٢١ — عجب گر بود راهم از دست راست كه از دست من جز گرى بر نخاست
٢٢ — دلم ميدهد وقت وقت اين اميد كه حق شرم دارد زموى سپيد

- (١٨) إذا أعنتى وأخذت يدي فسأصل إلى مكان على ، أما إذا ألقيتني (على الأرض) فلن يقيمني شخص (غيرك) ولن يقبل عثرتي أحد سواك .
- (١٩) إذا منحت (شخصاً) صداقتك ومعونتك فمن يقدر أن يغلبه ويقوى عايه . وإذا منحت (أحداً) الحرية والنجاة وأطلقت سراحه فمن (يستطيع أن) يمسك به أو يقف في طريقه .
- (٢٠) سيكون الناس يوم الحشر فريقين (فريق في الجنة وفريق في السعير) فلا أدرى أى الفريقين سيعطينى الطريق ؟ (أى يحملنى معه) .
- (٢١) من العجب إذا كان طريقى من اليد اليمنى (إذا كنت من أصحاب اليمين) لأنه لم يصدر عن يدي إلا كل معوج من الأعمال - أى سيكون من أسباب العجب إذا صرت يوم القيامة من أصحاب اليمين لأنى لم أعمل في حياتى أعمالاً حسنة أستحق عليها الثواب ، بل إنى عملت ما أستحق عليه العقاب .
- (٢٢) قد دار بخاطري أحياناً هذا الأمل وهو أن الحق تعالى يعتريه الحياء من شعري الأبيض (أى من شيخوختى) (وكان هذا أملاً كاذباً بالطبع) .

۲۳ — عجب دارم ار شرم دارد زمن که شرم نمی آید از خویشتن

۲۴ — نه یوسف که چندین بلا دید و بند

چو حکمش روان گشت و قدرش مُبند

۲۵ — گنه عفو کرد آل یعقوب را که معنی بود صورت خوب را

۲۶ — بگردارِ بدشان مقید نه کرد بضاعات مزجات شان ردّ نکرد

(۲۳) فانی أعجب كيف يستحي الرب مني لأنه لم يعترني الخجل من نفسي .

الترجمة الحرفية : إن قلبي يعطبي وقتاً من بعد وقت هذا الأمل (وهو) أن

الحق يستحي من الشعر الأبيض والشيب والشيخوخة (ولكني) أعجب إذا

كان هو يستحي مني لأن الحياء من نفسي لا يعتريني (که شرم از خویشتن

مرا نمی آید .)

(۲۴-۲۵) ألم يكن يوسف الذي قاسى كثيرا من المصائب وعذاب السجن .

هو الذي عفا عن ذنوب آل يعقوب (إخوة يوسف) حينما جرى حكمه

وعظم قدره ؟

(۲۶) ولم يكن مقيداً بأعمالهم السيئة ولم يرد عليهم بضاعتهم المزجاة .

أى أن يوسف عليه السلام قابل الإساءة بالإحسان والذنوب بالغفران مع

قدرته على الانتقام والأخذ بالثأر .

ومعنى قوله : که معنی بود صورت خوب رأ أن من حسنت صورته انطوت

نفسه على أفكار طيبة وفضائل سامية ، وهذا هو معنی قوله عليه السلام : اطلبوا

الخیر عند حسان الوجوه .

٢٧ — زلطفتم همين چشم داريم نيز بدين بي بضاعت ببخش أي عزيز

٢٨ — بضاعت نياوردم إلا أمد خدايا ز عفوم مكن نا أمد

(٢٧) انا لارجو من لطفك مثل هذا (العطف) أيضا فامنح أيها العزيز

(العفو والمغفرة) لهذا العديم البضاعة (أي الذي لم يعمل عملاً صالحاً يشفع له) .

(٢٨) إني لم أحضر (أمامك) بضاعة غير الأمل والرجاء فيارب لا تجعلني

عديم الرجاء في عفوك يائساً من لطفك . خدايا ز عفوم مرا نا أمد مكن .

الخلاصة

بضاعت نيا و ردم الا أمد

خدايا ز عفوم مكن نا أمد

آمين يارب العالمين

انتهى ما تيسر لي نقله وشرحه من كتاب البوستان للشيخ السعدي الشيرازي

غفر الله له . ومنحنا الهداية والتوفيق .

القِسْمُ الثَّالِثُ

لباب ما في اللباب

مختارات من الأدب الفارسي

جمعها من كتاب لباب الألباب للعوفي وترجمها إلى الإنجليزية

العلامة الدكتور ألين نيكلسن

Reynold Alleyne Nicholson

أستاذ اللغة الفارسية بجامعة كيمبردج سابقاً

في المقالة الأولى من كتابه

دراسات في الشعر الإسلامي Studies in Islamic Poetry

الذي طبع بمطبعة جامعة كيمبردج سنة ١٩٢١

نقلها عن أصلها الفارسي ، وشرح مفرداتها وعباراتها ، وترجمها إلى العربية

حامد عبدالقادر

أستاذ بكلية دارالعلوم - جامعة فؤاد بنودل

obeykandi.com

مُتَلَقِّنًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةٌ

كتاب لباب الألباب

إن الأدب الفارسي مدين للعلامة الفاضل الأستاذ إدوارد براون أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بجامعة كيمبردج سابقاً بطبع هذا الكتاب في مجلدين طبعة منقحة منظمة بمطبعة ليدن في عامي ١٩٠٣ ، ١٩٠٦ م

أما مؤلف الكتاب وهو محمد العوفي فلا نعرف عنه إلا قليلاً ، وتدعى أسرته الانتساب إلى عبد الرحمن بن عوف من أشهر أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام . ولد المؤلف ونشأ ببخارى في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي ، وعملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (اطلب العلم ولو بالصين) شغف العوفي بالتجول والسعي في طلب العلم ، فكان يتنقل من مدينة إلى أخرى ، كما كان يتردد على قصور السلاطين والأمراء في طلب الجاه والمال ، فكان له شأن يذكر في الحياة السياسية والاجتماعية الإسلامية ، وكانت وسيلته إلى ذلك ما حظى به من ذكاء وعلم ، مثله في ذلك مثل غيره من علماء عصره .

وحين هدد الغزاة من المغول بلاد خراسان وما وراء النهر ترح العوفي إلى بلاد الهند وكان في خدمة السلطان ناصر الدين قباچه سلطان السند ، ثم السلطان

إلتمش الذى قهر ناصر الدين واستولى على ملكه من بعده . وقد ألف كتابه الأشهر المسمى « جوامع الحكايات » وقدمه إلى وزير إلتمش ، ويتضمن هذا الكتاب مجموعة عظيمة من الحكايات الأدبية والقصص التاريخية .

وأما كتاب « لباب الألباب » فيوصف بأنه أول كتاب ألف فى تراجم شعراء الفارسية ، ومع أن نظامه وصورته يبرران هذا الوصف ، فإن ما يسمى بالتراجم يتألف فى الغالب من عبارات مليئة بالزخرف اللفظى والمحسنات البديعية ، قد ضم بعضها إلى بعض مجرد ضم يعوزه فى كثير من الأحيان تحرى الدقة والصدق والمطابقة للواقع . وقما نجد فى هذا الكتاب من تاريخ حياة الشاعر إلا اسمه الذى يشير فى الغالب إلى موطنه الذى ولد به أو نشأ فيه كما هو متبع لدى مؤلفى التراجم من المسلمين .

فإذا نظرنا إلى الكتاب فى ضوء ما دونه المؤلف من تراجم الشعراء كان قليل القيمة من الممكن تجاهله وعدم الاهتمام به على الرغم من أن هذه التراجم تشغل الجزء الأكبر من صفحات الكتاب .

أما إذا نظرنا إلى هذا المؤلف فى ضوء ما حوى من المختارات الشعرية فإننا نعدّه كتاباً قيماً إلى حد كبير جداً ، إذ إنه يشمل مختارات من أشعار نحو ثمانمائة من أشهر شعراء الفارسية . ومن ثم يسوغ لنا أن نعد هذا الكتاب أولاً وقبل كل شيء كتاب « مختارات من الشعر الفارسى » .

وترجع أهمية هذا المؤلف من الناحية التاريخية إلى أنه أقدم^(١) كتاب من

(١) يذكر الحاج خليفة (فى كتاب كشف الظنون) كتاباً أقدم من هذا فى الموضوع نفسه لأبى طاهر الخاتونى ولكن لم يعثر بعد على نسخة من هذا الكتاب .

نوعه وإلى أننا نجد فيه أسماء كثيرة من قدامى شعراء الفارسية لا نجدها في غيره ، كما نجد فيه من المختارات الشعرية ما لا نجده في المختارات الأخرى ولو أن المؤلف لم يكن موفقاً كل التوفيق في اختياره — كما يقول ميرزا محمد القزويني الذي علق على الكتاب وكتب له مقدمة وأضاف إليه إضافات قيمة تدل على دقته في البحث ومثابرته على الدرس والفحص .

إذا تتبعنا نظم الشعر الفارسي وجدناها لا تعدو خمس صور أساسية وردت أربع منها في الباب ، وهي :

- ١ — القصيدة التي كثيراً ما تكون في المدح ، وقد تكون لأغراض أخرى كالذم أو الوعظ . أو شرح المبادئ الفلسفية أو التعاليم الدينية .
- ٢ — الغزل . ويكون عادة في الحب أو العشق الجفائي أو الروحاني .
- ٣ — القطعة . وهي جزء من قصيدة أو منظومة قصيرة قائمة بذاتها .
- ٤ — الرباعي .

أما الصورة الخامسة فهي صورة « المثنوى » ويكون في الغالب أطول من القصيدة . ومن المثنويات : الملاحم والقصص التاريخية ، والروايات الغرامية ، والمواظ الخلقية ، والمنظومات التصوفية .

وتختلف المثنويات في صورتها وموضوعها والغرض من نظمها بعض الاختلاف عن سائر الصور الشعرية الأخرى ، وليس فيها ما يغري جامع المختارات الشعرية بإضافة بعضها إلى مختاراته .

ويشتمل كتاب لباب الألباب على اثني عشر فصلاً كما ذكرها المؤلف :

- ١ — في بيان فضل الشعر وقيمة الصناعة الشعرية .

- ٣ — في بيان معنى الشعر في اللغة .
٣ — في ذكر أول من نظم الشعر .
٤ — في ذكر أول من نظم الشعر بالفارسية .
٥ — في لطائف أشعار السلاطين والملوك والأمراء .
٦ — في لطائف أشعار الوزراء وزعماء الدولة وقادتها .
٧ — في لطائف أشعار الأئمة والعلماء والفضلاء وزعماء الدين .
٨ — في لطائف أشعار شعراء آل طاهر ، وآل الليث ، وآل سامان وهؤلاء هم الطبقة الأولى .

- ٩ — في لطائف أشعار شعراء آل ناصر (الغزنويين) وهم الطبقة الثانية .
١٠ — في شعراء آل سلجوق حتى آخر عهد السلطان سعيد « سنجر » وهم الطبقة الثالثة .

- ١١ — في ذكر الشعراء الذين ظهروا من عهد سنجر إلى هذا العصر (عصر المؤلف) .

- ١٢ — في لطائف أشعار زعماء الدولة والشعراء والأفاضل المتصلين بهذه الحضرة (= حضرة السلطان ناصر الدين قباچه) .

ولا يعنيننا من الفصول التمهيدية إلا أن نقول إن العوفي نحاحو من تقدمه في القول بأن أول الشعراء كان آدم عليه السلام حيث قال في رثاء ولده المحبوب هاويل :

تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذى طعم ولون وقل بشاشة الوجه الصبيح
وبأن أول من قال الشعر بالفارسية هو القنص العظيم الملك بهرام كور .

الذي يعزى إليه أنه قال في نشوة من الفرح والسرور :

منم آن شيرگله منم آن پيل يله نام من بهرام گور وكنيتيم بوجيله
وللعوفى العذر فى اهتمامه بالملوك والسلاطين وزعماء الدولة ، وفيما أضفى عليهم
من المدح والثناء ، وفيما عزا إليهم من المقدرة الشعرية فإنه قد كان ريب هؤلا .
وليس فى شعرهم ما يستحق التسجيل والافتناء سوى ما يملأ صفحة أو اثنتين على
أكثر تقدير مما هو جيد فى ذاته أو لعلاقته ببعض الشخصيات أو الحوادث
التاريخية الهامة .

وإننا إذا أهملنا الفصول السبعة الأولى ، وانتقلنا إلى الفصل الثامن وما بعده
من الفصول وجدنا أن هذه الفصول الخمسة هى لب الكتاب وخلاصته التى تجعل
له قيمة أدبية جديرة بالاهتمام ، ومن هذه الفصول الخمسة يتكون الجزء الثانى
من الكتاب طبقة طبعة بروان الآفة الذكر .

هنا نجد طوائف من الشعراء الفنانين الذين يستحقون أن يسموا شعراء ،
فإنهم قد كرسوا جهودهم لإتقان فن الشعر ، وجعلوه شغلهم الشاغل وعملهم الحيوى .
وقد ذكرهم المؤلف طبقة بعد طبقة مرتين ترتيباً تاريخياً بحسب العصور والدول
التي أظلتهم بظلمها ورعتهم ببرها ووصلتهم بعطاياها ، تلك الدول هى الدولة الطاهرية
(٢٠٥ — ٢٥٩ هـ) (٨٢٠ — ٨٧٢ م) ، والدولة الصفارية التى أسسها
يعقوب بن الايث الملقب بالصفار (٢٥٤ — ٢٩٠ هـ) (٨٦٧ — ٩٠٣ م) ،
والدولة السامانية (٢٦١ — ٣٨٩ هـ) (٨٧٤ — ٩٩٩ م) ، والدولة الغزنوية
(التى يسميها آل ناصر باسم ناصر الدين سبكتگين مؤسس هذه الدولة) من عهد
تولى السلطان محمود بن سبكتگين إلى وفاة السلطان مسعود ثالث سلاطين هذه

الدولة (أى من سنة ٣٨٨ إلى سنة ٤٣٢ هـ أو من سنة ٩٩٨ إلى سنة ١٠٤٠ م) ،
ثم الدولة السلجوقية من فرل ط بگ إلى سنجر (أى من سنة ٤٢٩ إلى سنة
١٠٥٢ هـ ، أو من سنة ١٠٣٧ إلى سنة ١١٥٧ م) ومن عهد سنجر إلى عصر
المؤلف أى حوالى سنة ٦١٧ هـ أو ١٢٢٠ م) .

وبذلك نرى أن الكتاب يعرض لنا تاريخ الأدب الفارسى خلال أربعائة
سنة تقريباً (من سنة ٢٠٥ إلى سنة ٦١٧ هـ ، أو من سنة ٨٢٠ إلى سنة ١٢٢٠ م)
أى منذ ازدهار الشعر الفارسى الذى صحب الحركة الوطنية الاستقلالية الفارسية فى
إيران الشرقية إلى أن أفل نجم الأدب الفارسى والوطنية الفارسية معا بتغلب الغزاة
من المغول ، الذين شتتوا شمل الدول الإسلامية الفارسية ، وخرّبوا من بلادهم
ما شاء الله أن يخرّبوا ، ونهبوا من أموالهم ما أراد الله أن ينهبوا .

وليس يعيننا أن نتتبع نمو الشعر الفارسى ، ونستقصى عوامل تطوره بقدر
ما يعيننى أن نتحدث عن صور هذا الشعر أو أنواعه التى ذكرناها آنفاً ؛ ولذلك
فإننا لن نتحدث عن الشعراء إلا قليلا وسنقتصر جل جهودنا على دراسة صور
الشعر الأربعة الأساسية ، والتمثيل لكل منها بأمثلة كافية ، مبتدئين بأبسطها وهو
الرباعى ومنتهين بأطولها وأشدها تعقيداً وأظهرها ميلا للصناعة والزخرف
الشعرى وهى القصيدة . فإليك البيان :

obeykandl.com

السُّبْحَانِ

١ — الرباعي

من المرجح أن يكون الرباعي أقدم أنواع الشعر الفارسي ، ويتكون من
من أربعة مصاريع يتحد الأول والثاني والرابع منها في الروي ، وليس من
الضروي أن يتحد الثالث مع هذه الثلاثة في الروي . وليس هذا فحسب بل أن
الرباعي لا بد أن يخضع في وزنه لنظام أحد البحور الشعرية وهو بحر الهزج على
اختلاف أضربه . ولذلك لا نعد من هذا النوع البيتين اللذين يرويها العوفي
لخنزلة البادغيسي شاعر الطاهريين . وهما :

يأرمَ سَيندَا كَرچِه بر آتَش هَمِي فِگَند از بَهر چِشم تَا نرسد مَرورَا كَزند
أورَا سَيند وَاآتَش نَايد هَمِي بَكَار باروي هَمچو آتَش وَاخَال چُون سَيند
لا نعد هذين البيتين من نوع الرباعي لأنهما ليسا من بهر الهزج (مفاعيلن
٨ مرآت) وإنما هما من بحر السريع (مستفعلن مفعولات ٤ مرآت) .

والرباعي وحدة شعرية مستقلة مبنى ومعنى فلا علاقة له برباعي آخر ؛ فإذا
وجدنا في بعض دواوين الشعراء رباعيات متتالية فلا بد أن نعلم أن هذا التوالي
لا يرجع إلى ترابط معاني الرباعيات ، ولا إلى عرضها لموضوع واحد ، وإنما يرجع
إلى ترتيبها بحسب الحروف الهجائية . فإذا رأينا بينها اتحاداً في الموضوع كان ذلك
على سبيل المصادفة .

وليس للرباعي موضوع معين فإن الرباعيات يختلف بعضها عن بعض في
الموضوعات التي تعرض لها .

وقد اختار العوفي كثيراً من الرباعيات التي تتضمن نقداً لنظم الحياة عامة ،

أو تحقق غرضاً من الأغراض أوحى به حادثة معينة . ومما اختاره رباعيات وصفية أو في المدح أو الذم أو الوعظ الخلقى أو التدين ، ولما نجد في اللباب رباعيات في التصوف ، فالتصوف بوجه عام ليس من الموضوعات التي وجدت من هذا المؤلف كثيراً من العناية . فعلينا أن نبحث عن هذا النوع من أنواع الشعر الفارسي في مكان آخر حيث نجد الأدب الجميل الذي يعبر عن أسى درجات التفكير الفارسي أو عن أعمق حالات العاطفة وأرقى أنواع الخواطر النفسية التي تتمثل في الشعر التصوفي الفارسي .

وإليك أمثلة للرباعي :

١ — لأبي الحسن طلحة الذي أكثر شعره من هذا النوع (وبهذه المناسبة نقول إن المهارة في نظم الرباعيات قد تجعل الناظم في عداد الشعراء المشهورين مع أن شعره بغير نظام الرباعي ليس بشيء) .

(١) آن دل كه بدی فارغ وساكن بیوست

برخاست چو اندرو هوای تو نشست

آن دست که بند چرخ را بکشادی

بند سر زلف تو بیک موی بست (١)

= إن ذلك القلب الذي كان دائماً ساكناً هادئاً خالياً من الاضطراب قد

استيقظ حين حل به هواك . وإن تلك اليد التي نحت عقدة الفلك قد عقدتها

حلقة من أطراف شعرك الأسود المعكوف بشعرة واحدة .

(ب) دوش از تو دلم شاد شد ای چشمه نوش

وامشب از غم فراق آن بخروش
چیزی که قیاس آن نشاید کردن
یا محنت امشب است یا راحت دوش^(۱)

= أيتها العين التي تفيض بالشهد لقد سر قلبي منك ليلة أمس
ولكنه الليلة قد اعتراه الاضطراب أسي على فراقك
هناك شيء ليس من الممكن قياسه ولا يتيسر تصويره
وهو إما عذاب الليلة ومحنتها وإما نعيم البارحة وراحتها
۳ — لتاج الدين إسماعيل الباخري :

(۱) در عشق تو خون خوردن و غم سود نداشت

در صبر گریختم هم سود نداشت

هر حيله که آدمی تواند کردن

من باتو بکردم ای صنم سود نداشت^(۲)

= لقد شربت (=أرقت) دمی واحتملت الهموم في سبيل عشقك فلم أفلح

وهربت ملتجئاً إلى الصبر فلم أفلح أيضاً

وكل حيلة يستطيع الإنسان أن يصنعها

قد صنعتها معك أيها المحبوب (المعبود) فلم أفلح

(ب) دل را چه دم فریب چندین بسخن

چون کار مرا نه سر پدیدست و نه بن

درسال نواز رفته قیاس میکن

سال نو و صد هزار و اندوه کهن^(١)
= كيف أخدع قلبي بهذا الحديث الكثير . أى الصادر منك
وَأَنَا فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِي الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ . = رَأْسٌ وَلَا جَذْرٌ
وَأَزِنَ بَيْنَ حَالِي فِي هَذَا الْعَامِ الْجَدِيدِ وَفِي الْعَامِ الْمَاضِي
إِنَّ هَذَا الْعَامَ الْجَدِيدَ (قَدْ صَحِبَهُ) مِائَةٌ أَلْفٌ مِنَ الْحَدِثَاتِ الْمُسْتَدِيمَةِ = الْقَدِيمَةِ

٣ — للرشيدى السمر قندى

چشمی دارم همه پر از صورت دوست
بادیده مرا خوشست چون دوست دروست
ازدیده و دوست فرق کردن نه نکوست
یا او است بجای دیده یادیده خود اوست^(٢)
= إن لی عینا قد ملئت بصورة الحبيب
وَأَبْقَى عَلَى وِفَاقٍ مَعَ عَيْنِي حِينَ تَحْتَلِمُهَا صُورَةُ الْحَبِيبِ . حِينَ يَكُونُ بِهَا الْحَبِيبُ
لَيْسَ مِنَ الْمُسْتَحْسِنِ أَنْ نَفْرُقَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْحَبِيبِ .
ذَلِكَ أَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَحِلَّ الْحَبِيبُ مَحَلَّ الْعَيْنِ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ هِيَ
ذَاتُ الْحَبِيبِ .

دیده مرا خوش است = العین طيبة لی أو عندی = إني أرضى عن العین

٤ — لأبي شكور البلخي :

أى كشته من ازغم فراوان توپست شفافتم من زهجران توشت

أى نُسِسته من از فریب و دستان تو دست

خود هیچ کسی بسیرت و سان تو هست^۱

= آه : لقد أذنتى ذلك الغم الكثير (الذى جرّه على عشقك)

واحننت قامتى من هجرانك انحناء القوس

آه : لقد غسلت يدي من خديعتك وأحاديثك (الغريبة)

« أخبرنى بربك ؟ »

هل هناك أحد مطلقاً يسلك مسلكك ويتطبع بطبعك .

« فى معاملتى ؟ »

۵ — لرفيع المروزی : « ويظهر أنه رباعى تصوفى . »

باز آ مدم ای جهان جان بادل ریش و آورده بنزدیک تو درد سرخویش

من از پس و حاجت و نی از اندر پیش

وین درد که کم مباد هر ساعت پیش^۲

= لقد عدت (إليك) ياروح العالم بقلب جريح

ووضعت (بين يديك) آلام رأب

(أتيت) وأنا من الخلف وحاجاتى وحسرائى من أمامى

وهذا الألم (ألم الحب) يزداد كل سنة

وإنى أتوسل إلى الله ألا يخفف منه .

۶ — لبديع الدين تُرکُو السَّنَجَرى : ويبدو أنه رباعى فلسفى

چون شاهد روح خانه پرداز شود این فرع باصل خویشتن باز شود
برساز وجود چار ابریشم طبع از زخمه روزگار ناساز شود^(۱)

= حیما تغادر ربه البيت مأوی الروح = حیما تفارق الروح الجسد .

وحیما يعود هذا الفرع إلى أصله = حیما تصعد الروح إلى عالمها الأصلي

عالم الأرواح فإن الأوتار الأربعة التي ثبتها الطبيعة فوق عود الجسم = العناصر

الأربعة الأساسية — تكف عن العمل من جراء ضربة قوى الزمان المؤلمة .

شاهد = سيدة . روح خانه = منزل الروح = الجسم . پرداختن =

الاهتمام به = المغادرة . چار ابریشم = الأربعة الحريرية . چار ابریشم طبع

= خيوط الطبيعة البشرية الحريرية الأربعة = العناصر الأربعة — الهواء

والنار والماء والتراب — التي منها تتكون عوالم الحيوان والنبات والجماد .

۷ — لأبی زُراعة الجرجانی :

جهان شناخته گشتم بروزگار دراز

نیاز و ناز بدیدم درین نشیب و فراز

ندیدم از پس دین هیچ بهتر از هستی

چنان که نیست پس از کافر ی بترز نیاز^(۲)

= قد صرت خیراً بشئون العالم بمرور الزمن الطویل .

ورأيت الفاقة والغنى في هذا العالم السافل والعالي (من الناس)

فلم أر بعد الدين أفضل من الوجود . (الغنى)

كالم أر من بعد الكفر أسوأ من الفاقة .

۸ — للرشیدی السمرقندی (مادمح السلطان ملکشاہ) فی الحنین إلی سمرقند :

ای چرخ که او آب خردمند برآد درآتش اندیشه مرا چند برآد
ایا ! بکدام خاک درخواهم جست بادی که مراسوی سمرقند برآد^(۱)

= أيها الفلك الذي يحمل ماء (حكمة) الحكيم (السرفی حکمته)

إلی متى تجعلنی (أحترق) فی نار الفکر والضجر

لیت شعری فی آی أرض سوف أبحث عن .

هواء (ریح عاتیه) تحملنی نحو سمرقند .

لا حظ أن الشاعر قد استعمل فی هذا الرباعی العناصر الأربعة الأساسية

وهی الماء والنار والتراب (خاک) والهواء .

وهذا الرباعی كما ترى مرتبط بمحادثة معينة وهی تشوق الشاعر إلی وطنه .

وإلیك حادثة أخرى جعلت أحد الشعراء ينظم رباعياً علی البديهة . یقول

العوفی^(۲) فیما ذكر عن الشاعر سعد الدین سعود دولتیار :

« وقتی در خدمت تاج الدین صدر الشریعت بودم ، خربزه . آوروند چون

بتناول آن شغل افتاد ناگاه کارڈ خطا شد وانگشت تاج الشریعة را ببرد

در حال او (الشاعر المذكور) بر بديهة این دو بیت گفت :

ای با قدرت بلندی کیوان پست

شد آزر تهی دو زمی جود تو مست

گردون بهزار حیلہ تا کم بخشى

یک شاخ زبجر پنج ساخت بر بست

آز = طمع - جشع . تهى = فارغ . دَو = سباق = جرى = سعى
تهى دَو = باطل السير = كسلان .

= يا من قدرته حطت من قدر كيوان الرفيع .

إن جشع العاقل قد صار ثملاً من خمر جودك .

إن الفلك الدائر قد عمل ألف حيلة ليقفل من سخائك .

فسد فرعاً واحداً من بحرك ذى الفروع الخمسة .

يعنى أن القضاء والقدر رغبة منه فى أن يقلل المدوح من عطائه عطل إصبعاً

واحداً من أصابعه الخمسة . وذلك بأن سلط عليه السكين فقطعه .

obeykandi.com

القطيع

٢ — القطعة

هي كما يفهم من اسمها جزء اقتطع من القصيدة ، أى أنها عدة أبيات أخذت من قصيدة ما فقدت صلتها بسياق هذه القصيدة وبموضوعها العام . وهي بهذا المعنى ليست وحدة شعرية قائمة بذاتها . وقد يطلق هذا الاسم على أى منظومة شعرية كاملة مستقلة تتبع أسلوب القصيدة من حيث اتفاق جميع أبياتها فى الروى (شأنها فى ذلك شأن جميع الصور الشعرية الفارسية الأخرى ما عدا المثنوى) مع عدم انطباق تعريف الغزل والرابعى عليها .

والأغراض الشعرية التى تقصد إليها القطعة هي الأغراض نفسها التى يقصد إليها الرابعى ، وتزيد القطعة أو تمتاز عن الرابعى بأنها لكثرة عدد أبياتها تمنح الشاعر فرصة أكبر لاختيار ما يراه من الموضوعات وللتوسع فى الشرح والبيان . ومما تقدم نعلم أن القطعة والقصيدة تتفقان فى ظاهرة واحدة هي اتحاد الأبيات فى الروى . وقد ذكر بعض المؤلفين ظاهرة أخرى هي موضع اتفاق من القطعة والقصيدة تلك هي أن عدد أبيات كل منهما لا يزيد على ١٧٠ بيت .

وهناك أوجه تخالف بينهما فمطلع القصيدة لا بد أن يتحد مصرعاها فى الروى ، وعدد أبيات القصيدة يجب ألا يقل عن خمسة عشر أو خمسة وعشرين فى رأى البعض ، هذا إلى أن القصيدة تكون دائماً وحدة شعرية قائمة بذاتها متألفة العناصر متماسكة الأطراف ذات غرض معين ؛ ولذا سميت قصيدة .

وفى ضوء هذا البيان نستطيع أن نقول إن كل قصيدة يمكن أن تسمى قطعة ،

ولا عكس؛ فهناك قطع لا يمكن إطلاق اسم القصيدة على واحدة منها كالتى تقل أبياتها عن خمسة عشر بيتاً، والتي لا يتقدم صراعا مطلعها فى الروى، والتي تقتطف من قصيدة وتقطع الصلة بينها وبين أصلها .

وقد أسفر البحث عن أن معظم ما وصل إلينا من الشعر الفارسى القديم الذى ظهر فى عهد الدولة الطاهرية وما تلاها من الدول مباشرة هو مقطعات شعرية قصيرة ينطبق عليها اسم القطعة بمعناها الأخص .

وتدل دراسة هذه القطع على أن المتقدمين من شعراء الفارسية لم يعنوا بالزخرف اللفظى، ولم يحملوا العبارات ما لا تطبق من أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية ومظاهر الصناعة البديعية، فجاءت أشعارهم سلسلة سهلة خالية من التعقيد الذى وسم به شعر من أتى بعدهم، فصعب فهمه، واستغلق إدراكه، وجعل قراءة كتاب لباب الأبواب عبثاً ثقيلاً غير محبب إلى النفس، لأنه يحوى كثيراً من القصائد والقطع الشعرية التى يظهر فيها التكلف والتعقيد اللذان لا تجد لها أثراً فى نحو قول أبى الحسن شهيد البلخى من شعراء آل سامان .

ابرهمى كريد چون عاشقان باغ همى خندد معشوق وار
رعد همى نالد مانند من چون كه بنالم بسحر گاه زار^(١)
= إن السحب تبكى كما يبكى العاشقون

وإن الحديقة تضحك كما يضحك المعشوقون

وإن الرعد يئن مثلما أئن بضجر حينما أئن بمرارة وحرارة وقت السحر

وإليك أمثلة للقطع الشعرية التى نظمها فى مختلف الأغراض شعراء فارس

الأولون في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة (٢٠٥ — ٣٨٩ هـ) أو في القرنين التاسع والعاشر بعد الميلاد (٨٢٠ إلى ٩٩٩ م) أي منذ استقلال الأوطان الفارسية وظهور الفارسية الحديثة إلى سقوط الدولة السامانية .

فمن القطع التي قيلت في الخمر :

١ — قول الدقيقي من شعراء السامانيين :

زَانِ تَلَخِ مِى كُزَيْنِ كِه كِرْدَانِدُ

نِيروِشِ رَوَانِ تَلَخِ رَا شِيرِينِ

وَزِ طَلَعَتْ أَوْ هَوَا چِنَانِ پَررَنَگِ

کِرِزخُونِ تَدُورِ سِينَهُ شَاهِينِ^(١)

= اختر (لى) من تلك الخمر المرة الطعم التي تجعل

قوتها العقل المر (الغبى) حلواً (ذكياً)

و (التي) من (ضوء) طلعتها يخضب هواء الجو (يتملى الهواء لوناً)

كما يخضب دم الطير صدر النسر أو الصقر

أو كما يخضب صدر النسر أو الصقر من دم الطير المتصيد

تدرو = Pheasant سینه = صدر

شاهين = صقر

(ب) زَانِ مَرکَبِ كِه کَالْبِدِ اَز نُورِ لِيکِنِ اُورَا رَوَانِ وَجَانِ اَز نَارِ

زَانِ سِتَارِهِ كِه مَغْرِبِشِ دِهْنَسْتِ مَشْرِقِ اُورَا هَمِيشَه پَررِخَسَارِ^(٢)

= (اسقنى) من ذلك المزيج الذى جسمه من نور

ولكن له عقلاً وروحاً من نار
أو من ذلك الكوكب الذي يغرب في الفم
ومشرقه دائماً على سطح الخد .

٢ — قول أبي شكور البلخي من شعراء السامانيين :

(١) — اقايا مرمر ازان مى ده

که غم من بدو گسارده شد

ازقنینه برفت چون مه نو

در پیاله مه چهارده شد^(١)

= أعطى أيها الساقى من تلك الخمر

(التي) (أو لأنه) كثيراً ما انصرف عنى الغم بسببها

إنها تنتقل من القنينة إلى القدح مثل الهلال

وحيثما تستقر في الكأس تصير مثل البدر (في الليلة الرابعة عشرة)

(ب) بیمار از آنچه بکردار دیده بود نخست

روان روشن بسـتد بقهر ازورزبان

از آنچه قطره او گر فرو چكد بزمن

ضریر گوید چشم منست و مُرده روان^(٢)

= هات من تلك التي كانت مثل العين في أول الأمر

ثم اعتصر منها « المعتصر » بالقوة روحاً مشرقة

ولو أن قطرة منها تتقاطر على الأرض
لقال الأعمى إنها عيني وقال الميت إنها روحي
کردار = عمل — أسلوب . بکردار = في الإسلوب = مثل
چکیدن = التقاطر . رزبان = حارس العنب = ناطور الكرم

۳ — قول مَعجزة المروزی :

آتش بیدی ای عجب وآب ممتزج
اینک نگاه کن تو بدان جام وآن شراب
جام سپید ولعل می صاف اندرو
گوئی که آتشی است برآمیخته بآب^(۱)
= یا للعجب ! تری (رأیت) النار والماء ممتزجين
ألا ! فانظر أنت إلى تلك الكأس وذلك الشراب
(تر) الكأس بیضاء وخرماً حمراء صافية بداخلها
كأما النار قدامتزجت بالماء

۴ — قول الرودکی أشعر شعراء الدولة السامانية :

رودکی چنگ بر گرفت ونواخت باده انداز کو سرود انداخت
وآن عقیقی می که هر که بدید از عقیقی گداخته شناخت
هر دو یک گوهرند لیک بطبع این بیفسرد وآن دگر بگداخت

نا بسوده دودست رنگین کرد نا چشیده بتارک اندر تاخت^(۱)

بسودن = اللس — القبط — الدعك تارك = أعلى الرأس
= أمسك الوردگی بالرباب وأخذ يلعب (يعزف).

اسكب الخمر (ارم الكأس) وهو يعنى (حينما ألقى الغناء)
وتلك الخمر العقيقة اللون التي كل من رآها
لا يفرق بينها وبين العقيق المذاب

كلاهما من معدن واحد ولكنهما (مختلفان) بالطبع
فهذا (العقيق) متجمد وتلك الأخرى (الخمر) مذابة .

(وهذا العقيق) يخصب اليدين ولما يُلمَس
وتلك (الخمر) يسرع تأثيرها إلى أعلى الرأس ولما تُذَق

۵ — قول هليله من شعراء الدوله الغزنويه فهو متأخر في زمنه عن الشعراء
السابق ذكرهم :

(ولا يعرف بالضبط متى نظمت هذه القطعة ولكن من المؤكد أنها نظمت
قبل سنة ۱۰۵۰ م) .

زآن باده صافی کهن گشته بخوردند

رآن باده که مانده جان باشد درتن

وآن باده همی رفت درایشان بلطیفی

چونانک در آنگشت رود آتش روشن^(۲)

(۲) ل ۲ — ۶۵ .

(۱) ۸ — ۲ .

= جون آن که آتش روشن در آن گشت رود

= لقد شربوا من كأس الخمر الصافية المعتمة

من تلك الكأس التي تشبه الروح بالجسد

وأثر تلك الخمر سرى في أبدانهم بلطف

كما تسرى النار الموقدة في جسم الفحم

وهاك آخر أغنية من أغاني الخمر وهي أطول من الأغاني السابقة ، وسترى

أنها أكثر زخرفة وأشد تزويقاً وتنميقاً مما عرضناه عليك حتى الآن من المقطعات

الشعرية . وتختلف عن القطع السابقة بأنها الجزء الأول من قصيدة طويلة بدليل

أن شطري البيت الأول منها يتحدان في الروي . وهي من شعر الكسائي المروزي

الذي ظهر أمره في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري أو العاشر الميلادي .

٦ — يقول الكسائي المروزي .

تابان بسان گوهر اندرمیان خوید

دیبای سبزرا برخ خویش درکشید

خاصه که عکس او بنبید اندرون پدید

گوئی شقایق است و بنفشه است و شنبلیله

گوئی عتیق سرخ بلولو فرو چکید

کف از قدح ندانی نی از قدح نبید^(۱)

بکشای چشم ژرف نگه کن بشنبلیله

برسان عاشقی که ز سرم رخان خویش

چون خوش بود نبید برین تیغ آفتاب

جام کبود و باده سرخ و شعاع زرد

آن روشنی که چون به پیاله فرو چکد

و آن صافتی که چون بکف دست بر نهی

ژرف = عمیق . شنبلیله = نوع من القرنفل — و يقول ابن البيطار :

إنه من الزهور التي تبكر في الظهور في مستهل الربيع .
تايان = مضى (من تافتن) . بسان = على صورة = مثل .
خويد = القمح الأخضر أو الذي لم يفضج . كبود = ازرق .
= افتح عينيك وأمعن في النظر إلى الشنبليد . وانظر بعمق .
(تجده) مضيئاً مثل الجواهر في وسط النبات الأخضر . = القمح الأخضر .
يشبه (على نمط) العاشق الذي بسبب ما عرا وجهه من خجل .
قد سحب إلى وجهه (غطاء من) الديباج الأخضر .
ما كان أجمل الخمر حين سقطت عليها أشعة الشمس .
و (بخاصة) حينما انعكست تلك الأشعة المضيئة من النبيذ بداخل الكأس
= حينما ظهر عكس الأشعة داخل النبيذ .
وترى : الكأس الزرقاء . والخمر الحمراء ، والأشعة الصهباء .
فيخيل إليك أنك ترى البنفسج وشقائق النعمان وزهور الشنبليد .
وتلك الخمر المشرقة حينما تتساقط قطرات من القنينة إلى الكأس .
يخيل إليك أن عقيقاً أخضر قد تساقط إلى لؤلؤ أبيض .
وتلك الكأس الصافية اللون (التي) حينما تضعها في كف يدك .
لا تميز الكف من القدح ولا القدح من الخمر .
وليست هذه العذوبة والحلاوة في اللفظ ، والسهولة والطلاوة في الأسلوب
مقصورة على أغاني الخمر ، بل إنك لتجدها في أغاني العشق والجمال التي وصلت
إلينا من شعر أولئك الشعراء السابقين . وعلى سبيل الاستطراد نروي لك بعض
هذه الأغاني التي تعد من قبيل الغزليات لا من قبيل القطع الشعرية .

فمن هذه الأغاني الغزلية : —

۱ — قول الدقيقي شاعر السامانيين المشهور .

کاشکی اندر جهان شب نیستی تا سرا هجران آن لب نیستی
زخم عقرب نیستی بر جان من گرورا زلفِ معقرب نیستی
ور نبودى کوکبش در زیر لب مونسم تاروز کوکب نیستی
ور مرکب نیستی از نیکوئی جانم از عشقش مرکب نیستی
ور سرا بی یار باید زیستن زندگانی کاش یارب نیستی^(۱)

= لیت اللیل لم یوجد فی هذا العالم حتی لا أهجر تلك الشفة ولا تهجرنی
ولو لم یکن لها تلك الحلقات السوداء الملتویة

ما وقعت لسعات العقرب علی روحی
ولو لم یکن ذلك الكوكب المشرق من تحت شفقتها

ما وجد کوکب یؤنسنى حتى الصباح
ولو لم یکن جسمها مرکباً من جمال ما كانت روحی مکتونة من عشقها
ولو کتب علی أن أحیا بدون حبیبة فلیت الحیاة یارب لم یکن لها وجود

۲ — قول أبی شعیب الهروی من شعراء الدولة السامانية فی قتی نصرانی
(ترسابچه) .

دوزخی کیشی بهشتی روی وقد آهو چشمی حلقه زلفی لاله خد

لب چنان کز خامه نقاش چین برچکد از سیم بر شنگرف مد
گریبشد حسن خود بر زنگیان ترکرابی شک ز زنگ آید حسد
بینی آن تارک ابریشمین بسته بر تازی ز ابریشم عقد
از فرو سوگنج واز برسو بهشت سوزنی سیمین میان هر دو حد (۱)
دوزخ = جهنم . کیش = دین . مهشت = الجنة . خامه = قلم =
فرجون . شنگرف = زنجفر = حمرة . تار = قمة — قبة — خصلة .
تارک = تاج الرأس = قمة . خوده = کومه = خیط . فرسو = من أسفل
برسو = الرأس = القمة من أعلى . تاروپود = اللحمة والسدى . گنج =
کنز = کنز مخفی . سوزن = إبرة = مسلة .

الترجمة :

جهنمی الدین فردوسی الوجه والقد .
غزالی العین خصل شعره كالحلقات وخذہ زنبقی اللون .
وقد ظهرت شفته على وجهه كأنما هي (مداد) خط طويل من الفضة سال
من فرجون نقاش صینی على سطح من الحمرة (الزنجفر) .
والنظم الطبيعي لهذا البيت هو :

اورا لب چنان که مد از سیم از خامه نقاش چین بر شنگرف برچکد .
ولو وزع حسنه على الزوج لحسدهم عليه الأترک بدون شك .
= (ولو وزع جماله على الزوج لجا الجسد إلى الأترک بدون شك) .

(أما) أنف ذلك (الغلام) فكانه قبة حزير انعقدت فوق قبة من الحرير
(وهو) من أسفل كنز مخفي ، ومن أعلى جنة الفردوس وفيما بين هذين
الطرفين مسلة من الفضة .

ترجمة أخرى :

(على الرغم من أن هذا المحبوب) مسيحي الدين مصيره إلى جهنم فإنه
فردوسى الوجه والقد .

عيناه عينا غزال ، وخصل شعره كالحلقات السوداء وخذة كالزنبق الأحمر .
وشفتاه كمداد من الفضة سالت من قلم نقاش صيني فسقطت على سطح من
الزنجفر (المحمر) .

ولو وزع حسنه على الزوج لحسدهم عليه الترك بدون شك .

وأنف ذلك (الفتى) كقبة من الحرير انعقدت فوق قمة من الحرير .
(وهذا الفتى) من أسفل كنز محبوب ، ومن أعلى جنة الفردوس وفيما بين
هذين الطرفين مسلة فضية .

٣ — قول الرودكى :

بجباب أندرون شود خورشيد گرتو بردارى از دولاله حبيب
وآن زخداى بسيب ماند راست اگر ازمشك خال دارد سيب^(١)
= (إن) الشمس لتختفى فى خديرها (خبلا منك) إذا رفعت الحجاب عن
خديك اللذين يشبهان الزنبق الأحمر .

وذلك الذقن يشبه التفاحة حقا لو كان للتفاحة خال من المسك .

٤ — قول الجويباري البخاري الذي كان ماهراً في صناعة الجواهر (الذهب)

(أبو إسحق إبراهيم بن محمد البخاري الجويباري من شعراء آل سامان)

بأبر پنہان کرد آفتاب تابان را بسبزه بنہفت آن لاله برگ خندان را
بسوی ہر دو مہش برد وشاخ ریحان بود

بشاخ مور ولی پوست شاخ ریحان را

بتی کہ خستہ دلان را بیوسہ درمان است

دریغ دارد ازین درد دیدہ درمان را

بأبر نیسان ما نم کنون من أزغم تو سزد کہ صنعت خوبست ابرنیسان را
بیک گذر کہ سحرگاہ برگلستان کرد بہشت کرد سراسر ہمہ گلستان را^(١)

= قد أخفى الشمس المشرقة بسحاب (الحجاب)

وأخفى ذلك الفم المبتسم بحجاب أخضر = كورق الزنبق

قد سحبه (أى الخمار) نحو خديه اللذين كالقمرين

فكان (المحبوب) كفرع من فروع الريحان

(إنه قد غطى وجهه المشرق) بنسيج رقيق كأن خيوطه قرون النحل ولكن

بشرة « هذا الوجه » كأنها فرع الريحان

(هو) الصنم الذى هو شفاء لمرضى القلوب (العاشقين المولاهين) بقبلة منه .

فوا أسفا على أنه يحرم (يمنع عن) ألم العين دواءه الشافى

وإني الآن أشبه سحاب إبريل السحاح (أي أبكى مثله) من جراه
ما جلبته لي من الغم .

وإنه لمن المناسب أن يمتد تأثير الجميل السحري إلى سحاب إبريل فيمطر .
وإن المحبوب بمروره مرة واحدة وقت السحر على حديقة الورد قد جعل
حديقة الورد جنة من أولها إلى آخرها .

۵ — قول أبي عبد الله محمد بن صالح الوائلي من شعراء العهد الساماني

(۱) جعد بر سيمين پيشانىش گوئی که مگر

لشکر زنگ همی غارت بغداد کند

وآن سیه زلف برآن عارض گوئی که همی

به پر زاغ کسی آتش را باد کند (۱)

پیشانی = الجبهة . پر = جناح = ريشة . زاغ = غراب .

الترجمة :

(تتدلى) خصل شعره المتجمدة على جبهته الفضية حتى ليخيل إليك أن

جيوش الزنوج تغير على بغداد .

وتلك الخصل السوداء تمتد على عارضيه حتى ليخيل إليك أن شخصاً ينفخ

النار بجناح غراب .

(ب) سيم داندانك وبس دانك وخذاندانك وشوخ

که جهان آنک بر ما لب او زندان کرد

لب او بينی وگوئی که کسی زیر عقیق

بامیات دوگل اندر شگری پنہان کرد^(۱)

وقد ترجم خواجه أبو القاسم هذين البيتين إلى العربية فقال :

فضئ نغر لبيب ضاحك عرم من عشق مبسمه أصبحت مسجوناً

بسکر رأیت اليوم مَبْسِمِهِ تحت العقیق بذاك الورد مکنوناً^(۲)

الغرض من عقیق = الأنف . ومن دوگل = الخدان . ومن شگری =

حلاوة الشفة .

۶ — قول الخبازی النیسابوری من شعراء العصر السامانی :

می بینی آن دوزلف که بادش همی برو

گوئی که عاشق دست که هیچش قرار نیست

یانی که دست حاجب سالار لشکر ست

از دور می نماید کامروز یار نیست^(۳)

سالار = رئیس = زعیم . بار = مقابله ملکیه = مجلس ملکی .

= تری خصلتیه السودا وین اللتین یحملهما الهواء . (یحرکهما)

فیخیل إلیک أنهما عاشق قلق لا یقر له قرار أبدا .

وإلا ، فهما یدا حاجب قائد الجیش .

یلوَّح (بهما) کأنما یقول : « لا مقابله الیوم » .

۷ — قول الحکیم الکسائی المروزی من شعراء الدولة الغزنویة : —

ای زعکس رخ تو آینه ماه شاه حسنی وعاشقانت سپاه

(۱) ۲۲ ل — ۰۲ .

(۲) انظر ترجمتنا لهذين البيتين وتعلقنا على ترجمة أبي القاسم هذه لهما في كتابنا : قصة

(۳) ل : ۲۷ — ۰۲ . « الأدب الفارسی » ص ۱۲۸ .

هرکجا بنگری دمد نرگس هرکجا بگذری برآید ماه
روی وموی تونامه خوبست چه بود نامه جز سپید و سیاه
بلب و چشم راحتى و بلا برخ وزلف توبه و گناه
دستِ ظالم زسیم ککوته به ای برخ سیم زلف کن کوتاه^(١)
= یامن صار القمر كالمرآة بسبب انعکاس (أشعة) وجهك .
أنت مدکة الجمال وعاشقوك هم جنودك .

حيثما تنظرى يتفتح الرجس ويزدهر ، وحيثما تمرى يظهر القمر ويشرق .
إن وجهك وشعرك هما سفر الجمال ، فما السفر إلا بياض وسواد .
في شفئك وعينيك راحة وبلاء وكره ، وفي وجهك وتجاعيد شعرك توبة
وذنوب .

من الأفضل أن تقصر يد الظالم فلا تمتد إلى الفضة ، فتصري تجاعيد شعرك
حتى لا تمتد إلى وجهك الفضى .

= من الأفضل أن تكون يد الظالم قصيرة (حتى تمتنع) عن الفضة .
ناشدتك الله أو فيأيتها المحبوبة : قصرى تجاعيد شعرك (القائمة السوداء)
ولا تزيدى فى إرسالها على وجهك الفضى .

لا شك أن القارى قد تبين من هذه المقطعات الشعرية التى أوحى بها حب
الحمر وعشق الجمال البشرى أن القدامى من شعراء فارس كانوا ينهبجون فى شعرهم
منهجاً موضوعياً تصويرياً ؛ أن أن أشعارهم قد عنيت بالحمر والجمال البشرى كما هما
فى الواقع فصورتهما تصويراً بديعاً ، ووصفتها وصفاً رائعاً جميلاً .

وإنك لتجد هذا الطابع الوصفي الموضوعى نفسه ظاهراً جلياً في الأشعار التي تغنى فيها هؤلاء الشعراء بجمال الطبيعة ؛ ففي كلتا الحالين قلما تجد الشاعر يتحدث عن شعوره الوجداني الخاص أو عن انفعالاته الأدبية أو الروحانية . نعم إن تلك الأغاني تعبر في الكثير الغالب عن الشعور الشهواني أو عن اللذة الحسية التي يحسها الشاعر حين يستمتع بماديات الحياة ، أو عما يشعر به من أسف وحرز وخيبة أمل حين يعز عليه الحصول على تلك الماديات ، ويحرم الاستمتاع بها ، ولكن هذا التعبير خيالي موضوعي أكثر من أن يكون عاطفياً ذاتياً ؛ أى أن عناية الشاعر بالتعبير عن الصور والأخيلة التي يستنبطها مما يرى في الحياة المادية ويشاهد في بيئته الخارجية أشد من عنايته بالتعبير عما تحده تلك الصور في نفسه من انفعالات ، وما تثيره تلك الأخيلة في قلبه من عواطف ؛ فوصف الشعور الذاتي يحتمل منزلة ثانوية بالنسبة لوصف الحسات الواقعية ، كأن صور هذه الحسات سحائب تحجب وراءها شعوره الوجداني الذاتي وتحد من قوته وتضعف من حدته .

وسنعرض عليك بعض المقطعات الشعرية التي تصف جمال الربيع ، وتصور جمال أزهاره عسى أن ترى فيها ما يعجب ويطرب ، وتدرك أنها أغان تسكاد تكون وحيدة في بابها بديعة في أسلوبها .

وسأروى لك قبل ذلك قطعتين في وصف العواصف والزوابع التي تشور في بلاد إيران في مستهل العام فتجعل جوها مكفهراً مضطرباً أما القطعة الأولى فهي :

جهان زبرف اگرچند گاه سیمین بود

زمرّد آمد و بگرفت جای توده سیم

بهارخانه کشمیریان بوقت بهار

بیاغ کرد همه نقش خویشتن تسلیم

بدور باد همه بروی آبگیر نگر

پشیزه ساخته بر شکل پشت ماهی شیم^(١)

توده = کومة . زمرد = الغرض منه النبات الأخضر .

بهار خانه = معبد الأصنام . آبگیر = بحيرة = مستنقع .

پشیزه = قشر السمك . شیم = سمك صغير منقط كثير القشور .

الترجمة :

على الرغم من أن العالم يكون مكلناً فضياً (أو موسماً فضياً) بسبب كثرة الجليد فإن الزمرد قد أتى (النبات الأخضر قد ظهر) وحل محل أكوام الفضة (الجليد) .

وإن بيت الأصنام (الذي يذهب إليه) سكان كشمير (من الجوس) في فصل الربيع قد سلم إلى الحدائق ما فيه من صور (جميلة) .

تأمل في دوران الريح (أو في فصل الريح وهو الربيع) تجد أن سطح البحيرة كله قد ملئ أمواجاً صغيرة كقشر السمك فصار على صور سمكة كثيرة القشور .

يريد الشاعر أن يقول إن الجو يكون متغيراً متقلباً في مستهل الربيع فبينما ترى الأرض قد ملئت أكواماً من الجليد الفضى إذا بالحال تتغير فيذوب الجليد ويظهر النبات الأخضر في الأماكن التي كان يحتلها الجليد ، وإذا بالحدائق تصير جميلة المنظر بهية الصور كأن ما في دار الأصنام من صور جميلة قد نقل إليها .

فإذا هبت الرياح العاصفة أثرت في المخلوقات وظهر فعلها في الكائنات فتري
البحيرات من شدة هبوب الريح عليها قد امتلأت أمواجاً صغيرة فظهر سطحها
كله كأنه ظهور أسماك صغيرة كثيرة القشور .

وأما القطعة الثانية فهي : —

شاخ بيد سبز گشته روز باد چون یکی مست نوان سرنگون

لاله برگ لعل بنگر بامداد چون سر شمشیر آلوده بخون^(١)

بيد = صفصاف . نوان = مترنج .

سرنگون = رأساً على عقب — كئيب .

الترجمة :

= يوم تهب الرياح (تری) فروع الصفصاف الخضراء وقد صارت مثل

السكراري الذين يترنجون (من شدة سكرهم) وينكبون على رؤوسهم .

وانظر تر (في ذلك اليوم) ورقة الزنبق الحمراء وقد أصبحت (في الصباح)

وكأنها طرف حسام قد خضب بالدم .

وهذا الكلام كناية عن اشتداد الرياح وقوة العواصف الهوائية التي تهز

فروع الأشجار هزاً عنيفاً وتلفح أوراق النبات فتضمحل .

وهاتان القطعتان من شعر عمارة المروزي الذي سبق ذكره .

وكثيراً ما يتغنى شعراء الفرس بالورد وجماله ، ويضفون عليه من بليغ

المدائح وجميل الصفات ما يعظمه قدره . ويرفع ذكره .

ومن أجمل ما أثر في ذلك قول الحكيم الكسائي المروزي : —

گل نعمتی است هدیه فرستاده از بهشت
مردم کریم‌تر شود اندر نعیم گل
ای گل فروش گل چه فروشی اذ برای سیم
وز گل عزیزتر چه ستانی بسیم گل^(۱)

= ما الورد إلا نعمة أرسلت (إلینا) هدیه من الجنة .

وإن الناس يصيرون أميل إلى السخاء والكرم حين يستمتعون بنعمة الورد
یا بائع الوردۃ کیف تبعیها بالفضة .

وأي شيء أعز وأغلى من الورد يمكنك أن تشتريه (تسأله) بالفضة التي
تأخذها ثمناً للورد .

وإليك قطعتين أخريين في الموضوع نفسه : —

الأولى لأبي الحسن علي محمد الترمذی المعروف بمنجيك وهي : —

نیکو گل دورنگی رانگه کن درت بزیر عقیق سادہ
یا عاشق و معشوق روزخوت رخساره برخساره برنهادہ^(۲)

انظر إلى الورد الجميل ذي اللونين ، فإنه كالدر (الأبيض) وضع تحت
العقيق الساذج (الصافي الحمار) .

أو كالعاشق والمعشوق حين يخلوان ، ويضع كل منهما خده على خد الآخر .

المُراد من العقيق الساده (= الساذج) العقيق الصافي الذي لم يختلط به جسم غريب.

والثانية للكوكبي المروزي وهي :

نگاه کن بگل سُرخ ناشگفته تمام

چو لعنتی که شمن را همی نماز برد

بسان دولب معشوق سرخ و کوچک وتنک

که گاه بوسه بعاشق همی فراز برد^(١)

= انظر إلى الورد الأحمر وهو لم يتفتح بعد تماما .

(تجده) مثل لعبة الصنم أذ تصلى له .

أو مثل شفتي معشوق حمراوين صغيرتين ضيقتين .

حين ترتفعان وقت التقبيل نحو « فم » العاشق .

شمن = صنم = وثن . ناشگفته = لم يتفتح . نماز بردن = العبادة .

وإنك لتجد مدائح هؤلاء الشعراء المتقدمين سهلة الألفاظ واضحة الأسلوب

وإن كانت مليئة بألفاظ التفخيم والتبجيل ، والمبالغة في المدح ، والإفراط في الثناء .

وتلك ميزة من مزايا الفارسية وخاصة من خواص معظم كتاب الفرس وشعرائهم ،

ولا سيما من اتصل منهم بقصور الملوك والسلاطين أو كان من أتباع الأمراء

والوزراء . فلم يكن هؤلاء ليصوغوا مدائحهم بحيث تكون مطابقة لمزايا من

يمدحون وصفلت من يتبعون ، ولكنهم أطلقوا الألسنتهم ولأقلامهم العنان فسلكت

مسالك المبالغة والإفراط في المدح والثناء ، متظاهرين بأنهم يريدون مايقولون — وإن

كانوا في الواقع غير مخلصين فيما يدعون ، رائداهم في ذلك القول المأثور وهو « أعذب

الشعر أكذبه» وهو قول لا إخاله إلا من وضعهم ، وما وضعوه إلا ليبرروا به غلوهم في وصفهم ومدحهم . ولم يعيب عائب عليهم ذلك والمبالغة لون من ألوان البلاغة ، وفن من فنون القول أجازته العلماء وأساغه البلغاء .

وإليك مثلاً نوضح به ما ذكرنا ونستشهد به على ما ادعينا . وإنك لتراه قد جمع بين الثناء والرثاء ، وإن شئت فقل بين التعزية والتهنئة . وهو من شعر أبي العباس الفضل بن عباس الرِّبَنْجَنِي فِي رِثَاءِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّامَانِي وَتَهْنِئَةِ خَلْفِهِ نُوحِ بْنِ مَنْصُورٍ . يقول الشاعر :

باد شاهی گذشت خوب نژاد	باد شاهی نشست فرخ زاد
زآن گذشته زمانیان غمگین	زین نشسته جهانیان دل شاد
بنگر اکنون یچشم عقل و بگو	هرچه برما ز ایزد آمد داد
گر چراغی ز پیش ما برداشت	باز شمع می بجای او بنهاد
ور زحل نحس خویش پیدا کرد	مشتري نیز داد خویش بداد ^(١)
= مضي ملك طيب الأرومة	(و) جلس ملك سعيد المولد
فالناس في غم وحسرة على من ذهب	وفي سعادة وغبطة بمن جلس
فانظر الآن بعين عقلك وقل	إن كل ما حل بنا من الله هو عدل
فاذا رفع من بيننا مصباحاً منيراً	فقد وضع مكانه سراجاً مضيئاً

وإذا أظهر نفسه كوكب النحس زحل

فقد ظهر المشتري أيضاً ومنحنا عدله الشامل

وإليك مثالين آخرين ترى في كل منهما النزعة الشخصية ومتانة العبارة

ورشاقة الأسلوب . أما الأول فلشاعر الدقيقي وهو :

ای کرده چرخ تیغ ترا پاسبان مُلكِ وی کرده جود کف ترا پاسبان خویش
تقدیر گوش امر تو دارد ز آسمان

دینار قصد کف تو دارد زکان خویش^(۱)

= یامن جعلت السماء سيفك حارساً للملك

ویامن جعل السماء الجود کفک حامیاً له

إن القضاء لیتسمع أمرك من السماء

وإن الدینار لیأتی مسرعاً من منجمه إلى کفک

وَأما الثاني فهو للحكيم السنائي وهو :

هرچند در صناعت نقش وعلوم شعر جز مرترا روا نبود سرفراشتن

أوصاف خویشتن نتوانی بشر گفت تمثال خویش نتوانی نگاشتن^(۲)

= على الرغم من أن التباهي في صناعة النقش والنبوغ في فن الشعر لم ينسباً بحق إلا لك

فإنك لا تستطيع أن تصوغ شعراً يستقصى جميع أوصافك - ولا تقدر أن

تنحت تمثالا (يبلغ الغاية في) تصوير مثالك .

سرفراشتن = رفع الرأس = القمخ والمباهاة .

جز مرترا روا نبود = لم يكونا حقاً إلا لك . وتقدير البيت الأول هو :

هرچند سرفراشتن در صناعت نقش وعلوم شعر جز مرترا روا نبود .

وهناك بيتين من شعر الفردوسي ينوه فيهما بكرم السلطان محمود وشجاعته ،

وهما على قصرهما وإيجازهما قد حويا من المعاني ما هو كفيلاً بأن يكون موضوعا

لقصيدة ضافية قوية العبارة عنيفة الأسلوب .

(۱) ل : ۱۱ - ۲ .

(۲) ل : ۳۷ - ۲ .

يقول الفردوسی :

دو چیز برتو بی خطر بینم کآنرا خطر ست نزد هر مهتر
دینار چو برنهی بسر برتاج در معرکه جان چو برنهی مغفر^(۱)
إني لأرى شيئين لا قيمة لهما لديك ، في حين أن لهما قيمة لدى كل
عظيم غيرك .

(أما الأول) فهو الذهب حين تضع التاج على رأسك ، (وأما الثاني) فهو
روحك أو الحياة حين تضع المغفر (على رأسك) في ساعة القتال .
والغرض أن السلطان لا يحرص على الدراهم والدنانير ، حينما يجلس على عرشه
ويضع التاج على رأسه في أيام السلم ، كما لا يحرص على حياته حينما يضع المغفر
على رأسه ويخوض غمار المعارك في أيام الحرب .

والقطع الآتية تنتمي إلى عصور مختلفة من عصور الأدب الفارسی ، وهي
تبين بجلاء اتساع مدى الأغراض الشعرية التي عرضت لها « القطعة » في
الشعر الفارسی .

فمن هذه القطع ما رواه العوفي عن الفردوسی حيث يقول :

بسی رنج دیدم بسی گفته خواندم زگفتار تازی واز پهلوانی
بچندین هنر شست و دو سال بودم چه توشه برم ز آشکار و نهانی
بجز حسرت و جز وبال گناهان ندارم کنون از جوانی نشانی
بیاد جوانی کنون مویه دارم برآن بیت بو طاهر خسروانی
جوانی من از کودکی یاد دارم درینجا جوانی درینجا جوانی^(۱)

رنج = ألم - تعب . تازی = عربی . هنر = علم - فن -- فضيلة .
توشه = زاد = ذخيرة . آشكار = الظاهر . نهانی = پنهان = الختفی .
گناه = إثم - ذنب - جنحة . نشان = أثر = دليل . یاد = ذكرى .
مویه = ندم = حسرة . کودکی = عهد الصغر والطفولة . دریغا = واحسرتا
وأسفا .

هذه القطعة من المتقارب وترجم هكذا :

قد رأيت (قاسیت) كثيراً من الآلام ، وقرأت كثيراً من الكلام .
من الكلام العربی ومن الكلام الپهلوانی (= الفارسی) .
وكنتم (مستمتعاً) بكثير من الفضل (والعزة) اثنتين وستين سنة .
فماذا أذخر من الزاد (النعمة) (سواء) ما ظهر منها أو خفی .
ولیس لدى الآن أثر من (آثار) الشباب .
غير الحسرة وغير وبال الذنوب . (عاقبتها الوبیلة)

والآن أشعر بالندم والحسرة من جراء ذكرى الشباب .
على (حد) ذلك البيت (الذى أنشده) أبو طامر الخسروانى وهو :
« إني لأذكر من عهد الصبا شبابی »

فوا أسفا على الشباب ! ويا حسرتنا على الصبا .

وأبو طاهر الذى يشير إليه الفردوسى من هذه القطعة هو أبو طاهر الطیب
ابن محمد الخسروانى من شعراء آل سامان الذى يقول حين ائتمد به المرض فى
أخريات حياته :

چهار گونه کس از من بعجز بنشستند کزان چهار بمن ذرّه شفا نرسید

طبيب وزاهد واختر شناس و افسون گر . بدارو و بدعا و بطالع و تعويد^(١)
أختر = نجم . شناس = اذادة الأصلية من شناختن = العلم والمعرفة .
اختر شناس = العالم بالنجوم = المنجم . ومن هنا تعرف أن المادة الأصلية
إذا ركبت مع اسم قبلها كان معناها اسم الفاعل . وذلك مثل خانه نشين =
قعيد البيت . گوشه كبير = ملتزم الركن = منزو . افسون = شعوة .
افسون گر = مشعوذ .

وهذان البيتان من بحر الهزج . وترجمتهما هكذا :
قد أربعة أنواع من الناس (شاعرين) بالعجز عن « علاجى » .
إذ لم يصل إلى ذرة من شفاء من هؤلاء الأربعة « وهم) :
الطبيب ، والصالح الزاهد ، والمنجم ، والمشعوذ (صانع الرقى والتعاويد)
بالدواء ، والدعاء ، وأخذ الطالع ، وصنع التعاويد .
أى لم ينفعنى دواء الطبيب ، ولا دعاء الصالح ، ولا طالع المنجم ، ولا تعاويد
المشعوذ ورقاه . فهذا كما ترى من قبل اللف والنشر المرتب .
فأنت ترى من كلام الفردوسى أنه يندم على ما ارتكب من ذنوب ،
ويتحسر على ضياع جهوده فى صباه دون جدوى . وبذلك يشير إلى أنه لم يكافأ
المكافأة التى كان يستحقها على نظامه الشاهنامه . وقد قال هذه الأبيات فى
شيخوخته بعد أن قضى اثنتين وستين سنة فى كد ونصب لم يؤجر عليه .
وهذه القطعة بالإضافة إلى القطعة السابقة هى كل ما روى العوفى من شعر
الفردوسى الغنائى .

و كثير من القطع التي نظمها شعراء الفرس من النوع الذي يطلق عليه الشعر
الاقتضائي؛ أي الذي اقتضته حال الشاعر وظروفه الخاصة . فمن ذلك أن الشاعر
الفرخي الذي كان من معاصري الفردوسي ومن ملازمي الساطان محمود بن سبكتكين
الغزنوي كان قد جمع كثيراً من المال ، ثم ذهب إلى سمرقند في رحلة يروح بها عن
نفسه ، ولم يكد يصل إلى نهاية رحلته إلا وقد سطا عليه فريق من اللصوص قطاع
الطريق واستولوا على جميع ما كان معه من مال وثروة ، وتركوه فقيراً معدماً
لا يملك شروى تقيير . ولما وصلت حاله إلى هذه الدرجة من البؤس والفاقة وانقطاع
موارد الرزق لم يجرؤ على أن يكشف عن أسراره لأهل سمرقند . وبعد أيام قلائل
قضاها بسمرقند مختفياً عاد إلى وطنه .

وقد خلد ذكرى هذه الزيارة السيئة الطالع بنظمه القطعة الآتية :^(۱)

همه نعيم سمرقند سر بسر ديدم نظاره کردم در باغ وراغ و وادی ودشت
چو بود کیسه وجیب من از درم خالی دلم ز سخن امل فرشِ خرّمی بنوشت
بسی ز اهل هنر بارها بهر شهری شنیده بودم کوثر یکیست و جنت هشت
هزار کوثر دیدم هزار جنت پیش

ولی چه سود چو من آشنه باز خواهم گشت
چو دیده نعمت بیند بکف درم نبود سر بریده بود در میان زرین طشت
راغ = ضیعة = مرج . سر بریده = رأس مقطوع .

الترجمة :

رأيت جميع نعيم سمرقند من أوله إلى آخره .

وتفرجت في الحدائق والمروج والأودية والسهول .
ولما كان كيسي وجيبي خاليين من الدراهم .
فإن قلبي قد طوى فرش السعادة من صحن الأمل .
وقد سمعت كثيراً من أهل العلم والمعركة في كل مدينة عدة مرات (يقولون)
إن هناك كوثرأ واحداً وثمانى جنات .

(ولكنى) رأيت « هناك » ألف كوثر وألف جنة أو أكثر .

ولكن ما الفائدة حينما أصير (سوف أصير) ظمآن ثانياً .

وحينما ترى العين النعيم وليس باليد دراهم .

فإنها تكون كرأس قطع ووضع في وسط طست ذهبي .

كان الفرخى في بداية تناوله الشعر يعتمد إلى اتباع أسلوب مصطنع وإلى التعبير
عن المعانى الدقيقة البعيدة المنال ، ولكنه حاول فيما بعد أن يسهل من أسلوبه
فنجح في ذلك إلى حد بعيد ملموس ، فجاء شعره من السهل الممتنع العذب اللذيق
الرفيق الحواشى .

وما رواه العوفى لهذا الشاعر يكاد كله يكون من هذا النوع . وقد نحنا
الفرخى هذا النحو فى القطعة التى ذكرناها آنفاً ، وكذلك فى قصيدة يمدح بها
السلطان محمد بن محمود بن سبكتگين الغزنوى وهى :-

گفتم مراسم بوسه ده ای شمسه بتان	گفتا : زحور تو بوسه نیابی درین جهان
گفتم زبهر بوسه جهانی دگر مخواه	گفتا : بهشت رانتوان یافت رایگان
گفتم که کوز کرد مراقدت ای رفیق	گفتا : رفیق تیر نباشد مگر کان
گفتم همی ترا نتوان دید ماه ماه	گفتا : ستاره کم نتوان کرد ز آسمان

گفتم ستاره نیست نگار اسر شکهاست گفتا : شرسك برتوان چیدن ازرخان
گفتم زآب دیده من روی تازه
گفتم بر روی روشن تو روی برنهم ! گفتا : زآب تازه توان داشت بوستان
گفتم مرا فراق تو ای دوست پیر کرد گفتا : نه کآب را ببرد رنگ زعفران
گفتم ملك مؤيد مسعود كامكار ؟ گفتا : شوی بخدمت شاه جهان جوان
گفتم ملك مؤيد مسعود كامكار ؟ گفتا : ملك محمد محمود كامران (۱)

== قلت : أعطني ثلاث قبلات يا شمس الأصنام (الجميلات) . فقالت :
لن تنال قبلة من الحور في هذا العالم .

قلت : لا تطلبني « مني الانتقال إلى » عالم آخر من أجل قبلة . فقالت :
لا يحظى بالجنة أحد بدون مقابل .

قلت : قد أحنى ظهري قدك أيتها الرقيقة . فقالت : لا ينبغي أن يكون
للسهم رفيق غير القوس .

قلت ألا يستطيع أحد أن يراك يا بدر الشهر ؟ . فقالت لا يستطيع أحد
أن يقلل نجوم السماء نجما = تستطيع أن تراني بين نجوم السماء التي لا يمكن
أن يقل عددها .

قلت : لا توجد نجوم ولكن دموع أيتها الصورة الجميلة . فقالت ألا يستطيع
أحد أن يجمع « بمسح » الدمع من الخدود (الوجوه) ؟

قلت : إنك نضرة الوجه من « شرب » ماء عيني (دموعي) . فقالت :
يمكن أن يكتسب البوستان نضارته من الماء .

قلت : هل لي أن أضع وجهي على وجهك المشرق . فقالت : لا — خشية أن

يمتزح لون وجهك الأصفر بلون ماء وجهي الأحمر فيضعفه .

قلت : قد أشابني بعدك عنى أيتها الصديقة . فقالت ينبغي أن تصير شاباً
بخدمة ملك العالم .

قلت : أتعنين الملك المؤيد مسعود المظفر ؟ . فقالت : هو الملك السعيد
محمد بن محمود .

ومن شعر أوحى الدين محمد بن محمود الأتوري أشهر شعراء الدولة السلجوقية
المتوفى حوالى سنة ۵۸۶ هـ أو سنة ۱۱۹۰ م . وهى قطعة فى المدح : —

(۱) ای سروری که کوبه کبریات را کتر جنبه ابلق أيام سرکش است
(۲) رای تو در نظام ممالک ز راستی

تیری که جیب گنبد گردونش ترکش است

(۳) امروز گر کشاد فلک برستام ابر پیگان باد را گذر تیر آرش است

(۴) وز برف ریزه گوشه هر کوه پاره تیغیست گوئی که بگوهر منقش است

(۵) در حسب حال مطلع شعری گزیده ام

و آورده ام بصورت تضمین و آن خوش است

(۶) گویم هر آنکه چهره روزی چنین بدید خاصه کنون که طره شبها مشوش است

(۷) بر خاطرش هر آئینه این بیت بگذرد کامروز روز باده و خرگاه و آتش است

(۸) چندان بقات باد ز تأثیر نه سپهر

کاندر زمانه طبع چهار وجهت شش است^(۱)

سرور = الأمير العظیم . سرکش = عنید — مخالف . گنبد = قبة .

گردون = الفلك الأعلى . تركش = جعبة . بر = باب . ستام = مدخل
= زينة سرج الجواد . بيگ = سنان . آرش = اسم علم لشخص اشتهر
لدى قدماء الفرس بإحكام الرماية . برف = جليد . ريزه = قطعة . ريزه
سيمين = نجم . پاره = قطعة .

الترجمة :

- ١ — أيها الأمير العظيم الذي « يعد » الفرس الجروح العنيد من خيل الأيام
أقل ما يتبع كوكبه كبريائه من الجنائب .
- ٢ — إن رأيك في تنظيم الممالك سهم ثاقب من الحق والصواب جمعته
باطن قبة الفلك الأعلى .
- ٣ — ولو فتح الفلك اليوم باب مدخل السحاب لنفذت أسنة الريح
(خلال السحب) كما ينفذ سهم آرش (= لكان لأسنة الرياح نفود سهم آرش) .
- ٤ — ومن قطع الجليد المنبثة في أركان كل جبل « تجذ كل » واحدة كأنها
سيف يخيل إليك أنه قد نقش بالجواهر .
- ٥ — ومراعاة لمقتضى الحال قد اخترت مطلع إحدى القصائد وذكرته
« هنا » على سبيل التضمن وذلك حسن .
- ٦ — أقول إن كل من رأى يوماً مشرق الطلعة كهذا اليوم وبخاصة الآن
حيث نرى الاضطراب مستهل كل مساء .
- ٧ — فلا بد أن يخطر على باله هذا البيت وهو :
- اليوم يوم خمـر وخيمة ونار
- ٨ — بقيت بتأثير التسعة الأفلاك ما دام في الأرض الطبائع الأربع والجهات
الست .

چندان که = مادام — بقدر .

الطبائع الأربع هي : الماء — الهواء — النار — التراب .

والجهات الست هي : فوق — تحت — أمام — خلف — يمين — شمال .

والظاهر أن هذه القطعة في مدح السلطان سنجر السلجوقي . والغرض من

البيتين الثالث والرابع هو — كما يفهم من السياق — مدح الأمير ووصفه بالحزم والعزم

واتخاذ الأهبة لكل ما يطرأ من حوادث الدهر ؛ فإذا زجرت السماء وجمعت جحافل

سحبها وفتحت أبواب سيلها المذرار أرسل عليها من رياح فكره ما يفتك بها

ويزق شملها . وإذا كسا الجليد سطح الأرض ، وانتشر في زوايا الجبال وعلى

سفوحها لا يروعه ذلك بل يعد قطع الجليد سيوفاً مرصعة بالجواهر .

قد كان الأنورى لا يخفى اجتهاده لمن يمارسون الشعر كصناعة أو حرفة

يقصدون بها التكسب ، وجمع المال . ومع ذلك فقد نحنا نحوهم على كره منه ؛ إذ كان

عليه أن يختار أحد أمرين أحلاهما مر ؛ فإما أن يكون شاعراً محترفاً غنياً ، وإما

أن يكون عالماً فقيراً معدماً . وقد حملته ظروفه على أن يفضل الأولى على الثانية .

ولكنه في أخريات حياته حرر نفسه من قيود هذه الحرفة الشاقة على نفسه

المؤلة لروحه ، فأثر ترك القصور وهجران الأمراء والملوك ، ووجد في العزلة راحة ولذة

تطمئن إليها نفسه الراضية ، ويرتضيها ذوقه السليم . يدلنا على ذلك قوله :

۱ — دی مرا عاشقکی گفت غزل میگوئی کتم از مدح و هجاست بیفشاندم

۲ — گفت چون گفتمش آن حالت گمراهی بود

حالت رفته دگر باز نیاید ز عدم

۳ — غزل و مدح و هجاست از آن میگفتم که مرا شهوت و حرص و غضبی بود بهم

- ۴- آن یکی شب درغم واندیشه آن
که کند وصف لبی چون شکر وزلف بنجم
- ۵- وآن دگر روز همه روز درآن محنت وغم
که کجا از که وچون کسب کندینج درم
- ۶- وآن سه دیگر چو سگ خسته تسلیش بدان
که زبونی بکف آرد که ازو آیدم
- ۷- چو خدا این سه سگ گرسنه را حاشاکم
بازگرد از سرمن بنده عاجز بکرم
- ۸- غزل و مدح و هجا گویم یارب زنهار بس که بانفس جفا کردم و بر عقل ستم
- ۹- انوری لاف زدن پیشه مردان نبود چون زدی باری تو مردانه نگه دار قدم
- ۱۰- گوشه گیر و سر راه نجباتی بطلب
که نه بس دیر سر آید بتو بر این دو سه دم^(۱)

خم = حلقة - أخية . بون = أحشاء الحيوان .

لاف زدن = الفخر . سر آمدن = الاتهاء . دم = نفس - لحظة .

۱- بالأمس قال لی صديق عزیز هل تنظم الغزلیات؟

فقلت قد نفضت یدی من المدح والهجاء أيضاً

۲- فقال: متى؟ فقلت له تلك كانت حالة ضلال

إنها حالة قد ذهبت ولن تأتي من العدم مرة أخرى

۳- قد كنت أنظم الغزل والمدح والهجاء ثلاثها جميعاً

لأنه قد اجتمعت لدى «خصال» الشهوة والحرص والغضب

- ٤ - أما تناول ذلك الأول فيحمل الشخص على أن يقضى الليل طوله
في الهم والغم والتفكير في تشبيه الشفة بالسكر وأخلص بالحلقات
- ٥ - وأما تناول الثاني فيقتضى الشخص أن يبقى طول نهاره
في محنة وهم يفكر أين ومن وكيف يكتب خمسة دراهم
- ٦ - وأما الثالث فيجعل الشخص كالكلب المريض الذي يسلى نفسه
بأن يخرج من أحشاء الحيوان بكفه ولا يأتي منها إلا قليل
- ٧ - وبما أن الله قد تفضل على بكرمه فأبعد هذه الكلاب الثلاثة الجشعة
« كفتيم شرها » عن رأسي أنا العبد العاجز .
- ٨ - فإني أقول حرام على يا رب الغزل والمدح والهجاء
فكثر ما جفوت نفسي وشد ما أوقعت الظلم على عقلي
- ٩ - يا أنورى ! لا ينبغي أن يكون الفخر صناعة الرجال
وبما أنك قد افتخرت مرة فاتصف بالرجولة وحذار أن تزل قدمك
- ١٠ - أنزو « وابتعد عن العالم » وابحث عن « رأس » طريق النجاة
فستنقضى بك عما قريب تلك اللحظات المعدودة من لحظات الحياة
= ما هو بعيد أن تنتهى أيام حياتك .
- ولا ريب أن التفاخر الذى ينكره الأنورى ، ويبرأ منه ويعدده منافياً
للرجولة الحققة هو التفاخر بالباطل الذى يقوم على الكلمات الخاوية والعبارات
الجوفاء ، التى لا تحمل كثيراً من المعانى السامية ، وعلى الوعود الخلابه الغرقوية
الخرقاء التى لا يكون لها نصيب من الوفاء والتحقيق .
- أما التفاخر بالأهل والعشيرة ، والمباهاة بالحسب والنسب فقد كان ولا يزال

ميداناً فسيحاً للشعراء من العرب والمسلمين يسرحون فيه ويمرحون . فأنت تعلم أن الفخر كان من أهم أغراض الشعر العربي في الجاهلية ، وأن التغنى بالحسب والنسب ، والدفاع عن الأهل والعشيرة كانا من أهم وظائف الشاعر ، وأقدس واجباته في ذلك العصر . وتلك هي نعمة الجاهلية التي عابها الإسلام وأنكرها القرآن وأنكر من أجلها صناعة الشعر . « والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون مالا يفعلون » .

ومع أن هذه النعمة الجاهلية قد خفت وطأتها في العهد الإسلامي الأول : عصر الرسول وأصحابه فإنها قد عادت إلى سيرتها الأولى أو كادت في العصور الإسلامية التالية ، وذلك حين نشأت الأحزاب السياسية في الدولتين الأموية والعباسية ، وانقسم المسلمون طوائف وشيعاً ، وكان لكل فريق طائفة من الشعراء تذود عن حياضها وتتغنى بماثرها ، وتنوه بذكرها ، وتبين ما امتازت به من غيرها . وكان هذا التفاخر على ضيق أفقه وقرب مداه عميق الأثر بعيد الغور وكان على أي حال تفاخراً قومياً وطنياً ، أو حزبياً سياسياً .

وأما التفاخر الذي شاع بين شعراء الفرس وأنكره الأنوري فكان تفاخراً شخصياً صريحاً مكشوفاً يدور حول الشاعر نفسه ، وما يدعى لشخصه من مزايا وفضائل .

نتبين ذلك من قول أبي زُرّاعة الجرجاني من شعراء آل سامان :

- (١) آنجا که درم باید دینار بر اندازم و آنجا که سخن باید چون موم کنم آهن
(٢) چون بادهمی گردد با بادهمی کردم که با قدح و بر بط که بازره و جوشن^(١)

- ۱ — إني حيث يجب دفع الفضلة أرمي بالذهب
وحيث يجب أن ينظم الكلام أجعل من الحديد شمعاً مذاباً
- ۲ — وحين تتحول الرياح فإني أتحول معها
فتارة «تجدني» مع الخمر وآلة الطرب وأخرى مع الدرع والمجن
وأما الفخر في العصور التالية للعصر الساماني فإنه — وإن كان شخصياً — يمتاز
في الغالب بسمو أسلوبه الأدبي ، و برفعة المنزلة التي يدعيها الشاعر لنفسه على ما في
ادعائه من غلو كاذب ، ومبالغة باطلة . وذلك كقول عبد الواسع الجبلي من شعراء
آل سلجوق :

- ۱ — آنم که برده ام علم علم در جهان از گوشه ثریا تا مرکز ثری
- ۲ — با عقل من نباشد مریخ را توان با فضل من نباشد خورشید را ذکا
- ۳ — شاهان همی کنند بنظم من افتحار حبران همی کنند بفضل من افتدا
- ۴ — حالست همتم بهمه وقت چون فلک صافیست نظم من بهمه وقت چون هوا
- ۵ — بر همت منست سخنهاى من دلیل بر نظم من بس است معانی من گوا^(۱)

- ۱ — أنا الذى حملت علم العلم فى جميع أنحاء العالم من ركن الثريا إلى مركز الثرى
- ۲ — بالقياس إلى عقلى لا يكون للمريخ قوة و بالنسبة إلى فضلى ليس للشمس ذكاء
- ۳ — يفتخر الملوك بأشعارى و يقتدى العلماء بفضلى
- ۴ — وإن همتى وعبقريتى لى دائماً مزدانة مثل الفلك
وإن نظمى لى هو صاف دائماً صفاء الهواء

٥ - وإن أقوالى هى دليل على عنوهمتى

وإن معانى هى شاهد كاف على براعة نظمى

ومن القطعة الآتية — وهى للروحى النولوى من شعراء آل سلجوق —
تبين أن الشاعر قد يكتر من الهزل والسخرية فى شعره فيشيع أمره بين الناس
ويظنون به الظنون ، ويحملون جده على الهزل ، ويؤولون كلامه على غير مراده .
يقول هذا الشاعر :

- ١ - امروز كه محنت از درِ دولت چون خر ز گفّه مرا هى راند
 - ٢ - قومى ز گمانِ بدِ دلِ ایشان هر مدح مرا هجا هى داند
 - ٣ - در زير لب از خدایِ را خوانم گویند هجاى ما هى خواند^(١)
- گفّه = كومة من الحب بعد التذرية = علف الدابة .

- ١ - اليوم وقد أبعدتنى الحن عن باب السعادة كما يبعد الحمار عن علفه .
- ٢ - فإن قوماً من سوء الظن « الصادر » عن قلوبهم يعدون ما أقوله
من مدح هجاء .

- ٣ - وإذا دعوت الله من تحت شفتى (= هَمَساً) يقولون (إنه) يلهج بهجاننا .
- ومن القطع الشعرية التى يتحدث بها الشعراء عن أنفسهم ما نظمه أبو طاهر
الخسروانى من شعراء آل سامان حين اشتد به المرض واستعصى على الأطباء
علاجه وقد روينا فيما سبق أن الفردوسى قد اقتبس فى بعض أشعاره بيتاً من نظم
أبى طاهر هذا .

(١) ل : ١٦٦ - ٢ .

يقول هذا الشاعر :

چهار گونه کس از من بعجز بنشستند کزان چهار بمن ذره شفا نرسید
طبيب وزاهد واختر شناس و افسون گر بدارو و بدعا و بطالع و تعویذ^(۱)

ومن الحوادث التي أنطقت ألسنة بعض الشعراء وجعلتهم ينظمون ما يسمى
بالشعر الاقتضائي ما رواه العوفي حيث ذكر ما معناه : أن أميراً من الأمراء يسمى
« أخطى » تولى إمارة ترمذ في أواسط عهد الدولة السلجوقية ، وكان يسوس الناس
بالعسف والخسف ، ويزيقهم مرارة الظلم والطغيان ، فشكوه إلى بارئهم وصعدت
أناتهم وزفراتهم إلى عنان السماء ، فاستمعت الملائكة إلى شكواهم ، واستجابوا
إلى دعواتهم .

ففي ذات يوم حينما كان ذلك الظالم يشرب الخمر في إحدى ولائمه (جشني)
تسرب إلى حلقه قليل من الخمر على حين غفلة ، وذهبت الخمر إلى قصبته الهوائية
فغص بها ومات لوقته .

فأنشد في ذلك الشاعر شهاب الدين عبيد صابر بن اسمعيل الترمذی
البيتين الآتيين :

۱ — روز می خوردن بدوزخ رفتی ای اخطی زبزم

صد هزاران آفرین بر روز می خوردنت باد

۲ — تا تو رفتی عالی از رفتی تو زنده شد

گر چه اهل لغتی رحمت برین مرودنت باد^(۲)

(۱) ل : ۲۰ — ۲ وقد شرحنا هذين البيتين وترجمناهما إلى العربية من قبل : ص ۳۰۸

(۲) ل : ۱۲۳ — ۲ .

من هذا الكتاب .

۱ - لقد ذهبت يا أخطى يوم شرب الخمر من مائدة الوليمة إلى نار الجحيم .
فعلى يوم شربك الخمر مائة ألف سلام وبركة .

۳ - حينما ذهبت كتبت الحياة للعالم من جراء ذهابك .

فعلى موتك هذا الرحمة رغم أنك من أهل اللعنة (إخوان الشيطان) .

الياء فى لعنتى هى الرابطة فى الجملة الأسمية للمفرد المخاطب .

ننتقل إلى ما رواه العوفى من المرائى فنجده كله تقريباً رثاء سطحياً خالياً عن العاطفة ومما يقتضيه المقام من روعة الفكرة وجلال الأسلوب . ومن الصعب علينا أن نتصور أن الحب العميق الخالص والحزن القلبي الرقيق تنشأ عنهما عبارات حلوة طليّة ومعان دقيقة ، وإشارات خفية تم عن حدق ومهارة ، ولا تخلو من مزاح ودعابة .

فمن ذلك قول الحكيم الكسائى يرثى أحد أمراء مرو :

۱ - جنازه توندا نم کدام حادثه بود که دیدها همه مصقول کرد و بر رخ مجروح

۲ - از آب دیده چو طوفان نوح شد همه مرو

جنازه تو بر آن آب همچو کشتی نوح^(۱)

۱ - لست أدرى أى حادثة كانت وفاتك ، التى صقلت العيون وجرحت الحدود

۲ - لقد أصبحت جميع أنحاء مرو مثل طوفان نوح من « جراء » ماء العين

« الدموع » وصارت جنازتك فوق ذلك الماء مثل سفينة نوح .

وقول عبید صابر فى رثاء محبوبته :

۱ - دلبر بدان جهان شد تا بنگرد که هست

حَوْرًا برو بحسن برابر بدان جهان

۲ — رضوانش بار داشت ازیرا نبود حور

چون او بنفشه زلف و سمن بر بدان جهان

۳ — رنج و عذاب هر دو جهان بردل منست

تامن بدین جهانم ودلبر بدان جهان (۱)

دلبر = حامله القلب = المحبوبة .. بار = دخول .

۱ — لقد رحلت المحبوبة إلى ذلك العالم لكي ترى هل توجد .

حوراء تساويها في الحسن في ذلك العالم .

۲ — فأذن لها رضوان بدخول (الجنة) إذ لم يكن « هناك » .

في ذلك العالم « حوراء » مثلها بنفسجية الشعر يسمينية الصدر . « الثدى »

۳ — إن عذاب العالمين وألمهما كليهما « جائمان » على قلبي .

ما دمت أنا في هذا العالم وحبيبتى في ذلك العالم .

وكذلك ما يعزى إلى السلطان محمود بن سبكتگين الغزنوى في رثاء جارية

كان مولعاً بحبها وتسمى گلستان .

۱ — تا تو ای ماه زیر خاک شدى خاک را بر سپهر فضل آمد

۲ — دل جزع کرد گفتم ای دل صبر این قضا از خدای عدل آمد

۳ — آدم از خاک بود خاکى شد هر که زو زاد باز اصل آمد (۲)

۱ — حين ثويت أيتها البدر تحت الأرض ، اكتسبت الأرض « في

عيني » فضلا على السماء .

٣ — جزع القلب فقلت أيها القلب صبراً ، فهذا قضاء أتى من إله العدل .
٣ — إن آدم كان من تراب و إلى التراب صار ، وكل من تناسل منه لا بد
إلى التراب أصله عائد .

وقد رثى الرودكي أبا الحسن المرادي البخاري وكان أحد شعراء العهد
الساماني فقال :

١ — مرد مرادی نه هانا که مرد مرگ چنان خواجه نه کاریست خورد
٢ — جان گرامی پیدر باز داد کالبد تیره بمادر سپرد^(١)
کالبد = جسم الإنسان = صورة — شکل — قالب . پدر = الغرض
منه أحد الكواكب السبعة . تیره = مظلم . مادر = الغرض منها هنا أحد
العناصر الأولية .
الترجمة :

١ — مات المرادي وكأنه لم يموت أو وليس كمثل من مات ، إن موت مثل
هذا السيد ليس بالأمر الهين .

لقد ردد روحه العزيزة إلى أيها الفلك وسلم جسمه المظلم أو الناحل إلى أمه
(الأرض) .

وتعد هذه المرثية في مقدمة المراثي الماثورة في الأدب الفارسي لأنها كما ترى
تفيض رهبة وجلالا قلما نجدها في غيرها .

obeykandi.com

الخيار الثاني

٣ - الغزل

عرفت أن القطعة الشعرية تعرض لشتى الموضوعات ، وتنظم في مختلف المناسبات ، أما الغزل فيكاد يكون مقصوراً على تصوير العشق ، ووصف الغرام . وهو في العادة أقصر من القصيدة وأطول من القطعة . ويشبه القصيدة في أنه يبدأ ببيت مقفى المصراعين ، ويختلف عن كل من القصيدة والقطعة في أنه لا يكون وحدة شعرية متصلة الأفكار أو سلسلة من المعاني مترابطة الحلقات ، بل كثيراً ما تكون الأفكار فيه مفككة والمعاني متناثرة متباعدة .

ومن مظاهر الغزل في اللغة الفارسية أن الشعراء يكادون يلتزمون فيه أسلوباً واحداً تقليدياً قد ألفوه واستمسكوا به ، قد كثرت فيه التشبيهات ، والاستعارات ، والكنائيات ، والإشارات التاريخية ، والتخلصات أى ذكر اسم الشاعر أو لقبه الأدبي الذي عرف به في آخر أبيات الغزل .

ويعنى الشعراء في الغزل عناية خاصة بوصف الشعر والشفاه والحدود ، وكثيراً ما يشبهون الشعر بالحلقات والعقارب ، والشفاه باللعل والعقيق ، والحدود بالنار المشتعلة .

وقد اعترف العلامة نيكلسون بأن هذه الخصائص وغيرها مما يجعل ترجمة الغزل إلى اللغات الأجنبية من الصعوبة بمكان ، ويرغم المترجم على أحد أمرين فإما أن يتصرف في الترجمة أو يختار بعض الأبيات دون بعض ، وإما أن ينقل إلى القارىء المهذب معاني تزعج نفسه وتؤلم ذوقه . ويقول ذلك العلامة الفاضل إن لذلك نظائر في الأدب الإغريقي كما في أدب أفلاطون واستراتون .

هذا وإننا نجد التغزل بمعنى التحدث عن العشق والهيام شائعا في الشعر الفنائى الفارسى ، أما في الشعر القصصى أو الشعر الروائى فنجد الشعراء يتحدثون عما بين الرجال والنساء من علاقات وروابط عادية .

وقلما نعرف في الغزل الفارسى ما إذا كان المخاطب المعشوق ذكراً أو أنثى ؛ ذلك لأن اللغة الفارسية لا تفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات والضمائر وأسماء الإشارة وما إليها .

وقد يغلو شاعر الغزل في الوصف ويبعد بأسلوبه عن الحقيقة حين يصف المعشوق أو يصور ما اتصف به غلام أو فتاة من صفات حلوة خلافة ، وإن هذا الغلو ليعذب ، وإن هذا الخروج عن الحقيقة الواقعية ليحلو حتى لا تجرد النفس فيه غضاضة ، ولا تشعر بمرج حين تصغى إلى ما ذكر من صفات غير مألوقة :

وإنك لترى هذا الذى ذكرناه واضحاً جلياً فى قول المعزى :

۱ — أى دورخ تو پروین وی دولب تو مرجان

پروینت بلاء دل مرجانت غداى جان

۲ — پُشتم شده چون گردون اندر پی آن پروین

چشم شده چون دریا اندر غم آن مرجان

۳ — دودست مگر « خطت » گلبرگ درو پیدا

ابرست مگر زلفت خورشید درو پنهان

۴ — دودی که فگندست اودر خرمن من آتش

ابری که کشادست او از دیده من باران

- ۵ — چشم تو بدل خستن کردست مرا عاجز
زلف تو بجان بردن کردست مرا حیران
- ۶ — کردل بخلد چشمت شاید که توئی دلبر
ورجان ببرد زلفت زبید که توئی جانان
- ۷ — در رزم نیفرورد بی طلعت تو مجلس
در رزم نیاراید بی قامت تو میدان
- ۸ — بی طلعت تو مجلس بی ماه بُود گردون
بی قامت تو میدان بی سرو بود بستان
- ۹ — رنجیست مرا برتن زآب چشم پرافیونت
دردست مرا بردل زآن زلف پرازدستان
- ۱۰ — رنجی که ز دیدارت در وقت شود راحت
دردی که ز گفتارت در حال شود درمان
- ۱۱ — از ناز کی و سُرخ لاله است ترا چهره
وز روشنی و پاکی لؤلؤ ست ترا دندان
- ۱۲ — لؤلؤ نشنیدم من در بُسَدِ نوش آگین
لاله نشنیدم من در سنبل مشک افشان^(۱)
- ۱ — یا من وجنتاک « مثل » الثریا ویا من شفتاک « مثل » المرجان ، إن
ثریاک بلاء للقلب ، وصرجانک غذاء للروح .

٢ — إن ظهري في سبيل الحصول على ثرياك قد انحني مثل قبة الفلك ، وإن عيني بسبب ما أصابها من هم البحث عن مرجانك قد فاضت بالدموع مثل البحر .

٣ — ربما = قد أقول = يخيل إلى — أن خطك (الشعر الخفيف النابت على العذار والذقن) دخان تتخلله أوراق الورد ، وربما يكون شعرك الأسود المجد سحابة اختفت فيه الشمس .

٤ — إنه دخان قد أوقد النار في بيدي (جسمى) وسحاب قد فتح باب المطر (الدمع) من عيني

٥ — إن عينك بجرح قلبي جعلتني عاجزا ، وإن شعرك الأسود بانتزاع روحى جعلنى فى حيرة

٦ — إذا اخترقت عينك حجاب قلبي فهذا سائح لأنك المحبوب حبيب القلب ، وإذا انتزع شعرك روحى فذاك مناسب لأنك الحبيب محبوب الروح .

٧ — إن المجالس لا تزدهر بدون طلعتك حين تقام الولائم (أيام السلم) ، وإن ميادين القتال لا تزدهر بدون قامتك حين ينشب القتال (فى أيام الحرب) .

٨ — فالجلس بدون طلعتك كالسما بدون قمر ، وميدان القتال بدون قامتك كالبلستان بدون أشجار السرو .

٩ — إن جسمى ليعتره السقم من جراء تلك العين المملوءة بسكر الأفيون ، وإن قلبي ليحل به الألم من ذلك الشعر الأسود المملوء بالفتنة والإغراء .

١٠ — هو السقم الذى برؤيتك ينقلب راحة على الفور ، وهو الألم الذى بمديثك ينقلب فى الحال دواء وشفاء .

۱۱ — إن لك وجهها كورق الزنبق في رفته وحمرة ، وإن لك أسناناً
كحبات اللؤلؤ في إشراقها وصفائها .

۱۲ — ما سمعت قط بوجود لؤلؤ في مرجان حشوه العسل ، وما سمعت
قط بوجود زنبق في وسط سنبل امتزج به المسك .
الغرض من السنبل الممتزج بالمسك ، أو الذي نثر به المسك الشعر المجعد الأسود
ذو الرائحة المسكية الزكية .

والسنبل = زهرة طيبة الرائحة يشبه بها شعر الخبيبة Hyathnths
كان المعزى من شعراء الدولة السلجوقية وقد اشتهر بمدحه أسراء هذه الدولة
وقد توفي سنة ۵۴۲ هـ أو سنة ۱۱۵۰ م وله كثير من طوال القصائد التي نظمها في
شتى الأغراض ومختلف المناسبات .

ومن غزلياته عدا ما تقدم قوله :

۱ — گریارِ نگارِ نیمِ درمنِ نگرانستی بارغم ورنج او برمن نه گرانستی

۲ — وارغمه غمنازش رازش نکشادستی از خلق جهان رازم هموراه نهانستی

۳ — گوئی چو بهشتی آراسته و خورم

گردوست بکوی من که که گذرانستی

۴ — ای کاش که قوت من هستی زدو یاقوتش

تا بر سراو چشم یاقوت فشانستی

۵ — ای کاش که از بزم غایب نشدی هرگز

تا بزم من از رویش چون لاله ستانستی

٦ — رخساره چوماه او بگرفت زخط هاله

گرمه نگرفتستی آن خط نه چنانستی^(١)

نگارین = جمیل الصورة ، ای مثل نگار = صورة جمیلة .

١ — إذا كان حبيبي الجميل الصورة يلقي نظرة على ، فلن يثقل علىّ احتمال

أثقال الهم والألم « من نظرته » .

٢ — وإذا لم يفش سره بغمزة عينيه الغازتين ، فسبقتى سرى دائماً مكتوما

عن « الخلق » خلق العالم .

٣ — إذا مر الحبيب بالشارع الذي (أقيم فيه) من حين إلى آخر خيل إليك

أنه (الشارع) مثل الجنة المزينة الجميلة (السعيدة) .

٤ — أود لو كان طعامي من عينيه الياقوتيتين ، كي تسكب عيناى الدموع

الياقوتية من جرائ (فراقه) .

= كي تكون عيني نائرة الياقوت من جرائه .

٥ — وأود لو أنه لم يغيب ولم يتخلف عن الحضور بولميتى ، كي تصير مائدتى

من وجود وجهه « حولها » مزدانة بالزنبق .

٦ — إن وجنتك كالبدر قد اتخذ لنفسه هالة من خط (= من الشعر

الخفيف النابت فوق عذاريك) لو لم يكن البدر قد اتخذ لنفسه خطا مثل خطك .

بزم = وليمة = جماعة — اجتماع .

ولا ريب أنك تجد فى هذه الغزليات وما يشبهها من الحسنات البديعية

اللفظية والمعنوية ما يجعلها جديرة بالإعجاب ، فهذا التوازى بل التوازن والتزاوج

في الألفاظ والعبارات يجعلك تتخيل أن الشاعر قد أمسك بيده ميزانا يزن به الألفاظ والعبارات ، فإذا وضع في أحد جانبي البيت كلمة أو عبارة وضع كلمة أو عبارة تساويها أو تقابلها في الجانب الآخر .

وتلك الاستعارات الرقيقة قد جعلت الأسلوب عذبا رائقا بل حلوا رقرقا تناسب ألفاظه وعباراته سهلة سلسلة انسياب الماء النخير في جدول ممد معبد لا تعترضه عقبة ولا تعوقه صعوبة .

وذلك لعمرى هو الأسلوب الجميل الذي قلما يخلو منه الشعر الغزلي في اللغة الفارسية . ولكن بجانب ذلك الجمال الفياض في الألفاظ والعبارات ، ومع تلك الرشاقة وذلك الإبداع في الأسلوب قلما تجد عمقا في العاطفة ؛ فشعراء الفرس عامة وشعراء الغزل بوجه خاص يعنون — كما قلنا من قبل — بالجمال اللفظي أكثر مما يعنون بتصوير الشعور الذاتي ، ويهتمون بالمحسنات اللفظية أكثر مما يعنون بالتعبير عن وجدانهم النفسي ، والكشف عن مكنون عواطفهم الشخصية . على أنه يستثنى من ذلك لون من ألوان الشعر كان محببا لدى شعراء إيران ، وبخاصة بعد تلك الحروب الدامية الطاحنة التي مزقت شمل الإمبراطورية الإسلامية وتركتها نهبا للمغول والأتراك يأمررون فيها وينهون ويصولون فيها ويجولون . أعنى بذلك الشعر التصوفي الذي كان له تأثير عميق في الغزل ، إذ جعله يصطبغ بصبغة دينية ، وجعل الشعراء يتغنون بجسم الإنسان . ويمزجون غناءهم هذا بما يسميه الصوفية الوجد أو الهيام الرباني .

ولا نجد في كتاب لباب الألباب من هذا النوع إلا قليلا مبعثرا في ثنايا الكتاب ، وهذا القليل ينقصه الكمال ، وتثقله الصناعة اللفظية . وما فيه من

تصوير عاطفي تراه خاويًا لا يثير عاطفة القارى ولا يحرك وجدانه ، بل إنه كثيراً ما يدعو إلى مله ؛ لأنه جميعه قد صب في قالب واحد ضيق لم يجرؤ أن يتحرر منه ويتخلص من قيوده إلا قليل من الشعراء الإسلاميين . وأصدق ما يوصف به هذا القالب أنه كسيف من خشب في غمد من ذهب .

وليس من قبيل محض المصادفة ما أنشدته الشاعرة رابعة بنت كعب القرظارية في وصف الحب الأجوف حيث تقول .

١ — دعوت من برتوآن شد كاي زوت عاشق كناد

بريكي سنگين دلي نا مهربان چون خويشتن

٢ — تابدانی درد عشق وداغ مهر وغم خواری

تا بهجر اندر به پیچی وبدانی قدر من (١)

١ — صارت دعوتی عليك أن يجعلك الله عاشقا .

« لعشوق » حبرى القلب غير محب مثلك .

كى تعرف ألم العشق وكى المحبة ومقاساة الهـم .

٢ — ولكى تتلوى في « نار الهجران » وتعرف قدرى .

ونذكر بهذه المناسبة أن رابعة القرظارية هذه كانت من فرسان الميدانيين

ميدان الشعر العربى وميدان الشعر الفارسى ، وأنها كانت تلقب بالذباية النحاسية

لأنها نظمت البيتين الآتين .

١ — خبر دهند كه باريد برسرِ أيوب ز آسمان ملخان و سر همه زرین

۲ — اگر بیارد ز زینِ مِلخ برو از صبر سزد که بارد بر من یکی مگس روئین^(۱)

مِلخ = جراد . باریدن = الإمطار . مگس = ذبابة . روئین =

نحاسی = برزنی . من روی = نحاس .

۱ — بقولون إنه قد سقط علی رأس أيوب (النبي)

من السماء جراد، وإن رءوسها جميعها كانت من ذهب

۲ — فإذا كان قد سقط عليه جراد رءوسه من ذهب بسبب صبره

فمن المناسب أن تسقط علی ذبابة واحدة من نحاس

ومن شعرها الملمع الآتی : (الملمع ما يكون فيه بالعربية بيت يليه بيت

أو أكثر بالفارسية) .

شاقنی نایح من الأطیيار هاج سُقْمی وهاج لی تذکاری

دوش برشاخك درخت آن مرغ نوحه میگرد ومیگریست بزاری

قلت للطیر لم تنوح وتبکی فی دُجی اللیل والنجوم دراری

من جُدایم زیار از آن می نالم توجه نالی که با مساعد یاری

من نگویم چو خون دیده بیارم توجه گوئی چو خون دیده نباری^(۲)

= قد هاج شوقی طائر نأیح فهاج ألی وأثار ذکریات الماضی لدی

كان ذلك الطائر ليلة أمس علی غصن شجرة

ینوح ویبکی بکاء تصحبه أنات وزفرات

فقلت للطیر لم تنوح وتبکی فی ظلام اللیل والنجوم مضیئة کحیات الدر

إني بعيدة (منعزلة) عن الصديق فلذلك أبكي

فأنت كيف تبكي يا من أنت مع صديق مساعد موافق؟

إني لا أقول (شيئاً) حيناً أرسل دماء العين

فكيف تبكي وتتحدث حين لا ترسل دماء عينك؟

وإليك طائفة من الغزليات اخترناها لسهولتها وقلة ما فيها من المحسنات

البدعية بالنسبة إلى غيرها : -

۱ - يقول الحكيم محمود بن علي السامئي المروزي من شعراء آل سلجوق .

۱ - دل از کار خود آنکه برگرفتم که باتو عشق بازی در گرفتم

۲ - زجان خویش دست آنگاه شستم که مهرت را چو جان در بر گرفتم

۳ - بسا شب کز تو گفتم رو بتابم چو روز آمد غمت از سر گرفتم

۴ - چو دانستم که باتو در نگیرد ————— دیم زود راه در گرفتم

۵ - بیاغ عشق شاخ وصل گشتم ولیکن هجر ازو بربر گرفتم

۶ - مرا گفתי دل از ما بر گرفتی کزافست يعلم الله کر گرفتم (۱)

۱ - لقد حولت (رفعت) قلبي عن أموري « الخاصة » . في ذلك الوقت

الذي انعمت فيه معك في لعبة العشق .

۲ - وغسلت يدي من حياتي (استغفنت عنها) في ذلك الوقت الذي فيه

أمسكت بعشقتك في صدري مثل الروح .

۳ - قلت في كثير من الليالي إني سأدير وجهي منك . « ولكن » لما جاء

النهار انعمت في الهمة من زيادة حبي لك .

۴ — ولما علمت أن حديثي معك لا يجدي . انطلقت مسرعا وأخذت طريق

نحو الباب .

۵ — زرعت في حديقة العشق فرع (شجرة) الوصل . ولكنني جنيت

منها ثمار الهجر .

۶ — لقد قلت لي إنك قد حولت قلبك عنا (رفعته) = نسيتنا . وهذا

قول جزاف باطل ويعلم الله ما إذا كنت قد رفعت = نسيت .

وللحكيم السامى أيضاً : —

۱ — معشوقه سروفا ندارد سرمایه بجز جفا ندارد

۲ — کرد رنگری بروی زیباش آن سرو روان روان ندارد

۳ — گویم سخنان عشق و پاسخ جز توبه و جز دعا ندارد

۴ — فرخ رخ آن که هست عاشق معشوقه پارسا ندارد

۵ — بوسی نخرم ازو بجانى داتم که سر عطا ندارد

۶ — زو بوسه بجان خرید باید که بوسه کم بها ندارد^(۱)

۱ — معشوقتی ليس لديها شيء من الوفاء . وليس لديها صناعة غير الجفاء .

۲ — إذا نظرت في وجهها الجميل . فتلك المشوقة القدر كالسرو تجرى ولا تعد .

(ذلك النظر) مستحسنا ساثغا .

۳ — أتحدث (إليها) أحاديث العشق . فلا يكون لديها جواب غير التوبة

والدعاء .

۴ — ما أسعد طالع ذلك العاشق . الذى لا تكون له معشوقة تقيه « من الأولياء »

۵ — لن أشتري منها قبلة ببذل روعي . (فإني) أعرف أنها ليس لديها ميل إلى العطاء .

۶ — من الواجب أن تشتري منها القبلة بالروح . إذ ليس لديها قبلات قليلة الثمن .
ولتاج الدين إسماعيل البخارزي :

- ۱ — تاخبر وصل آن نگار نیاید گلبن آمید من بیار نیاید
- ۲ — تا که نیاید نگار من بکنارم حسرت و درد مرا کنار نیاید
- ۳ — تا سر آن زلف بی قرار نگیرم در دل بی صبر من قرار نیاید
- ۴ — تا که ورا در بر استوار نگیرم زندگیء خویشم استوار نیاید
- ۵ — جان و جوانی مرا ز بهر تو بایست بی تو کنون هر دوم بکار نیاید
- ۶ — چشم ندارم بروز کار و صالت بخت من این روز و روز کار نیاید
- ۷ — از تو و هجر تو زینهار نخواهم کز تو و هجر تو زینهار نیاید^(۱)

۱ — ما دام خبر وصال الحبيب الجمیل الصورة لم یأت ، فإن شجرة الورد التي هي أملی لن تؤتی أكلها .

۲ — وما دامت حبيبتي الجميلة لم تأت إلى حضنی « بین ذراعی » فإن حسرتی وآلامی لن تصل إلى الساحل = لن تنتهی .

۳ — وما دمت لم أمسك بأطراف شعرها الأسود المنفوش ، فلن یأتی لقلبی القلق قرار وهدوء .

۴ — وما دمت لم أمسك بها فی صدري بقوة (لم أعانقها) ، فإن حیاتی ستظل فی خطر وقلق لا تجد ثباتا ولا استقرارا .

۵ — إن الحياة والشباب كانا ضروريين لي من أجلك . أما الآن فلا فائدة
لها عندي بدونك .

۶ — إن عيني ليست متطلعة إلى عهد وصالك . فإن حظي لا يتحقق
لا اليوم ولا في هذا العهد .

۷ — إني لا أريد أن أخشى منك ومن هجرانك . فإن الخوف منك
ومن هجرانك لا يعاودني .

وللحكيم علي بن أحمد السيفي النيشابوري :

(۱) ای کرده بی گناهی از دوستان کناره از تست جور بر من وز دوستان نظاره

(۲) گر دوستیت جرمست آن جرم کرده آمد

از بهر این نگیرند از دوستان کناره

(۳) جرمی که از تو آمد بر خویشتن گرفتم بسیار جهد کردم تا خواست را چه چاره

(۴) در ماتم فراق داریم گاه و بیگه (در آیم فی الأصل)

هم دیده کرده خونی هم جامه کرده پاره

(۵) بر دوست گفت دشمن هر ساعتی شنیدن

در مذهب ظریفان جرمیست آشکاره^(۱)

۱ — يا من وضعت حاجزاً بينك وبين الأصدقاء بدون ذنب

قد وقع منك الظلم علىّ ومن الأصدقاء النظر إلىّ (نظرة شماتة)

۲ — إذا كانت محبتك ذنباً فذلك الذنب قد صدر (مني)

(ومع ذلك) فمن أجل هذا (الذنب) لا يتخذون الحاجز دون الأصدقاء
(لا ينبغي للمعشوقين هجران المحبين)

۳ — إن هذا الذنب الذي صدر منك قد حملته على عاتق
وقد حاولت كثيراً (أن أنساك) بدون جدوى ، فما حيلة الحبيب المهجور
(غير المرغوب فيه)

۴ — لقد تحملت فراقك في مأثم وحرز مبكراً ومتأخراً (في وقت وفي غير وقت)
بين عين ترسل الدم وثياب ممزقة

۵ — إن الاستماع إلى كلام العدو ضد الحبيب كل وقت
هو إثم ظاهر في مذهب الظرفاء

(هـ) ولرفيع المروزي :

۱ — أي روى خوب تو سبب زندگانیم يك روزه وصل تو طرب جاودانیم

۲ — جز با جمال تو نبود شادمانیم جز با وصال تو نبود کامرانیم

۳ — بی یادگار روی تو گریک نفس زخم محسوب نیست آن نفس از زندگانیم

۴ — درد نهانست مرا از فراق تو ای شادی وسلامت و درد نهانیم

۵ — يك ره بگو که عاشقم از بندگان ماست

تامن کسی شوم چو بدین نام خوانیم (۱)

۱ — یا من وجهها الجمیل سبب حیاتی إن يوماً من وصلك هو طرب دائم لی

۲ — إن سروری لن يتم (یکون) إلا بجمالک

وإن فوزی برغبتي لن یکون إلا بوصالک

۳ — لو تنفست مرة بدون ذکرى وجهک فلن يحسب هذا التنفس من حیاتی

ومن الممكن أن يترجم هذا البيت هكذا : لو حيت لحظة بدون تذكر وجهك فان تحتسب هذه اللحظة من حياتي .

۴ — من فراقك يعتريني ألم في صميم قلبي

يا من هي « سبب في » سروري وسلامتي وألمى الباطني

۵ — قولي مرة (بطريق واحد) إن عاشقي من عبيدي

حتى أصير شخصاً (ذا قيمة) حينما تسميني بهذا الاسم

(و) ورفيع الروزي أيضاً :

۱ — دایم گل رُخسار تو بر بار نماند وین دل شده در حسرت و تیار نماند

۲ — چندین چه کنی تکیه بر اقبال زمانه ؟

کآں روز زوال آید و بسیار نماند

۳ — چندین چه کنی ناز تا چشم کنی باز؟ از عشق من و حسن تو آثار نماند

۴ — آزار مکن پیشه و بازار مکن تیز کین تیزی بازار تو بسیار نماند^(۱)

۱ — إن ورد خدك لن يبتقى دائماً على عوده

وهذا القلب الذي صار إلى حسرة وحذر لن يبتقى

۲ — كم أنت تعتمدین على إقبال الزمان؟ وذلك اليوم سيعرّوه الزوال ولن يبتقى طويلاً

۳ — كم أنت تتدللین کی تلعبی بعینك؟ ولن تبقى آثار لعشقي وحسنك

۴ — لا تجعلی الايذاء حرفة ولا تجعلی سوق الدلال رائجاً

فإن رواج (حدة) سوق « دلالك » لن يبتقى طويلاً

(ز) وللإمام فخر الدين المسعودي وهو من فضلاء علم الكلام في الدولة السلجوقية:

۱ — أي چو من صد هزار بیچاره در یابان عشقت آواره

- ۲ — غم هريك ز عشق صد گونه جان هريك زغم بصد پاره
۳ — دردشان را جمال تو درمان کار شان را وصال تو چاره
۴ — گر شان وصل تو نگيرد دست جان چو دل رفته گير صد باره
۵ — بر سر کوی بينيازى تو هست يك نرّخ زهد و پتیاره
(فى الأصل) و سياره
۶ — پير اهل خرد شود چو خورده شیر لطف تو طفل گهواره^(۱)

آواره = ضال = تائه

نرخ = سعر = ثمن بينيازى = الاستقلال = الاستغناء = السعادة
پتیاره = غش = خداع = محبة . گهواره = المهدي .

الترجمة :

- ۱ — يا من يوجد فى صحراء عشقك
مائة ألف من المساكين الضالين الحيارى مثلى
۲ — وبسبب عشقك همّ كل منهم مائة لون
وروح كل منهم قد قطعت مائة إرب من همّ حبك
۳ — إن جمالك دواء لعلهم وإن وصالك علاج لسوء حالهم
۴ — إذا لم تمتد إليهم يد واصلك « وهدايتك »
فستذهب أرواحهم مثل قلوبهم مائة مذهب

٥ — على طرف طريق استغنائك وعدم حاجتك

يتحد الزهد — والنفاق في السر

= بما أنك القابض على ناحية العباد تصرفها كيف تشاء فالزاهد والعاصي في عينك سواء .

وترجمة نيكاسون لهذا البيت هي :

بما أنك الجالس على عرش مصير الإنسان فإن الزهد والغش بسعر واحد عندك

٦ — إن الكبير المسن من أهل الخبرة والكياسة حينما يشرب لبن لطفك

يصير طفلاً . وتقديره : جو پیراهل خرد شیر لطف تورا خورد طفل گهواره شود .

= يصير مثل الطفل الرضيع في المهد = طاهراً من الذنوب .

وهذا الغزل تصوفي كما ترى . وكان ينبغي أن يترجم العوفي لصاحبه وهو

الإمام فخر الدين المسعودي في الجزء الأول مع أمثاله من أفاضل العلماء ولكنه

ترجمه هنا في غير موضعه .

القَصِيَّة

٤ — القصيدة

هي أرقى الصور الشعرية في الأدب الفارسي ، ومعظم القصائد الفارسية ينظم في مدح العظماء ورجال الدولة مدحاً كثيراً ما يتجاوز الحقيقة إلى التملق الذي يقصد منه استدراج عطف المدوح وإغراؤه بالبذل والسخاء . ومن عادة الشاعر الذي يجيد فن المدح ألا يدخر وسعاً في وصف المدوح بكل ما يعن له من صفات الكمال ، وألا يسلك في ذلك مسلك الاقتصاد ، ومن ثم كانت القصيدة طويلة بوجه عام تتراوح أبياتها من عشرين أو ثلاثين بيتاً إلى مائة بيت أو أكثر .

ونظام القصيدة في الأدب الفارسي هو نفسه نظامها في الشعر العربي ؛ فهما يكن البحر الذي يختاره الشاعر لقصيدته فلا بد أن تكون جميع أبياتها ومصرعاها مطلعها من روى واحد . ولا ريب أن التزام هذه القيود بدون تكلف وبدون إضعاف لتأثير القصيدة الفني يتطلب من الشاعر مهارة فائقة ، وليس من الممكن اتباع نظام القصيدة في الشعر الإنجليزي مثلاً إلا إذا كان الشاعر موهوباً وقد وصل إلى درجة ممتازة من البراعة الشعرية .

وقد تزداد القصيدة تعقيداً بالتزام ما يسمى بالرديف وذلك حيث تكون القصيدة مزوجة الروى .

وقد برع في الشعر المردف كثير من شعراء الفرس في مقدمتهم ضياء الدين الدين عبد الرافع بن أبي الفتح الهروي من متأخري شعراء سلاجقة خراسان .

وإليك قصيدة مردفة نظمها في مدح السلطان خسرو ملك^(۱)

آی دل یار مرده که جانان همی رسد

وی دیده جای ساز که مهمان همی رسد (۱)

وی تن اگرچه کار تو ازغم بجان رسید

جان را فرست پیش که جانان همی رسد (۲)

کار نشاط و لهو زسرتازه کن کنوت

چون رنجهای هجر بی پایان همی رسد (۳)

آیام درد و محنت و شدت همه گذشت

هنگام روح و راحت و درمان همی رسد (۴)

چون بلبلان تو آ زن اندر بهار فضل

کان تازه گل بصرن گلستان همی رسد (۵)

ز آن بس که ابر چشم تو بگریست بر رخت

امروز بر رخت گل خندان همی رسد (۶)

آری عجب مدار که از آب ابر چشم

درباغ و دشت لاله نعمان همی رسد (۷)

چونانک روح و راحت و شادی بجان خلق

از فرّ ظل رایت سلطان همی رسد (۸)

(۱) ل : ۳۲۹ — ۲ . والسلطان خسرو ملك هو تاج الدولة آخر سلاطين الدولة
الغزنوية (۵۵۵-۵۵۸۲-۱۱۶۰-۱۱۸۶م) انظر ص ۲۸۹ من كتاب تاريخ الأسر الحمديّة
تأليف ابن بول .

- شاهی که پیش خدمت او هر که خسروست
از بهر فخر ازین دندان همی رسد (۹)
از بهر زیب و زینت و تاج و سریر اوست
هر گوهری نفیس که از کان همی رسد (۱۰)
وزین جود دست و شار قدوم او
در جوف بحر لؤلؤ و مرجان همی رسد (۱۱)
از دولت و سعادت ذات شریف اوست
هر تحفه کز طبایع و آرکان همی رسد (۱۲)
از کوس همچو رعد و زتیغ چو برق او
بر فرق خصم آفت طوفان همی رسد (۱۳)
انعام عام و عواطف او بهر مکان
بیرون زحد و غایت و امکان همی رسد (۱۴)
بر کشتهای خشک امید جهانیان
فیض کفش همشیه چو باران همی رسد (۱۵)

المفردات :

- مرده = البشري = الخبر السار . زسر تازه = من جدید = مرة أخرى
پایان = إلى النهاية . پایان رسیدن = الانتهاء = الانقطاع .
درمان = العلاج — الدواء . نوازدن = التفرید — الغناء .

فرّ = رُواء = أهبّة — عظمة . طبائع = المراد بها الطبائع الأربعة :
الحرارة ، والبرودة ، والجفاف والرطوبة .

أركان = المراد بها الأركان الأربعة : الهواء والماء والنار والتراب .
كوس = طبل — طبل ضخّم من النحاس يدق في بيوت الأمراء أو
معسكراتهم . جوناك = بأى طريق = على أى حال = مثلما .

After what manner = Just as

بن داندن = خضوع = طاعة = غرض = اللثة .

الترجمة :

(١) أيها القلب أبشر « جى بالشرى » فإن الحبيب آت ، وأيتها العين
أعدى مكان « الضيافة » فإن الضيف آت .

(٢) وأيها الجسم إن كانت حالك « السيئة » قد أشرفت على النهاية من
« شدة » الغم ، « فلا تأس » وقدم روحك « للقاء الحبيب » فإن الحبيت آت .

(٣) أعد الآن « عهد » النشاط واللهو ، فإن متاعب المهجر مشرفة على النهاية .

(٤) لقد انقضت أيام الألم والمحنة والشدة . والآن يأتي عهد الرّوح والراحة

والشفاء .

(٥) « وذلك » حين تعرد البلابل في ربيع الفضل « والنعم » ، « معلنة »

أن الورد الغض النضر يتفتح في ساحة البستان .

(٦) لقد كثر ما بكت سحابة مقلتك « وأمطرت دمعاً » على وجنتك ،

أما اليوم فإن الورد يبدو ضاحكاً على وجهك نتيجة لذلك البكاء .

(٧) نعم . فلا تعجب « من ذلك » فمن ماء سحابة المقلّة (العين الثرارة)

تأتى (تزدهر) شقائق النعمان فى الحدائق والسهول

(٨) كما أن النعيم والراحة والسرور تأتى إلى (تحل بـ) أرواح الناس ،

من جلال الظل (الوارف الذى تنشره) راية السلطان .

(٩) إنه لملك يأتى لخدمته كل من هو ملك (غيره) ، فخوراً من جراء

« تقديم » فروض الطاعة (له) .

(١٠) ولكى يزدان هو وتاجه وعرشه ، تأتى (تستخرج) جميع أنواع

الجواهر النفيسة من مناجمها .

(١١) وببركة جود يده وهبات مقدمه ، يأتى (ينمو) فى جوف البحار

اللؤلؤ والمرجان .

(١٢) وييمن ذاته الشريفة وسعادتها يكون (يتم) ، كل ما يأتى (ينبعث)

من الأركان والطبائع الأربع من جمال .

(١٣) ومن دقات ناقوسه المرعدة وضياء سيفه المبرق ، تصل إلى (تنصب

على) رأس العدو مصيبة الطوفان .

(١٤) وإن إنعامه وعطفه فى كل مكان ، ليصل إلى درجة تتجاوز الحد

وتخرج عن دائرة الإمكان .

(١٥) وعلى حقول آمال الناس المجدبة (الميتة) ، يصل (ينهمر) فيض

كفه انهمار السيل بدون انقطاع .

فأنت ترى أن هذه القصيدة مزدوجة الروى فى أبياتها الخمسة عشر؛ فرويها

الأول هو النون والثانى هو الدال ، هذا مع اتحاد القافية فى جميع الأبيات وهى (هى رسد) .

والقافية كما تعلم هى مجموعة الحروف التى تبدأ بمتحرك قبل آخر ساكنين فى البيت .

والفرس يسمون ما قبل القافية « الرديف » وهو المنتهى بالنون فى هذه القصيدة وهذه النون هى الروى الأول كما قلنا آنفاً .

وحيث يمكن أن يقال إن القصيدة المزدوجة الروى هى التى يتحد فى جميع أبياتها الحرف الأخيرة من كل من الرديف والقافية .

وقد قررنا من قبل أن الغرض الأساسى من القصيدة الفارسية هو المدح ؛ ذلك لأنها لو لم تتضمن المدح لملها السامع الممدوح ولم تقع لديه موقع الاستحسان .

وايس معنى ذلك أن القصيدة كلها يجب أن يكون مدحاً أو أن الغرض الوحيد الذى يتخلل جميع أجزاء القصيدة هو المدح ، ولذا قلنا إن الغرض الأساسى من نظم القصيدة هو المدح .

وإذا تتبعنا جميع القصائد الواردة فى كتاب اللباب وجدنا أنها كلها فى المدح . ونجد مع ذلك فى كثير منها أن الشاعر يمد بالغرزل أو التشبيب أو أى صورة من الوصف ثم ينتقل إلى المدح ، ومن ثم ينتقل إلى الاستجداء أو إبداء ما يعن له من رغبات ، متبعاً فى ذلك كله أسلوب التلطف والاستعطاف .

وأوضح مثال نضربه لما يجب أن يسلكه الشاعر مع ممدوحه هو المسلك الذى سلكه السعدى الشيرازى مع أحد العظماء حين ذهب إليه شفيحاً فى بعض أصدقائه .

يقول السعدي في هذا الصدد ما ترجمته^(١) :

« كان في صحبتي جماعة من الرفاق صلح ظاهرهم وطهر باطنهم وحسن ظن
أحد العظماء بهم فأحسن إليهم وأجرى عليهم النفقات ، وأمدهم بالصدقات ،
وإكن أحدهم بدرت منه بادرة لا تليق بأمثالهم من المتصوفة ، فساء ظن ذلك
العظيم بهم ، وكسدت سوقهم حين منع عنهم نفقاتهم » .

« فعن لي أن أتوسط لديه في إعادة الإحسان إليهم ، فقصدت داره ولكن
الحارس منعني ، وأغلظ في مخاطبتي ، فعدزته على ذلك ، وقلت في نفسي .

« لا تقرب من باب أمير أو وزير أو سلطان دون أن يكون لك شفيع فان
الكلب وحارس الباب يشوران في وجه الغريب ، فهذا يمسك بتلابيبه وذاك يمزق
ثيابه . »

« ولكن لما علم بحالي المقربون لدى ذلك العظيم أذنوا لي بالدخول وأكرموا
وفادتي وأجلسوني في مكان على ، بيد أني سلسكت مسلك التواضع فجلست في
مكان متواضع وقلت في نفسي :

هب أني خادم حقير فلا أجلس في مكان الخدم
« وسمع هذ العظيم فقال : الله الله : ماذا دعاك إلى هذا القول ؟ وأنشد :

لو جلست على رأسي وعيني لاعترفت بفضلك فإنك في الحق رجل فاضل . ثم
إني جلست ، وأخذت أخوض في شتى أنواع الحديث ، وأطرق كل باب من
أبواب الكلام ، حتى سنحت لي الفرصة للتحدث عن زلة الإخوان فقلت فيما قلت :

(١) راجع القصة السابعة عشرة من الباب الأول من كتاب « گلستان » للسعدي

أى ذنب رأى المنعم سابق الانعام حتى تسقط في نظره منزلة عبده
إننا نقر لله تعالى بالعظمة والالطف لأنه يرى عبده يجرم ولا يجرمه رزقه
فوقع هذا الكلام موقفاً حسناً لدى العظيم فأمر بأن تهباً أسباب المعاش
لهؤلاء الأصدقاء كما كانت من قبل ، وبأن يرد إليهم ما حبس عنهم . فشكرت
له كرمه وقبلت أرض الطاعة بين يديه ، واعتذرت عما فرط منى من جرأة ،
وخرخت من داره فوراً وقلت :

لما كانت الكعبة هي قبلة حاجات الناس على بعد ديارهم ، فإن الخلق
يسرون إليها متحملين أعباء السفر لرؤيتها كثيراً من الفراسخ .
من الواجب أن تتحمل المشاق كما نتحمل (للوصل إلى درجة مرضية) ، فليس
من المستحسن أن يرمى بحجر شجراً بلا ثمر .

فعلى هذا الأساس من التلطف والتأدب ينشئ الشاعر قصيدته ، فهو
لا يبدوها بإبداء رغبته المباشرة ، أو الإبانة عن غرضه الحقيقي ، ولكنه يستهلها
بوصف عادة هيفاء ، أو حديقة غناء ، أو بالتحدث عن الخمر وساقبها أو الكأس
ومديريها ، أو بغير هذا وذاك من الموضوعات المستملحة ، أو الأغراض المستظرفة
التي تجتذب انتباه المدوح وتخلب لبه وتثير عاطفته ، ثم ينتقل انتقالاً بارعاً إلى المدح
متبعاً في ذلك كل ما في طاقته من أساليب المهارة وفنون البيان ، حتى إذا ما اطمان
إلى نشوة المدوح ، ويقظة عاطفته انتقل بالأسلوب نفسه وبالطريقة عينها إلى
إبداء رغبته على سبيل التلويح إن استطاع ؛ فالتلويح أنسب من التصريح في هذا
المقام وأشد منه تأثيراً في نفس المدوح ، وبخاصة إذا كان من ذوى الألباب المنيرة
والأذواق المرهفة .

فالقصيدة المدحية في الأدب الفارسي تشبه كثيراً قصيدة المدح في الأدب العربي؛ فهي تتألف في الغالب من ثلاثة أجزاء أساسية هي: المقدمة والمدح والاستعطاف . وتظهر مهارة الشاعر في أن يجعل من هذا التعدد وحدة واتساقاً ، ومن ذلك التخالف تآلفاً وانسجاماً .

وقد نهج المتقدمون من شعراء العجم منهج المتقدمين من شعراء العرب فبدءوا قصائدهم بالتحدث عن المرأة غزلاً أو نسيباً أو تشبيهاً . يقول العلامة شمس قيس في كتابه : « المعجم في معايير أشعار العجم » ما ترجمته بتصرف :

« يقرر الثقات من العلماء أن النسيب ما هو إلا أداة قضت التقاليد بأن يجعله الشاعر بين يدي غرضه الأساسي من القصيدة ، وذلك ليصغى إليه الممدوح ويجعله موضع اهتمامه ، فإن كثيراً من الناس يميلون بطبيعتهم إلى الاستماع إلى وصف ما يعانیه العاشق والمعشوق من حرارة الوجد والهيام ، و نار العشق والغرام ، وما يظهره كل منهما للآخر من أنواع التيه وضروب الدلال ، حتى إذا ما انتقل الشاعر بالسامع من عالم الحقيقة العابس إلى عالم الخيال الباسم المشرق مدحه وأطراه . فحينئذ تستيقظ عاطفته وتهتز أريحته ، وتحظى القصيدة بأكبر قسط من رضاه ، ويفوز الشاعر بتحقيق رغبته والوصول إلى أمنيته . »

هذا إلى أن الشاعر يكون حراً طليقاً حين يسلك طريق النسيب والتشبيب فيصف الحب والعاشق والحبيب ، ويأتي لذلك بالأساليب الجميلة المبتكرة ، المنطوية على معان بديعة مستحدثة ، ويستطيع وصف انفعالاته وصفاً صحيحاً ، وتصوير عواطفه تصويراً صادقاً . أما حين يمدح ملكاً أو أميراً أو عظيماً أو رئيساً فإنه

يكون مقيداً بقيود الصناعة مغلولاً بأغلال التأديب والتلطف ، ملتزماً جانب الحذر والحيلة حتى لا ينبو لسانه نبوة قد ترديه ، ولا يهفو قلبه هفوة قد تذهب بمنزلته وتقتضى على سمعته وتفوت عليه غرضه .

هذا هو سبب من الأسباب التي جعلت الغزل والنسيب والتشبيب من الأغراض المحببة لدى الشعراء يستهلون بها قصائدهم ، ويجعلونها بين يدي مدائحهم . بيد أن كثيراً من شعراء العجم قد نهجوا منهجاً غير المنهج فهجروا النسيب والتشبيب واستهلوا قصائدهم بموضوعات أخرى .

وإليك بعض قصائد تتبين منها صحة ما تقول :

فمن النوع الأول الذي يجعل فيه الغزل مقدمة للمدح القصيدة الآتية :
وهي لأبي الفضل مسرور بن محمد الطالقاني في مدح الوزير شمس الكفاة

نأبي القاسم أحمد بن حسن : لباب الألباب ص ٤٣ ج ٢ .

از ارتفاع شب تيره بهره چو گذشت پیامد آن بت شادان بهار سوی چمن (١)
بصورتی که نمازش برآرد ز ناز پری بزینتی که زمین بوسدش بمهر وشن (٢)
گرفته گنج ملاحت ز قهرمان جلال ر بوده خاتم خوبی ز نیکوان ختن (٣)
بنرم نرم چنین گفت مر مرا که چرا همی جدائی جوئی بخیره خیره زمن (٤)
صرو که با منت ایدر خزان بهار بود

که هم رُخَمِ گلِ سوریست هم ز نخ سومن (٥)

بسا گرمی اگر بنگری نیاری یاد ز برگِ لاله سیراب و آبدار سمن (٦)

جواب دارم اگر ضامن روان رهی بسست عهدی تا کی بری بمن برظن (٨)

بطبع وطوع همى سوى اوروم كه نديد جنو جواد جهان وچنو كريم زمن (١٨)

المفردات : —

چمن = حديقة الزهور . قهرمان = قوة — بطل جسور — اسم بطل مشهور
من أبطال العجم القدامى . ختن = مدينة من مدن الصين مشهورة بجمال نسائها .
خيريه = كبرياء = عناد . أيدير . . بود = كما لو كان . روان ره = السفر .
رهرو = المسافر . سورى = ورد جميل أحمر اللون منعش الطعم .

الترجمة :

١ — حينما انقضى جزء من الليل البهيم ، جاءت تلك الجميلة المبتهجة ابتهاج
الربيع نحو روضة الزهور .

٢ — ذات صورة لوراها ملاك الجمال لسجد لها مقراً بجمالها . مزدانة لوراها
الصنم لقبل الأرض بين يديها حباً لها .

٣ — قد اختطفت كنز الحسن من بطل العظمة والجلال . وانتزعت خاتم
الجمال من حسان ختن .

٤ — قالت (لى) برفق ولين : لماذا تسعى فى البعد عنى بذلك العناد
وتلك الكبرياء .

٥ — لا تذهب فإن الخريف يبدولك وأنت معى كأنه الربيع . فإن وجنتى
ورد أحمر وكذلك ذقتى يشبه زهر السوسن .

٦ — لو نظرت إلى كأس الخمر ما تذكرت ورق الشقائق الغض

ولا الياسمين النضر .

۷ — فأجبت « وقات لها » إذا كنت على يقين من السفر ، فحتم نظنين
بی الظنون و ترمیننی بنقض العهد .

۸ — إني ذاهب نحوه (= المدوح) طائعا مختارا بمحض طبعي وإرادتي
إذ لم ير العالم نظيره جودا ، ولم ير الزمان مثله كريما .

ومن النوع الثاني الذي يجعل فيه الوصف مقدمة للمدح القصيدة الآتية :
وهي للأستاذ الرئيس أبي القاسم حسن بن أحمد العنصرى فى مدح السلطان
يمين الدولة محمود بن سبكتگن الغزنوى : الباب ۲/۲۹ .

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| منقش عالمی فردوس کردار | نه فرخار وهمه پر نقش فرخار (۱) |
| هواش از طلعت ماهان پر از نور | زمینش ز بوسه شاهان پر آثار (۲) |
| رزق و سیم بر کردار پروین | نگر شمشیرها چون چرخ دوار (۳) |
| زمعلاق کمرها هر دوالی | ز کوکبه اش چون تیغی گهر دار (۴) |
| گروهی را کمر شمشیر زرین | درو یاقوت رمانی پدیدار (۵) |
| بخون دیده عشاق ماند | چکیده بر رخ زرین ز تیار (۶) |
| صف پیلانش اندر ساز زرین | چو بر کوهی شکفته زعفران زار (۷) |
| چو مارانند شان خرطوم از آیدون | بود زرین پشیزه بر تن مار (۸) |
| بهبیجا میغ رنگان تیغ دندان | بصحرا کوه جسمان باد رفتار (۹) |
| چه جایست این مگر میدان سلطان | خداوند جهان شاه جهاندار (۱۰) |

المفردات :

منقش = مزین — مزخرف — مطلی . کردار = بر کردار = مثل —

على نمط — أثر — عمل — أسلوب . فرخار = مدينة بالتركستان مشهورة بجمال
سكانها . پروين = الثريا . معلاق = السيف ونحوه — القرط أو علاقته .
دوال = سيف براق — جراب من الجلد . تيمار = الخوف . ساز = عدة
الفرس ونحوه — لوازم المسافر الخ . ايدون ... بود = كما لو كان . پشيزه =
القشور التي على ظهر السمك أو الثعبان . ميغ رنگان = سحب كثيف .
مظلم . تيغ دندان = ذوات أسنان كالسيوف .

(١) إنه لعالم مزين يحكى الفردوس — إنه ليس فرخار ولكنه كله مملوء
بمثل ما في فرخار من زينة وجمال .

(٢) هواؤه مملوء نوراً من إشراق البدر عليه — وأرضه مملوءة من آثار
قبلات الملوك .

(٣) انظر إلى السيوف كل يشبه الفلك الدوار — (قد صنعت) من ذهب
وفضة على مثال الثريا .

(٤) ومن أنجدة (السيوف المثبتة في) منطقات (أحزمة) «الفرسان»
يتدلى كل سيف لامع براق من سيوفه (أى المنظر) أو من سيوفها (أى المنطقات)
اللامعة لمعان الكواكب وكأنه سيف من الجواهر النفيس ، أو مرصع بالجواهر
النفيسة .

(٥) ولجماعة (أخرى من الفرسان) منطقات (تتدلى منها) سيوف ذهبية
اللون — وقد بدا فيها الياقوت الرمانى اللون .

(٦) أما عشاق (الفرسان) فإن عيونهن تقطر الدم على خدود صفراء ذهبية
اللون من الوجلى .

(۷) و صفوف القبيلة تبدو في عدتها الذهبية كأنها حقل من الزعفران
تفتحت أزهاره .

(۸) وللقبيلة خراطيم كأنها الحيات وقد غطيت بأكسية من ذهب ؛ فبدت
كأنها قشور ذهبية على أجسام الحيات .

(۹) والقبيلة في الهيجاء كأنها سحب سوداء وكأن أنيابها السيوف القواطع .
وأجسامها « وهي » في الصحراء (ميدان القتال) كالجبال ، و لكنها تنطلق
في سيرها انطلاق الريح .

(۱۰) وأي مكان هذا ؟ ليس هو إلا ميدان السلطان سيد العالم والملك
القابض على زمام الكون .

وإليك أبياتاً من أشهر قصائد الأنوري أشعر شعراء الدولة السلجوقية
وأسوئهم حظاً ، وهي قصيدة يصور فيها الشاعر الصراع النفسي العنيف ، ويصف
مبلغ ما وصلت إليه حاله من ضعف وسوء ، ويوازن بين خير ما رأى واستحسن ،
وأسوأ ما قاسى واستقبح . ويتحدث عن القضاء والقدر . وذلك حيث يقول :

الباب ۱۲۷ / ۲

اگر محول احوال جهانيان نه قضاست چرا مجاری احوال برخلاف رضاست (۱)

بلی قضاست بهر نیک وبد عنان کش خلق

بدان دلیل که تدبیرهای جمله خطاست (۲)

هزار نقش برآرد زمانه و نبود یکی چنانکه درآئینه تصور ماست (۳)

کسی ز چون و چرا دم می نیارد زد

که نقش بند حوادث برون ز چون و چراست (۴)

- بدست ما چو ازین حال و عقد چیزی نیست
- (۵) بعیش نا خوش و خوش گریضا دهیم شزاست
- که زیر گنبد خضرا چنان توان بودن
- (۶) که اقتضای قضای گنبد خضراست
- چو در ولایت طبع ازو گریزی نیست
- (۷) که بر طباع و موالید والیء والاست
- کس چه داند کین کوز پشت مینارنگ
- (۸) چگونه موع آزار مردم دانا ست
- نه هیچ عقل براش کال دؤرا و واقف
- (۹) نه هیچ دیده براسرار حکم او بیناست
- مراز گردش این چرخ آن شکایت نیست
- که شرح این بهمه عمر ممکنست و رواست (۱۰)
- زمانه را خود اگر این جفاست بسیارست
- بجای من اگرش صد هزار گونه وفاست (۱۱)
- چون عزم خدمت آن بارگاه دید مرا
- که سخن و سقفش بیغاره زمین و سماست (۱۳)
- بدست حادثه بندی نهاد برپایم
- که همچو حادثه گاهی نهان و گه پیداست (۱۴)
- سَبْکُ بصورت و چون گران بقوت طبع
- که پشت طاقم از بار او همیشه دوناست (۱۴)
- نظر بحیله از اعضا جدا نمی کُندش
- کراست بند بر اعضا که آن هم از اعضاست (۱۵)
- اگرچه دل هدف تیر محنتست و غمت
- وگرچه تن سپر تبغ آفتست و بلاست (۱۶)

ز روزگار خوشست این همه جز آنکه لبم

زدست بوس خداوند روزگار جداست (۱۷)

خدایگان وزیران مشرق و مغرب

که در وزارت صاحب شریعت و زراست (۱۸)

سپهر فضل أبو الفتح طاهر آن صاحب

که بر سپهر کمالش سپهر کم زسهاست (۱۹)

زمانه ملکی کز مهر خاتمش در ملک

هزار بند و کشاد و هزار برگ و نواست (۲۰)

ز بار حاش درجرم خاک استسلام زنف قهرش در طبع آب استسقا است (۲۱)

ز قهر اوست که تار سپهر با بودست

ز عدل اوست که خار زمانه باخر ما است (۲۲)

قضاش گفت بدست دهم زمام جهان

زمانه گفت که او خود جهان مستوفاست (۲۳)

ایا سپهر نوالی که پیش صدق و سخات

سخاء ابر دروغ و نوای رعد خطاست (۲۴)

بدرگه تو فلك را گذر بیای ادب بجانب توقضار انظر بعین رضاست (۲۵)

عیار قدر تو آن أوجها که بر گردون

عیال دست تو آن ابرها که در دریاست (۲۶)

ز شوق مجلس تست آن طرب که در زهره است

ز بهر خدمت تست آن کمر که بر جوزاست (۲۷)

بنان دست ترا موج بحر و آن سحاب نسیم امر ترا بال برق و پای صباست (۲۸)
ز اعتدال هوایی که دولت دارد

جمادرا چو نبات انتمای نشو و نماست (۲۹)

کف جواد ترا دهر خواست گفت سخی

سپهر گفت نخوانش سخی که جمله سخاست (۳۰)

وجود خوف و رجا فرع خشم و حلم تواند

که خشم و حلم تو اصل مزاج خوف و رضاست (۳۱)

ملك زجود تو سازد لطیفهای و جود

مگر که منبع جود تو مصدر اشیاست (۳۲)

اگر فنا در هستی بگیل بر انداید

ترا چه باک نه ذات تو مستعد فناست (۳۳)

وگر بقا نبود در جهان ترا چه زیان

بقا بذات تو باقی نه ذات تو بیقاست (۳۴)

تبارك الله از آن آب سیر آتش فعل

که بارکاب تو خاکست و باعنانت هواست (۳۵)

بوقت رفتن وطنی کردن مسالك أرض

هواش فرغ و دریا سحاب و گه صحراست (۳۶)

نشیب و بالا یکسان شمارد از پی آنک

بکام او بجهان نه نشیب و نه بالاست (۳۷)

جهان نوردی کامروزش ار برانگیزی

بعایت رساند که اندرو فرداست (۳۸)

نه صاحباً ملکا زآرزوی خدمت تو

دل قرین عذابست و دیده جفت بُکاست (۳۹)

ولیک آمدنم نیست ممکن از پی آن

که رفتم بسرین و نشستم بقفاست (۴۰)

چنان بدان که تغافل نموده باشم از آن

که برتباهیء حالم همین قصیده گواست (۴۱)

یکی گناه بزرگست اگرچه عذری هست

که گر بگویم گویند بر تو جای دعاست (۴۲)

ولیکن این بدن مردریگ نیست چنان

که خدمت تو کندجان زار مانده کجاست (۴۳)

سؤالیکه است درین حالت بعبایت لطف

کیان بنده چنانست کآن نه نازیباست (۴۴)

زعبایت کرم تست یازخامیء من

که با گناه چنین منکرم امید عطاست (۴۵)

بدین دقیقه که راندم گمان گریه مبر

به بنده گرچه گدائی شریعت شعراست (۴۶)

سرم بظل عبایت بیوش بس شاید

که عمرهاست که درتف آفتاب عناست (۴۷)

همیشه تا بجهان اندرون ز دور فلک

شبست و روز وزین هر دو ظلمتست و ضیاست (۴۸)

شبت همیشه ز اقبال روز روشن باد

که روز روشن اقبال تو شب اعداست (۴۹)

المفردات :

بَیْفاره = لوم — حقد — تو بیخ . سُبُک = ناگران = خفیف .

سپر = مجن . تف = ضوء . عیار = مقیاس . بال = جناح = ذراع .

اندودن = السد ← اندا . فرغمر = غدیر — جدول — مجری نهر

جاف . نوردیدن = الطی . انگیختن = الإثارة — السحب — النشر .

نشیب = المنخفض . سردریگ = متألم .

الترجمة :

۱ — إذا لم يكن القضاء هو الذي يغير أحوال الناس ، فلماذا تجرى الأمور على

خلاف مشيئتهم ؟

۲ — نعم إن القضاء هو الذي يقود الناس نحو الخير والشر ، بدليل أن

ما يدبره الجميع يجرى خطأ .

۳ — يأتي الدهر بألف صورة ولكن لا توجد صورة واحدة تشبه ما في

مرآة تصورنا .

۴ — لا ينبغي لأحد أن يتحدث عن « كيف » و « لماذا » ، لأن مصور

الحوادث فوق « كيف » و « لماذا » .

- ٥ — وإذا لم يكن بأيدينا شيء من حل هذه الحوادث أو عقدها ، فإذا
رضينا بالحياة السعيدة والبأسة فهذا هو العمل المناسب .
- ٦ — فإن ما يمكن أن يحدث تحت هذه القبة الخضراء هو ما يقضى به
قضاء القبة الخضراء .
- ٧ — ونظراً لأنى أسكن عالم الطباع فليس هناك مفر من قضاء من هو
المسيطر الأعلى على الطبائع والأحياء .
- ٨ — ماذا يعرف الإنسان لماذا كانت هذه القبة الزرقاء المقوسة الظهر مولعة
بأيذاء العلماء من الناس ؟
- ٩ — ليس هناك عقل يعرف حل إشكال دورانها ، وليست هناك عين
تبصر أسرار حكمها .
- ١٠ — ليست لدى شكوى من دوران هذه القبة ، فإن شرحه يمكن
ويصح أن يستمر طول الحياة .
- ١١ — لو كان هذا الجفاء يحمل بالدهر لكان كافياً « لتألمه » أما إذا حل
بى فإنه « يعد » وفاء من ألف نوع .
- ١٢ — حينما رأى عزمى على « التوجه » لخدمة تلك الحضرة ؛ التي تحسدها
الأرض والسماء على فنائها وسقفها .
- ١٣ — وضع بيد الحادثة (التي أصابتنى) ، على قدمى غلا ، هو كحوادث
الدهر تارة خفى وأخرى ظاهر .
- ١٤ — « غل » خفيف فى صورته ولكنه ثقيل بقوة طبعه ، حتى إن
ظهر طاقتى قد انحنى من حملة .

١٥ — غل لا بقدر النظر بأى وسيلة أن يفصله من الأعضاء ، فليت شعري من « مثلى » على أعضائه غل هو نفسه من الأعضاء .

١٦ — ومع أن قلبى هدف لسهام المحنة والغم ، ومع أن جسمى مجن ألقى به سيوف الآفة والبلاء .

١٧ — فهذا كله حسن مقبول من الدهر عدا أن شفقتى ، قد حيل بينهما وبين تقبيل يد سيد الدهر .

١٨ — هو سيد وزراء المشرق والمغرب ، الذى هو فى توليه الوزارة مشرع للوزراء .

١٩ — « هو » سماء الفضل ابو الفتح طاهر ذلك الفاضل ، الذى فى سماء فضله تبدو السماء أصغر من السها .

٢٠ — هو ملك العصر الذى بخاتمه يتم إغلاق باب الملك وفتح ألف مرة و (منه) يستمد ألف عطاء وعون .

٢١ — من شدة حلمه يلين جرم الجراد ويستسلم له ، ومن ضوء قوته ما فى طبيعة الماء من قدرة على الإرواء .

٢٢ — ومن بأسه « يستمد » الفلك لحمته وسداه ، ومن عدله « تمزج » أشواك الزمان بالرطب الجنى .

٢٣ — قال له القضاء : أسلم إلى يدك زمام العالم ، وقال الدهر إنه هو نفسه عالم كامل تام .

٢٤ — يا من أنت الفلك الوهاب الذى يأزاء صبدك وسخائك « بعد » سخاء السحاب كذباً وصوت الرعد عبثاً .

٢٥ — بباب حضرتك يمر الفلك (واضعاً) قدم الأدب ، والقضاء ينظر إليك
بعين الرضا .

٢٦ — إن مثال قدرك هو الأوج الذي يعلو السماء ، وتناج يدك هي السحب
التي « تسكب ماءها » في البحر .

٢٧ — من أجل الشوق إلى مجلسك تطرب الزهرة ، ولأجل خدمتك تشد
الجوزاء حزامها .

٢٨ — إن موج البحار وماء السحب بنان يديك ، وإن جناح البرق وساق
الصبا نسيم أمرك .

٢٩ — ومن اعتدال الهواء التي حازته دولتك ، تدب الروح في الجماد
كما يتم ما للنبات من نمو وازدهار .

٣٠ — أراد الدهر أن يصف يدك السخية بالجود ، فقال الفلك لا تسمها
سخية فإنها السخاء كله .

٣١ — من الممكن أن يقال إن وجود الخوف والرجاء متفرع من وجود
غضبك وحلمك فإن غضبك وحلمك أصل نشأ عنه الخوف والرضا .

٣٢ — إن الفلك يصنع من جودك ما في الوجود من لطائف ، كأن
(= فلا شك أن) منبع جودك هو مصدر الأشياء .

٣٣ — إذا أغلق الفناء باب الوجود والحياة بالأحجار ، فأى خوف عليك
فإن ذاتك غير قابلة للفناء .

٣٤ — وإذا انقطع البقاء في العالم فأى ضرر عليك ، فإن البقاء يبقى بذاتك
وليست ذاتك هي التي تبقى بالبقاء .

٣٥ — تبارك الله ! عجيباً لذلك الماء بطبعه يصير مع ركابك تراباً ، ولتلك النار بأثرها تصير على عنانك هواء .

٣٦ — حين تذهب وتطوى ممالك الأرض ، يكون هواؤها جداول ماء وبحارها سحاباً وجبالها صحارى .

٣٧ — إنه يعد المنخفض والمرتفع متساويين ، إذ ليس في العالم منخفض ولا مرتفع أمام عزيمته .

٣٨ — إنك تطوى الزمان فإنك لا تنشر اليوم ، إلا ويصل إلى الوجود الغد في طياته .

٣٩ — لا . لا . أيها الوزير بل أيها الملك ليس من جراء رغبتى في خدمتك . أن قلبي قرين عذاب وعيني قرينة بكاء .

٤٠ — ولكن (لأن) مجيئى إليك غير ممكن لأن سيرى على إيتى وجلوسى على قفاى .

٤١ — لا يذهب بك الظن أن تعتقد أنى سأغفل عنك مستدلاً بما تدل عليه هذه القصيدة من سوء حالى .

٤٢ — إن تراخى فى خدمتك إثم كبير ولو أن هناك عذراً لو أبدية لظن الناس أنه بمثابة دعاء عليك .

٤٣ — لكن هذا الجسم الموبوء ليس بحيث يُمكنه أن يؤدى واجب خدمتك والروح بقيت مكتئبة . أين هذا ؟ وأنى ؟

= أين يوجد شخص عليل الجسم كاسف البال مثلى . يستطيع أن يأتى إليك ليقدم فروض الطاعة .

٤٤ — « وإن » مجرد سؤال « منك » عن حالتى هذه « سيكون » سؤالاً

رحيماً جداً والعبد الفقير يعتقد أن مثل ذلك السؤال لا يكون غير جميل .

٤٥ — ومع كرمك المتناهى أو مع سلامة نيتى كيف يمكن أن أكون

منكراً « لفضلك » رغم مثل هذا الإثم = لا يزال هناك أمل فى صلتك لى .

٤٦ — لا تظن بسبب هذه الإشارة الخفية التى أرسلها العبد الفقير أنه يبكى

ويشكو على الرغم من أن التسول شرعة الشعراء ، ويصح أن تقرأ كريبه

بالكاف فيكون المعنى لا تسيء الظن بعبدك بسبب هذه الإشارة التى أرسلها

على الرغم الخ .

٤٧ — ظلل رأسى بظل عنايتك فمن الممكن كثيراً أن يمر العمر

« ورأسى » « مغمورة » فى حرارة شمس العناء .

٤٨ — وما دام فى العالم من جراء دوران الفلك ليل ونهار وما دام ينشأ عن

هذين الظلام والنور .

٤٩ — أتمنى أن يكون ليلك نهراً مشرقاً بسعادتك ، وأن يكون نهار

سعادتك المشرق ليلاً « مظلماً » لأعدائك .

وكثيراً ما تستهل القصيدة بوصف مقدم الربيع ، ذلك الموسم الذى يرتبط فى

أذهان الشعراء باحتساء الخمر فى أحضان الطبيعة المزدهرة ، وبغير هذا من مختلف

ضروب البهجة وشتى أنواع السرور .

استمع إلى شهاب الدين عمق البخارى يقول فى هذا المعنى اللباب ١٨٦ - ٢

خيز أى بت بهستى وأن جام مى ييار

كأرد بهشت كرد جهان را بهشت دار (١)

فرشی فگند دشت پراز نقش آفرین

تاجی نهاد باغ پراز دُر افتخار (۲)

نفس خورنق است همه باغ و بوستان

فرش ستبرق است همه دشت و کوهسار (۳)

این چون بهار خانه چین پر ز نقش چین

و آن چون نگار خانه مانی پراز نگار (۴)

آن افسرِ مرصع شاخ سمن نگر

و آن پرده موشح گل‌های کامگار (۵)

این چون عذار حور پراز عنبرین شکن

و آن چون بساط خلد پراز عنبرین نگار (۶)

گدّبنِ عروس وار بیاراست خویشان

و ابرش مشاطه وار همی شوید از غبار (۷)

گاهی طویله آردش از گوهرین سرشک

گاهی نقاب سازدش از پرده بخار (۸)

آن لاله بین نهفته درو آب چشم ابر

گوئی که جامهای عقیق است بر عقار (۹)

یا شعلهای آتش تیزاست اندر آب

یا موجهای لعل بدخشی است در بحار (۱۰)

یک باغ لعبتاف بهشتی شدند باز

آراسته بدر و کهر گوش و گوشوار (۱۱)

- این از رداء رضوان پوشیده پیرهن
وآن از پر فریشتگان دوخته ازار (۱۲)
وآن لوحهای موسی بین گرد گردشت
وآن صفحهای مانی بین بر سر چنار (۱۳)
از ژاله نقش آن هم پر گوهر بدیع
وز لاله فرش آن همه یاقوت آبدار (۱۴)
رنگت رنگ رنگ همه کوهسار و کوه
طیر است طرفه طرفه همی طرف جو بیار (۱۵)
یک کوهسار نعره نخچیر جفت جوی
یک مرغزار ناله و الحان مرغ زار (۱۶)
هامون ستاره رخ شد و گردون ستاره بخش
صحرا ستاره بر شد و گلبن ستاره بار (۱۷)
ای نو بهار عاشق آن بهار نو
من بنده دور مانده از آن روی چون بهار (۱۸)
کرد و داعگاه توای دوست روز و شب
داودوار مانده خروشان و سوگوار (۱۹)
پیرانم ز آب دو دیده چو آبگیر
پیرانم ز خون دلم همچو لاله زار (۲۰)
نی بروصال روی توای دوست دسترس
نی بر دریغ و حسرت هجران تو قرار (۲۱)

- گه لاله بردم بر خیم بر زخون دل
گه سبزه بردم ز نم دیده بر کنار (۲۲)
- هر قطره کز آب دو چشم فروچکد
گردد ز آتش دلم اندر زمان شرار (۲۳)
- روزی هزار بار به پیش خیال تو
دیده کنم بجای شرسک ای صنم نثار (۲۴)
- ای یادگار مانده مرا یاد روی خویش
یاد رهی نوشته تو بر پشت یادگار (۲۵)
- از تو بیاد روی تو خرسند گشته ام
زان پس که می بداشتمت در دل استوار (۲۶)
- گریک نفس فراق تواندیشه کردی
گشتی ز بیم هجرتن و جان من فگار (۲۷)
- اکنون تو دوری از من و من زنده مانده ام
سختا که آدمیست بر احداث روزگار (۲۸)
- شرطیست مر مرا که نگیرم بجز تو دست
عهد یست مر مرا که نخواهم بجز تو یار (۲۹)
- گر کالبد بخاک رساند مرا فراق
در زیر خاک باشم ای دوست دوستدار (۳۰)
- ما بندگان شاه جهانیم و نیک عهد
جز نیک عهد نبود نزدیک شهریار (۳۱)

شاه جهان سپهر هنر آفتاب جود

سلطان شرق ناصر دين شمس تبار (٣٢)

گنج محاسن وسراحيسان أبو الحسن

نصر آن نصير دولت منصور كردگار (٣٣)

المفردات :

أردبېشت = الشهر الثاني من شهور السنة الفارسية ويقابل شهرى إبريل
ومايو — والشهر الأول هو فرودين وأوله هو يوم عيد النوروز ويقابل يوم ٢١
مارس وباقي الشهور هي . (٣) خور داد ! = مايو ويونية . (٤) تير (= يونية
ويولية) . (٥) مُرداد (= يولية وأغسطس) . (٦) شَهْر يور (= أغسطس
وسبتمبر) . (٧) مهر (= سبتمبر وأكتوبر) (٨) آبان (= أكتوبر ونوفمبر)
(٩) آذر (= نوفمبر وديسمبر) . دى (= ديسمبر ويناير) . (١١) بهمن (=
يناير وفبراير) . (١٢) اسفند ارمد أو اسفند (= فبراير ومارس) .

وفي كل شهر من الشهور الستة الأولى ٣١ يوماً ، وفي كل شهر من الخمسة
التي تليها ٣٠ يوماً أما الأخير فيكون ٣٠ يوماً إذا كانت السنة كبيسة و٢٩ يوماً
إذا كانت بسيطة وتجي سنة كبيسة مرة في كل أربع سنوات .

بهشت وار = مثل الجنة ، آفرين — مدح — جدير بالمدح — عجيب ،

خورتق = القصر المنيف الذي بناه النعمان الأول على الفرات سنة ٤٠٠ م ،

أفسر = تاج ، كامگار = سعيد = موفق = مزدهر ، سكن = تجميعة

الشعر ، گلبن = شجرة الورد ، طويله = خيط من اللؤلؤ ، گوشوار = قرط

بدخش = بدخشان = إقليم بين الهند وخراسان مشهورة بالياقوت ، چنار =
شجرة الجميز = الدوائر التي تنقش بالحناء على أيدي النساء وأرجلهن ، زاله =
الندى — الجليد — طرفه = ما هو طرف أو عجيب ، جويبار = نهر
كبير تمده نهيرات ، نعره = صوت مرتفع ، نخچير = صياد = قناص =
فريسة ، هامون = السهل ، سوگوار = النعمة الحزينة ، نم = الندى =
الدمع ، يادرهي = ذكرى ، فگار = جرح على ظهر دابة الحمل = مقعد ،
تبار = أسرة — نوع — النوع الإنساني ، گردگار = الصانع = البارئ ،
مُر غزار = مكان يكثر فيه حشيش أخضر يسمى مرغ = مرج . خُروش =
صيحة = أنة .

الترجمة :

- ١ — قم أيها المحبوب الجميل جمال الجنة وأحضر ذلك الجام جام الخمر فان
إبريل الربيع قد جعل العالم شبيها بالجنة .
- ٢ — وقد فرشت السهول فرشاً امتلاً نقوشاً عجيبة ، ووضعت الحديقة تاجاً
ملى من دُرر الفخر والمظمة .
- ٣ — وقد أشبهت جميع الحدائق والبساتين قصر الخورنق في نقشه ، وكسيت
بفرش من الاستبرق جميع السهول وقمم الجبال .
- ٤ — فهذه امتلات صوراً صينية جميلة كأنها معرض الربيع بالصين وتلك
زخرت بالنقوش الجميلة كأنها معرض الصور الذي أقامه ماني .

٥ — انظر إلى ذلك التاج المرصع : غصن الياسمين ، وإلى تلك الستائر الموشحة : أشجار الورد المزدهرة .

٦ — فهذه مثل أعذرة الحور وقد امتلأت تجاعيد مطيبة بالعنبر ، وتلك مثل بساط جنة الخلد وقد امتلأ صوراً عنبريه الرائحة .

٧ — وشجرة الورد كأنها عروس زينت نفسها ، ومن فوقها سحابة (كأنها) ماشطتها تنظفها من الغبار (بالمطر) .

٨ — فتارة ترسل عليها خيطاً من اللؤلؤ يتكون من قطرات جوهر اللؤلؤ ، وأخرى تصنع فيها نقاباً من ستار من بخار .

٩ — وانظر إلى شقائق النعمان وقد أخفت في ثناياها ماء عين السحاب ، فكأنها كؤوس من العقيق امتلأت خمرأ .

١٠ — أو كأنها شعلات من النار القوية ظهرت في « ثنايا » الماء ، أو موجات من اللعل البدخشي « سابعة » في البحار .

١١ / — ثم هذه حديقة فيها عرائس الجنة وقد صارت مزينة بالدر والجوهر آذانها وأقراطها .

(١٢) فهذه عروس لبست قميصاً من رداء جنة الرضوان . وتلك عروس قد صنعت إزاراً من أجنحة الملائكة .

(١٣) وتلك صحف موسى . انظر تجدها منتشرة في جوانب السهل . وهذه صحف ماني انظر تجدها فوق أشجار الصفصاف .

(١٤) فنقش تلك عمته الجواهر البديعة من قطرات الندى . وفرش أولئك كله ياقوت صاف من شقائق النعمان .

(١٥) وألوان قم الجبال ورءوسها ألوان مختلفه . وعلى جميع جوانب النهر طيور اختلفت « صورها » البديعة .

(١٦) وفي إحدى ربي الجبال = أحد المروج « نسمع » أنين طائر صيد قرين

حبة شعير . وفي أحد حقول الحشيش الخضراء « نسمع » غناء الطير الحزين وألحانه .

(١٧) وصارت صفحة السهل كصفحة الكوكب المنير ، والقبة « الزرقاء »

مشرقة ترسل كواكبها ضياء . والصحراء صارت مليئة بالأنجم (حاملة لها) وأشجار الورد تحمل الأنجم . والمراد من الأنجم أو النجوم في الحالين الزهور المشرقة .

(١٨) يا من يعشق الربيع الجديد « أبشر » فقد أقبل الربيع الجديد .

« أما » أنا العبد « الدليل » فقد بقيت بعيداً من ذلك الوجه المشرق إشرق الربيع .

(١٩) « وبقيت » حول مكان وداعك أيها الحبيب نهراً وليلاً مثل داود

أندب « حظي » وأئن أنين الحزن .

(٢٠) ومن حولي ما يشبه الجدول من دموع عيني ، وقميصي « ملطخ »

بدم قلبي كأنه منبت الشقائق .

(٢١) ليس (أو أليس) لي قدرة على الوصول إلى وجهك أيها الحبيب .

ليس (أو أليس) للحسرة والأسى « على » هجرانك قرار (نهاية) .

(٢٢) تارة تزدهر على وجهي الشقائق من دم قلبي . وأخرى يخضر على

صدرى الزرع الأخضر من دموع عيني .

(٢٣) كل قطرة تتساقط من دموع عيني تصير شرارة في (فضاء) الزمان

« منبعثة » من نار قلبي .

(٢٤) فى كل يوم ألف مرة وأنا أمام صورتك . التى أراها فأنثر (أبذل)
العين بدلا من الدمع أيها المحبوب .

(٢٥) يا من يظل ذكراى ! إن تذكر وجهك هو ذكرى قد رسمتها على
سطح الذاكرة .

(٢٦) لقد صرت سعيداً بك بتذكر وجهك ولقد اتخذتك بعد ذلك حصناً
فى قلبى (يحفظنى من الحزن) .

(٢٧) ولو فكرت لحظة فى فراقك لصار خشية هجرتك جسمى وروحى
فى حالة عطب وشلل .

(٢٨) والآن أنت بعيد عنى ولا أزال على قيد الحياة . ما أقسى « حكم »
بنى الإنسان على أحداث الزمان .

(٢٩) إني لأشترط على نفسى ألا أتخذ صديقاً دونك . وأخذت العهد على
نفسى أنى لا أريد حبيباً غيرك .

(٣٠) وإذا حمل الفراق جسمى إلى التراب فسأظل تحت التراب صديقاً
لك أيها الحبيب .

(٣١) إننا خدام ملك العالم وصادقو العهد (على خدمته) . فليس بملائم لى
الأمير إلا صدق العهد .

(٣٢) « إنه » ملك العالم وفلك الفضل وشمس الوجود . سلطان الشرق
وناصر الدين وشمس الأسرة «الملكية المجيدة» .

(٣٣) كنز المحاسن « وتاج » رأس الإحسان أبو الحسن نصر ذلك الذى
هو نصير الدولة المنصور « بيد » الله .

فهذه الأبيات وما يشبهها مما هو في مستواها أو يفوقها وهو كثير تبرى القصائد التي يخاطب بها الملوك من تهمة الخلو من الجمال . وعلى الرغم من أنها قصائد تبدو فيها الصنعة فإنها ليست مصبوغة بصبغة النفاق أو الرياء كما يظن . ويستطيع من يقرأها بتدبر أن يدرك إدراكاً لا شك فيه ما يتخللها من آثار الفن الجميل .

ولا ينطبق هذا الوصف تمام الانطباق على القصائد التي تنظم للمدح ، ففي خلال هذه القصائد تبدو لا محالة شخصية الشاعر الخلقية ويظهر من ثناياها الغرض الأساسي الذي يهدف إليه ، بل إن الشاعر لا يحاول ولا يدعى أنه يحاول إخفاء هذا الغرض . يدل على ذلك ما روى أن أميراً من أمراء خراسان سأل الشاعر أبا زراعة : هل تستطيع أن تنظم شعراً مثل شعر الرودكي ؟ « فأجاب : « إن جمال شعري يفضل جمال شعره ، ولكن لا بد من إحسانك وعطائك ؛ إذ أن الشاعر لا يصبح موضع رضا من الجميع إلا حين يصل إليه رفق سيده ويحظى بمعونة ممدوحه » ثم أنشد : اللباب : ١٠ - ٢ .

اگر بدولت بارودگی نمی مانم عجب مکن : سخن از رودگی نه کم دانم
اگر بسکوری چشم او یافت کیتی را رهبر کیتی من کور بود نتوانم
هزاریک زآن کو یافت از عطاء ملوک بمن دهی سخن آید هزار چندانم
= إذا كنت لا أشبه الرودکی فی عزته . فلا تعجب ، فإن علمی بصناعة

الكلام ليس أقل من علم الرودکی

وإذا كان قد حظى بسعادة العالم بفقد عينيه . فلست أستطيع أن أجعل نفسي أعمى لأحظى بالعالم .

أعطني جزءاً من ألف مما حظي به من عطاء الملوك . يحى شعري مثل شعره
ألف مرة

ومن أقصر مقالات اللباب ما كتبه العوفي عن بهروز الطبري حيث يقول :

يقول « الشاعر » يشكو ظلم الدهر وخمول الكرام وظهور أمر اللئام^(۱) :

يك سخن گویمت ز روی یقین بشنوار بشنوی سزد که سزاست

زان بگیتی سخن شناس نماند که عطا دادن از میان برخاست

= أقول لك قولاً على سبيل اليقين . فاستمع فلو سمعته كان قياً لأنه مناسب قيم .

لم يبق في العالم خبير بفن القول ؛ لأن الإحسان قد انقطع وارتفع من الوجود .

ولكيلا تظن أني أغلو فيما أقول أضع بين يديك جزءاً من قصيدة نظمها

الشاعر الأزرق الهروي في مدح طغنا نشاه بن محمد السلجوقي^(۲) :

۱ — اگر بدولت محمود می پدید آمد ز طبع عنصری آن شعرهای سحر مثال

۲ — مرا بفر تو باید که در ترازوی نظم خواطر شعرا کم بود زیک منقال

۳ — بمدحت تو سخنهای چابک اندیشم

نه طبع ایشان زر بود و آن من صلصال

۴ — اگر ز خاطر من ابر قطره بردارد بجای گل سرطوطی برون دمدا از نهال

(۱) إذا كانت تلك الأشعار السحرية قد انبعثت من طبع العنصرى

بسبب السلطان محمود .

(۲) فلا بد أن عظمتك هي السبب في شاعريتي ؛ إذ أن خواطر الشعراء

في ميزان الشعر أقل من منقال « ذرة » .

(٣) وبسبب رغبتى فى مدحك فكرت فى نظم جيد الشعر . وليس طبعهم من ذهب وطبعى من طين .

(٤) ولو استمد السحاب قطرة من خاطرى لأخرجت الغصون رهوس بلايل بدلا من الورد .

فإحسان الملوك والأمراء هو مصدر إلهام فياض لعبقريات شعراء القصور وما دحى الأمراء ، وإن الشاعر ليدفع ثمن هذا الإلهام مقدماً بنظم القصائد بمدح بها الملك أو الأمير ، فإذا قصر المدوح فى الإغداق على الشاعر كان عرضة لسهام اللوم ، وغرضاً لهجاء مر يوجه إليه بالقوة نفسها ، وبمعونة العبقرية نفسها التى اتخذت وسيلة من قبل لنظم عقود مدحه والتفنن فى إطرائه والثناء عليه .

فالمدح يشجع المدوح على الكرم ، ويحرك أريحية سخائه ويتيح له فرصة مواتية للبذل والإحسان .

قد يقال إن الاتجاهات الخلقية لا ينبغى أن يقام لها وزن فى التقدير الفنى أو النقد الأدبى . وهذا صحيح إذا أردنا بالاتجاهات الخلقية البواعث أو الأغراض التى تحفز الشاعر إلى نظم القصيدة ، فإننا نسر عادة حين نقرأ قصيدة فى المدح إذا كانت من الناحية الشكلية جميلة الأسلوب حسنة السبك . ولا نسأل بعد هذا السرور : هل هذا المدح صادر عن إخلاص ووفاء أم أنه صادر عن نفاق ورياء .

أما إذا أريد بالاتجاهات الخلقية ما تنطوى عليه القصيدة من معان مستحسنة أو مستقيمة من الناحية الخلقية فإن ذلك الاعتراض يفقد قيمته ؛ إذ أن الذوق الأدبى السليم يرتاح للآراء السديدة والأحكام الرشيدة ، والحكم والمواعظ والأمثال التى

تدعو إلى السلوك الحسن ، وينفر من الآراء النابية والأحكام الخاطئة والأقوال السقيمة التي تغرى بانتهاج منهج خلق معديج .

ويجب أن نتذكر أن المدائح الأدبية لا تخضع دائماً لما يتطلبه الفن الواقعي في ذاته ؛ أي أنه ليس من الضروري أن تكون المدائح طبيعية واقعية أو معبرة عما يمكن وقوعه فعلاً ؛ فإن لهذا الاتجاه الواقعي منزلة ثانوية في منظر شعراء المديح . وإنما نجد الشعر الفارسي حافلاً بالقصائد التي تنطبق عليها هذه القاعدة ؛ إذ أن شعراء المديح لا ينظمون قصائدهم ليرضوا ضمائرهم ويعبروا عن نزعاتهم الخلقية ، وإنما يصبونها في القوالب التي تروق في عين الممدوح وتحوز رضاه — مهما تكن الصفات التي يوصف بها بعيدة عن الواقع .

وكما بانغ الشاعر في مدحه ، وكما أكثر في شعره من فنون الأدب وصور البيان ، وكما أرسل من عبقريته على مدائحه نوراً يضيء جوانبها ويجعلها مغرية براءة — أقول : كلما أجاد الشاعر في انتهاج هذا المنهج كان أقرب إلى النجاح في التغلب على منافسيه من الشعراء وحصوله على الجوائز السنوية الممتازة ؛ فبقدر ما تجود به قريحة الشاعر من حسن النظم وجودة السبك يكون مقدار الجائزة التي يفوز بها ؛ ولذا كان الغلو في المدح ، والاهتمام بالصور البيانية ، والتفنن في توليد المعاني وابتكار الصور هي أهم خصائص القصيدة المثالية في الأدب الفارسي منذ العصر الغزنوي الذي نشأ فيه نظام القصيدة وترعرع . وإن تضمن هذه القصائد كثيراً من المظاهر التقليدية كالتشبيهات والاستعارات والمحسنات البديعية والعبارات والأساليب المختارة ، والصفات المنتقاة والاقتراسات ، والإشارات التاريخية هو المقياس الذي يقيس به الأديب الفارسي القصائد ؛ فكما كثرت

فی القصیده هذه المظاهر فی صورة انسجام وحسن سبك كانت أجدر بحسن تقدير الناقد ، وأشد تأثيراً فی ذوقه الأدبی . أما إذا تجردت من هذه المظاهر كلها أو بعضها وصبت فی قالب آخر غیر ذلك القالب المنمق المزخرف فإنها تعد جسماً لا روح فیہ أو ظلاً خالیا من العظمة والجمال الأدبی .

ففی ضوء هذه الأسس ، وبذلك الروح يجب أن نفهم القصائد السابقة وما نعرضه الآن من قصائد .

يقول الشاعر المعزّي فی مدح نظام الملك وزیر السلجوقيين الأشهر .

اللباب ۲/۸۴ .

أیا ستوده چو طاعت بروزگار مشیب ویا گزیده جو نعمت بروزگار شباب (۱)
ز تست تا گه آدم جلالت أسلاف ز تست تا گه محشر سعادت أعقاب (۲)
دو دست بخل ز جود تو در شدت بیند

دو چشم جور ز عدل تو در شدت بخواب (۳)

شود بامن تو آهو بره ندیم هزبر شود بفر تو تیهو بچه قرین عقیاب (۴)

نه کوه حلم ترا دید هیچ کس پایان نه بحر جود ترا دید هیچ کسی پایاب (۵)

همیشه اسب مراد تو هست در ناورد همیشه تیر نفاذ (بقای) تو در پرتاب (۶)

کسی که او بهمه قولها بود صدیق

اگر بنقض تو یکدم زند شود کذاب (۷)

مگر که مهر تو ایمان شدت و کین تو کفر

که مهر و کین تو بر خلق رحمتست و عذاب (۸)

برآب دیده سرِ و شمنست همی گردد

بلی چو دیده بود رُود سر بود دولاب (۹)

زرای تست صلاح و صواب عالم را

چورای تو نبود کی بود صلاح و صواب (۱۰)

توئی مُجیب همه خلق سایلان تواند

مباد منقطع از عالم این سوال و جواب (۱۱)

سرای پرده فرمائ ملک خسرو را

بشرق و غرب کشیدست همت تو طناب (۱۲)

بسوی غرب سبک کرده بود پارعنان

همی گران کند امسال سوی شرق رکاب (۱۳)

همی ز جیحون امسال یگذرد برفتح

چنانکه پار گذشت از فرات و دجله زآب (۱۴)

چو ژرف درنکری از ضمیر فکرت تست

فتوح او بجهان اندرون شکفت و عجاب (۱۵)

مگر جهان فلک است و فتوح شاه نجوم

ضمیر و فکرت تست آفتات و اضطراب (۱۶)

سخن دراز چه بایدکه دین و دنیا را

دو بیت کرد قضاء مسبب الأسباب (۱۷)

یکبیت بیتی کز همت تو دارد وزن

یکبیت بیتی کز دولت تو دارد باب (۱۸)

- زاصل شعر وادب هرکجا بود سخنی
مصنف الأشعار ومؤدب الآداب (۱۹)
همی کنند ثنای تو افتاح کلام
همی کنند مدح تو ابتداء کتاب (۲۰)
مرا مدیح تو تفسیر آیتی دینی است
چه آیه؟ آیت «طوبی لهم وحسن مآب» (۲۱)
زآفرین تو آراستت دیوانم
درین جهان بئنا ودران جهان بشواب (۲۲)
همیشه تا که حدیث معاشرات جهان
همی زچنگ ورباب است وزشراب وکیاب (۲۳)
دل و سرشک و قد وناله حسود تو باد
همیشه همچو کیاب وشراب وچنگ ورباب (۲۴)
ز کردگار بتوفیق باد برتو سلام
ز روزگار باقبال برتو باد خطاب (۲۵)
خراب کرده هرکس تو کرده آباد
مباد تا ابد آباد کرده تو خراب (۲۶)
خجسته بادت وفرخنده جشن نوروزی
موافقانت مصیب ومخالفانت مصاب (۲۷)

المفردات :

آهو بره = صغیر الغزال . تیهو بچه = صغیر السلوی . پایان = نهاية =

— أسفل . بأياب = قاع البحر أو النهر . ناورد = الحرب . برتاب = القوس
زرف = عميق — بعمق . جشَّن = احتفال — عُرْس .

الترجمة :

١ — أيها المدوح كما تمدح الطاعة في عهد المشيب ، وأيها المختار كما تختار
النعمة في عهد الشباب .

٢ — منك استمد أسلافك المجد منذ عهد آدم ، ومنك تستمد أعقابك
السعادة حتى يوم الحشر .

٣ — لقد غلت يدا البخل بسبب جودك ، ومن عدلك استغرقت عينا
الظلم في النوم .

٤ — ولما نشرت من أمن أصبح صغير الأطباء نديم الأسد ، وبجلاك صار
صغير السلوى صديقاً للنسر .

٥ — لم ير أحد لجبل حملك قراراً ، ولم ير شخص لبحر جودك قاعاً .

٦ — إن فرس عزيمتك مشتبك دائماً في حرب ، وسهم رأيك النافذ
مثبت دائماً في القوس .

٧ — لو أن شخصاً عرف بالصديق في أقواله ؛ تنفس لحظة (نطق بكلمة)
في مناقضتك لصار كذاباً .

٨ — وفي الحق أن محبتك إيمان و بغضك كفر ، فإن محبتك رحمة للناس
و بغضك عذاب لهم .

٩ — وإن رأس عدوك لتدور بتأثير ماء عينك ، نعم فإن ماء عينك إذا صار نهراً صارت رأس العدو دولاباً .

= إذا أغضبك شخص (= كان سبياً في بكائك) كان جزاؤه أن يلحق رأسه دوار (= تاحقه الحيرة والاضطراب) .

١٠ — من جراء رأيك السيد يعم العالم صلاح وتوفيق ، إذ لو لم يوجد رأيك السيد فكيف يوجد صلاح أو صواب .

١١ — إنك مجيب وجميع الخلائق سائلون ، فلا انقطع من العالم هذا السؤال وذاك الجواب !

١٢ — لقد مدت همتك حبلاً شمل الشرق والغرب ، مبدؤه ستارة قصر الملك العظيم الذي عنه تصدر الأوامر .

١٣ — في العام الماضي خف إلى توجيه عنان همته نحو الشرق ، وفي هذا العام شد ركابها نحو الغرب .

١٤ — إنه يعبر العام جيحون في طريق غزوه ، كما عبر الفرات والدجلة في العام الماضي للغرض نفسه .

١٥ — وإذا أنعمنا النظر وجدنا أن فتوحات همتك في العالم التي أتت بالعجب العجيب كانت نتيجة لتفكير عقلك « السليم » .

١٦ — وفي الحق أن العالم بمثابة الفلك وفتوحات الملك بمثابة النجوم وأن عقلك وأفكارك بمثابة الشمس والاضطراب .

١٧ — ما الحاجة إلى الإطالة في الكلام ؟ إذا كان قضاء مسبب الأسباب قد صنع للدين والدنيا بيتين .

١٨ — الأول بيت استقام وزنه بعلو همتك ، والثاني بيت استمد بابه
عن عظمتك .

= بهيمته استقام أمر الدين وبعظته وجد الناس سبيلا إلى الاستمتاع
بمباهج الدنيا .

١٩ — حينما يوجد كلام نابع من منبع الشعر والأدب ، فإن ناظمي الأشعار
ومؤلفي الآداب .

٢٠ — يستهلون حديثهم بالثناء عليك ويبدؤون كتبهم بمدحك .

٢١ — وإن مدحى لك هو تفسير آية دينية ، أى آية هي ؟ هي آية « طوبى
لهم وحسن مأب » .

٢٢ — لقد زين ديوان شعري مدحك « وذلك » بالثناء عليك في هذا
العالم ويطلب الثواب (لك) في الآخرة .

٢٣ — وبما أن أحاديث العشرة والسلوى في هذا العالم ، هي دائماً عن
العود والكمان وعن الطعام والشراب .

٢٤ — فليكن قلب حسوك ودمعه وجسمه وأنينه ، دائماً كاللحم المشوى
والشراب والكمان وغناء الرباب .

٢٥ — من الله الخالق عليك سلام بتوفيقه تعالى ، وليكن خطاب الدهر
لك بلسان السعادة .

٢٦ — لقد عمرت خراب كل إنسان ، لا قدر الله أبداً أن يصبح ما عمرت خراباً .

٢٧ — ولتكتب لك العزة ، ولتصحبك السعادة في احتفالك بعيد النيروز
وليصحب أصدقاءك السداد وأعدائك الأذى .

و يقول المعزى أيضاً في مدح ظهير الدولة بن نظام الملك : اللباب ۲/۷۷

- ظهير دولت أبو بكر بن نظام الملك که روشنند همه اختران زاختر او (۱)
اگر خلاف کند باهواش چرخ فلک زهم کشاد بی خلاف چنبر او (۲)
ز بهر حشمت نامش شود بگردون بر مه دوهفته خطیب و مجره منیر او (۳)
گوش مراد بود کافری نهد بر سر ز قدر و مرتبه عیوق باشد افسر او (۴)
ز خنجرش أجل آمد عدوش را گوئی طالیه ملک الموت گشت خنجر او (۵)
چه خنجری که چو در رزم آذر افزورد
مکاره ببرد آب دشمن آذر او (۶)
چه آذری که که همی پی ز پی جدا نشود
ز دیده و دل بدخواه دود آذر او (۷)
چو بیکرش بدر آفتد ز قلب لشکر مهر
قوی شود سوی پیکار قلب شکر او (۸)
زمانه را عجب آید چو آهنین گردد بکارزار درون باره تگاور او (۹)
نگاوری که بکشتی کجا کم صفتش
لگام و نعل بود بادبان و لنگر او (۱۰)
بگناه جولان همچون عروس جلوه گر ست
زدر و گوهر وزر ستام زیور او (۱۱)
چو سر فرازد و گردین کند بمیدان در
سپهر وار بود گردش مدور او (۱۲)

بَابِر مَانْد چو پی نِهَاد ونِعره کَشَاد

بود لجام دُرُخْش و ز کام تَنْدِرِ او (۱۳)

گَرش برانی باد و گَرش بداری کوه

سَر کبست مگر زین دو چیز گوهر او (۱۴)

که دید کوه که ماند باد جنبش او

که دید باد که ماند بکوه پیکر او (۱۵)

پِگَاه حَمَلَه بشدیز و رُخْش ماند دَاسْت

ظهِیر دوله چو پرویز ورستم از برِ او (۱۶)

بزرگوار امیری که راد مردان را

چو حلقه در کعبه حلقه در او (۱۷)

چنانک نور دهد مهر بر سپهر بمه

بمهر نور دهد طاعت منور او (۱۸)

اگرچه منظر خوبان بود بدیع الوهیف

ز منظر همه خوبان بهست مخبر او (۱۹)

اگرچه مخبر نیکان بود رفیع القدر

ز مخبر همه نیکان بهست منظر او (۲۰)

اگرچه دریا در فعل خویش هست سخی

سخی ترست زد دریا دل توانگر او (۲۱)

بِسان خَلدِ پَرین مجلسش که بزم

بمجلس اندر چون کوثر ساغر او (۲۲)

بسان خَلخ وینما چو حور عین زده صف

مبانِ خلدِ برین برکنار کوثر او (۲۳)

اگر چه در صفت شاعری و صنعت شعر

شدست قدرت من بر سخن مقدر او (۲۴)

چو وقت شعر بود طبع شعر گستر من

همی شود خجل از طبع جود گستر او (۲۵)

ضمیر روشن او بر مثال خورشید ست

چراغ من نهد نور در برابر او (۲۶)

همیشه تا که بود جنبش ستاره و چرخ

ستاره بنده او باد و چرخ چاگر او (۲۷)

همیشه تا که بود گردش زمانه زبخت

زمانه تابع او باد و بخت همبر او

ز شاه حشمت و اقبال باد روز و شبش

که هشت حشمت و اقبال شاه درخور او

المفردات :

چنبر = دائرة = محیط ، کافری = غطاء للرأس ، طلابه = طلائع

الجیش و بکسر الطاء = العسس ، آذر = نار = لهیب = اسم هیکل

النار - اسم شهر فارسی ، پیکر = صورة - هیکل - جسم ، درفش =

ینطلق - یندفع ، پیکار = الحرب ، کارزار = المععة ، باره = فرش ، تگارو

= حصان الحرب ، بادبان = شراع ، لنكر = أنجر ، سقام = عدة الفرس
وزينة سرجه ، دُرُخْش = البرق ، تُندُر = الرعد ، شبديز ورخش = اسمان
لجوادين من أشهر خيل العجم ، راد مردان = عطاء الرجال وأشداؤهم ، بسان
= مثل — على نمط ، بزم = الوليمة ، خُحْج = مدينة عظيمة في إقليم خطاي
معروفة بدمائة أخلاق أهلها وميلهم إلى المسألة والرفق = طيب الرائحة ، كستر
= نائر — ناشر — مذياع ، چاكر = خادم ، همبر = زميل = شريك في
تحمل المشقة ، درخور = مناسب = ملائم .

الترجمة :

١ — هذا ظهير الدين بن نظام الملك ، الذي تستمد جميع الكواكب ضياءها
من ضوء كوكبه .

٢ — إذا خالفت قبة الفلك إرادته ، تصدع بلا شك محيط دائرتها .

٣ — من أجل نباهة اسمه يُسمى البدر ؛ في كبد السماء ليلة التمام يخطب على
منبر الحجر (مشيدا بفضله) .

٤ — وإذا أراد أن يتخذ لرأسه مغفرا ، لكان لعلوقدره وسمو منزلته نجم
العيوق له تاجا .

٥ — من خنجره يأتي أجل أعدائه كأن خنجره قد أصبح طليعة (نذيراً)
لملك الموت .

٦ — أي خنجر هذا الذي حين تشتعل النار في الحرب ، من شدة عناد
« الخصوم » ترفع (تُبَخَّر) ناره ماء العدو (= تذهب بقوته) .

٧ — وأى نار هذه التي ينبعث دخان لهيبتها ، من عين الحسود وقلبه بعضه إتر بعض لا ينقطع .

٨ — وحينما ينطلق هيكله (شخصه) من قلب الجيش المحبوب ، يقوى قلب الجيش فيندفع نحو ميدان القتال .

٩ — وإن الدهر ليعجب حين « يرى » حصانه المحارب ، يكر ويفر في المعمة كأنه كتلة من حديد .

١٠ — ذلك الحصان الذي حيث أشبهه بالسفينة ، كان لجامه الشراع وكانت حوافره الأبحر .

١١ — وحين يصول ويجول فهو العروس ليلة الزفاف ، إذ قد صيغت زينة سرجه الجميلة من در وجواهر وذهب .

١٢ — وحين يرفع رأسه ويلتف في الميدان ، تشبه حركته الدائرية حركة الفلك .

١٣ — وإذا ضرب الأرض برجليه أشبه السحاب ، وأشبه لجامه البرق وعطاسه الرعد .

١٤ — وإذا أطلقتته فهو الريح وإذا أمسكته فهو الطود ، إنه مركب (دابة للركوب) ولكن معدنه صيغ من هذين الشئتين .

١٥ — فمن رأى طوداً يشبه في حركته الريح ؟ ومن رأى هواء يشبه في جسمه الطود .

١٦ — إنه حقا يشبه الجوادين شديز وُرخش ، وظهير الدولة من فوقه يشبه برويز ورستم .

١٧ — ذلك الأمير العظيم الذي حلقة باب داره ، في نظر أبطال الرجال كحلقة باب الكعبة .

١٨ — وكما أن الشمس ترسل أشعتها إلى القمر في السماء ، فكذلك ترسل تقواه المشرقة ضياء « في الآفاق » .

١٩ — ومع أن منظره جميل بديع الوصف كمنظر الأخيار ، فإن مخبره أجمل من منظر جميل الحسان .

٢٠ — ومع أن مخبره رفيع القدر كمخبر الأبرار ، فإن منظره أجمل من مخبر جميع الأطهار .

٢١ — ومع أن البحر سخى جواد بفعله (طبعه) ، فإن قلبه (الأمير) أسخى من البحر .

٢٢ — وإن مجلسه حين يقيم الولائم كالخلد الأعلى ، وإن كأسه في مجلس « الشراب » كالكوثر « الأسمى » .

٢٣ — والناس بين قانع وناهب يصطفون حول كوثره ، كما تصطف الحور العين في وسط الخلد الأعلى .

٢٤ — ومع أن لمقدرتي في صوغ الشعر ونظم القريض ، طاقة على الكلام اللائق بمنزلته .

٢٥ — فإن طبعي الفياض بالشعر حين يصوغ القريض ، ليشعر بالخبجل من طبعه الذي يفيض جودا وكرما .

٢٦ — وإن عقله المشرق قد صيغ على مثال الشمس ، التي بإزائها لا يرسل مصباحي نوراً .

۲۷ — دامت الكواكب له عبيداً، وظل الفلك له خادماً أبداً، ما دامت
حركة الكواكب وما دامت دورة الفلك .

۲۸ — ودام الدهر في ركابه، وظل حسن الحظ في صحبته أبداً، ما دام كرم
الزمان وما ظل تقلب الحظ .

۲۹ — وليدم تكريم الملك له وإقباله عليه صحبه ومساؤه، فإن تكريم
الملك وإقباله مناسب له .

ومن قصيدة لظهير الدين الفارياي يمدح بها الوزير نصير الدين — الباب ۳۰۰/۲
نه بر حديقۀ فکرش وزيدۀ بادِ غلط
نه بر صحيفۀ غرزش نشسته گرَدِ فتور (۱)
ز طول و عرض جهان کمال او صدره

مهندسانِ خرد معترف شده بقصور (۲)
نشسته در دل و چشم ملوک هيت او

چنانک صولتِ می در طبيعتِ مخمور (۳)
زهی دقایقِ اظقت خفی جو جرم سُها

ولیک گشته چو خورشید در جهان مشهور (۴)
صریر کک تو در کشف مشکلات جهان

چنانکه نغمۀ داود در اداء زبور (۵)
بزیر دامنِ افلاکِ خَلقت آن مجر

که کرد جیبِ افق را پراز بخار و بنجور (۶).

بگرد خطه اسلام حِفْظَتْ أَنْ خَنَدَقَ

که می نیابد شِعْرَى برو مجال عبور (۷)

سَوِي حَرِيمِ خِلَافَتِ تَرَاهَانِ آتَشِ

نموده راه که اول کلیم را سوی طور (۸)

تو روی باعلمی کرده که رایت صبح

بزیر سایه آن کم شود بوقت ظهور (۹)

ترا بجل متین است اعتصام چه بأك

اگر گسسته شود رشته سنین وشهور (۱۰)

چراخ بخت تو زآن شمع بر فروخته اند

که آفتاب پروانه خواهد ازوی نور (۱۱)

نهال جاه تو زآن حوض یافتست نما

که از ترشح او حاصل آمد ست بحور (۱۲)

فراست تو چو افگند نور بر عالم

بماند در تنق غیب هیچ سر مستور (۱۳)

های همت تو گردنان گردون را

ز عجز وضعف چو عصفور دید وما العصفور (۱۴)

همیشه تانتوان کرد حصر دور فلک

ترا چو خور فلک باد عمر نا محصور (۱۵)

صلاح ملک وملل بر عنایت مبنی

دوام دین ودول بر کفایت مقصور (۱۶)

المفردات :

وزيدن = الهبوب . زهى = وا عجبا . كُستِن = الانحلال — النقض .
يروانه = فراشة = إذن . نهال = فسيل — النبات الصغير . تتق = ستار .
هُما = العنقاء . هِما = غيث — قطر . كَرْدَانان = كبار الأشياء أو الرجال .

الترجمة :

١ — لم تهب على حديقة فكره ريح الخطأ . ولم يسقط على صحيفة عزيمته
غبار الفتور .

٢ — اعترف حذاق المهندسين بقصورهم . مائة مرة عن « قياس » طول
عالم كماله وعرضه .

٣ — قد استقرت هيئته في قلوب الملوك وأعينهم . كما تفعل قوة الخمر في
طبيعة السكران .

٤ — واعمجا : إن دقائق لطفك خفية كجرم السها . ولكنها صارت مشهورة
ظاهرة كالشمس في العالم .

٥ — ولصيرير قلبك في حل مشكلات العالم من التأثير ما لنعمة داود
حين يرتل الزبور .

٦ — وإن شخصك تحت قبة الأفلاك مثل الجمرة ، التي تجعل أنحاء
الأفق مملوءة بخارا وبخورا .

٧ — وإن إحاطة عنايتك بدار الإسلام كالخندق . الذي لا تجد الشعرى فيه
مجالا للعبور .

٨ — وقد كشفت لك الطريق نحو حرم الخلافة نار ، مثل تلك النار التي

أنارت من قبل الطريق للكليم نحو الطور .

٩ — وإنيك تسير في طريقك « تتجه » رافعاً علماً ، تبدو راية الصبح في

ظله صغيرة (حتى) في وقت ظهوره .

١٠ — لقد اعتصمت بحبل من « الإيمان » متين فماذا يضرك إذا صار

حبل السنين والشهور واهياً منقوضاً .

١١ — لقد أوقد مصباح حظك من ذلك الشمع الذي تريد الشمس أن

تقتبس منه نوراً بعد إذ ذلك — أو كأنها فراشة .

١٢ — وإن غرس جاهك ليستمد نموه من ذلك الحوض . الذي تكونت

البحور من رشح مائه .

١٣ — وحينما ترسل فراستك نورا على العالم لا يبقى خلف ستار الغيب

أى سر مستور .

١٤ — وإن عنقاء همتك لترى أكبر ما في قبة الفلك — من عجزه وضعفه —

كالعصفور . وما قيمة العصفور ؟ .

١٥ — كُتِبَ لك عمر لا نهاية له مثل شمس السماء ، التي لا يعرف لعمرها

نهاية ، ما دام لا يستطيع أحد أن يحصر دوران الفلك .

١٦ — (فإن) صلاح الملك والديانات متوقف على عنايتك ، وبقاء الدين

والدولة مقصور على كفايتك .

وإليك بعض مقطعات قصيرة يبدو فيها بصورة واضحة الغلو في المدح الذي

يعتصر شعراء القصور أذهانهم في سبيل المبالغة في حسن سبكه ، ويطلقون خيالهم

العنان لاقتناص غرائب أغراضه ، وبديع معانيه ، وإصابة بعيد أهدافه ومراميه .

قال العنصرى فى مدح السلطان محمود بن سبكتگين الغزنوى : اللباب ۲/۳۲

(۱) در آهن وسيمست قضاوقدر ايرا از آهن وسيمست ترا خنجر وخاتم

(۲) گویند که فرمان برجم بود جهان پاک دیو و پری و دام و دد و خلق دمام

(۳) گر بود چنین یا جم را جاه تو بودست یا نام تو بودست برانگشتی جم

۱ — فى الحديد والفضة القضاء والقدر ؛ لأنه من الحديد يصنع لك الخنجر

ومن الفضة يصنع لك الخاتم .

۲ — يقولون إن العالم بأكمله كان مطيعاً لأمر جمشيد : من جن وملك وطيور

ووحوش وإنسان على الدوام .

۳ — إذا كان الأمر كذلك فإما أن تكون عظمتك كانت لجمشيد .

وإما أن يكون اسمك قد نقش على خاتم جمشيد .

وقال أبو المعالى الرازى يمدح شخصاً يسمى أبا الحسن علياً : اللباب ۲/۲۳۱

(۱) آیا زخلق لقاء تو چون زسال بهار ویا ز لطف کلام تو چون ز عمر شباب

(۲) توئی که گنج علوم تو هست بی پایان توئی که بحر سخا تو هست بی پایاب

(۳) اگر ز لؤلؤ خوشاب تاز گرد در روح وگر بعنبر سارا بدن نماید شاب

(۴) بود چو خلق لطیف تو عنبر سارا بود چو لطف بدیع تو لؤلؤ خوشاب

۱ — یا من خلقه حين يلقى الناس مثل ربيع العام . ویا من لطف حديثه

مثل شباب العمر .

۲ — أنت الذى كنز علومك لاحد له . وأنت الذى بحر سخائك لا قرار له .

۳ — إذا كانت الروح تنتعش من « رؤية » اللؤلؤ الجيد المعدن . وإذا

كان الجسم يعيد شبابه من رائحة العنبر النقي .

۴ — فإن العنبر النقي يشبه خلقك اللطيف . وإن اللؤلؤ الجيد المعدن يشبه
نطفك البديع .

وقال قطران التبریزی فی مدح الملك أبي نصر : الباب ۲۲۰ / ۲ .

(۱) شبِ مخالفِ اورا نکرد گردون روز گلِ موافقِ اورا نداد گیتی خار
(۲) موافقانش بلندند ایکن از بر تحت مخالفانش بلندند لیکن از بردار
۱ — لن يجعل الفلك ليل مخالفة نهارا . ولن يجعل الكون حول ورد
موافقه شوکا .

۲ — إن موافقيه في رفعة ولكنهم فوق عروشهم . وإن مخالفيه في علو
ولكنهم فوق المشائق .

وقال عماد الدين الغزنوی فی مدح الملك نفسه : الباب ۲۶۱ / ۲ .

(۱) از در تو بگذرم چون گذرم کز هوا جز بثناء تو نیست يك نقسام را گذار
(۲) کس نتواند گرفت چون تو عیار سخن

دائم ودانی که نیست گفته من کم عیار

(۳) گشت معین مرا از کرمت خون بها ز آنک درین شعر کرد خاطر من جان سپار

(۴) در هوسِ مدح تو جانِ منست این سخن

کرده بدستِ زبانِ برسر عالم نثار

۱ — سأرحل عن بابك ولكن كيف أترك « مدحك » ؟ فإنه لا مناص

لی من التنفس من الهواء مرة إلا بالثناء عليك .

۲ — لا يستطيع أحد مثلك أن يزن الكلام . وإني أعلم كما تعلم أن كلامي

ليس قليل القيمة .

۳ — لقد صار حق الدم مقرراً لي (فدية لحياتي) كرمًا منك . ذلك لأن

خاطري قد أسلم الروح في نظم هذا الشعر .

۴ — ولشغفي بمدحك نثرتُ روجي بيد لسانى ذهب هذا الشعر على

رأس العالم .

فتلك الرغبة في الحصول على الجائزة تكاد تكون هي وحدها الباعث على

نظم قصائد المدح الواردة في كتاب اللباب . وإنك لتجد لهذه القصائد مظاهر

عامة لا يختلف فيها بعضها عن بعض اختلافًا كبيرًا ، ولعلك قد فطنت إلى هذه

المظاهر مما سقناه لك من مختارات ، ولعلك قد لمست أثر كد الذهن وإعمال الفكر

في نطاق واسع في نظم قصائد المدح ، وتحققت بذلك من صحة ما يقوله عماد الدين

الغزنوي حين يطالبه سيده الممدوح « بحق الدم » لأنه قد « أسلم روجه »

في نظم مدحه .

بيد أننا قد نجد عنصرًا من عناصر الفكاهة والمزاح يتخلل نسيج الكلام

الجدى ، ويسكب شيئًا من روجه المرحه على أسلوب الخطاب المتزن الذي يتطلبه

وقار مركز الممدوح ومنزلته الاجتماعية .

ومن القصائد النادرة الاستثنائية التي يتمثل فيها هذا الاتجاه قصيدة الجوهري

المهروي التي مطلعها : اللباب ۱۱۴ / ۲ .

(۱) دی سرا آخر سالار خداوند جهان داداسپی که زیپرست بفریاد و فغان

(۲) سفته زن اسپ که از شانہ او در رفتن هر زمان آید در گوش دگرگون دستان

(۳) راست مانند یکی اشتر باریک و حزین

از سر شانہ برون آمده اورا کوهان

(۴) پُشتسن از گوشت تعی گشته بسان تابوت

شکم از گاه در آگنده بسان گه دان

(۵) پوست بینیش پراز چین چو دم آهنگر

است چون دیگش ازین پای بران پا لرزان

وفیها یقول :

(۱) نزد او رفتم بازین ولگام و افسار

گفت ای بی حق و بیحرمت پیر نادان

(۲) من ز تو پیرترم حرمت حقم بشناس

که ز بیحرمتی افتاده اندر حرمان

(۳) می نه بینی که ز پیری وضعیفی گشت

پشب من خسته وتن کاسته و سرگردان

(۴) مرترا شرم نیاید که نشینی برین

گاه ناورد کنی برمن و گاه جولان

(۵) گفت من مرکب طهمورث بودم ز نخست

کوهی شد بینا کردن مرو شهجان

(۶) گفت بانوح نبی بوده ام اندر کشتی

بگه آنکه جهان گشت خراب از طوفان

و یختمها بقوله یمدح و یستجدی :

(۱) ز پی آنکه مرا داشت همی حرمت حق

شصت و سه سال مرا داشت بر آخر سلطان

- (۲) بتو بخشید مرا گریسندیم همی
اسپ دیگر طلب از آخر سلطان جهان.
- (۳) پادشاهی که کمروار سلیمان اورا
هست چون آدمیان دیو و پری در فرمان.
- (۴) جوهری زرگر مداح ملوک و سلطان
هست پیوسته ثنا گوی وی ومدحت خوان.
- (۵) در نشاط و طرب و نعمت و ناز دولت
باد گیتی بمراد دل او جاویدان.

المفردات :

شانه = الکتف — المشط . أست = المأکة . چین = تجعیده .
دم = الکبر = منفاخ الحداد . دیگک = غلاية = مرجل . افسار =
زینة الرأس — التاج — کاسته — ضامر — مهدم . کمروار = شاد حزامه .
= خادم .

الترجمه :

۱ — بالأمس أهدى إلى صاحب اسطبل سيد العالم حصاناً تستدعى
شیخوخته الرثاء والحسرة .

۲ — رُبَطت من ورائه فرس أثى عن كتفها حين تسير يصل إلى أذن
الزمان كل عصر حكاية من لون جديد .

٣ — إنه يشبه تماماً جملاً نحيفاً حزيناً . تبرز من فوق كتفه مرتفعات كأنها الجبال .

٤ — خلا ظهره من اللحم كأنه نعش الموتى . وحشيت معدته ثاماً كأنها مِدود « البهائم » .

٥ — وامتلاً عظم أنفه تجعدات كأنه منفاخ الحداد . وإليته مثل الرجل ترتعد وتهتز من رجل إلى رجل .

٦ — ذهبت نحوه ومعى السرج واللجام وزينة الرأس . فقال أيها المعتدى المحتقر الذى لا يعرف قيمة الشيوخ .

١ — إني أكبر منك سناً فاعرف لى واجب الاحترام . فإنك من جراء عدم احترامك لى سقطت فى « وهدة » الحرمان .

٢ — ألا ترى أنه — من شيخوختى وضعفى — قد صار ظهرى مجروحاً وجسمى ضامراً مهدماً ورأسى مضطرباً .

٣ — أأست تخجل حين تركبى ؟ وتحارب تارة وأنت من فوقى وتصول وتجول تارة أخرى ؟

٤ — ثم قال : لقد كنت أول الأمر مركب طهمورث ، حين كان مشغولاً ببناء « مدينة » مرو الشهبان .

٥ — ثم قال : كنت فى السفينة مع نوح النبى ، حين صار العالم خراباً من جراء الطوفان .

١ — ومن بعد أن كرمنى الحق « على هذا الوجه » . ملكنى السلطان آخر الأمر ثلاثاً وستين سنة .

٢ — فأهدانى إليك ؛ فإن كنت لا أروق في نظرك فاطلب حصاناً آخر من اسطبل سلطان العالم .

٣ — هو الملك الذى فى خدمته خدام سليمان : الجن والملائكة وكذلك بنو الإنسان .

٤ — والجوهري صائغ الذهب مادح الملوك والسلاطين يتلو مدحه وينطق بالثناء عليه دائماً .

٥ — كان العالم منقذا لما يصبو إليه قلبه أبد الدهر « وهو » فى نشوة وطرب ونعمة وفرح وسعادة .

يقول نيكلسون : يجب أن نقرر بوجه عام أن الصعوبات والمتاعب التى يجدها الإنسان فى ميدان الشعر الفارسى تفوق كثيراً ما يمكن أن يجنى منه من لذة وسرور . وأن بعده عن الحقيقة والإخلاص وقلة معانيه السامية فى التعبير عن العواطف الإنسانية العميقة الراقية — كل أولئك مما يجعل القارىء يشعر بشيء من النفور والاستنكار الذى لا يعززه إلا الإكثار من الكلمات البراقة الجميلة واصطناع الأخيصة الجذابة .

هذا إلى أن أسلوب كثير من الأبياب مرذول مبتذل ، وحين يصل إلى أعلى درجاته تبدو فيه غرابة تستدعى شيئاً من السرور .

ولما كان الغرض من عرض القصائد السابقة أن أحاول أن أبين أن شعر شعراء القصور ليس كله خالياً من العناصر الجذابة فإنى أتمس لنفسى المَعذرة لاختيار القطع التى بدا لي أنها تؤدى هذا الغرض . وليسمح لى القارىء أن أبرر الاتجاه الذى سلكته بالكشف عن العقبات التى قد تقف فى وجه مترجم أجراً منى .

وفي مقدمة هذه العقبات أن الشعر الفارسي يتضمن في كثير من الحالات عناصر تناقض تمام المناقضة العناصر التي نعنيها نحن الغربيين حيناً تتحدث عادة عن العناصر الشعرية . وقد يماً كانت تعد مثل هذه العناصر التي يتكون منها الشعر الفارسي مميّزة للأسلوب الشعري مزهقة لروحه — وإن كانت ملائمة بقدر كاف لأن تتخلل شعر النقد والسخرية وغيره من صور الشعر الخفيف أو شعر المزاح والفكاهة . على أن هذا الرأي لم يحظ دائماً بالعلبة والشمول . لقد قال شاعر إنجليزي من شعراء القرن السابع عشر :

« لا يأذن الشعر لأحد من الرجال أن يدخل ساحتَه إلا إذا اتصف بالجنون أو الذكاء وحضور البديهة » . ومن الممكن تطبيق هذا المبدأ على الشعر الفارسي الغنائي ، فإذا قصدنا بالجنون الوله أو التحمس الروحاني وجدنا أن غزليات المتصوفة حافلة به ، ولم يكن شعراء القصور بأي حال مجانين ، ولكنهم كانوا أذكاء حاضري البديهة إلى مستوى فوق المتوسط .

إنا نوافق على أن الذكاء لا يتنافى في كثير من الأحيان مع نزعة الجمال الشعري بل أنه صالح لأن يضيف إلى جمال الشعر لونا مقبولا يساعد على بلوغه درجة الكمال ، ومع ذلك لا يستطيع أحد أن يفترض وجود رابطة طبيعية وثيقة بين الذكاء والنزعة الجمالية الشعرية .

هذا هو رأينا أما نقاد الأدب من الفرس فيفترون وجود هذه العلاقة بالفعل ؛ ولذا نرى أن المهارة في استخدام الأساليب اللفظية المبتكرة وفي أعمال الذهن لتوليد المعاني الدقيقة أبعدهم أن تعد في نظرهم رذيلة أدبية ، بل إنها — على العكس من ذلك — تعد فضيلة أو ميزة شعرية هي موضع الإعجاب والتقدير — على الرغم

من أن بعض الشعراء في بعض عصور الأدب الفارسی لا یسرفون فی هذا الاتجاه
مثما یسرف شعراء المدح الذین یملثون صفحات اللباب بأخيلة بارعة ومقارنات
دقیقة وتشبیهات غریبة .

والآن نعرض نماذج أخرى من السهل فهمها ، وهی تعطینا فکرة ما عن
مدی ما وصلت إليه عبقریة شعراء فارس من براعة الصور البیانیة والمحسنات
اللفظیة والمعنویة . قال المعزی فی مطلع القصیدة التي یمدح بها الوزير نظام الملك
وقد سبق أن اقتبسنا منه بعض آیات ٢/٨٢ .

- شدهست باغ پراز رشتهای در خوشاب شدهست راغ^(١) پراز تودهای عنبر ناب (١)
بیباغ وراغ مگر باد وابر داد ستند بتوده عنبر ناب و برشته در خوشاب (٢)
غراب رفت و تدر و^(٢) آمد و شدای عجبی زمین چوپر تدر و هو اچو پر غراب (٣)
چمن شدهست چو محراب و عندلیب همی زبور خواند دوادوار در محراب (٤)
هوا زابر چو پوشید جوشن و خفتان^(٣)
زعکس خویش کمان کرد مهر روشن تاب (٥)
ز غنچه^(٤) گل و از شاخ بید و باد صبا
ز مردین پیگان^(٥) کرد و بسدین نشاب (٦)
میان سبزه نگر برک لاله نعمان میان لاله نعمان سرشکهای سحاب (٧)
یکی چنانکه بزنگار برزنی شنگرف
یکی چنانکه بشنگرف برزنی سیاب (٨)
سرشک ابر گلاب و شکوفه کافورست چو صندلست بجوی و بفرغ اندر آب (٩)

(١) سفح الجبل . (٢) طائر الدراج . (٣) قمیص یلبس تحت الذرع .
(٤) برعوم . (٥) القوس .

- هنوز ناشده طبع جهان بغایت گرم
چرا علاجش کافور صند لست و گلاب (۱۰)
همی شود مطر اندر تراب مروارید
بفعل و طبع مگر چون صدف شد ست تراب (۱۱)
همی زسیل بهاری شود سراب چو بحر
چنانک بحر شود پیش کف خواجه سراب (۱۲)
غیاث دولت سلطان قوام دین رسول نظام دین هدی سید اولو الألباب (۱۳)
وزیر شاه جهان صاحب زمانه که هست
بداد ودانش و دین چون پیمبر و أصحاب (۱۴)

الترجمة :

- ۱ — امتلأت الحدائق خيوطاً من اللؤلؤ الجميل المعدن . وزخرت سفوح
الجبال بأكوام من العنبر النقي .
۲ — وإن الهواء هو الذي منح سفوح الجبال أكوام العنبر النقي .
والسحاب هو الذي منح الحدائق خيوط اللؤلؤ الطلي .
۳ — ذهب الغراب وجاء الدراج وذهب فواعجبا ! لقد صارت الأرض
كجناح الدراج والهواء كجناح الغراب .
۴ — وصار الروض محرأباً وانطلق العندليب يتلو الزبور في المحراب مثل داود .
۵ — وحين لبس الهواء درعا وقيصاً من السحاب ، صنعت الشمس المضيئة
الحارة من انعكاس أشعتها قوساً .
۶ — وصنع الهواء من براعم الورد وفروع الصفصاف أسنة من الزمرد ونشاباً
من المرجان .

٧ — انظر إلى أوراق شقائق النعمان بين الحشيش الأخضر وإلى عبرات

السحاب بين أوراق شقائق النعمان .

٨ — فكأنك في الحالة الأولى تضرب^(١) الزُّنْجُفَرُ بالزُّنْجَارِ وفي الثانية كأنك

تضرب تلمس الزنبق بالزنجفر^(٢) .

٩ — ودموع (= ماء) السحاب كماء الورد ، وزهر الورد كالكافور ،

والماء في الجدول والنهير كالصندل .

١٠ — « وإذا كان » طبع العالم لم يصر بعد شديد الحرارة فلماذا يكون

علاجه بالكافور والصندل وماء الورد .

١١ — و « ماء » المطر يصير في الترات كاللؤلؤ ، وكأن التراب قد صار

بتأثيره وطبعه صدفا .

١٢ — وبسبب مطر الربيع يصير السراب كالبحر كما يصير البحر بازاء

(إذا قورن ب) كف الأستاذ سرا با .

١٣ — « هو » غياث دولة السلطان وقوام دين الرسول ونظام دين الهدى

وسيد أولى الألباب .

١٤ — وزير ملك العالم سيد الدهر الذي هو بعدله وعلمه ودينه مثل الرسول

وأصحابه .

وفيا يلي أبيات استهل بها عمق البخارى إحدى قصائده ، وهي التي قال عنها

العوفى إن الشعراء قد أجمعوا على أنه لم يأت أحد بمثلها قبل عمق ومن بعده .

(١) أو تلمس أو تصبغ .

(٢) الزنجفر = الرصاص الأحمر — صبغة حمراء . والزنجار = صدأ الحديد أو

النحاس = صبغة خضراء — وهو المعروف في العامية بالجزارة وهو اللون الجزارى .

أما الأبيات فهي : اللباب ١٨١ : ٢ .

اگر موری سخن گوید و گرموئی روان دارد

من آن مور سخن گویم من آن مویم که جان دارد (١)

تم چون سایه مویت و دل چون دیده موران

زهجر غالیه موئی که چون موران میان دارد (٢)

اگر سرآب و آتش را مکان ممکن بود موئی

من آن مویم که هم طوفان و دوزخ در میان دارد (٣)

اگر بامور و با موئی شباروزی شوم همراه

نه مور از من خبر یا بدنه موی از من نشان دارد (٤)

بچشم مور در گنجم زبس زاری و بس سستی

اگر خواهد مرا موری بمواندر نهان دارد (٥)

من آن مورم که از زاری مرا موئی بپوشاند

من آن مویم که از سستی کم از موری توان دارد (٦)

=

١ — لو قدرت النملة أن تتحدث ، ولو كان للشعرة روح ، لكنت تلك النملة

المتكلمة وهذه الشعرة التي لها روح .

٢ — إن جسمي كظل الشعرة وقلبي كعين النملة ، وإني كشعرة لها خصر

كخصر النملة لأنها لم تدهن بالمسك .

٣ — ولو كان للشعرة مكان في الماء والنار ، لكنت تلك الشعرة التي

جرفها الطوفان وابتلعها الجحيم .

٤ — ولو كنت رقيقاً للنمل والشعر ليل نهار ، ما كان للنمل خبر عني ولا للشعر علامة تميزني بها .

٥ — إني أسكن مكانا في عين النملة من شدة ألمي وضعفي ، ولو تريد نملة « العثور » عليّ لوجدتني مختفياً تحت شعيرة .

٦ — وأنا تلك النملة التي من شدة ضعفي تغطيني شعرة ، وأنا تلك الشعرة التي يمكن أن تعدها من الضعف أصغر من نملة .

وفي هذا القدر ما يكفي للدلالة على مدى ما وصل إليه شعراء الفرس من الغلو في الوصف والمبالغة في التصوير .

ونختتم مختاراتنا من كتاب لباب الألباب بذكر شكوى عاشق وردت في مستهل غزل من نظم ده خدای أبي للمعالی الرازی : الباب ٢٢٩ / ٢ .

همی نجویم لهو وهمی نخواستم عیش همی ندارم صبر وهمی نیام خواب (١)
سر شک من که بسیاب نسبتی دارد

چو برچکد بریخ زرد من شود زرناب (٢)
طبیعیات را از اشک چشم و رنگ رخم

همی دُرُست شود کأصل زر بود سیاب (٣)
دیار نیز شد از گشت روزگار چنان

که روزگار بماند دروهمی بعجاب (٤)
کمان برند که آن جایگاه راحت و أمن

شده زدوری تو سر بسر بیاب و خراب (٥)

گرفته خار همه معدن گل خوب روی

شده سراب همه جای لاله سیراب (٦)

زخرمی که نمودی نگار خانه تو

نگار باغ زشرمش درون شدی بحجاب (٧)

١ — لست أسعی فی طلب اللہو ولا أحب سرور الحیاة ، لیس لدى صبر

ولست أجد النوم .

٢ — وإن دمی الذی یشبه الزئبق ، حین يتساقط علی وجهی الأصفر

یصیر ذهباً نقیاً .

٣ — وقد صح عند علماء الطبیعة من مشاهدة دمع عینی ولون وجهی ، أن

أصل الذهب هو الزئبق .

٤ — وديار « الأحبة » أيضاً قد صارت من تقلبات الدهر بمیث یبقی

الدهر منها فی عجب عجاب .

٥ — و « الناس » یعتقدون أن ذلک المکان الذی کان مکان راحة

وأمن ، صار من أوله إلى آخره من بعدك خراباً یبابا .

٦ — والورد الجمیل الوجه قد اکتسبت طبیعته کلها مزاج الأشواک ، ومنبت

الشقائق قد صار جمیعہ سرا بآ بلقماً .

٧ — « هذا بعد أن » كانت الحدیقة الغناء تستتر وراء حجاب من خجلها

من الحسن الذی أبداه معرض صورک الجمیل .

تم بحمد الله في تمام الساعة الثانية من صباح يوم الأحد الحادى عشر من شهر جمادى الأولى سنة سبعين وثلثمائة وألف بعد الهجرة النبوية الشريفة الموافق للثامن عشر من شهر فبراير سنة إحدى وخمسين وتسعمائة وألف بعد ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام .

والصلاة والسلام على رسول الله محمد أكرم المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه المطهرين .

والله المسئول أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويشملنا برحمته ، ويهدينا بهداه ، فهو نعم الهادى إلى أقوم سبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حامد عبد القادر

أستاذ الدراسات السامية والشرقية وفقه اللغة
بكلية دار العلوم — جامعة فؤاد الأول

فهرس كتاب القطوف واللباب

صفحة

٣ - ٥

١ - المقدمة

ب - خلاصة موجزة لقواعد اللغة الفارسية ٧ - ٥٨

(١) الحروف والحركات الفارسية : ٨ - ٩ . (٢) الجملة في

اللغة الفارسية : ٩ - ١١ . (٣) المذكر والمؤنث : ١٢ - ١٣ .

(٤) المثني والجمع : ١٣ - ١٥ . (٥) الإضافة : ١٦ - ١٧ .

(٦) صبغة التفضيل : ١٨ . (٧) التذكير : ١٨ - ١٩ .

(٨) التعريف : ٢٠ - ٢٢ . (٩) الضمائر : ٢٢ - ٢٣ .

(١٠) المصدر المطول والمرخم واسم المفعول : ٢٣ - ٢٤ .

(١١) أنواع الفعل الماضي : ٢٤ - ٢٦ . (١٢) المادة الأصلية :

٢٦ - ٢٩ . الأفعال الشاذة في الفارسية وموادها الأصلية :

٢٩ - ٣٧ . (١٣) ما يشتق من المادة الأصلية : ٣٧ - ٤٣ .

(١٤) المبني للمجهول : ٤٤ - ٤٦ . (١٥) مواضع استعمال الباء

قبل الفعل : ٤٧ ، استعمال الفعلين باستن وشايستن ٤٨ - ٤٩ .

(١٦) الأسماء والصفات المركبة في الفارسية : ٤٩ - ٥٣ .

(١٧) العدد في اللغة الفارسية : ٥٤ - ٥٨ .

ج - القسم الأول : قطوف من النثر الفارسي ٦٠ - ١٣٤

(١) قصة البيغاء الذي تعلم قديراً من الفارسية : ٦١ - ٧٩ .

صفحة

- (٢) الحيلة البارعة : ٧٠ — ٨٢ . (٣) حيلة أخرى ٨٣ — ٩١ .
(٤) قصة مادح أفلاطون : ٩٢ — ٩٦ . (٥) قصة الدرويش
والسلطان إبراهيم بن أدهم : ٩٧ — ١٠٢ . (٦) قصة شارل
الخامس ملك أسبانيا : ١٠٣ — ١٠٨ . (٧) قصة الإمبراطور
الأحمق : ١٠٩ — ١١٣ . (٨) قصة كاتب ذكي : ١١٤ — ١٢١ .
(٩) انظر إلى كل كائن حي نظر رحمة ، أو قصة الحمار الذي
اشتكى صاحبه : ١٢١ — ١٢٨ . (١٠) قصة الحصان الذي قتل
يزدجر الأثيم : ١٢٩ — ١٣٤ .

د — القسم الثاني : قطوف من بستان السعدى

الشيرازى : ١٣٦ — ٢٦٢ :

- (١) مقدمة فى حياة السعدى الشيرازى : ١٣٦ — ١٣٩ .
(٢) فى تقطيع البيت فى الشعر الفارسى : ١٤٠ — ١٤٦ .
مختارات من البستان :

١ — من المقدمة : ١٤٧ — ١٦٣ .

(١) فى مناجاة الله عز وجل : ١٤٧ — ١٥٦ . (ب) فى

وصف سيد الخلوقات عليه أفضل الصلوات : ١٥٧ — ١٦٣ .

٢ — من باب العدل : ١٦٤ — ١٧٠ .

(١) حكاية (يكى ديدم) : ١٦٤ — ١٦٥ . (ب) حكاية

(یکی برشاخ) : ۱۶۶ - ۱۶۸ . (ح) صفت جمعیت اوقات

درویش راضی .

۳ - من باب الاحسان : ۱۷۱ - ۱۹۴ .

(۱) گفتار اندر رحمت بر حال یتیمان : ۱۷۱ - ۱۷۲ .

(ب) حکایه در اخلاق پیغمبران : ۱۷۳ - ۱۷۶ . (ح) حکایه

پدر محسک و فرزند جوا نمرود : ۱۷۷ - ۱۸۷ . (و) باز آمدن

بحکایت فرزند خلف : ۱۷۹ - ۱۸۰ . (ه) حکایت بنالید

درویشی : ۱۸۱ - ۱۸۷ . (و) حکایت دختر حاتم در

روزگار پیغمبر علیه السلام : ۱۸۸ - ۱۸۹ . (ز) حکایه پدر

بخیل و فرزند لا ابالی : ۱۹۰ - ۱۹۴ .

۴ - من باب العشق : ۱۹۵ - ۱۹۸ .

(۱) حکایت در صدق محبت سلطان محمود : ۱۹۵ - ۱۹۸

۵ - من باب التواضع : ۱۹۹ - ۲۱۰ .

(۱) فی معنی التواضع : ۱۹۹ - ۲۰۰ . (ب) در معنی

نظر مردان حق در خویشتن بحقارت : ۲۰۱ - ۲۰۳ .

(ح) حکایت زاهد و دزد : ۲۰۴ - ۲۱۰ .

۶ - من باب الرضا : ۲۱۱ - ۲۱۸ .

(۱) حکایه شنیدم که دنیاری از مفلسی : ۲۱۱ .

(ب) حکایت فرو کوفت پیری پسر را بچوب : ۲۱۲ .

(ح) حکایت کرگس وزغن : ۲۱۶ . (س) حکایت شترکره
بامادر گفت : ۲۱۷ — ۲۱۸ .

۷ — من باب القناعة : ۲۱۹ — ۲۲۷ .

(۱) حکایت یکی نان خورش جز پیازی نداشت : ۲۱۹

— ۲۲۱ . (ب) حکایت مرد کوتاه نظر وزن عالی همت : ۲۲۲

— ۲۲۷ .

۸ — من باب التربية : ۲۲۸ — ۲۳۸ .

(۱) حکایت در حفظ اسرار : ۲۲۸ — ۲۳۱ . (ب) مثل

۲۳۲ — ۲۳۳ . (ح) حکایت در معنی راحت خاموشی و آفت

بسیار سخنی : ۲۳۴ — ۲۳۸ .

۹ — من باب الشکر : ۲۳۹ : ۲۴۱ .

(۱) حکایت یکی راعیس بر بسته بود : ۲۳۹ . (ب)

حکایت فقیهی بر افتاده مستی گذشت : ۲۴۰ — ۲۴۱ .

۱۰ — من باب التوبة : ۲۴۲ — ۲۵۳ .

(۱) حکایت عداوت در میان دوشخص : ۲۴۲ — ۲۴۶

(ب) حکایت یوسف وزلیخا : ۲۴۷ — ۲۴۹ . (ح) حکایت

بصنعا درم طفلی اندر گذشت : ۲۵۰ — ۲۵۳ :

۱۱ — من باب المناجاة : ۲۵۴ — ۲۶۲ .

(۱) حکایت چه خوش گفت درویش کوتاه دست :

۲۵۴ — ۲۵۵ . (ب) حکایت مست بسؤذن : ۲۵۶ — ۲۶۲

صفحة

٥ — القسم الثالث : لباب ما في اللباب : ٢٦٣ —

مقدمة : كتاب لباب الألباب : ٢٦٦ — ٢٧١ .

١ — الرباعي : ٢٧٤ — ٢٨١ .

معنى الرباعي وخصائصه : ٢٧٤ — ٢٧٥ . أمثلة له :

(١) لأبي الحسن طلحة : ٢٧٥ — ٢٧٦ . (٢) لتاج الدين

الباخرزي : ٢٧٦ — ٢٧٧ . (٣) للرشيدى السمرقندى :

٢٧٧ . (٤) لأبي شكور البلخي : ٢٧٧ — ٢٧٨ . (٥) لرفيع

المروزى : ٢٧٨ . (٦) لبديع الدين تركو السنجرى : ٢٧٨ —

٢٧٩ . (٨) لأبي زراعة الجرجاني : ٢٧٩ . (٨) للرشيدى

السمرقندى فى الحنين إلى سمرقند : ٢٨٠ . لسعد الدين مسعود

دولتيار فيمن قطع السكين أحد أصابعه : ٢٨٠ — ٢٨١ .

٢ — القطعة : ٢٨٤ — ٣٢٣ .

معنى القطعة وخصائصها : ٢٨٤ — ٢٨٥ . أمثلة لقطع

نظمت فى وصف الحجر : ٢٨٦ — ٢٩١ . (١) للدقيقى : ٢٨٦ —

٢٨٧ . (٢) لأبي شكور البلخي : ٢٨٧ — ٢٨٨ . (٣) لعارة

المروزى : ٢٨٨ . (٤) للروكى : ٢٨٨ — ٢٨٩ . (٥) لهليلة :

٢٨٩ — ٢٩٠ . (٦) للكسانى المروزى : ٢٩٠ — ٢٩١ .

أمثلة لقطع غزلية : ٢٩٢ — ٢٩٩ . (١) للدقيقى : ٢٩٢ .

(٥) لأبي شعيب الهروى : ٢٩٢ — ٣٩٤ . (٣) للرودى :

- ٢٩٤ — ٢٩٥ . (٤) للجويبارى البخارى : ٢٩٥ — ٢٩٦ .
(٥) للولواجى : ٢٩٦ — ٢٩٧ . (٦) للخبازى النيسابورى :
٢٩٧ . للحكيم السنائى : ٢٩٧ — ٢٩٨ .
تعلق على القطع الحمزية والغزلية : ٢٩٨ — ٢٩٩ .
قطع نظمت فى وصف الربيع والزهور : ٢٩٩ — ٣٠٣ .
لهامزة المروزى فى وصف العواصف : ٢٩٩ — ٣٠١ . وله
فى الموضوع نفسه : ٣٠١ . ومما نظم فى الورد قول الحكيم السنائى
٣٠١ — ٣٠٢ . وقول أبى الحسن على منجيك : ٣٠٢ — ٣٠٣ .
وللكوكبى المروزى : ٣٠٣ .
خصائص القطع التى نظمت فى المدح : ٣٠٣ .
التمثيل لذلك من شعر أبى العباس الربنجى : ٣٠٤ . ومن
شعر الدقيقى : ٣٠٥ . ومن شعر الحكيم السنائى : ٣٠٥ .
ومن شعر الفردوسى : ٣٠٥ — ٣٠٦ .
أمثلة لقطع فى الندم وخيبة الأمل : من شعر الفردوسى :
٣٠٦ — ٣٠٧ . ومن شعر أبى طاهر الخسروانى : ٣٠٧ —
٣٠٨ . ومن شعر الفرخى : ٣٠٩ — ٣١٠ .
أمثلة لقطع فى أغراض مختلفة : من شعر الفرخى أيضاً فى
الغزل ومدح السلطان محمد بن محمود الغزنوى : ٣١٠ — ٣١٢ .
ومن شعر الأنورى فى مدح السلطان سنجر السلجوقى : ٣١٤ .
ومن شعر الأنورى أيضاً فى ذم صناعة الشعر : ٣١٤ — ٣١٦ .